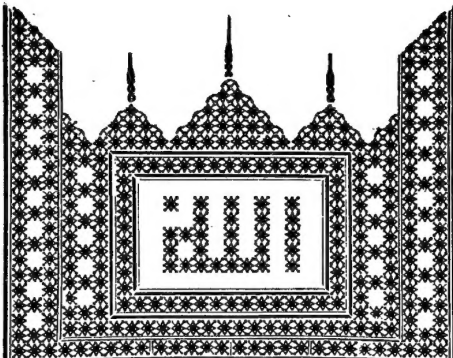


• (كتاب) •
 أخبار الأول فمن تصرف
 في مصر من أرباب الدول تأليف
 العبد الفقير إلى عقوبه الكريم الباقي
 محمد عبد المعطي بن أبي الفتح بن
 أحمد بن عبد المنعم بن علي
 الأسحاق المنوفي
 نفعنا الله به
 آمين
 ٢

و بهامته تحفة الناظرين في دول مصر
 من الولاة والسلاطين تأليف الامام الشيخ
 عبد الله الشرفاوي رحمه الله تعالى آمين

(محل مبيعه بالمطبعة الازهرية)
 (ادارة الراحي من الله القرآن)
 (حضرة السيد محمد رمضان)

• (الطبعة الاولى) •
 (المطبعة الازهرية المصرية)
 (سنة ١٣١١ هجرية)



(بسم الله الرحمن الرحيم)

|| (بسم الله الرحمن الرحيم) ||

الحمد لله الملك العزيز بزيادته وإقداره الذي لا يحد الوجود بقوته وأوجده بأمره واختاره وطاعته
 ما شاء من شاءه عليه بغيره على سريره قبل اختياره فأوتى من مراتب الملوك وأمد بالمملكة كل خاشع
 تسوك وتنسج في ملك أربابه ووعده من راعى رعاياه أن يخله في ظل عرشه يوم يلقاهو يشق له الرجاء ويراه
 فبعد ما من أراد فادار الأفعالك بالملكه وأنشئ في براه قضائا وبكمه وسلم من سلم إليه الأمر من الأسواء
 والمكاره أحمده سبحانه وتعالى لا أحصي شانه عليه هو كما أنشئ على نفسه سائلان منه أن يجعل ظل الخلافة
 مستداما من حضرات قدسه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تدخل بها مع السابقين أوسع
 منه وتكون لئامن اليران أنفع منه وأشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله أول شارع
 لسنة السماحة والمحاسنة وشارع للصدور بالتول والشايع قضائا بالشرع والسياسة وشارع التصم على
 العمال أهل الولايات والسياسة القائل وقوله لا سبيل إلى رده ولا رفضه مصر كرامة الله في أرضه صلى الله عليه
 وعلى آله وصحبه أكرم السجود وخاصة الاتباع والاشايع والمجنود الذين عادتهم الدين في مقام الأعظام
 والتميز وشادوا قواعدهم في معرفة الله والنقص في جرز ريز ولا يزالان شاه الله تعالى إلى يوم
 القيامة بكل قائم منهم وهو عزيز (وبعد) فانه لا يخفى على كل ذي ذوق سليم وفهم رائق مستقيم أن فن
 التاريخ من فاكهة المنهاكة بالغاية القصوى ونهاية الشان في الطلاوة والمجدوى لانه توقييع وقائع الزمان
 وتدوين المحوادث الدائريها الدوران ألف فائس كتب الألبا وألف مطالعته من ريق طبعا وروق لبيا
 يطالع الشاهد على ما كان في القائب غيبا ويودع السمع أسماء إسماعيل كان رؤية أهلها عجا كمال من
 حاول الغني وأتيا قاتني أن أرى الديار بعيني فقل لي أرى الديار بعيني

الحمد لله المبدئ المعبد
 القديم الباقي المحمد الذي
 أنشئ العالم بجماعته
 وأبرز قدرته فوجد على
 أحسن مثال وأتم منوال
 وأما هر كل نوع منه على
 حسب ما تقتضيه طبيعته
 وأفاض عليه ما سبق في
 علمه وعاقبته بأمره
 وأبدن شاءه من عباده
 بتفقد الأحكام وأودع
 فيه خسرصة لا توجد
 في غيره من بقية الأنام
 والصلاة والسلام على
 أولي عظمه لذات العلية
 وأفضل من أفضت عليه
 الأسرار الإلهية وجمع فيه
 ما تنفرق من السمات
 الإنسانية ودعا الناس
 إلى التوحيد ونزل العناد

ومبارح المؤرخون يتناولون المقبول من المقول عن الدول والمناصب فمن متقن متقن ومن جامع مكثر
والناس في القرون مراتب كائيل

لقد فرسوا حتى أكلنا وانا ه لغرس حتى تأكل الناس بهنا

فمن لي ان اجبر ما يلحق بالجميع واسطر ما يروق بالعم من حكايات باهره واذكر من ولي مصر والقاهرة
ذاهبا مذهب الاجاز والتعذيب آخذاعا من النقل المرامن التكذيب عاصمت فوعيت وجمعت
ما وعدت مع ارباد ما شاهدته في الزمن عيانا وحقت عن معني نوادر البديعة بيانا فكان كتابا حسنا
في بابها متعلان تعلق باسمايه انما تحيل مؤانسته وجليلا لا عمل بمجالسته تستروح اليه النفوس
وتجود في مطالعته ما تجوده في معاماته الكسوس كائيل

لم يبق شيء من الدنيا سريه ه الا لدقات فيها الشعر والعمر

فيما بعد دالله في حاشية نسبه الفرس وطرة نسخة البدع في دولة رافع عسا المملكة الشريفة مجدد نظام
الدولة العثمانية المنسقة شامل الرعايا بطل معدته الو رفه مجل التفت الشريف بعز حضرته اللطيفة
المتنص على استحقاق ان يكون على الخلقه الخليفة القائم من الالفتات الى الصلاح والاصلاح رافع ونذره
الراقي مراتب العزما كل طالع سعادته عرقا انما بصوره من بين في الارض بغاوه صرفا من اقتدى
باسمه وحده في عدله وحده واقتدى سره بر الماشمولانا السلطان مصطفى لارحمت الاله ولا يشه في
الترافق من خاتمه وألته الاقلام مدى الالام بسجده طاقه ولا برحت الكواكب تقبل سجدته العلية والاريا
لا تفت في العلا طاقه كلفدت ربح الصلواتى اعياه ناشقه والا قافى بغاوى مجدد واثق انبه باسقه
(ومسته طلائف اشجار الاول من فصر في مصر من ارباب الدول) وقد رايت ان تقم هذا الكتاب الى
مقدمه وشرة ابواب خاتمه المقدمة في فضائل مصر وذكرها في كتاب الله المبين وما ورد فيها من احاديث
سيد المرسلين ومن كان بها من الانبياء واصدق غير ذلك على ما باي بيانه مفصل ان شاء الله تعالى والله
تعالى اسأل الله بحسن بخته ما كاوله الباب الاول في خلافة الخلفاء الاربعة ومن ولي بعدهم وهو الحسن
ابن علي بن ابي طالب الباب الثاني في دولة بني امية الباب الثالث في الدولة العباسية الباب الرابع في
ولي مصر من ابواب الخلفاء الراشدين وبني امية والعباسية وما دخلها من تعال بني طولون والاشدية
باب الخامس في دولة القوامم الباب السادس في دولة الايوبية السنة السنية الباب السابع في الدولة
التركية المعروفين بالمماليك البصريه الباب الثامن في دولة الجراكسة الباب التاسع في ظهور ملوك آل
عثمان وهي دولة اقرب العيوز وسرت الاعيان انما جمت متقادة شرع سيد ولد مدان اقامه تعالى
بقاه اماما دام القردان الباب العاشر فيمن تصرف بمصر من نواب آل عثمان المذكورين وانشاد ما وروا
المعظمين واراد اخبارهم ومدته قاهمه بالدار المصرية وأحكامهم ه الخاتمة في مواضع وصالح وسلوك
وادب السلاطين والملوك ه (المقدمة) ه اقول والله الاستعان امام مصر حرسه الله تعالى فان الله عز وجل
ذكرها في كتابه العزيز في ثمان وعشرين موضعا منها ما هو من ربح واما ما دلت عليها القرائن وكتب
التفسير قال الله تعالى على فرعون الدس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي قال ابن الجوزي
يفتح فرعون نهره الله احرما اجراء وقال تعالى واقدروا بني اسرائيل مني اصدق وقال تعالى
فاخرجناهم من جنات عديون وكسوف ومقام كريم الى واورثناها بني اسرائيل وقال تعالى كثر كرام جنات
وعيون الى واورثاها قوما آخرين يعني قوم فرعون فان بني اسرائيل وروا مصر بعدهم وقال بعض
القصر من القام الكريم القوم وقيل ما كان لهم من التابر والجلال وقيل سمي كرمالاه مجلس الملوك قاله
مجاهد بن جبر وقالا هي التابر وقال تعالى واورثناها الى ربنا قال ابن عباس وسعيد بن المسيب

وجاهد في الله حق جهاده
وبلغت دعوته سائر البلاد
وعلى من ورت حاله من
الا لوالاصحاب ومن
تبعهم الى يوم التزاد
آمين ه اما بعد فيقول
كثير الماوى
ابن هزاي الشهير
بالشراوى انه لما حل
ركاب الصدد الاعظم
والوزير الانعم والندسور
الاكرم حضرة مولانا
الوزير يوسف باشا بقه
الله تعالى من المراتبات
حاشا عديسة بليس في
شهر رمضان المعظم سنة
ارب مع وعشر ومائتين
بعد حصول الصلح بينه
وبين طائفة القرضاوية
قله العريش وذهبت
مع بعض علماء مصر
الافاقه طلب من بعض
الاخوان من اتباع ذلك
الصدر الاعظم اجمع
كتابنا في الواقعة الحال

الذي كورة غلبته الى ذلك مستعنا بكون القادر المقتدر ذكر نفسه ما عاق بعصر وحكامها من اول الزمان الى وقتنا هذا * وسيمتد تحفة الناظرين فمن ولى مصر من الولاة والسلاطين ورتبته على مقدمة وثلاثة نواب * المقدمة في فضائل مصر وماورد فيها من الاثبات والادبار ومن كان فيها من الانبياء والصديقين وغير ذلك * الباب الاول في خلفاء الخلفاء الاربعه ومن ولى بعدهم وهو الحسن بن علي وفي دولة بني امية والدولة العباسية فمن ولى مصر من نواب الخلفاء والدولتين المذكورتين ومن دخل في ذلك بالتغلب من ابن ماولون والاشدية بن الناب الثاني في دولة التواطم

وهو بن منبه وعبد الرحمن بن يزيد بن اسلم هي مصر والرقي لا تكون الا بمصر وقال تعالى اهبطوا مصر ا وقال تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين وقال تعالى ونمكن لهم في الارض وقال تعالى ادخلوا الارض المقدسة وقال تعالى لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض وقال تعالى وتمت كلمتك المحمدي على بني اسرائيل بعامه وادخلوا مصر ا ما كان لناخذ انا في دين الملك وقال تعالى واوحينا الى موسى واخيه هان بنو القومكم بمصر بيوت وقال تعالى انذروهم في قومه لئلا يمدوا في الارض وقال تعالى اجعلني على خزائن الارض وقال تعالى ولقد مكنا يوسف في الارض ينشأ منها حيث يشاء وقال تعالى ربنا انك انت قهرعون وملائكة ربنا واهم والافى الحماة الدنيا وقال تعالى وقد فرغنا انوارها وقال تعالى ارم ذات العماد قال عمر بن كعب انقرضت هي الاسكندرية وقال تعالى عسى ان يهلك عدوك ويستسلم في الارض وقال تعالى وعاصم اقصى المدينة قال بعض المصريين هي منف وقال تعالى ان فرعون علا في الارض وقال تعالى فان ابرح الارض وقال تعالى ان تريد الان تصكسون جبارا في الارض قال ابن عباس سميت مصر بالارض كلها في مشرة مواضع ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم استفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بطهارة فان لم تفتدوا ورجوا وقال صلى الله عليه وسلم اذا فزع الله عليكم مصر فاتخذوا بها جندا كنفه اخذك الجند خير اجنادا الارض فقال له ابو بكر رضي الله عنه لم يارسول الله قال لانهم ازر واجه في ربما على يوم القامة وفي حديث استفتح عليكم بعدى مدينة بذكر قبم القراما فاستوصوا باهلها خاف ان لم تفتدوا ورجوا فاقوا امارهم وذهبتم قال امارهم فامامهم اسمعيل عليه السلام واما ذنتهم فامام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال هاجر من قرية يقال لها ام دين وقيل امها من مدينة عمن شمس التي تسمى الان بالمطرية قوما رقي من قرية يقال لها جفن وقيل من اهل كورة انصا واسم ابيها شعون وتوفيت في الحرم سنة خمس عشرة من الهجرة وذهبت بالدينة وقوله صلى الله عليه وسلم في اهل مصر ما كلهم احد الا فاهم انا مؤثته وقال عليه افضل الصلوة والسلام مصر المطيب الارض ربنا وعبها المطيب العجم وقال عليه افضل الصلوة والسلام قسمت البركة عشرة اجزاء تسعة بمصر وجزءا لامصا وكاهل وقوله عليه افضل الصلوة والسلام مصر خزائن الجيز ونقصه من غياض الجنة وقد روى الحافظ ابو بكر بن ثابت من حديث ثيب بن ريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ا برقة موضوعة من رماض الجنة ومصر خزائن الله في ارضه ذكر ذلك المقر يزي في خطه عند ذكر الجيزة قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما لما خلق الله ادم عليه السلام مثل له الدنيا شرها وغريرها وسوءها وابلها وانهارها وبحارها وبنائها وسواها وخرابها ومن ملكها من الامم ومن سكنها فلما راى مصر وارضها ذات شهر جار ومادته من الجنة فتقدمه البركة وتفرجه الرحمة وراى جبالا من جبها مسك وبالنور لا يملون تفرلح الى الله في شجرة اشجاره ثم تفرعها الى الجنة تسقي بها الرحمة دعا آدم عليه السلام ليل بالبركة ودعا لارضها بالرحمة والبر والنعوى وبارك فيهما او جها به مرات فقال ايها البليل المرحوم ستملك حنة وترتك مسكة لاختك يا مصر من ركعة ولا زال فلك للثوب عزيك الجيا بالوالد كنوز الينهر لك عسلا كثر الله زرعك اودر ترك زكي تبارك وعظم بركتك * (قائلة) النقيبة للثبات والتخاضيبون والابدال اربون والاشراسبة والعهد دار بقول القوم واحد فكن النقيبة لفرير بسوسكن النقيبة مصر ومسكن الابدال الشام والاشراسبون في الارض والعهدي في زوايا الارض ومسكن القوم مسكة فاذا حدث لاعامه امر ايتل النقيبة ثم الابدال ثم الاشراسبون ثم القوم فان اجسبو والابدال القوم فلا تنم مسكته حتى يجاب دعوتهم ومن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان ترجع عليه افضل الصلوة والسلام ا برعمن قوله حام وسامو ياتشو يخطون وان نوا غيب الى الله عز وجل وسأله ان يرزقه الاجابة في ولده وذريته حتى يعاملوا بها بالبركة فوعده ذلك فنادى فوج ولده

وهم نيام عند السفر فلم يحبه الا ان ينام وارتفعت شدة طاقته فوضع نوح يده على سام وشما على
 ارختش وسار الله عز وجل ان يبارك في سام وان يجعل النسل والبركة في ولده ارختش فذبح سام وولدت
 عينا وشاما فلم يحبه ولم يطم اليه هو ولا احد من ولده فذبح الله عز وجل نوح ان يجعل ولده اذلاء وان يجعلهم
 عبيدا للانس وكان مصر بن بصير من حام نائسا الى جنب جد سام فلما سمع دعا نوح على جد هو ولده قام
 يسعى الى نوح وقال يا جدي قد اجبتك ولم يجلبك ابي ولا احد من ولده فاجعل لي دة فمن دعا نك ففرح
 نوح ووضعه على راسه وقال اللهم اني قد اجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض المباركة
 العلية التي هي ام البلاد وغوث العباد قال الشاعر

من شاهد الارض واقطارها • والناس انواعا واجناسا

ولا راي مصرا ولا اهلا • فبارى الدنيا ولا الناسا

(وقال آخر) لعمرك ما مصر بمصر ونما • هي الجنة العليا لمن يتقكر

واولادها الولدان من نسل آدم • وروضة القردوس والنيل كثر

(وقال آخر) اذا كنت في مصر ولم تلبسا كنا • على تلها الجاري فاستفت في مصر

وان كنت في مصر شامئنا بها • ومالك من شئ فاستفت في مصر

وان كنت ذاتي ولم تلبسا صاحبا • لالف له لطف فما أنت في مصر

وان كنت ذا الف ولم تلبسا مالكا • لكس حوى الف فما أنت في مصر

وان حزت ما قلنا ولم تلبسا • تميل لمن توى فما أنت في مصر

وكان مصر من الانبياء عليهم السلام اولاد القردوس واسم جد يعقوب واسم شريطان اولاد
 يعقوب وولد بهامن الانبياء ادريس وموسى وهرون ويوشع بن نون ودانيال اورشليم واقمان وعيسى بن
 مريم بلديا هانس ثم ساروا الى الشام قال الجلال السيوطي رحمه الله نالها من حل مصر من الانبياء بوقاف
 وخلاف ومن جنتهم الاربع نورة تختلف في نبوتهم

فدخل في مصر قردوس وازم • من الذين زادوا مصر نائسا

فهاك يوسف والاسلامع اجم • وحاقدا وخليل الله ادريسا

لوعا وايوب ذا القرنين خضر سلي • حمان اوريا وشاهرون مع موسى

وامه سارة لقمان آسية • ودنيالا وشعنا مريما عيسى

شيتا ونوحا واسمعل قدز كروا • لا زال من اجلهم ذا المصهر حورا

وكان بهامن الصديقين مؤمن آل فرعون واسم حزقيل وكان يهاو زراه فرعون الذين وصفهم الله
 بالعقل وفضلهم على قومهم وحين قالوا ارجعه واتناه وقالو زراه فتردوا فقلوه ارجعه وقالوا ارجعه وقالوا ارجعه
 تقهره عند قوله تعالى واجعل لي وزرا من اهلي ان اشتاقي الوزير امان الزر لانه يعمل الثقل عن
 اميره او من ابو زرهو والها لان الامر يستعمر به و يلبس اليه في امور ومنه الما وزر وقيل اصله اوزير
 من الازريعي القوة كالغشور والجلس وكان بهامن الصحرة الذين احضرهم فرعون لموسى اسماعيل
 ساحر اوشا سمحت يدكل ساحر شرون عرفا سمحت يدكل عرف الف من الصحرة فكان جميع الصحرة
 ماتى الف واربعين الفا وماتت من و من و من ساحر بار و سوا المعرفة فدا عا نوا ما عا نوا لا يتوان

ذلك من السما وان البحر لا يقاوم اترافه فمنا واجعا في ساعة واحدة ولم يلم ان جماعة السلوا في ساعة
 واحدة كثر من جماعة القبط قال الله تعالى في تفسيره ان الله الذي احضرهم فرعون من سبع مدائن
 وهي شطي وبوسير وبنا واطننا وارمت واسيما وانصا ومع ذلك لم يخن عنهم عددهم ولا كثر عددهم

والدولة الابوية والدولة

التركية للمصر وفين

بالم الملك البحر • ودولة

البحر كسة • الباب

النبات في دولة آل

عثمانا • ويده بالبحر

كل ووت واوان ادام الله

بقاه ما دام الفرة دان

بجواسد ولده دنان وفين

تصرف في مصر من نواجم

واراد اجبارهم ودة

مقامهم بالدار المصرية

واحكامهم (المتقدمة في

فضائل مصر وما ورد فيها

الى آخر ما سبق) اعلم

ان مصر قد كرت في

القرآن العزيز في اكثر

من ثلاثين موضعا كما قاله

المبطل في كتابه حسن

المخاض في اخبار مصر

والقاهرة بعضها باطريق

الصرحة وبعضها باطريق

الكنيسة قال تعالى اجعلوا

مصر ان تبوا القوم كما

بمصر سيوتا وقال الذي

بل لما اتى موسى صلياً من الرب الاله خروا له ساجدين وقالوا انت رب العالمين قبل ان يسمي الله
 صلياً فانه من زمان من اى سنة علم انما خلقه طاهرين لم يخالطوا قذراً ولم يولدوا من اثم
 قذر وبعث وقاتل على ذنبا واضعة فكلمه الاسفل في الارض والاعلى على سطح القصر الذى فيه فرعون
 فوثب فرعون هارباً واحبث قبل اخذته البطنة في ذلك اليوم ارباً سائترة وجعلت على الناس طاهرين
 ومات منهم خلق كثير ذكرا ليعتادوا في تقصير في سورة الامرات عند قوله تعالى فاني صاعد فاذن
 ثياباً بين لسانهم الناس زوجين مات منهم ثمانية وعشرون الفاوة كان فرعون صاح وقيل خذها
 يا موسى وانا لأموتن بل طوارس ملك بني اسرائيل فاجدها فعادى عصافير يمين فرعون بل كفر وعصى
 وكان معهم من الهدى قاتل كاسه امر فرعون الى سالت فرعون الى سالت فرعون الى سالت فرعون الى سالت
 يفر من فرعون وعمله فاستعجب لما صبرها على محنة فرعون قال نعمتاً بمجدى الله عليه وسلم شمت
 في المحنة ليله الاسراء وشمت ما شمت اطرب منها فقلت يا جبريل ما هذا فقال راجحة استأمر فرعون
 وصاراهل مصر من الانبياء عليهم الصلوة والسلام ابراهيم الخليل نرى بها جرم اسمعيل وتزوج يوسف
 الهدى بنت من شمس وتزوج ابراهيم لجانا جديان عجزت وبعث فدعا الله تعالى فدخل عليها بصراً واولها
 وورث منها الولد ونرى نينا صلى الله عليه وسلم بمباركة القبطه التي اهداه الله المتوسس ملك مصر
 فولدت من النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام ومات رضيعاً ودفن بالقيح ظاهر طيبة على
 ساكنها افضل الصلوة والسلام ولده في ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة ومات في ربيع الاول سنة ثمان
 وكان عمره ستة عشر شهراً وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذي جعلنا من المؤمنين
 رضى الله تعالى عليه افضل الصلوة والسلام ان له نظراً ارض رضيعاً يرضاه في الجنة وقال عليه افضل
 الصلوة والسلام لو عاش ابراهيم لوضع الجزية عن كل قبلى ووزن عليه صلى الله عليه وسلم ثلث دينا
 حتى دعت حينئذ الشريفة وقال ان العين لتدمع والقلب لتحزن ولاتقول الامارى رضى ربنا وانما
 لفرقت يا ابراهيم فزوتون قال ابو بكر البرقي جميع اولاد النبي صلى الله عليه وسلم سبعة القاسم وبعث الله
 وابراهيم وزيثب ورقية وأم كلثوم وفاطمة كلهم من خديجة الاربعة ولما مات القاسم ثم ابراهيم ثم
 عبد الله قال العاصم بن واثل الهيمى قد انقطع ولده فهو ابراهيم فامر الله تعالى ان شاتل هو الابن ولم يزل
 مصر دار العلماء والحكام فتم الاسكندر والقرنين صاحب السلاطين كرام الله في كتابه العزيز في
 الشهادة واسكندرية اخرى سيلاد المحون واسكندرية اخرى سيلاد الروميين سمرقندوا المتأخر والاراج
 ذكر الدمامني في كتابه عن الحماة ان محمد بن الربيع الجيزي روى في مسنده عن دخل مصر من الهضبة
 عن حبة بن طار رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اندم فاذ بالبرجال من
 اهل الكعبة هم مصاحف او كتب فقالوا استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحترق اليه
 صلى الله عليه وسلم واخبرته بمكانهم فقال صلى الله عليه وسلم مالي وما لم يسلوني عمال اذرى انما انا عبد ولا
 اعلم الا ما علمني ربي تعالى ثم قال ابني وشوا فتوشوا ثم قام الى مسجد في بيته ثم ركع ركعتين فقرأ
 حتى عرف السر وروى وجهه والبشر ثم انصرف فقال انصب فادخلهم ومن وحيته معهم بالبشر ابحاى
 فانله قال فانتظروهم فلبسوا فموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئت سالتهم ومن شئت
 قالوا بلى اخبرنا قبل ان تتكلم قال جئت يسألوني عن ذى القرنين وسأخبركم عما جئوني عندهم من
 اول ابراهيم من الروم اعلى ملكاً فارضى ما ساحل ارض مصر باغني عنده مدينة يقال لها الاسكندرية
 فلما فرغ من بنائها انا ملك فخرج حتى استقر فرقه ثم قال استروا ما احبكم فقال ارى مدينتي وارى

لشتره من مصر ادخلوا
 مصر ان شاء الله آمين
 انيس لي ملك مصر وقال
 تسوق الى المدينة ودخل
 المدينة على حين غفلة من
 أهلها فاصحب في المدينة
 خائفاً يترقب ودارجل
 من اهل المدينة يسبي
 وجعلنا ابن مريم وامه آية
 وآياتها الى ربوات
 قرار وسعني وهي مصر
 لان اري لا تكون الا
 بها قال اجعلني على خزائن
 الارض وكذلك مكنا
 يوسف في الارض فلن
 ابرح الارض حتى يادن
 في ابي ان فرعون علاق
 الارض ونريد ان نغن على
 الذين استضعفوا في الارض
 وغنك لهم في الارض
 الا ان تكون جباراً في
 الارض يا قوم لكم الملك
 اليوم نطهر في الارض
 اوان يخلص في الارض
 القاد اندوموسى ونوموه

مدان معها ثم خرج فقال انظر فقال اختلطت مدني مع المدائن فلم اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال ارى
 مدية واحدة لا اري غيرها فقال له الملائكة تلك الارض والذي يرى يحيط بها هو البحر واما الورد
 ربك عز وجل ان يرى بك الارض وتجعل في سلطانا وسوف يعلم الجاهل وتثبت العالم فاستحي بلم
 مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى الى المدين وهما جبلان لبنان رزقي منهما ما لي شي فبني
 السد ثم جازى باجوج وما جوج ثم صاهم فوجدوا وجوههم وجوه الكلاب فقالون باجوج وما جوج
 ثم قطعهم فوجدوا قصارا فقالون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ثم قضى فوجد أمة من الحيات
 تلثم الحية منهم الصخرة العنقه ثم أقضى الى البحر المحيط بالارض فقالوا نشهد أن امره كان هكذا كما
 ذكرنا واتخذ هذا في كتمان وكان يصغر من حكماء الطب والمهندسة والكيمياء علوم الرصد والمحاسب
 والمساحات عدتهم أفلاطون وبطلموس وسقراط وأرسطاطلس وجالينوس وكان في الزمانه الاول
 تسرى الى مصر ارباب العلوم والمحكمة تكون أذهانهم على الزيادة وقوة الذكاء وروى عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه أنه سأل كعب الأحرار عن طبائع البلدان واختلاف سكانها فقال ان الله لما خلق الاشياء
 جعل كل شيء لشي فقال العقل أنالاحق بالنام فقال الفتنة وأنامل وقال الخشب وأنالاحق بحصر فقال
 الذل وأنامل وقال الشقاء أنالاحق بالبادية فقال الحصة وأنامل وقال لما خلق الله الخلق خلق معهم
 عشرة اشياء الايمان والمحبة والعفة والفطنة والكبر والنفاق والغنى والفقر والذل والشقاء فقال الايمان
 أنالاحق بالجن فقال الحياء وأنامل وقالت البغية أنالاحق بالنام فقال الفتنة وأنامل وقال الكبر أنالاحق
 بالمرأى فقال النفاق وأنامل وقال الغنى أنالاحق بحصر فقال الذل وأنامل وقال الفقر أنالاحق
 بالبادية فقال الشقاء وأنامل وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال المكر عشرة أجزاء تسعة منها
 في القبط وواحد في سائر الناس وقال ان القدر عشرة أجزاء تسعة في اليهود وواحد في سائر الناس والنجي
 عشرة أجزاء تسعة في المغاربة وواحد في سائر الناس والقدره عشرة أجزاء تسعة في الترك وواحد في سائر
 الناس والجماعة عشرة أجزاء تسعة في العرب وواحد في سائر الناس والبلد عشرة أجزاء تسعة في العبيد
 وواحد في سائر الناس وقدره لك مصر تسعة من الحكمة وثلثها اعمال البهيمة والاول والثانية * الكاهن
 الاول اسم صليل وهو اول من اتخذ معيا سائر مادة النبل وعمل بركة من نخاس وعلما عقابا نذكر كروا نبي
 وفيها قليل من الماء فاذا كان اول شهر يزيد فيه النبل اجتمعت الحكمة ونكاهه واكلام قصير واحد
 العقابين فان كان الذر كان النبل عالي وان كان النبل ناقصا * الكاهن الثاني اسمه
 اعشاش من اعمال البهيمة ان عمل ميزان في هيكل الشمس وكتب على الحكمة الاولى حقاق على الثانية
 باطلا وعلى الثالثة وصافا فاذا حضر الظالم والمظلوم أخذ قضين وسعى عليهما ما يريد جعل كل قصصهما
 في كفة فتقل كفة المظلوم وترفع كفة الظالم * الكاهن الثالث عمل برآ من المعادن فينظر في الاقاليم
 السبعة فيعرف ما اخضب فيه وما ابيض وما حدث من الموائد وعلى في وسط المدينة صورة امرأته جالسه
 في حجره وهي كاهن ترثه فان امرأته اصابها وجع في جسمها صحت ذلك الموضع في جسدها ذلك الصورة
 تغير من ساعتها * الكاهن الرابع عمل شجرة لها اقصان من حديد بمخاطيف اقدار برسم الظالم
 خطفته وتعلقته فلا تنقاد حتى يقر بظلمه وعمل صنما من كدان اسود وسماه عبد جزل بها يكون
 البخن راغع الحق ثبت في مكانه ولم يقد على الخروج حتى يتصف من نفسه واولاها سبع سنين
 * الكاهن الخامس عمل شجرة من نخاس فكل وحش واليه الما يستطعم الحركة حتى يؤخذ فيقتل
 الناس في ايامه ثم جاس على باب المدينة صنيعة صنما عمن بين الباب وصنما عمن شماله فاذا دخل أحد
 ان كان من اهل الخير تحك الصنم الذي عن بين الباب وان كان من اهل الشر يركب الصنم الذي عن يسار

ليفسدوا في الارض ان
 الارض لله يورثها من يشاء
 من عباده عسى ركن ان
 يهلك عدوكم ويستخلفكم
 في الارض فنظر كيف
 تعملون وأورثنا القوم
 الذين كانوا يستضعفون
 مشارق الارض ومغاربها
 يريد أن يخرج حكم من
 أرضكم في الموضعين ان
 هذا المكر معروف لآدمية
 فاترجناهم من جنات
 وعيون وكسروهمقام
 كريم قبل المقام الكريم
 القوم وقبل ما كان لهم
 من الدار والجالس التي
 تجلس فيه المملوك كتر كوا
 من جنات وعيون وزروع
 ومقام كريم ولقد بونا
 بني اسرائيل مبوا صدق
 كمثل جنه ربوا داخلوا
 الارض المقدسة قل
 هي مصر اولم يروا أنا
 نسوق الماء الى الارض
 الجرز فودع اسمن في اذ

الباب ٥ الكاهن السادس على دونه اذا اشترى صاحبه شاة اشترى ان يزنيه يرتزمن النوع الذي
 يشترىه فاذا وضعت في المزان ووضع في مقابلته كل ما وجد من الصنف الذي يرشد ثم امل بعده ووجدنا
 الدومس في كوز مصر في ايام بني امة **الكاهن السابع** كان يعمل اعمالا عظيمة من جعلها انه كان
 يجلس في الصباح في صورة انسان عظيم فاقام مدته ثم غاب فقاموا بالاطلاق ان راؤوه في صورة الشمس في
 برج الحمل فآخبرهم انه لا يعود اليهم وان يولوا فلما جده ومن قضات مصر انما يز اهل الحرمين وتوسع
 عليهم بمصر يجعل خيرة هالي ماسواها واهلها يستقون بها عن كل بلد حتى لو ضرب بها نون يلاذ
 الدنيا يسروا لاستغنى اهلها بها عن سائر البلاد ومن بحاس مصر انه يوجد في كل شهر من شهر من شهوات القبط
 مستغن من الماء كقول المشعوم فيقال رطب توت وورمان بابا وموزة تور وسلك كيك وماسلوبه
 وخروف امشير واين برمهات وورور موده وبنق شمس وبنق بونه وعسل ايب وعنب مسرى
 ومن بحاس مصر ايضا ما روى عن حبيب التفاري سمع ابن العاصي يقول في خطبته اعلموا اهل مصر
 انكم في ربما الى يوم القيامة لكمركة الاعداء حوسلكم ولا تشراف قلوبهم الذكر والى ديارك فان ديارك معدن
 الزرع والمال والخمر والاسم والبركة التامة وعن عبدالرحمن الاشعري انه قدم من الشام الى عبد الله بن
 عمرو بن العاص فقال له عبد الله ما تقدمك بلانا فقال كنت تحدثني ان مصر اسرع الارض ثرايا ثم اراد ان
 قد اتخذت فيها التصور ولما انت في اقال ان مصر قد اوتت ثرايا لم احطها بختصر في يد قضا الا السباع
 والصنباغ فهي اليوم اطيب الارض ثرايا واودها ثرايا اول ان قال فيها بركة مادام في فني من الارض بركة
 وقال ان مصر موطعة في الدنيا لم تمن حرا الاقال والول من برد الاقال السادس والسابع ووقعت
 في الاقال الثالث قطاب هواو مواضع جرها وخف ردها وسلم اهلها من شاق الاهاز ومصابف عمان
 ومواضع تهامة ومما مل الجز يرتو جزب البين ومواضع الشام وبرام العراق ولحال البحرين وعقارب
 عسكر مكرم وهي خير وامنوا من غارات الترتو هجوم العرب ومكاييد الدلم وتزف الانهار وقطع المطار
 وقال عبد الله بن عمر خلقت الدنيا على صورة طائر برأسه وصدوره وجناحه وذنبه فالرأس مكة والمدنية
 والبين والصدور الشام وصدور مصر والجناح اليمن والعراق وخلف العراق امة يقال لها واق امة يقال
 لها واق واق وخلف ذلك امة لا يعلمها الا الله تعالى والجناح الاسير السندونب السند والمند وخلف المند
 امة يقال لها ناسك وخلف ناسك امة يقال لها ناسك وخلف ذلك امة لا يعلمها الا الله تعالى والقذيبين
 ذات الجحام الى المغرب وشرقا في الطير الذنب وقدم لك مصر اربعة وثلاثون فرعا واقلهم عمر اثنا عشرة
 واكثرهم عمر اثنا عشرة امة فيهم امة في ولا اشرن فرعون موسى قالوه بن منبه كان فرعون
 موسى قصير لومول خمسة امة امة فيهم امة في ولا اشرن فرعون موسى قالوه بن منبه كان فرعون
 الاشيل صاحب سارة كان في زمن الخليل بمصر الثاني الريان بن الوليد وهو فرعون يوسف الثالث الوليد
 ابن مصعب قالوه مصر وهو فرعون موسى وهو عاتوكل عات فرعون والعتاة القرامعة (قائمة) لا باس
 بذكر هارون ابوي الحما كقال ابو عبد الله وهب بن منبه بن كامل بن سبع الصغاني وقال الزمازى والزمان
 فرعون من قري من عات على مرحلتين منها ولدسة اربعم وثلاثون في خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله
 عنه على عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الرحمن بن عمرو بن العاص وجابر بن عبد الله
 واباهر يرتو عبد الله بن الزبير وانس بن مالك والعتمان بن شبر وابيسد المجذرى وعن اجد بن عطاء قال
 سمعت سلمة بن همام بن منبه يذكر عن ابيه ان وجبا اصله من ثرايا من يلدهر اتوسين من اهل هراة
 خرج فوقع الى فارس ايم كسرى وكسرى اتبر من هراة ثم اسلم على همد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسكن هو واولادها البين وقدروى عن ابى زرعة انه قال وهب بن منبه يمانى ثقة وروى عنه ابي زرعة

انترى من البحر وجاء
 بكم من البدو يجعل الشام
 جدوا وهي مصر مصر
 ومدينة وقد اشترى على
 الدنة كثير من الناس في
 قوله تعالى ساركم دار
 القاضين قاله مصرهم
 فقصت مصرهم وقد
 ورد في مصر عدة اخبار
 منها ما روى عن كعب
 ابن مالك عن ابيه قال
 سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اذا
 اقتحم مصر فاستوصوا
 باهلها اخبر افاض لم ذمة
 ورجا ه وفي صحيح مسلم
 عن ابى ذر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ستغنون مصر وهي
 ارض يسي فيها القبط
 فاستوصوا باهلها اخبر
 فان لم ذمة ورجا وقال
 صلى الله عليه وسلم
 اذا فتح الله عليكم مصر
 فاختذوا بها جندا كثيرا

ان وهب بن منبه تابعي ثقة توفي بعد ثمانست عشر ومائة وقيل سنة اربع عشرة ومائة وهو ابن ثمانين
سنة روى عن متى بن الصباح انه قال رايته وهب بن منبه اربعين سنة لم يسبش اسفه وروح ولبث
عشر بن سنة لم يحول بين العشاء والتصبح وضوا قال وهب بن منبه لقد قرأت ثلاثين كتابا تروا لعل ثلاثين
تبدوا في رواية لم يلزم بن خالد قال لبث وهب بن منبه اربعين سنة لا رقد على فراشه وقال وهب بن منبه لقد
قرأت ثمانين وسبعين كتابا في الكسب ونفاة وشرب كتابا ليعلموا الاقليل من الناس وجدت فيها كل هامة
وكل نسيئة الا في شيء من المشقة فقد كفروا من كلام وهب بن منبه ثلاثة من كن فيما صاب الرضاوة النفس
والصبر على الاذى وطيب الكلام وقال ايضا قد سمعت الرجل يحدث الناس فيك فلا يمانه ان يعلمك
بما ليس فيك وقيل جاء رجل الى وهب بن منبه فقال له ان فلانا تمكث فقال له اما وجد الشيطان يريد
غيرك وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في أمي رجلان أحدهما يقول
له وهب بن منبه بؤنة الله المحكمة والاخر يقول له غيلان هو على أمي أشد من إبليس رجعتا الى
ما نحن بصدده من أمر فرعون موسى قبل ان فرعون موسى لك مصر شجاعة ستمل بمهله اولوا نصب ولم
يزل يقولون نعم الله تعالى الى ان اخذ الله نكال الاخرى قالوا لا خير الا في أول النهار بل ما في آخره
قوله ما علمت لكم من اله غيري والآخرى قوله اناركم الا على قال فعذه الله في أول النهار بل ما في آخره
بالنار ولم يكن فرعون من اولاد الملوك وانما كان هطارا يا هيهان اخلص وركبته الذنون فخرج جهارا فاقى
الناس فلم يستقم حاله فجهاد الى مصر فرأى ملكه ما استغلا بهوه فتوصل اليه بجيلة وتخرج الى القمار وبسوى
نفسه عامل الامه واتصرا بأخذ عن كل ميت جعل حتى بلغ الملك خبره وكذا فاجبه معه ولم يعرفه
فأستوره ثم قتل الوزير فرأى الناس سيرة حذنة وكان عدلا فضايقه حتى بالمخى ولوعى نفسه فاجبه
الناس لكثرة عدله وقوفى الملك قولوه عليهم فحاش قوما ولو بالاحسان مات منهم ثلاثة قرون وهو باقى فيطر
وتغير وبني وقال اناركم الا على فاستخف قومه فاعاوه وقال موسى بار بان فرعون جهلك ما تنسى
فيك كفى له ما فعله فاحي الله تعالى الى موسى انه عمر بالادي واحسن الى عبادي فلما اراد الله تعالى هلاك
فرعون خرج في طلب موسى عليه الصلاة والسلام وفي طلب بني اسرائيل وكان على مقدمة فرعون هامان
في ألف ألف وستمائة ألف موسى القلب والجناديين ولم يخرج معه من عمره فوق الأربعمائة وادون
الشمرين وكان في عسكر ذلك اليوم سبعون ألف آدم وقيل مائتا ألف حصان من الذهب فلما انتهى
موسى ومن معه من بني اسرائيل الى البحر القلزم وهو ممتلئ حديد مصر من شرقها والعروفا الا نبركة
القرند فجاين السور والطور واجتاز باحورا كت الامواج كالجمال فقال يوشع بن نون يا كاهن
الله أين أمرت فتحدثنا فرعون بن وراثنا والجراما فقال موسى عليه الصلاة والسلام الى هنا تخاض
يوشع السور وقال الذي يكتم اياه وهو قاتل مؤمن آل كاهن الله أين أمرت فقال هنا فكيفم قاتل
قرنه امي تخشاه لانه احب الى طاراز بدمن تدعيم اثم ادخلها العرقا زنت في المساءى غابت فذهب قوم
موسى يفعلون مثل ذلك فلم يقدروا على جعل موسى عليه أفضل الصلاة والسلام لا يدري كيف يصنع فاحي
انه اليه انضر ببعصا الجبر فصره فاطلق فاذل مؤمن آل فرعون واقف على فرعون صار الجراي
عشر قفا على فرق كالطود العظيم بينهم ما سالك فدخل كل سبط من بني اسرائيل من شكايرى بعضهم بعضا
من خلال الماء ودخل فرعون وقومه في أثرهم فلما استمروا واجعا ملأ القبح الجبر عليهم فاعرف فرعون
ومن معه جميعا كقائل الله تعالى في كتاب المدين واتخذ ناموس ومن معه اجعين ثم اغرقوا الاخرين وعن
غلب على مصر من القراعة يختصر وهو من قريه من قري يابل يقال لها هولم يعرف له أب واخنا في
ايمانه حتى انه شيعا يمان مصره فرعون فذلك بعد ان خرب بيت المقدس وملاكه واستوى على اولادها

فذلك الحمد خمر احناد
الارض فقال ابو بكر
ولم يارسول الله قال لانهم
وأرواجهم في رباط الى
يوم القيامة وأما حديث
ان مصر ستفخ فانتصروا
خيرها ولا تتخذوها دارا
فانه يساق اليها اقل الناس
أغاراقه وحديث منكر
حدا وقد أورد ابن
الجوزي في الموضوعات
ومن الاثار ما وثقه في
فضل مصر ما أخرجه ابن
عبد الحكم عن عبد الله
ابن عمر قال بطن مصر
أكرم الاعاجم كلها
واسمهم بدا وأفضلهم
عنصرها وأقربهم رجلا
بالمر بعامه وبقربش
خاصة من أزدان ينظر
القرعوس او ينظر الى
مشاهير الدنيا فيلظن الى
أرض مصر حين تقتصر
زروعها وتنتو فغارها
وأخرج ابن عبد الحكم

من ادى القبط و بقت مصر خرابا ر بعين سنة ليس بها احد ثم ردهم فاختصر تعميرها وملك عليهم جلا
من جهته ومن فلان الوقت بقيت مصر مورو وقال صاحب الانس الجليل في تاريخ القدس والجليل ان
ارميا النبي عليه افضل الصلوات والسلام راى مختصر قديما وهوى آخر عبا كل خبر لو يخطو ويقل
قلا فقال له ما هذا فقال اذنى يخرج ومنفعة تدنل وعدلو يقتل فقال له سيكون للشان وكانت ولاية
يختصر قبل الهجرة الشريفة بالف وثلاثا وتسع وتسعين سنة ومائة وثمانية عشر ومائة واثنا عشر
يختصر يعوضه دخلت في دماغه ونجى الله من بني اسرائيل ولم يبق بابل احد قتل سأل وهب
لبن منبه عن مختصر امان مسلما فقال وجدته اهل الكنايس مختلفين فيه فقال بعضهم امان قبل ان يوت
وقال بعضهم قتل الانبياء وخرب بيت المقدس فلم يقل منه قومه (فائدة) هم الانس الجليل اول من بنى
القصى الملائكة ثم جدد آدم ثم سام بن نوح ثم يعقوب بن اسحق ثم داود وسليمان عليهم الصلوات والسلام
وروى ان من فتح بيت المقدس كان هندسينا سليمان بن داود ليا من عليه اخذ انقام ليله لفتحته فحصر
عليه ثم استعار بالانس فحصر عليهم ثم استعان باليمن فحصر عليهم ثم جلس كثيرا فزنا فظن ان به قد
منعته فيمنه فبعثه وكذلك اذ قيل عليه شيئا على صاله وقطع من اليمن وكان من جلسا داود عليه
السلام قال يا بني الله اراك خربا فقال له هذا الباب افقته فحصر على فاستغنى بالانس واليمن فلم يفتح
فقال الشيخ الا املك كليات كان اولك يقولن عنك به فكشف الله عنه قال بل قال قل اللهم بورك
اخذت وبغضك استغندت وبك اصبحت وامست ذوقى بين يديك استغفرك واتوب اليك يا ممان
يا ممان فلما لما فتح ثم ظهر اليرموه وفارس على سائر البلاد فالت اهل مصر ثلاث سنين وان راجعوا الى
ان صالحوهم على شئ يدفعونه اليهم في كل عام فرضت اليرموه وفارس بذلك وجعلوا نصف مال مصر
لكبرى والنصف لفرقل واقاموا على ذلك تسع سنين ثم غلبت اليرموه وفارس فخرجوهم وصرص مصر كله
للمروم وذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديديو الحديديي بقرق رب من مكة المشرفة على
طريق جد في ذي القعدة سنة من الهجرة وفيها كانت بيعة الرضوان التي باع النبي صلى الله عليه
وسلم قريش تحت الشجرة وهم العشرة بالمعاقب قال العلامة ابن حجر الهيتمي فانما
لقد بشر للمادى من الحصب زرهه بمخات عدن كلهم فضله اشهر

سعيد زبيره مدله عامر ٥ أبو بكر عثمان بن عوف على امر

وكان هرقل صاحب الروم قدوجه المتوفى الى مصر امير عليها وولاهتم اهلها وتراجها وكانت فارس قد
بدأت بجارة الحسن المعروف بقصر الشيخ ثم غمت الروم بناموليز الوافع الى حين الفتح ولما بعث الله
وجل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الى سائر الانام لبقائه الاسلام وبعثهم الاحكام اقام على الله لمعولم
بمكة قبل البعثة وبعدها ثلاثا وخمسين سنة وقد صرح ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين في ثاني عشر
ربيع الاول لعشرى نيسان عام الفيل في عهد كسرى انوشير وان وقد مضى من ملكه اثنتان واربعون
سنة فاقام في مدينتي سنين وتوفت امه وهواين ست وكفه حدها المطلب الى ان توفي وهواين
ثمان ففكله عمه ابوطالب وخرج معه الى الشام وهواين اثني عشرة سنة ثم خرج في تجارة حتى بقوهواين
خمسين وعشرين سنة وتزوجها في تلك السنة وبنيت قريش الكمينو وضمت بحكمه فيها وهواين خمس
وثلاثين سنة وبعث وهواين اربعين سنة وتوفي عمه ابوطالب وهواين سبع واربعين سنة وثمانية أشهر
واحد عشر ومائة وثمانين سنة وبعثه على ابوطالب ثلاثة ايام وخرج الى الطائف بعدها ثلاثة أشهر ومعه
زبد بن طرفة فاقام بها شهر اثم رجع الى مكة في وارطالهم بن عدى ولما مات له خدمون سنة وقلع من
نصيبه واسلوا ولما مات له احدى وخمسون سنة أسرى به وعاش ثلاثا وستين سنة وتوفي في حجة الوداع

من ابن ابي رهم السامعي
الصحابي رضي الله عنه
وقال كانت مصر قاطرة
وجسور ايتقير برودنير
حتى ار الماء ليعبري
تحت منازلها وانفتحت
في مسكوبه كيف شاؤا
ويرسلونه كيف شؤ
فذلك قوله تعالى فيما
حكى عن فرعون الانس
الى ملك مصر وهذه
الانهار تجري من تحتي
أفلا تبصرون ولم يكن في
الارض بئذ ملك اعظم
من ملك مصر وكانت
الجنات تجري من تحتها
من اوله الى آخره من
الحامسين جميعا ما بين
أدوان الى رشديسفة
خليج خليج الاسكندرية
وخليج مضائق وخليج مدنا
وخليج منف وخليج
النموس وخليج المنهي
وخليج سدوس جنات
متصلة لا ينقطع مائتي

ثلاثين سنة وامتى ثلاثين رقة على الله عليه وسلم وكان القليل في العلم الذي ولد فيه صلى الله عليه وسلم والمهنة ووجدنا لكثيرين انه ولد بعد القليل بحسب يوم ما قيل بعده خمسة وخمسين يوما وقيل بشهرين وقيل بربعين يوما وقال الكلبى كان مولده قبل القليل بشرى سنة وقال مقاتل باربعين سنة وقال الصامى في من الحياتان اربعة من الاشهر مائة الحنة فحضر الى الكعبة يريد هدمها في الحرام سنة اثنين وعشرين وثمانمائة من تاريخ الاسكندر الثاني الملقب بذي القرنين المتقدم ذكره وميدومن السنة التي خرج فيها من مقدونية وطاف الارض وهي السنة السابعة من ملكه وطريق معرفته ان نزل على سنى القبط الثلاثة خمسمائة وتسعين سنة يحصل سنوا الروم المملوكية وينمو بين السنة التي هاجر فيها نينا محمد صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة تسعمائة وثلاث وثلاثون سنة وخمسة وخمسون يوما وأول سنى الروم تشرى الاول ومدخله في رابع ياب تشرى الثاني اوله خامس هاتور وكانوا الاول اوله خامس كيهل كانوا الثاني اوله سادس طوبه شباط اوله سابغ امشير اوله اوله خامس برمهات ثمان اوله سادس برمودة ايار اوله سادس شمس حزيران اوله سابغ نونه تموز اوله سابغ ابيب آب اوله ثامن مسرى ابول اوله رابع توت وكان النبي صلى الله عليه وسلم جلا في طن امه وفي المسند ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين وخرج من مكة الى المدينة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين ودفن بالحجر يوم الاثنين وحدثنا في قصة القبل وذلك ان ابرهة بن الاشرم المذكور بنى كنيسة بضمها ماسها القدس واراد صرف الحاج عن الكعبة التي اشتهر ان جماعة من قريش خرجوا في تجارة حتى جاؤا فريضان من تلك الكنيسة فاضرموا نارا ثم ارتحلوا فنهت ربيع فاحرق الكنيسة فغضب الباشا فقال له ابرهة لا تخزن فحسن تهدم الكنيسة فطلب ابرهة من الباشا فيه المعروف فجمعهم ووجهه عشر من القبله وقيل انا عشر وقيل الف قبل ولما قرب ابرهة من مكة امر بالغاوة على اهل الحرم فاخذ عبد المطلب يد النبي صلى الله عليه وسلم مائة بغير وانفذ ابرهة رسولا الى عبد المطلب يقول له لم آت لقتال وانما آتيت لخدم هذه البنية فغضب الرسول الى عبد المطلب وبلغه الرسالة فقال عبد المطلب هذا بيت الله وبيت ابراهيم خذله ونحن مالتا بدان فقاتل هذا الملك وتوجه مع الرسول الى ابرهة ونخل عليه بعد ما عرفوه بشره فاكراه ابرهة وعظمه ووزل عن سريره واحلب معه على البساط وقال اترجانه قل له يسال عن حاجته فقال برد الملك الى الاباع اني اخذها قال ابرهة قل له قد هدمت في صبي انا بيت لخدم بيت هوديك ودين انا بيت هوديك فكم تكلمت فيه ونسئتني من ردمتي بغير فقال عبد المطلب ان ارب هذا الابل ولهذا البيت رب يحبه ويحبه فقال ابرهة ما كان لبعثني منه فقال دونك فرطمه اليه فهدم عبد المطلب الى مكة فخر فومه ان يفرقوا في رؤس الجبال واتي الى البيت وحده واصبح ابرهة متحسبه فقدمه فيه فجمود فبعثه الى نحو الحرم فلم يبعث ففرض بويله وولي في راسه فاقى وبرك فوجه ونحوه فالتين فقام هو ول وقد روى ان عبد المطلب اخذ حلقه باب الكعبة وقال

يا رب لا يزال همك حواكا يا رب فاسخ منهم حواكا

ان عدو البيت قد قاطاكا انتمهم وان يحرقوا قراكا

وان عبد المطلب يزل اخذ حلقه باب الكعبة حتى نشأت من قبل اليمن من البحر طير فقال عبد المطلب ارى طيرا ما عرفها ما هي بحجة ولا هامة ولا مريسة ولا شاة لاشياء البعاسيد قد اقبلت يسكن بعضها بعضا لم كل قتلهم في قودها اجر المقتار لسودا راس طويل العنق خانت الى الجيش والقتل على راس كل واحد صاعدا فكان الحجر يقع على بعضه ادمهم فيضرقها حتى يقع في دماغه ويمترق القليل والادابة ونسب في الارض من شقوقه وكان يقع على راس الرجل فيضرب من دبره فلهكوا واجبا واما ابرهة

والزرع ما بين الجبلين
من اول مصر الى آخرها
وكان المسافر يسير من
اسكندرية الى اسوان
لا زاد في ظل وانما
وفوا كه الى ان يصل
الى مدينة اسوان وعن
صداقه بن عمر رضي الله
عنهما قال لما خلق الله
تعالى آدم مثل له الدنيا
شرها وغربها مسها
وجباها وانهارها وبحارها
وباعها وغربها ومن
يسكنها من الامم ومن
ملكها من الملوك فلما رأى
مصر رأى ارضها لذة ذات
نهر جارها منه من الجنة
تصدد فيه البركة ونزجه
الرجة ورأى جلاله
جبالها مكسوا انوار الياقوت
من نظار الرب اليه بالرجة حتى
سقطه اشجارها فترعها
في الجنة تسقى بالرجة قسطا
آدم لئلا تسلب بالرجة ودعا
لارض مصر بالرجة والبر

فقتلت اسمعيل بنت أبي بكر فقتلته من طاعة اقرع مات بهم الحرام فبذلك سميت ذات الطاقين وكان من قوله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة ووقف على المروة ونظر الى بيت الله الحرام وقال والله انك لاحب ارض الله الى ولولا اهلك اخرجوني ما خرجت منك ولما قتلت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم ملأوه بكهة اهلها ولا غلها فلم يجدوه فقتل على قريش خروجه وجعلوا امامة تافهة من ردهم وقلدهم ابو صيرى حيث قال

ويج قوم جفوا نديا مرض الله ضايها والقباه وسلوه وحن جفع اليه
وقلوه ووده التبرياء آخره ومنه لاولوا غار وجهه جملة ورواه
وكفته بنصفها عنك بون ما كفته الجمجمة المحمدية

وروى ان ابا بكر رضي الله عنه لما خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متوجه الى القار فدخل ماوراء عينى امامه وماوراء عينى خلفه وطورا عن شمله فقال عليه افضل الصلوات السلام ما هذا يا ابا بكر فقال يا رسول الله اذكر الرصد فاحب ان اكون امامك واتخوف الطلب فاحب ان اكون خلفك احققا الطريق بيننا وشيلا فقال لا يا ابا بكر ان الله معنا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حافيا حتى دخله ابو بكر رضي الله عنه على كاهله حتى انتهى الى القار فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل القار قال ابو بكر والذي بعثك بالحق نبيلا تدخله حتى تدخل فاسره فقلت فدخل ابو بكر رضي الله عنه فحمل بنس بعد القار في غللة الليل مخافة ان يكون فيه شيء يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فلما لم يرقعه شأ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم القار وبات فيه واما الله العنكبوت فنسجت على قم القار وقته وراقتائل وود القار ان نسجت حيرا يحمل لبسه في كل شيء فان العنكبوت اجعل منها عينا نسجت على رأس النبي

وروى عن عثمان بن مسير قال نسجت العنكبوت رزين مرة على دلو عليه افضل الصلاة والسلام حين كان حلاوت جليلة ومرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في القار وفي تاريخ ابي القاسم بن عساكر ان العنكبوت نسجت ايضا على عروة بن زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم لما لمصر يانا سنة احدى وعشرين ومائة واقام مصلوا بالربيع سنين وكانوا وجهوه لدير القليلة فدارت فخشيت الى القليلة فاحرقوا القليلة وحسبوا قال ابن خلكان في ترجمة يعقوب بن حابر المتصنيق انه وقف بالقاهرة على الينين المشهورين لمجموعة من الشعراء ومهما

التي قال في فان غيرتي هك بوما فاست بالباتوت
جمع النسيج كل من حاك لكن ليس داود فيه كالعنكبوت

فقال ابن صابر في جوابها

ليها ابدعي القمار دعي القمهر لذي الكبر يا مولى الجبروت نسج دلو لم يبدلها القمار
وكان القمار والعنكبوت ويقاموا لخمسة في الباتنا رزيل فضيلة الباتوت

ومن خواص العنكبوت انه اذا جعل نصها على الحرامسة الطرية في ظاهرا البدن حلقها بلا ورمو قطع سبلان الدم واذا دلتك القصة المتغيرة بنسج حلاها والعنكبوت الذي ينسج على الكتيبة اذا قطع على الجمرير ياخذن الله وان الله سبحانه وحالي امر الراع فنبئت على قم القار وجامتين فحششتا واضنا قبل فتيان قريش يساهمهم وسفهمهم معهم كزبن عقمة القصاص قصص الاثر حتى انتهى الى القار فقال لهم الى هنا انتهى الاثر فاذا رى بعد ذلك اصعد الى السماء فخاص في الارض فقال لهم قائل ادخلوا القار فقال امسين خلف ما تنظر ولى القار وان عليه لعنكبوت ما من قبل ميلاد محمد ثم مال حتى سال بوله بين يدي

بعدد عليهم التمر اما سكتكم

مصر فكنتم تنبعون من

خبرها وتروون من ملها

وقال ابو ترسيم السامح

ثم البلد مصر يحج منها

بدينارين ويغزي منها

بدرهمين يربدا من

بحر القسزم والقزوالى

الامم كندرية وسائر

سواحل مصر وقيل ان

يوسف عليه السلام لما

دخل مصر واقام بها

قال لهم ما في غرب

فجها الى كل غرب

فخضت دعوته فلس

يدخلها غرب الا حب

القام بها وكان بها من

حكاية الطبيب المنسية

والكيميا وعلم التجووم

والرصد والطليعات

والحساب عدة منهم

اقلامون وبليوس

وسقراط وارسطاطلس

وجالينوس وكان في

الاقومة الاول يذهب الى

عشرة ليله خلعت من ريسع الاول وقال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما تخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين للملأد بسع الاول وأقام على رضي الله عنه بعد ترويح النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثة أيام ثم أذن بركبته بقباء يوم الاثنين وأقام صلى الله عليه وسلم بقباء يوم الاثنين والثلاثاء لاربعاءوا الخميس وأسس مسجد بقباء على التقوى من أول يوم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قباء يوم الجمعة حين ارتفع النهار فذكرته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها بين كان معهما من المسلمين وهم مائة في جن وأدى روثا نهارا معه مائة وثونين بعدوا وركبوا الجمعة الجمعة متوجهين إلى المدينة وكان عليه أفضل الصلاة والسلام كان على دار من دور الانصار يدعوته إلى المقام عندهم فقولوا يا رسول الله هي إلى التوبة والمنفعة أين قول الانصار رضي الله عنهم من قول اهل مكة وتوسمهم واخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وهي بلد مسقط رأسه وقد أنصف من قال

لا تنكرونا لاهل مكة فتوة • واليت فيها والحطيم وزنم

أذا راسول الله وهو بينهم • حتى حته اهل مليه منهم

ربكن في الارض أعظمهن ملكا مصر فانه لا وزعتا جيا حاروت تجراح الدنيا بأمرها وبوجد فمصر في كل شهر نوع من لنا قول والمؤمنون في ال رطب توت ورمنا به وروها توتوسك كيك وماملونه وبيس اى خروف امشير ولين برهات وودرموده ونيق شمس وتين زونه وعسل أبيب وعنب سري والبيع زهرات التي تجتمع في اواخر الشتاء في وقت واحد ولا تجتمع في غير هامن البلاد وهي القرمس والبنفسج والورد التميمي والهماني زهر النارنج والياسمين والتسرين وأن أهل مصر الغالب عليهم الافراح واتباع الشبهوات والامم ما في القذات وتصديق الحالات وفي اختلافهم

لان اهل مكة كانوا يؤذونه في نفسه ويتصدون تكاينه في اهله قتلاوا اعمامه وعذبا اصباه واخرجوه من احب البقاع اليه ولما سبر الله تعالى لبيبه محمد صلى الله عليه وسلم فتح مكة ودخلها بغير جدهم وظهت كلكه خيال على غمهم فقام خطيبا خلفه الله وأتى عليه وشكره على ما خصه من التفخر ثم قال لهم لا اقول لكم الا كما قال أنس يوسف لا تترى عليكم اليوم فقرا لله كرهوا ورحم الراجين ذكر عدد الرحمن بن رجب المحنبي في كتابه لطائف المعارف وقوام المذنبون في الامصار على اقدام الانكسار ورفعوا قصص الاعتذار فمغفونها يا ايها العزيز زيناوا ههنا الضر وحنا ايباضة فزامة تاوفا لنا لكل وتصدق علينا ابر زلم التوقيع عليها لا تترى عليكم اليوم بغفر الله لكم وهو ارحم الراجين يا يعقوب الهسهر رب ريح يوسف الوصل فلو استنقذت لعنت بعدا لحي بصرا ولو حدث ما كنت لثقتك فقرا اقل الفزى نزل مكة في كتابه قال الشيخ مظفر الدين الاشاطي اهل مكة عندهم أفة وتعاطف وكبر وحسد والكذب فاش بينهم والتميق والمخادع والطمع فيما في ايدي الناس وبغض القريب لان يكون مع القريب شي من الدنيا فهم جديله يلبون مامعه ثم يرمونه بالسوء يلقونه بالسنة حدادوا ما اهل المدينة فيغلب على اهلها الترحم وحسب القراء وواساتهم والاحسان اليهم في طبعهم المحمود والكرم ويحبون من هاجر اليهم ولا يجردون في صدورهم حاجة عما أو تواروا ويترعون على انفسهم لو كان بهم خصاصة ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانصار انلوا سبل الناقة فانها مأمورة وقد أرخت زمامها وما مخر كها وهي تنظر بيننا وشمالا حتى آتت دارا مالا من النصار ثم سارت وهو صلى الله عليه وسلم عليها حتى ركت على باب أبي الانصاري ثم سارت تبركت في قبر كها الاول واقلت باطن عندها وصوتت من غير ان تفتح فها فتزل عنها صلى الله عليه وسلم وقال هذا المنزل ان شاء الله واخبر أبو ايوب رحله وادخله بيته ومعقر بدين حارة وكانت دار بني النجار اوسط دار الانصار وفضلها لهم احوال عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر ان بيت أبي ايوب بنه التبع الاول الذي صلى الله عليه وسلم لما ربي المدينة تزك في الاربعاءة علم تزك كتابه صلى الله عليه وسلم وضعه على كبره وسأله ان يدفعه لثني صلى الله عليه وسلم فتداوله اصحاب الدو والي ان صار إلى أبي ايوب وهو ولد ذلك العام قال واهل المدينة الذين نصر وعليه الصلاة والسلام من اولاد تلك العلاء قبل هذا الفازل في منزل نفسه لا منزل غيره وفرح اهل المدينة بقدمه صلى الله عليه وسلم واشرفت المدينة بحمله فيها وسرت به القلوب قال انس بن مالك رضي الله عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضامها كل شي وصعدت دوات الخدو وعلى الاجابين عند قدمه يقطن

طلع البدر علينا • من ثنيات الوداع • وجب الشكر لنا
مادحا لله داع • لها المبعوث فنا • ببيت بالارطاع
وروى البيهقي من أسلم ما ركت الناقة على باب أبي أيوب بنوح جوار من بني النصار
نحن جوار من بني النصار • يا حبيبا محمد بن جابر

فقال صلى الله عليه وسلم تصبوني قلن نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة والسلام ان قلبي يحسبك
وعلك أبو بكر ولال بلاديته فقال لال اللهم العن شبة بن ربعية وأمية بن خاف كما أنتم جونا من أرضنا
الى أرض الوادع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب النبالديته كحبنا مكة أو أشد قاله ياركة
لنا في ماعها ودها وصحها لنا وانتقل جاها الى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان المدينة تنقي خبثها كما
ينقي الكبريت الحديد وبهذا غسلت ماله رضي الله عنه في تقديم اجاع قتها ما المدينة على الحديث ولم
يركب ماله رضي الله عنه ظهر دابة المدينة قط و يقول اسقي انما حمار دابة أرضنا قبا قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولما أشرى أبو الفضل الجوهري رحمه الله على المدينة نزل عن واصلته وأنت تقول أبي
الطيب ولما وأتوا من من يدع لنا • فواد العرفان الروم ولابا
نزلنا من الاكروفي كرامة • لمن بان عسانا نلزمك را

وأقام صلى الله عليه وسلم عند أبي أيوب سبعة أشهر ولما أراد عليه الصلاة والسلام بالمصدا الثرىف
قال ياني التجار تأمنوني بما تحمكم فقالوا الا نطلب منه الا الله فاني ذلك صلى الله عليه وسلم وياتمه صلى
الله عليه وسلم بعشرة نادر ادا لمن مال أبي بكر قال أس • وكان في موضع المصدا فخل وخر بوجهه فامر
شركين فامر بالقبور فحدثت والحزب فسوت واتقل قطعته وأمر بالحداد فاقطعت وبني المصدا
وسقط الحجر يدوبعلت عده من خشب القل وكان صلى الله عليه وسلم بخطب يوم الجمعة على جذع في
المصدا فقام فقال ان القيام قد شق على فضع له التبر وخين المذبح في السفة لثامننن الهجرت ورم ابن
سعدياته حل في السنة السابعة قال الشيخ ابن عبد الله بن التمان حديث خنين المذبح الذي خطب عليه
التي صلى الله عليه وسلم خنين العشار وتروا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمع الكبير
والجم الغفير قال جابر فصاح المذبح صياح الصغير فضعه اليه وفي بعض الروايات والذي نفى يده ولم
الترزم لم يزل هكذا الى يوم القيامة حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن اذا حدث بهذا
الحديث بكى وقال يا الله الخيبة تقين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكانه فاقتم احق ان يشتاقوا
الى لقاءه وتظم بعضهم ذلك فقال

ومن الاله المذبح وقاورقه • ورحم • وما كالعشار ردا
فبادروا ضاعفوا رقتيه • لكل امرئ من دهره ما تعودا

وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة واليهود
أكثرها يستقبلون بيت المقدس أم الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بعبعة عشر
شهرًا وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن يستقبل قبلة ابراهيم فكثير يدعو ونظر الى السماء فزلت
الاية فترى قلب وجهه في السماء فقول ذلك قبلة رضاهما قول وجهك شطر المسجد الحرام وبع
سعد بن المسيب قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول صلى الله عليه وسلم بعدما قدم المدينة ستة عشر
شهرًا الى بيت المقدس ثم تحول بعد ذلك الى المسجد الحرام قبل بدو شهرين قال الزهري صرقت القبلة
فتحول المسجد الحرام لربع على رأس ستة عشر شهرًا من هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما حول الله
القبلة حصل لبعض الناس من المناقنين والكفار والنايب وزين عن الهدي وشك وقاؤا واولاهم من

وقوعه عندهم بثانته وملة
ومكر وعدا ولا يتقرون
في عواقب الامور وعنده
قله الصبر في الشدائد
والفتن من الفرج وشدة
الخوف من السلطان
ويحبون بالامور
المستحيلة قبل ان تقع
ويقال مصر بالولاء
ذكر ذلك في واهر الجور
• ول من سكن مصر شت
ابن آدم عليه السلام
وذلك ان اياه آدم اوصى
له فكان فيه وفيه
التوبة والدين وانزل الله
عليه تسع وعشرين
مصحفة وحمل الى ارض مصر
وكانت تدعى باليون فتزلها
هو واولادته فابيل
فسكن شت فوق الجبل
وسكن اولادانه فابيل
اسفل الوادي واستخلف
شت ولده انوش واستخلف
انوش ابنه قينان
واستخلف قينان ابنه

فجلبهم إلى كاثوا العليا إلى ما فوق لا مائة يستقبلون كذا وتارة كذا فأنزل الله في جوابهم قل لله المشرق والمغرب
إلى الحكم والتصرف كلمته فخشعوا وجنات وجنات وجنات وجنات وجنات وجنات وجنات وجنات وجنات وجنات وجنات
صعددة فحين عبيده وفي تصرفه عبيدهم وجنات وجنات وجنات وجنات وجنات وجنات وجنات وجنات وجنات وجنات
يريد أن يرضى قومه ولو بدت على قلبنا رجوا أن يكون هو النبي الذي تنتظران يا أيها فأنزل الله تعالى
وأن الذين أتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم يعني اليهود الذين أنكروا استعجابكم الكعبة
وانصرفتكم عن بيت الله ذي الجلال والإكرام وجعلكم إلى إيمانكم من أنسائهم (هـ) في ذكر نزول
جبريل عليه السلام على الرسل عليهم الصلاة والسلام فنزل على آدم أثنى عشرة مرة ونزل على إدريس أربع
مرات ونزل على نوح خمس مرات ونزل على إبراهيم اثنتين وأربعين مرة ومزمز في صغره ونزل على موسى
أربع عشرة مرة ونزل على عيسى خمس مرات ثلاث في صغره ونزل على محمد صلى الله عليه وسلم أربع وعشرين
ألف مرة ذلك ابن عادل في تفسيره في سورة النحل عند قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من أمره وروى
أن جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عرض موته فقال يا جبريل هل تنزل من بعدى
فقال نعم يا رسول الله أنزل عشر مرات أرفع العرش جواهر من الأرض قال يا جبريل وما ترتب من هذا قال الأول
أرفع البركة من الأرض الثاني أرفع الحجة من قلوب الخلق الثالث أرفع الشقة من قلوب الأقارب
الرابع أرفع العدل من الأمراء الخامس أرفع الخلع من النساء السادس أرفع الصبر من الفقراء السابع
أرفع الورع والزهد من العلماء الثامن أرفع الرفعة من الأغنياء التاسع أرفع القرآن العشار أرفع
الإيمان وقل إن عدة آلاء الله عليهم الصلاة والسلام مائة ألف وأربعة عشر مرة فأنزلهم ثلثمائة وثلاثة
عشر نداء مرسل والمذكور منهم في القرآن باسمه العلام ثمانية وعشرون ومنهم من لم يكن مرسلًا وبعضهم كان
يوحى اليه في المنام وبعضهم كان يسمع الصوت من الملك من غير أن يرى شخصه (شذوذ في أخبار آلاء الله
عليهم الصلاة والسلام) روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله
آدم مائة وستين ذراعًا وأنزل عليه تحريم الميتة والدم وحروف المجه في إحدى وعشرين صحيفة وفيه ألف
لقمة وعلم ألف حرفة وخلق «وادم» صلح آدم في آخر النهار من يوم الجمعة وفيه أبط إلى الأرض وأنزل معه
الحجر الأسود وعصاه وسى وكانت من أسس الجنة وعاش ألف عام وعرض إحدى عشر مائة وقبض يوم الجمعة
وصلى عليه ثلث وفي رواية كان مائة وستين ذراعًا في عرض سبعة أذرع وأنزل الله عليه السككيات
الوجودية والهدمية وعلم سبعين ألف باب من العلم ولم يمت حتى بلغ ولده وولد له سبعين ألفًا واختلف
في موضع قبره فقال أبو الحسن دفين في مشارق القردوس وقال غيره دفين بحكة في غار في قبس وهو غار
يقال له غار الكز وقال ابن عباس دفين ببلاد الهند في موضع يقال له بوز بأفلا كان أيام الطوفان حمل نوح
عليه السلام ودفنه ببيت المقدس وقال هر وقامت آدم عليه السلام موضع بياب الكعبة وصلى عليه
جبريل والملائكة ودفن في مسجد الخيف وقد روى أن الله تعالى أخفى آدم ثلاث تحف على جبريل
عليه السلام بالعدل والحق والدين وقيل له يا آدم اختر اثنين ثبت فله الله أن اختار العقل فتقبل
للحق والدين ارتضا فقال أمرنا أن لا نناقض العقل وقد روى أن الله تعالى لما خلق آدم قال له من أنت قال
أنت أعلم بأمر فقال أنت إنسان فقال وما للإنسانية يا رب قال ملاقاة الوجه وحلاوة اللسان وبسط
اليدين والخلق الحسن قال صاحب البردة رحمه الله يشير إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالخلق الحسن

فأما الذين في خلق وخلق في خلق وخلق في خلق

وفي الحديث إن حسن الخلق معلق بسلسلة في باب الجنة مربوطة بصاحبه يذهب صاحب كل مذهب فلا
يزال به حتى ترد إلى الجنة وإن سوء الخلق معلق بسلسلة في باب جهنم مربوط بصاحبه فلا يزال به حتى

مهلا يسيل واستحلف

مهلا يسيل استحلف ودفع

الوصية له وعلمه جميع

العلوم وأخبر بما حدثت

في العالم ونظر في القيوم

وفي الكتاب الذي نزل

على آدم وولد له

أخوه وهو هرساي

أدريس عليه السلام

وكان الملك في ذلك الوقت

تبليس ونبى إدريس

عليه السلام وهما من

أربعين سنة وأراد الملك

عليه ثلاثين صحيفة ودفع

إليها وصعدوا العالوم

التي عنده وولد يصرف

منها وظائف الأرض كلها

ورجع ودعا الخلق إلى

الله تعالى فأجابوه وأطاعوه

ملائكة وأمن به فنظر

في تدبير أمرها وكان التليل

يأتهم سحابة فجازون

عن مسيله إلى أمال الجمال

والأواضي العالبة حتى

نخله التارفين برد الله ان يهديه يشرح صدور الاسلام ومن يراد ان جعله يجعل صدور ضيقا روى
 الحسن من ابي الحسن عن جد الحسن انه قال ان احسن الحسن الخلق الحسن • ثبت عليه السلام نبي
 مرسل وانزل الله عليه تسعين صحيفة وهو اول من نبى الكعبة الطين والحجر وعاش سبعمائة سنة ومنه اخذت
 الشيعة • ادريس عليه السلام نبي مرسل انزل الله عليه ثلاثين صحيفة وله عيسى وهو اول من خط بالقلم
 واول من عاى التاب واول من نبى لما كل وصحة قبا وفي عصره انتهت الربة في علم النباتات
 واسرار الحمر وف وغير ذلك من الحقائق الحكمة والادوار القليلة وهو اول من ركب اساس على ثلاث
 طبقات كنهة واولا روية ووقع الى الساعه واول ثلثا تسعة عشر من سنة • فوح عليه السلام ابن
 لاملين متوسل بين ادريس نبي بعث بعد ادريس وهو ابن تسعين سنة واول بعين سنة وهو اول من
 قسم الارض بين اولاده فاما سام فاعطاه بلاد الحبشة واليمن والشام وهو ابو العبر والقرس والروم واما
 حام فاعطاه بلاد المغرب وهو ابو السودان والبربر والقط واما يافث فاعطاه بلاد المشرق وهو ابو جوج
 واما سوح والترك والصالة ولث في قومه الف سنة الا تدين عاموا كان طول السنين ثلثا تزداد
 وعرضها تسعين ذراعا وسبعها ثلاثين ذراعا وجعل لها ثلاث طبقات فجعل في اسفلها الدواب والوحش وفي
 وسطها الانس وفي اعلاها الطيور وروى انه كان اذا اراد ان يحرقى قال بسم الله فحرق وتاذا اراد ان ترس وقال
 بسم الله فترس وعاش بعد الفرق تسعين سنة • هود عليه السلام نبي مرسل بعثه الله الى عاد بن صفوان
 ابن سام بعث الله الى عود فكدبوه فاهلكهم الله بالصواعق والزلافة وعاش ثمانمائة وخمسين سنة • منظر بن
 صفوان عليه السلام نبي مرسل بعثه الله الى اصحاب الرس فقتلوه او قتلوه النار فمعه مائة عسائة
 ابراهيم الخليل عليه السلام نبي مرسل بعثه الله الى التمرودين كنعان فاهلكهم الله بموسى قال ابو الحسن
 الماوردي ابراهيم بالسريانية ابراهيم وهو اول من نبى عليه عشر مائة وخمسين سنة وهو اول من
 اخذت واول من لبس السراويل واول من جزار به واول من قص نظائره واول من رأى الشب واول
 من اضاف الضيوف واول من ثردا اثر يدوعاش مائة وخمسة وسبعين سنة ودفن عند قبر اسحق بن زرقعة
 حبرون بالحمام المملحة • خوالق بن كان في زمن ابراهيم عليه السلام قال عكرمة كان ذوالقرنين نبيا وقال
 علي بن ابي طالب كان هذا صاحبها وكان الحضرة زير وابن خالته وكان له سبع مائة في مائة موضوع على
 لواته وبه افتتح اقاليم البلاد وقال المفسرون قلنا النبى مؤمنان ذوالقرنين وسليمان وكافران بختصر
 وغرودين كنعان (توضيح) الاسكندرا ثمان روى وهو صاحب الحضرة يوتاني وهو صاحب ارسطو واما
 دانال انسان الاكبر وهو الذى سقر الله والقرات وكان آفة ذوالقوله وهو بدع عليه السلام ودانال
 الاضر وهو بعد سليمان وقمان انسان العمادى وهو في زمن ذى الحكم وقمان الثانى وهو في زمن داود
 عليه السلام روى انه لما هلك عاد بنى لقمان بالحرم فقال يا رب اعطني عمر سبعة اسير وكان يعيش اثنى عشر
 ثمانين سنة فلما مات اثنى عشر السبع مائة لقمان وموسى انسان موسى بن يشار وموسى بن عمران وهو
 صاحب فرعون • لوط عليه السلام نبي مرسل بعثه الله الى اهل سدوم فكدبوه فاهلكهم الله بجحاش من
 حصيل وعاش ثمانين سنة • اسمعيل عليه السلام نبي مرسل بعثه الله الى العمالة وهو اول من ركب
 الخيل ومن ولده قيدر وعاش مائة وخمسين سنة • اسحق عليه السلام نبي مرسل وله بعد اسمعيل عليه
 السلام ثلاث عشر صنفا وولد اسحق العيص وبعقوبه هو ابن ستين سنة فلما العيص فاته تزوج بنت عمه
 اسمعيل عليه السلام فولدت الروم وصاروا ملوك الارض واليونان ومن ولده وعاش مائة وخمسين سنة
 وتوفى بطين ودفن عند قبر ابيه بمزعة حبرون • يعقوب عليه السلام نبي مرسل وهو اسر اثل الله وعاش
 مائة وخمسة وعشرين سنة • يوسف عليه السلام نبي مرسل وهو اول من صنع القمص قال رسول الله

ينقص فيقولون ويزرعون
 حيثما وجدوا في الارض
 ثمة وكان ياتي في وقت
 الزراعة وفي غير وقتها
 فلما جاء ادريس جمع
 اهل مصر وصعد بهم الى
 اوله سميل اليسا ودير
 وزن الارض ووزن
 المساعلى الارض واورهم
 باصلاح ما اراد من خض
 المرتفع ورفع المنخفض
 وغير ذلك مما راى في علم
 العلوم والمهنة والدين
 وكان اول من يكلم في
 هذه العلوم واخرها من
 القوة الى الفعل ووضع
 فيها الكتب وروى فيها
 التعليم فمضى الى بلاد
 الحبشة والنوبة وغيرها
 وجميع اهلها رزق في
 صافى بى النيل ومات
 ادريس بعمر ٢٠٠ سنة
 في حسن الحضرة وقيل
 رفع الى السماء وهو ابن
 ثمانمائة وعشرين وقيل

صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
 عليهم الصلاة والسلام عاش مائة وعشرين سنة وعمره يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
 عيسى بن اسحق بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
 وذهب امواله والمرض في بدنه ثمان مئة وعشرة اشهر وسبع ساعات وروى ان
 امراته قالت له يومالودعت الله سبحانه وتعالى ان يشق لي فلان لما كملت مدة الرضا قالت ثمانين سنة
 فقال اسفي من الله سبحانه وتعالى ان ادهوه وما بلغت مدة بلا في مدة رزائي وعاش ثلاثا وتسعين سنة
 وكان في ضياعه اربعون الف وكيل • شعب عليه السلام بنى مرسل به الله الى اهل مدبته فكذبوه
 فاهلكهم الله بالصخرة وخطب الانبياء عاش مائة واربعين سنة وقبره بالمجد الحرام قاله انجرا الاسود
 • موسى عليه السلام بنى مرسل اوله الله تعالى واخاه هرون عليه السلام الى فرعون فكذبها فغرقه
 الله وجنوده في اليم وانزل على موسى عشر صحائف التوراة في الواح الزمروهي الف سورة في كل سورة الف
 آية وروى عن ابن جرير رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلم الله موسى مائة الف وعشرين
 الفاو ثلثا مائة وثلاث عشرة كلمة وعاش موسى عليه السلام مائة وعشرين سنة وقبره عند الكعب الاخر
 بقلعين وعاش هرون مائة وعشرين سنة ومات قبل موسى ثلاثين سنة في التيه والحضر عليه السلام
 قيل انه بنى من الانبياء وقيل انه ولى من اوليائه الله تعالى • يوشع بن نون عليه السلام بنى مرسل به الله
 بهدموسى عليه السلام وقدر الله له الشمس في قتال الجبارين على مدينة اريحا وهو الذي ارسل الله
 تعالى على قومه خلفه فقاتلهم في ساعة واحدة تسعين الفا وعاش مائة وعشرين سنة • كليل بن يوشع
 عليه السلام قيل انه بنى وقيل انه ولى • حزقيل عليه السلام قيل انه بنى به الله الى بني اسرائيل وهو
 حزقيل بن بورى الذي احيا قه القوم الذين خرجوا من ديارهم بهدمتهم بدمائه ولا له • قال عطاء
 الخراساني كانوا اربعة آلاف وقال مقاتل والكلبي ثمانية آلاف وقال ابو مالك ثمانين الفا وقال ابن جرير
 اربعين الفا وقال ابن ابي رباح سبعين الفا • الياس عليه السلام بنى مرسل به الله الى بني اسرائيل واعطاه
 الله تسعين نبيا وقطع عنه لغة المعاصم والمشرّب وكان انسابا لكذا ارضاهما • الياس بن عدي بن
 سوار بن افرام بن يوسف الهدي بن الله بهدموسى عليه السلام الى بني اسرائيل وعاش تسعين سنة
 سنة • فوالكفل عليه السلام بهدموسى عليه السلام قال ابو داود عليه السلام قال ابو موسى الاشعري ان
 ذا الكفل لم يكن نبيا ولكن كان رجلا صالحا وقيل هو الياس وقيل هو زكرياه • شمو بل عليه السلام ابن
 بلقي بن عثمة بن حام اوله الله الى بني اسرائيل ومعناه ماله اربعة اسمعيل وهو الذي اقام له اوتار الملك
 • داود عليه السلام بنى مرسل ازل الله عليه الزبور والبرانية وهي مائة وتسعون سورة والان له الحمد يولم
 يعط احد من الخلق مثل صوته وكان لا يأكل الا من عمل يده وهو اول من قال اما بعد قال ابن عباس رضي
 الله عنهما كان يحرس محرابه كل ليلة ثلاثون الفا وكان عمر داود مائة سنة وشيخ خازنه اربعون الف
 راهب وكان الانس والجن يستمعون قرانه اذا قرأ الزبور وكذلك الوحوش والطيور يستمعون
 وكان يعمل من جملة في بعض الاوقات اربع مائة جنازة عن قدمات في جملة من لذة جماع صوته وحسن
 قراءته • سليمان عليه السلام بنى مرسل قال كعب بن مجاهد القرظي كان عسك سليمان عليه السلام مائة
 فرسخ وجمعة وعشرين بن فرحان الانس ومثله البين ومثله اللوحوش ومثله الطير وهو اول من كتب باسم
 الله الرحمن الرحيم واول من دخل الحمام واول من صنع له النورة وكان حرس سليمان مائة الف فوكا
 له الف بيت من قوارير على خشب فيها ثلاثمائة امرأة وسبع مائة امرأة قال ابن عباس رضي الله عنهما كان
 في مطبخ سليمان مائة الف رجل وكان يذبح له كل يوم الف شاة وثلاثون الف بقرة وكان يأكل كل الشعير

وستين سنة وقدمت
 عمر بعده اربعة
 وثلاثون فرها اقلهم
 عمر اثنا عشرة واكثرهم
 عمر اثنا عشرة ولم يكن
 فيهم اعمى ولا شمر من
 فرعون موسى • قال
 وهب بن منبه كان
 فرعون موسى قصيرا
 قبل كان ملوه سنة اشبار
 وطول تحت تسعة اشبار
 وقيل كان ملوه قدور ذراع
 • وقال قتادة القراعنة
 ثلاثة اولهم سنان بن
 الاش صاحب سارة كان
 في زمن الخليل عمره
 • الثاني اريمان بن الوليد
 وهو فرعون يوسف
 • الثالث الوليد بن مصعب
 فرعون موسى وهو عات
 وكل عات فرعون العاتة
 القراعنة انتهى وكان
 من جملة القراعنة الذين
 ملكوا مصر سبعين
 الكهان لهم الاعمال

و يلبس الله وفوقه ثياب ثلاثون خشننة ثقبته اهر و متكى على صافه فاستخفن على ساحل بحيرة طبرية
 • اتقيا الحكم ابن باعورا ابن اخوت عايش خصاله و خشن سنة و اختلف في نبوته فقال عكرمة
 كان نبيا وقال حذيفة كان عبدا لهما و قيل كان قاضيا في بني اسرائيل و قيل كان عبدا لودف و يسمون
 سودان مصر و قيل كان خياطا و نجارا و اوردني عنهم و قد اخذوا محكمته من النبي و قبره ما بين مسجد الزوالة
 و سورها و فيه قبر سبعين نبيا و كان داود عليه السلام يقول يا اتقيا لقد اوتيت الحكمة و صرقت عنك
 الثقة (واقفة) و المعمر و ن شئت عليه السلام عايش سب مائة سنة و نوح عليه السلام لبث في قومه ألف
 سنة الا خمسين عاما و عايش بعد القرقر خمسين عاما و ابراهيم عليه السلام عايش مائة و تسعة و سبعين عاما
 اسحق عليه السلام عايش مائة و عشرين عاما و كذلك اسحق عليه السلام يعقوب عليه السلام عايش مائة
 و سبعين عاما و يوسف عليه السلام عايش مائة و عشرين عاما و شعيب عليه السلام عايش مائة و اربعين عاما
 موسى عليه السلام عايش مائة و عشرين عاما و كذلك هرون عليه السلام كذلك يوسف عليه السلام لقمان
 عايش خمسمائة و ستين عاما • المستور بن يزيد عايش ثلثمائة و ثمانين عاما و عبد شريك بن الحارث عايش مائة
 و خمسين عاما عامر بن النضر عايش ثلثمائة عام و كذلك كهم بن صبيح و كان من حكام العرب بؤاد و ك
 الاسلام و اختلف في اسلامه و قس بن ساعدة الا بادي عايش ستمائة عام و كان من عقلاء العرب و شعرهم
 و هو اول من اقر منهم بالبعث و اول من قال في الخطة اما بعد و قد بدى لهما عايش هراط و يلاحي سقط
 حاجباه على عينيه و لم يسلم و شهدهما عبد المحرر هوى عايش مائة و عشرين سنة معاذ بن مسلم عايش مائة
 و خمسين عاما صاحب بني مروان و فيه قول الشاعر

قل يا ذاذا فخر و تبه • قد ضم من طول عمره الا بد

رجعنا لمخفن هدد من اخبار الانبياء • و نوس عليه السلام بنى مرسل بعثه الله الى اهل تنوى قرية
 مصر و هو ابن اربعين عاما فالتقه الموت فكشف في بطنه ثلثة ايام و قيل سبعة ايام و قيل اربعين يوما
 • شعابه عليه السلام من انصابه الله تعالى الى بني اسرائيل و هو الذي بشر بعيسى و محمد صلى الله عليه
 و سلم • ارميا عليه السلام نبى بعثه الله الى بني اسرائيل فكذبوه فارق لهم يختصم فخر بيت المقدس
 و اصرق التوراة و قتل من بني اسرائيل سبعين الفا و اصرعهم و ذهب بهم الى بابل و فهم دانيال
 و حرقوا النبي عليهم السلام و سبعة آلاف من آل داود عليه السلام • عزير عليه السلام ابن شريك
 عليه السلام امانته الله و هو ابن اربعين سنة فامانه مائة عام ثم بعثه و هو ابن مائة و اربعين سنة و قيل ابن
 مائة و عشرين سنة و اصابه سحره • دانيال عليه السلام بنى مرسل بعثه الله الى بني اسرائيل و هو عن آناه
 الله الحكمة و النبوة و اقامه يختصم في اقرب الحماج فلم يحرق و به اتقاه الله بنى اسرائيل من ارض بابل و قبره
 بالسويس • زكريا عليه السلام بعثه الله الى بني اسرائيل فقتلوا و كان نذرا لاه يحيى عليه السلام و روى انه
 كان نجارا و فوم التوراة و هو ابن ثلاث سنين اوسيع و قتل بدمشق و اسم المرأة التي قتله اوسيل و انها
 قتلت سبعين نبيا آخرهم يحيى عليه السلام قال سعد بن المسيد لما دخل بختصر دمشق رأى
 دم يحيى عليه السلام وهو يقتل عليه سبع و خمسين الفا و قد بعث الله بين موسى و عيسى ألف نبى من بني
 اسرائيل • عيسى عليه السلام نبى مرسل بعثه الله على رأس ثلاثين سنة من عمره فكذبوه و رفعه الله الى
 السماء و هو ابن ثلاث و ثلاثين سنة و اُنزل عليه الانجيل بالغة السامرة و كان الله واهمه من مدينت
 حبران و هو من اولي العزم المرسلين و احب الله له اسم بن نوح عليه السلام بعد ارمية الآف سنة قال كعب
 بعث الله جديس بن مريم و ثلثين من الحواريين من مدينة انطاكية حبيب القيا و هو ثالث الرسل
 و قبره بانطاكية • شعون و من زمن هبوط آدم عليه السلام من الجنة الى ارض عيسى عليه السلام خمسة

الهيبة و الامور القريية

• الاول اسمعيل و هو

اول من اتخذ مقياسا لزيادة

التبيل و عمل بركة من

نحاس و عليه افعاليان

ذكر و انش و فيما قبل

من الماء فاذا كان اول

شهر من بدقسه التبيل

اجتمعت الائمة و تكلموا

بكلام فصر احد

اللقاب فان كان الذكر

كان التبيل عالي و ان كان

الانثى كان التبيل ناقصا

• الكاهن الثاني اسمه

اعناش من اعماله

الهيبة انه عمل من انفا

محجل الشمس و كتب

على الكفة الاولى حقنا

وهو الثانية باطلا و عمل

تحتها صورا فاذا حضر

التقام و القتل و أخذ

فصين و سعى عليهم ما يريد

و جعل كل خص منما في

كفة فتشعل كفة القاتل و

وترفع كفة القاتل ==

الاف وخمسة وخمسون سنة وكانت الفطرة التي لم يبعث فيها رسول اربعمائة واربعاً وثلاثين سنة
 (فائدة) لا بأس بذكر هاهو ان الصبي الذي لم يبعث فيه اسم عيسى عليه السلام

الام
 نسبة الى عيسى
 من مجمع العشب
 العشب الابل
 الهنس المرأة

العش الطول
 أمه عيسى
 من العشب
 من القبة
 من العيشة

من الغناء
 عن عيسى
 من الايام
 من الغنى ضد الفقر
 من العشب
 من العناية
 من العتاب
 عن عيسى

سألت الحب ما جعل وهو نبى من العرب الكرام فقال عيسى
 فقلت له انتسبت لاي قوم تكون من الكرام فقال عيسى
 فقلت وما صنعتك في البرادى قصصيل الخطام فقال عيسى
 فقلت وما انتسبك في النفاى با ماء الضلام فقال عيسى
 فقلت وعيم تسئل كل غاد يمر على الدوام فقال عيسى
 فقلت ولم تصب فصيح حب دعاك الى المقام فقال عيسى
 فقلت لقد سلبت القلب منى بلحقتك والقوام فقال عيسى
 فقلت هناك تنصير لي بوصل ابا بدر التمام فقال عيسى
 فقلت وما الذى يدعوك حتى تنجاني بالكلام فقال عيسى
 فقلت له صدقت واى شئ تقول على التمام فقال عيسى
 فقلت بمن اعيش وانت سؤلى وتبعد بالفرام فقال عيسى
 وفيه الشهاب الحجازى ما اخل به الصبي الى من الاثنا المحصنة فقال

فقلت اراك باءولى طروبا لاتشاد المقام فقال عيسى
 فقلت اراك حبر انا هو لا فاذ ال حديث فقال عيسى
 فقلت من الموى جعلت قتلا بما جعلت عيسى
 فقلت ولا اربدسوا الفاعطف على فقرى اليك فقال عيسى
 فقلت اراك ذا نظر لحود تنبذ بالقوام فقال عيسى
 فقلت فبنت في حبك فارحم ودأوى ذا المقام فقال عيسى
 فقلت معاتبنا فاجر خدا لماذا الاجرار فقال عيسى
 فقلت ملاطفا من اى شئ بما يل ذا القوام فقال عيسى

(فائدة) اول من تكلم بالتحصيف في الاسلام الامام على رضى الله عنه من ذلك قوله كل عيب يعطيه
 الكرم الا عيب اللبيب معناه كل عيب يعطيه الكرم الا عيب الدين ومنه نعيم عشق يحى معناه نعيم عشق
 نجى رجعتنا نحن جده (لاحقة) في ذكر جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فراوست القارى
 عليه السلام هو نبى وقيل ولى من عباد الله الصالحين وهو من اهل فلسطين بعثه الله الى قوم يعبدون
 الاصنام فدعاهم الى الله سبحانه من مرة شعوب بل وخرقا وشعوب وجيهون من انبياء بنى اسرائيل خاله
 ابن سنان الهنسى كان في الفطرة عليه السلام وله

شهد على اجداده رسول من الله بارى التهم فلو مد عمرى الى عمره لكنت وزير الهوا بن عم
 محمد رسول الله وقد تقدم الكلام على حقه وقامه بمكة ومهرته ولما استقر عليه افضل الصلوات والسلام
 بالمدينة المنورة واجتمع عليه اصحابه وقاموا بضره وصارت المدينة لهم دار اسلام شرع الله له جهاد الاعداء
 فكان مقامه صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى حين وفاته عشر سنوات وفي سنة ست من الهجرة كاتب النبي
 صلى الله عليه وسلم المتوفى بدعاه الى الاسلام وكان الرسول له طالب بن ابي بلتعرضى الله عنه ذكر
 البضاوى في تفسيره في اول سورة المحمسة في قوله مز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم
 اوليا من زلت في حاطب المذكور فانه لما علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يفرز اهل مكة كتب

عن علي السليفي قال نزل بحظم أم هانئ عند حرق ركن لذلك عمرو بن لوط الله منه فقتله على أربعة الأقداح
وقال سرور ماض واستن بالله واستنصره فصار عمرو حتى نزل العرش وهو من حدود أرض مصر ثم سار
حتى وصل قرب سامن مصر فقاتله المقوقس قتالا شديدا فكتب عمرو بن العاص إلى سيدنا عمرو بن الخطاب
يستعذه فأمده بما في عشر ألاف منهم أربعة قومه وأربعة ألاف وهم الزبير بن العوام ولقد اذن الأسود
ومباذنه من الصامت وسلمة بن مخلد فوصلوا إليهم وأحاطوا بالحصن فكتب عمرو بن لوط الله عنه العطا وهو
البيت الذي من الشرف فقاموا على باب الحصن سبعة أشهر فلما رأى المقوقس ذلك نزل في سقينة كانت
بباب الحصن وهو قصر السبع وبعه أهل القوة فلهي بالمزودة وهي الروضة وسار في الصلح فبعث إليه عمرو
ابن العاص ورضي الله عنه فبادر بن الصامت والمقداد بن الأسود فصالحه المقوقس عن القبط والروم
وجعل الخسارة في الصلح إلى أن يوافي كتاب ملكهم بما يكون وأن القبط يعاونون كل باطن من الرجال
ديار من فكان مدتهم يوم الصلح ستة ألاف نفس وأن عليهم إضافة للواردين ثلاثة أيام وذلك في سنة
ثمان عشرة من الهجرة ثم إن المقوقس توجه إلى الاسكندرية وفي سنة تسع عشرة من الهجرة هلك الملك
الروم وفتحت الاسكندرية وقت الظهيرة يوم الجمعة فسهل بحرمه ستة عشر من وذلك بعد أن حوصرت أربعة
عشر شهرا وقتل من المسلمين ثلاثة عشر رجلا والله تعالى أعلم

(الباب الأول في خلافة الخلفاء الأربعة ومن ولي بعدهم وهو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه)
روى عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لم يوحى أربعة أركان ركن منه في يد
أبي بكر والثاني في يد عمر والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي فمن أحب إليكم وأبغض إليكم سبعة أبو
بكر ومن أحب عمرو وأبغض إليكم سبعة عمرو ومن أحب عثمان وأبغض إليكم سبعة عثمان ومن أحب
عليما وأبغض عثمان لم يسقه علي ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ومن أحسن القول في عمر فقد
أوضح السبل ومن أحسن القول في عثمان فقد استأثر برب العالمين ومن أحسن القول في علي فقد
استمسك بالبروة الوثيقة ومن أحسن القول في أبي بكر فهو مؤمن ومن أساء القول في أصحابي فهو منافق
ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على أبي بكر
وعمر وهو يقول هكذا أنا هكذا فموت وهكذا فموت وهكذا فموت وهكذا فموت وهكذا فموت وهكذا فموت
بالكمية فقلت له ما الذي أخرجك من دين آباءك فقال تبدلت غير أمته فقلت وكيف ذلك قال ركب
العمر فلما أوتسطناه انكسر المركب فترأى الأمويين تدافعني حتى رميتني في خرو من جزائر البحر فيها
أشجار كثيرة وتماشا على من الشهود الذين الزيدوني بها عذب فحدث الله علي ذلك وقتل آكل من
التعير وانسرب من هذا النهر حتى بقى الله بأمره فلما ذهب التها خفت على نفسي من الوحش فظلمت
على شجرة فغصت على غصن من أغصانها فلما كان في خوف الليل وإذا دابة على وجهه للماء تتبع الله تعالى
وتقول لا اله الا الله المرزلي بغير محمد رسول الله النبي اختار أبو بكر الصديق صاحبه في القمار عمر القاروق
فاغص الامصار عثمان القاتل في الدار على سيف الله على الكفار فعلى منضمهم لعنة الزبير الجبار وما واهم
النارو بس القول ولم يزل تذكر وهذا الكمان إلى العير فلما اطلع العير قالت لا اله الا الله الصادق الوعد
والوعد محمد رسول الله الهادي الرشيد أبو بكر الموفق السديد عمر بن الخطاب سور من حديد
عثمان القاتل الشهيد علي بن أبي طالب ذو البأس الشديد فعلى منضمهم لعنة الملائكة ثم أقبلت
إلى القاروق وأرسلها من ثعامة ووجهها وجه انسان وتوالت أوتامهم ونبها ذنب مملكة فتمت على
نفس الملكة ثم هربت فغصت بلان ضبع وقالت يا هذا قف والآن لك فرقت فقلت ما دلت فقلت
دين الصراية فقلت لو رجعت إلى دين الحنيفة فقلت بقاء قوم من مسلمي الجن لا ينبغي منهم

نحاس فكل وحش وصل
اليام بسطاع الحركة
حتى يؤخذ فثبت الناس
لجاني إمامه وعمل على باب
الدينه صمن صناع
بمن الباب وصناع
يساره فاذا دخل أحد فان
كان من أهل الخير ضحك
الصنم الذي من عين
الباب وان كان من أهل
النار بك الصنم الذي من
يسار الباب الكائن
السار على دونهما
اتباع صاحبها لشره
على البائع ان يزن له
برقه من التوع الذي
يشتر به فاذا وضع في
الميزان ووضع في مائة
كل ما وجع الصنف
الذي يرشرا لا بدله
ووجد هذا الدرهم في
كوز مصر في أيام بني أمية
هالك الكائن السابع كان
يعمل أعمالا عجيبه من
جلها أنه كان يجلس في

الام كان مسلما فقلت وكيف الاسلام فقلت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلت قلت
 اتم اسلامك بالترحم على ابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم فقلت ومن انا كذبك قالت تومنا
 حضرة واعند رسول الله صلى الله عليه وسلم معوه قول اذا كان يوم القيامة تأتي الجنة فتشادي بلسان ملأ
 فصيح المسمى دودعتي ان تشيدوا كافي فقول الجليل جل جلاله قد شئت اوركابك يا بكي وعمر وعثمان
 وعلى وزينك بالحسن والحسين ثم قالت الفداء اترى يد المقام ههنا ام الرجوع الى اهالك فقلت الرجوع
 الى اهل بي فقلت اصبر حتى تمر مركب فيمن اخن كذلك وانما مركب اقبلت تحري فامواتا اليهم فدفعوا الى
 زوروق فزارتهم ثم جئت اليهم فوجدت المركب فيها اثنا عشر الف رجل كلهم نصاري فقالوا ما الذي جاء
 بك الى ههنا فقصت عليهم قصتي فتعجبوا كلهم والمواعين خرمهم ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعما يحكي عن عبد الواحد بن زيد قال كنت في مركب فطرحتنا الى البحر في جزيرة فاذا فيها رجل بعيد
 صنما فقلت له يا رجل من تعبدوا الى الهنم فقلت ان معاني المركب من يسوي مثل هذا ليس هذا
 بالله بعيد قال فانت من تعبدون قلنا الله قال وما الله قلنا الذي في السماء مرش وفي الارض سلطان وفي
 الاحياء والاموات فضايق قال كيف علمت بذلك قلنا وجهنا الى هذا الملك رسولنا كرمنا فخير بذلك قال فما
 فعل بالرسول قلنا لما ادى الرسالة قبضه الله اليه قال هل ترى عندك علامة قلنا ترك عندنا كتاب الملك قال
 اروي كتاب الملك ببني ان يكون كسبا للملوك حسانا فانما ما يعرف فقال لا اعرف هذا فقرأنا عليه سورة
 من القرآن فلم يزل يقرأ عليه وهو يبكي حتى ختمنا السورة فقال ببني لصاحب هذا الكلام ان لا يعصى ثم
 اسلم وقلنا ههنا وعلنا ما عاثر الاسلام وسوا من القرآن وكننا حين الليل مليا العناء واخذنا
 معاصنا فقال لنا قوم هذا الاله الذي دللنا في عليه اذ نحن الليل نام قلنا يا عبد الله هو حي يوم لا ينام
 قال بئس العبيد انتم تامون ومولا لا ينام فاعجبنا كلامه قلنا قد ما عبادان قلت لا يصح هذا فقرأنا
 ههنا بالاسلام ثم عمناله دواهم واردا اعطاه الله فقال ما هذا قلنا اننا نتفقوا فقال لا اله الا الله ولتتوفى
 على طريقتي ما لم تكنوا ههنا ان كنت في جزائر البحر اعيد من من دونه ولم يصغي فيصيني وانا اعرفه فلما
 كان في بعض الايام قول لي انه في الموت فانه فقلت هل لستم بحاجة فقال قضى حوائجي من جاءكم الى
 البحر رة قال عبد الواحد فقلت مني فتمت عنده فرائع مقابر عبادان روضة وفيها رة وفي القبة سرير
 عليه حارة لم ير احسن منها فقلت سالتك يا الله الا ما علمت به ففقدت شوقي اليه فانه ثم فانا به قد فارقت
 الدنيا فاقمت اليه فضله وكفته وصليت عليه واورته فلما نحن الليل غفرت فرائي في القبة المجرارية
 وهو يقرأ والملائكة ينزلون عليهم من كل باب سلام عليكم يا صبرتم فتم عيسى الدار
 ههنا خلافتنا الى بكر الصديق رضي الله عنه ههنا

اسمه عبد الله بن ابي حمزة قواسم ابي حمزة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تميم بن مرز بن كعب
 ابن ابي ربي بن غالب ابي القريش ياتي مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعبه صلى الله عليه وسلم بنت بخر بن
 عامر بن سعيد بن تميم بن مرز ماتت مسلمة قبل كان اسم ابي بكر رضي الله عنه عبد الله كعبه كعبه النبي صلى
 الله عليه وسلم عبد الله واغاصى عتيق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اولاد اذن ينظر الى عتيق من النار
 فلنظر الى ابي بكر وهو اول الرجال اسلاما شهد المشاهدة كما هو وكان مولد كعبه بعد الفيل بسنتين واربعه
 أشهر واما بكون ابي بكر اللون نحيف العارضين بوع له في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من
 الهجرة فجلس على المنبر وخطب الناس فقال ايها الناس قد وليت امركم وليست بخير كعبا فاني متبع
 مبتدع فان احسن فاعينوني وان زغت فتوموني فان الصدق امانة والكذب خيانة والضعف فكر
 قوي عندي حتى ارجع عليكم الله ان شاء الله والقوي فيكم عندي ضعف حتى اخذ الحق منه ان شاء الله

الصحاب في صورة انسان
 هتلم فاقام مدة ثم غاب
 فاقاموا ببلادك الى ان
 رأوه في صورة الشخص
 في مرجع فاجل فاعلمهم انه
 لا يعود اليهم وان بولوا فلما
 بعده وسب قولية الوليد
 ابن مصعب الذي هو
 فرعون موسى على مصر
 كما ترجمه ابن عبد الحكم
 ان ملك مصر لما توفى
 تنازع الملك الساعية من
 ابناء الملك ولم يكن للكل
 عهد لا حد ولما اشتد
 الامر بينهم تداءوا الى
 الصلح فاصطلحوا على ان
 يحكم بينهم اول من طلع
 من سقم الجبل فطلع
 فرعون بين عدليتي
 نظرون على حمار اقبل
 بهما اليه فها فاستوفوه
 وقالوا ناجعل ذلك حكما
 بيننا فما شاعرنا فممن
 الملائكة توموا واشغفهم
 على الرضا فلما استوفوا

لا يدع الجهاد قوم في سبيل الله الاضر بهم الله القتل ولا شيع الفاحش في قوم الاعهم الله بالبلاد على عوفى
 ما طاعت الله ورسوله فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة عليكم قوموا الى صلاتكم رجعتكم الله فقام سدينا
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ووصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها
 الناس كنت قلت لكم مقالة ما كانت في كتاب الله من زوج ولا كانت من داهيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم النبل ولا كانت عن رأي ان الله ورسوله قد جمع امركم على خير كما صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وثاني اثنين في القاروقين انما بعوه فقام الناس الى مبايعته عامة ولما بايع على رضي الله عنه ابا بكر
 اعتقوا ثوبا كما وسر المسلمون بذلك فقالوا يا رسول الله انك تترك تيمم وانك تترك
 امر كركن ابي فحماة والله لا نشتري لانا انما ابا بكر اهلنا لما بايعناه (نبذة) في فضائله رضي الله عنه
 الحسين قد نصبر بعضهم بعضا ولو لا انما ابا بكر اهلنا لما بايعناه (نبذة) في فضائله رضي الله عنه
 منها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى في مرض موته من امرامة بن زيد في سبعمائة رجل فخر والروم
 وانه امره بمكره وذلك في يوم الاثنين الرابع من شهر صفر سنة احدى عشرة وقال له سر الى موضع
 مقتل ابيك فاطمتهم الخذل قد رويك هذا الجيش فاعص ما على اهل ابي وحرق عليهم واسرع السير
 فان خافرك الله عليهم فاقبل اليك فمهم وخذ معك الادلاء مقدم العيون والاطلاع فلما كان يوم الاثنين
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوجه فمهم وصعد فلما كان يوم الخميس عده رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لواءه سيد له اسامة ثم قال انظر يا الله في سبيل الله فخرج بولوا ثم عده وادفعه الى
 بر يد بن الحنصيص الاحلي فتسلكهم قوم وقالوا يستعمل هذا القلام على المهاجرين الاولين فغضب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وذهب براحه بعصاة وعلبه قطيعة ففعل ما نهر فحمد الله واثنى عليه
 ثم قال ابا عبد الله الناس ما مقالة يلتقي عن بعضكم في تأمير اسامة واثن طعنتم في امر في اسامة فقلت ما طعنتم
 في امر في ابا من قبله وايم الله ان كان ابو سفيان قالا لا ما رواه ابنه من بعد الخلق لا ما رواه قاتلوه صوابه خيرا
 فانه من خياركم ثم نزل فدخل بيته وساء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة فودع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فعمل فعمل فاذوا بهت اسامة فلما كان يوم الاحد اشتد الوجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدخل اسامة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مغرور خطا اسامة بقبله والنبي صلى الله عليه وسلم لا يشكم
 فيعمل برقع يدبه الى السحابو يضعهما على اسامة وعاد اسامة الى معسكره فتوفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم الاثنين في شهر ربيع الاول بلا خلاف حين غابت الشمس وقبل حين اشتد الوجع من يوم الاثنين
 في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة فالتحق في تعيين ذلك اليوم من الشهر فعمل كان اوله وقيل كان
 ثامنه وقيل ثلثي عشر وقيل ثالث عشر وقيل خامس عشر والمشهور انه كان ثاني عشر شهر ربيع الاول
 وكان ابتداء مرضه صلى الله عليه وسلم في اوائل شهر صفر وكان مدة مرضه ثلاثة عشر يوما في المشهور وقيل
 أربعة عشر يوما واختلوا في وقت دفنه صلى الله عليه وسلم فعمل دفن من ساعته وقيل بعد وقيل من ليلة
 الاثلاثا وقيل يوم الثلاثاء وقيل ليلة الاربعاء ثم ان مسكرا اسامة دخل المدينة ودخل برفق بالواء حتى
 اتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرزه فلما ولى ابو بكر الخلافة قام الناس على ان كان امر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقامت الاخبار لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قل لابي بكر رجعتهم للمسلمين فان ابي ان
 لا يفعل فليل عليتنا رجلا فقدم سامان اسامة فبلغ اسامة ذلك فارسل الى عمر بن الخطاب يسأله في عرض
 ذلك على ابي بكر رضي الله عنه فعمل باذن لي ان اوجع الناس فان وجوه الناس معنا ونخاف ان افعال
 المسلمين يخطئها الشر كون فاني عمر ابا بكر رضي الله عنه فذكر ذلك فقال ابو بكر رضي الله عنه لو تخلفتني
 الكلاب والذئاب لم ارد قضاء قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذلك قد جرح ع الى اسامة

والانصار فذكر لهم مقالة اني بكر رضى الله عنه فقام الانصار وقالوا لعمري لا بد ان تراجع لبا بكر في ذلك فراجعهم
 عمر رضى الله عنه فقام ابو بكر فاخذ بيده عرو قال شككتك امك ومعدتك ابين الخطاب استعمل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اسامة وابره ونام في ان ترعه قال نعم فذكر ما رجع عمر رضى الله عنه الى الناس
 واخبرهم بالجواب ففهموا وتوجعوا وخرج ابو بكر فسمعهم هو ماش واسامة واكب وعبد الرحمن بن
 عوف يقولون يا بكر فقال اسامة لا يكر يا حيلة رسول الله والله اتركين اولادنا فقال ابو بكر والله
 لا اركب والله لا يتر لواءه ماض في ان اغبر قدي ساعة في سبيل الله وعاد ابو بكر وسافر اسامة بجيش ولم
 يضره حدثه سنة وكان لا يمر قبيلة ترد الا ترددا لا وقالوا لولان لولا قوة مانع جهنم من ههنا وان
 اسامة وصل الى اهل ابي في شهر من ليلة قتل عليهم الغزو وصي بهم وحرق منازلهم وحرهم واجال
 الخيل في عرصاتهم واصاب القناتم منهم وكان اسامة على فرس اياه فقتل قاتل ابيه في القارة ووصل الى
 المدينة ما كان من اسامة سبع عشرة سنة وذكرت على سبيل الاستطراد بعض لطائف لاجل المناجاة
 يأتي ذكرها فيه ومنها ما حكاه المعهودي في شرح المقامات ان الله دى لمناضل البصرة رأى ابا اسام بن
 معاوية وهو صبي وخلفه اربعمائة من العلماء وارب الطائفة وارباس يقدمهم فقال له دى افسطه
 الثمانين اما كان نعيم شيخ يقدمهم غير هذا المحدث ثم ان الله دى التفت الى ابا اسام وقال له كسنتك يا بني
 قال سني احوال الله قلادته المومنين من اسامة بن زيد بن حارثة ما لاولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا
 وكان في الجيش من العصابة من هو اقدم سنامن اسامة فقال له تقدم بارك الله فيك وحياتي بحيي بن
 اكتم لاولاد المأمون قضاء البصرة وكان سنة عشر من سنة فاستصروه فقال احدهم كمن القاضي فقال انا
 اكرم من عتاب بن اسيد الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على اليمن واكرم من كعب بن سواد الذي
 معاذ بن جبل الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على اليمن واكرم من كعب بن سواد الذي
 وجهه عمر قاضيا على البصرة فعمل جوابه اجتماعا وحياتي ان المأمون لما حضر اليه يحيي بن اكتم لما ذكر
 احوال النظر البعوث وكان يحيي بن اكتم ذميمة الخلة فقال له يا امير المؤمنين انظر الى خلتي ولا تنظر الى خلتي
 فقال له المأمون ذلك هالك من ابوين ومن اخمين ولم تقسم التركة حتى ماتت احدي الاخيرين عن ذكر في
 السنة فقال يا امير المؤمنين الميت الاول ذكرا ام اني فعرض المأمون فضله وقال بقرتك بين الذكر والانثى
 قد سول عليك الجواب وقد ذكر انما استخلف عمر بن عبد العزيز فقدم عليه وفود اهل كل بلد فقدم وقد
 اهل الحجاز فقدم منهم غلام للسلام فقال عمر يا غلام اين تقدمين هو اسن منك فقال الغلام يا امير المؤمنين
 اقبل اليه يا صغري قلبه وسالته فاذنعت الله عبده لانا فقلنا ما حقا فقد احامله الاختيار ولو كان الامر
 بالناس لكان هنامن هو احق منك بمسلك فقال عمر صدقت فهذا هو الصبر الحلال فقال يا امير المؤمنين
 نحن رؤسا فانهتم ليكن قد دعنا اليك رغبة ولا رغبة الا اننا قد امانا في ايمانك ما نحن اعداء وركنا ما ملنا فقال
 عمر من من القلام فقيل له عثرون ستعرفدوني ان محمد بن كعب القرظي كان حاضرا فنظرت الى وجهه
 وقد تلى منذ ناه القلام عليه فقال يا امير المؤمنين لا يغلبن جهل القوم بل معرفتك بنفسك فان قوما
 خدمهم التواضع ثم الشكر فزات اعداءهم فهووا في النار افاذك الله ان يكون منهم والمحقق سالف هذه
 الامة فكي عمر حتى خيف عليه وقال اللهم لا تخلفنا من واعظ وقد سمعت من بعض الافاضل ان ابا عبد الله
 المازني وهو غلام لم يبلغ الحلم جلس نهارا في شهر رمضان تدرس العلم الشريف وخلفه مائة من مائة
 وجعل من طلبة العلم الشريف يستفيدون منه ما يقه لهم من العلوم فقال لهم اصبروا حتى اتدري قتاله
 فمخض من الحاضر بن تكون شيخ هذه الطائفة فتدري نهارا في رمضان فاجاب بان قاله يا مولاي
 لا فان ما وجب على صوم فصيل الرجل وحياتي انه كان لعائني غلام يدعي الحسن حسن الصورة وكان

نفسه عامل الا واث
 وصار باخذ من كل مديت
 جعل حتى بلغ المائتين
 فاحضره وكلمه فاعجبته
 عقله ومعرفته فاستوزره
 ثم قتل الوزير فصار له
 في الناس سيرة حسنة
 وكان عدلا شجاعا يقضي
 للسيد ان يعطف على
 عبيده ويقيض عليهم ولا
 يرغب فيما يدينهم وقد
 على اهل كل قرية ما اخذت
 منهم فرد كاه على اهل
 وكان خراج مصر في زمنه
 في كل سنة ثنتين وسبعين
 ألف ألف دينار اخذ
 فرهون من ذلك الربيع
 خالصا لنفسه يصنع
 فاه ما يرد والربيع
 الثاني في يده وما يتبقى
 به على عمار هو جباية
 خراجه ودفع حدوده
 والربيع الثالث في
 مصلحة الارض وما يحتاج
 اليه من بسور وخليج

مشغول فاجبه فكذب اله يقول قد علمت أنك الله صالحي البتة واسمائه علي عليك وأنت تؤثر بعدى
وسكره تصدى وأنا أشكر وأحوالى كلها البتة وأسمن بك عليك فاجبه الغلام يقول شكركم تعضي
انصافك وأياوصايتنا تعني إصافك ومكر صبايتنا أول من الاجتماع على قضيتنا فان وجدت
أبدك الله فرصة ليس معها انتك السرور وقع الذ كرميت لك ومع هذا لا يبلوغ الشبه وان يسلط
المز وأت ولاخير في شئ تعذب لذته وتبقى بتمتع فاحترأبدك الله أحد الأمرين اما طاعة الله لفضلك
او سخطه اما عنك قال بل طاعة الله أحب واوجب والرجوع اليه أحسن وأقرب والله مع الذين اتقوا
والذين هم عسرون وقيل في المعنى

تفنى القذابة عن نال لذتها • من الحرام ويبقى الاثم والعار

تبقى عواقب سو من مغبته • لاخير في لذته من بعدها نار

وقال ابراهيم بن محمد المصلي الواسطي

كم قد ظفرت بن أهوى فجنعتني • منه الحياء وخوف الله والخذر

وكم خلوت بن أهوى فجنعتني • منه الفكاهة والتعديت والنظر

أهوى الملاح وأهوى أن أجالهم • وليس لي في حرام منهم وطر

كذلك الحب لا تمان مهمة • لاخير في لذته من بعدها سقر

وحكي ان شخصاً تار الى ولد أورد جميل الصورة فكذب اليه يقول

ماذا تقول اذا اجتمعنا في غد • وأقول لرجل هذا قاتلي

فاجبه الولد بان قال أقول له يارب هذا طلب مني قبل السوء فإوافقته وحكي ان رجلاً لا ولد أورد قاتل
له في ذلك فقال أودت ان أرى به باب القاعل والمقول فقبل له وما هذا للمحرك يستكبر فقال حرف جامعي
• وحكي عن علي بن سالم البغدادي قال كنت أعتق غلاماً نحاسي ابن جدون فقبلت له عند موته
لأب عليه فلعنتني فحرق فاني فقال لي ما أتيت بك ههنا فقلت له قت لاول قال صدقت في است
غلامي وأنت تدعي قول وداري اذا تمان سككنا • يعجب المصدوبها العقرب

اذ اغفل الناس عن ما لهم • فان عقاربها تضرب

وتقصم ريم الظلام لوعده • حصلة من غادر كذاب

فأذلي نهر الطريق معدة • سوداء قد علمت أو أن ذهاني

لأجلك الرجح فيها انها • دابة دبت الى دباب

ومن عيب أمر العقرب انها لا تضرب الميت ولا التام حتى يثقل ثمنه ويرى ماله في فاته
والى ذلك أشاعر عارة النبي فقال

اذ لم يملك الزمان فخارب • وباعد لذلتم تنقع بالاقارب • ولا تحترن كبد اضعاف عار بما
تموت الا فاعى من جميع العقارب • فقد قد دما عرش بقوس هدهده • وخبر فار قبل ذاسم عارب

اذ كان رأس المذمار عرك فاحرز • عليهم من التصنيع في غير واجب

وبين اختلاف الليل والصبح ممر • يصكر علينا جيتبها العاقب

وفي ربيع الاربراد أن أرض حص لا تعش بها العقرب وزعم أهلها ان ذلك لأنهم وان طرحت فيها
عقرب بغربة ماتت لوقتها وقد سمعت من شخص من أهل حص أنه رحل منها وسكن في مصر وكان من
جهة أمته التي اصطلح لمعه بها ففرشها ليل الذي سكن فيه بمصر فكلما دبت عليه عقرب ماتت لوقته
وهذا عجيب • وروى الحافظ أبو نعيم في تاريخ اصبهان والمستغفر في الدعوات والبهي في الشعب

وتنظر وقرة العزاعين

على زروهم وعارة

أرضهم والربيع الرابع

يدفن في الأرض فيؤخذ

وهم ما جذب كل غربة

من عرابها ليدفن ذلك

فيها لثابتة تنزل واجابة

نظراً يقضى بالحق ولو

على نفسه فاجبه الناس

لكثرة علة فتوفي الملك

فولوه عليهم فعاش زينا

طويلا حتى ماتتهم

ثلاثة قرون وهو باقي

فيطر ويخبر وبنى وقال

أنا بكر الأمل فاستخف

فوقه فطامه وقال موسى

يارب ان فرعون جددك

ماتت سنة فكذب أهله

فأوحى الله تعالى اليه انه

عمر بلادي وأحسن الى

عبادي ومن جهة احبانه

أن هامان وزيره لما

ابتدأ فخر خلع مردوس

أناه أهل قريه يستلونه

أن يخرج الخلع اليهم

من على رضى الله عنه أنه قال لغت النبي صلى الله عليه وسلم فحرق وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعن الله القرب لا تدع مسلما ولا قهريا ولا غيرا لا لغته وتناول نعله فقتله ثم دعا مسلما لم يجعل يده على ولا يقرأ قل هو الله أحد والعوذتين • وروى من أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال جابر جابر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرسول الله ما كنت من قارب بل غتني الباحة قال أما أنت لو قلت حين أسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم أضرك إنما الله • حكاية عن جابر قال كان بالمدينة رجل يكنى أبا مذكور من القرب ويشتق بها الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا مذكور ما رقتك هذه فقال أومد كور شجعة فربذ عليه بحر فغطا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بها إنما هو أبق أخذها سليمان بن داود على الهوام • هذا الذي ذكره النبي وما أدركنا ما الله قال أبو نواس إذا همم التيام فخل عني • وعن كان يصلح للديب الذي التيك ما كان اقتصبا • بمنع الحب أو منع الرقيب وقال الأشعري كنت مثل النسم عند ديبى • سمعنا محمود بن حبيش فلهذا القصة زهره ورد • بخصيب عند الهوب رطب

وقد جمع ابن دانيال آلات الدرب في بيت فقال قلوب في السماعات لا • لتوفى باللائط الدباب • ولعمري قد كنت اقضم الدب • وألاهم في جراب • مثل درج وبرة وخيط • وعقبه وبضعة وثراب قال في القاموس ديب ديب ديا وديبا شى على هيئة كالسهم في الجسد والبلاء في التوبسرى وعقاره سر طسه وأذنه وودوب وديوب والدبوب الجامع بين الرجال والنساء والسمام والقواد • وحكي أن رجلا حكي وبعض القضاة حاضرا في المحاضر على مكتب فرأى غلاما حسن الخلق لا بد من تقييله عثرا فلما استوفى بيته قال القلام بينا لما كنهض فادعى القلام أن القاضى فقال القاضى ما جعلت على فعلك فقال تعلم العراف من خديه فأنعتنا • وكان من دينه أن لا يني فوطا ديب العذراء على ميدان وجنته • حتى إذا هم أن يسرى • وقفا حكاية كاتب من المداد • أراد يكذب لاما فابتدأ ألفا فقال القاضى اتحبون أن أحكم بينكم بحكم الله أو بحكم الناس فقال الصبي بحكم الله قال القاضى قال الله تعالى ورجز أسبغتة منها وان عاقبتكم فماتوا على ما عاقبتكم به فمات بحكمه كاذبا • غضب القاضى وقال لا أريد ذلك فأنشد القاضى يقول

إذا كنت للتمنى والبوس كارها • فلا تمس في الأسواق الامتقا • ولا تخرج الا صداغ من تحت طرة وتظهرها فوق خديك مقربا • فتهلك مستورا وتلف عاتقا • وترك قاضى للمسلمين معذبا فأنشد القلام يقول وقد كنت أروح أن أرى العدل بيتا • فاعقني بعد الرماح قدوت متى تلج الدنيا وتعلم أهلها • إذا كان قاضى المسلمين يلوط • حكاية لطيفة وهي عشي صبي جارية في مكتب فجعل نفسه عند القهقهرة بفأقرب العريف غفلة القيمه كتيب في لوحها • ماذا تقولين في صبي أخى وله • اضحى يحبك بين الناس ولها ولم يحذر عما يحاكبه • الاعرافه الصكبات تدينا فكنت تحته تقول ان العريف إذا كان ذا وله • مجيبا ويناقض صار ولها • أوصله على غشا الوشا قدفع • لمن يكون علينا كيف ما كان فنظر القهقهرة ذلك لوح وقراءه كتيب تحته

بعت قمرتهم بسمو يطونه
مالا فاجتمع له من ذلك
مائة ألف دينار ولا يعلم
بمصر خليج أكثر مطوفا
منه لما فعل هاما من بحفرة
ولما أخبر فرعون بها
أخذ من الأموال قاله
ويطردده لاهل القرية
وهذا الربع الذي يدفن
في كل قرية هو كسوز
فرعون الذي يصعد
الناس انهاء تظهر في طلبها
من يتبع العسكر
وكان فرعون إذا اكل
الزروع في كل سنة رسل
مسح فاذن من قواده
أدب فتح في ذهب
أحدهم إلى أعلى مصر
والاستمالي أسفلها فقتل
القائدان في كل قرية فان
وجد أحد القاتلين
موضعا باقرا قد اغفل
بذره كتب إلى فرعون
بذلك وأعلمه بامر العامل
على تلك الجهة فاذن

صلى العريف ولا تخشع من أحد • ان العريف خزن القلب ولما
أما القصة فلا تخشع من أحد • لانه قد بدى بالعشق أواما
فبينما هم كذلك اذ دخل أبو الجارية فطأ الفوح وفر أمامهم فكتب تحتهم بقول
وا لله والله لا فرقت بينكما • ولا أكون على ما قلت ندمانا
أما القصة فلا والله ما نزلت • عني اعرض منه فانا انسا

• حكى ان بعضهم رأى امرأة حسنة في مائة فاجابها ولزمها فقام بها بها والمروحة ما تها إلى ان اعيا
وقل صبره وحصل على الياض منها فادق عليها الباب فخرجت الجارية إلى دفع اليها مصفحة • وقال دعي
سيدتك • ول في هذه المصفحة فبات في المصفحة وقالت للجارية اتبعي ما تخاري ما يصنع فلم يزل إلى ان
دخل إلى بعض الخربايات فوضع يده في ذلك البول وقال يا ميسوم اذ انك العجم فاشرب المرق
(ذكر وفاة سيدنا أبي بكر رضي الله عنه)

عن ابن شهاب ان ابا بكر والمحدث بن كلاب كانا في حيرة اهديت لابي بكر فقال المحدث ارفع يدك
يا خليفة رسول الله والله اني فباله سمعته وألوانت في يوم واحد عند انقضاء السنة فلا زالا عليين
حتى ما تاتي يوم واحد عند انقضاء السنة وقيل اغسل في يوم بارد فمجمعة مشرب ما فقبل له أننعو
الطبيب فقال قد رأي فقالوا في شيء قال فقال لهم قال اني فعال لما أريد وقيل سب مؤمنه لما بلغته الحجة
في القاروانتقص عليه السم ذكر ذلك ابن الاثير في جامعه • فكانت خلافة أبي بكر من بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستين وثلاثة أشهر وتوفي ليلة الجمعة سابع جادى الاثنتي عشرة سنة ثلاث عشرة سنة
ثلاث وستون سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى أن تفسله زوجته ففعل • ودفن بجانب
رسول الله صلى الله عليه وسلم • هروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه لما بلغه وفاة أبي بكر رضي الله
عنه حابه رعبا • كما وقال رجل الله يا ابا بكر والله لقد كنت أول القوم اسلا ما وأخلصهم يا مائنا وأنندهم
يقبلوا ونفهم بالله وأحاطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسنهم بحبة وأفضلهم مناقب
وأكرمهم سوانا وأقر بهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشبههم به هدايونا فواوهم ففضل
وأكرمهم عليه وأوتقهم عنده ففضلوا فخير ائمة الله عن الاسلام خير اصدق رسول الله حين كذب
الناس فمات الله في كتابه العزيز برصه فاقال الذي جاءه المصدق وصديق به أوائلهم المتقون وآتته
حين يتخللوا وقت معهم حين قدوا • بحبة في الشدة • كرم بحبة ثاني اثنين في القاروانتزل عليه السكينة
وزيقته في العبرة وموطن الكه فترت حين ضعف أصحابك وبرزت حين استكاثروا ونهضت حين
وهزأوت حين كسلوا ومضت بقوله الله عز وجل حين وقفوا سكنت أمولهم حمنا وأشغلهم قلبا
وأندهم بقتوا أحسنهم عملا فمات أفعال ما عنه ضعفوا وحفظت ما أصابوا ولو وصت ما أهملوا ولو علموت
أخطأوا لو صيرت افزعوا وكت كالمجلد لا تحركه العواصف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
ضعيف في بدنه قوى في امره بدنه متواضع في نفسه عظيم عند الله محبوب إلى أهل الارض والسماوات
فجزاك الله عنة وعن الاسلام خير ائمة احسان رضي الله عنه

اذنا ذكرت خبوا من أئمة • فاذ كرأناك ابا بكر عافلا

خير البرية أفعالها وأعمالها • بعد النبي وأفعالها عافلا • الثاني التالي المشهود مشهده
وأول الناس منهم صدق الرسلا • وكان خير رسول الله قد علموا • من البرية لم يدله به رجلا

(خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد المزي بن رياح بن عبد الله بن رواح بن عدي بن

فرعون ذلك أمر بنزير
من ذلك العامل وأخذ
ماله فرجع القائدان
ولم يجدوا موضعا لينوا
الارباب اكمل الصلاة
واستشهدوا الزرع وما
أراد الله هلاك فرعون
خرج في طلب موسى عليه
السلام وفي طلب بني
اسرائيل وكان على مقدمة
فرعون هامان في ألف
ألف وسماكة ألف
سوى القلب والجناحين
ولم يخرج معه من حمرة
فوق الاربعين ولا دون
العشرين وكان في حركه
ذلك اليوم سبعون ألف
أدهم وقيل ما قاتل
حسان ادهم فلما انتهى
موسى ومن معه من بني
اسرائيل إلى البحر القلزم
وهو منتصب حذوهم من
شرقها اعزفوا لأن
يرك القرنفل فهاين
السوس والطور فاجت

كسب بن لؤي بن غالب يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لؤي بن غالب وأمه خثمة بنت هشام
وهشام بن الغيرة بن عبد الله بن عمر بن عذرة وأسلم مكة وشهد المشاهدة أسلاماً منسمة من التوبة
نعت الأريبعون وهو أول من دعى أمير المؤمنين وأول من كتب التاريخ وأول من أشار إلى أبي بكر رضي
الله عنه بجميع القرآن في المحضر وجعل الناس في قيام شهر رمضان كان أيضاً اللون بعلو حجرة أصغر شديد
حجرة العيين في عارضه خفة أسمر صفته في التوراة قرن من حديث أمير شديد ولما أسلم تزل جبريل وقال
بالحلافة بعد موت أبي بكر رضي الله عنه لثمان بن قيس من جنادي الأسنة ثلاث عشرة من الهجرة ولما
دفن أبو بكر بعد عمر آت بر مجلس دون مجلس أبي بكر رضي الله عنه ثم قام يمد الله وأثنى عليه وصلى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس ألقوا دواعي قلوبكم إلى الله في غلظ ظلمتي إلى أهل طاعتك
بموافقة الحق ابتغاء وجهك والدار الآخرة وارزقني الثقة والشفعة على أعدائك من غير ظلم ولا اعتداء
عليهم اللهم أفي شعبي فضلي في ثواب الموت قصداً من غير صرف ولا تبذير ولا ياد ولا سمعة أفي بذلك
وجهك الكريم والدار الآخرة وارزقني خدش الخنا ومن الجاني المؤمنين فاني كثير الغفلة والنسيان
والهفي ذكرك في كل حال ثم قال الأور الكعبة لاجلهم على العرب ثم نزل (بني في مناقبه رضي الله
تعالى عنه) منها لما استخلف على المال بقرعة فبدا الحسن والحسين رضي الله عنهما فالتفت إليه
ولده عبد الله وقال يا أبا عبد الله أن تقضي يا عطية لما كنت في الخلافة فقال له هل لك يا كليب ما أريد
بكذا ههنا حتى أخدمك بالبطنة فبدأ وأعاد ذلك على أبيه مرضي الله عنه فالتفت إليه وقال مره وفرحاه
باني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جبريل من الله عز وجل أن عمر سراج أهل الجنة في
الجنة فما أشر أشرف من ذلك فبدأ فخرج عمر رضي الله عنه وقال خذها الذي ذكرنا خطه على رضي الله عنه فبدأ
الله وأخذ خطه بذلك فبدأ فاقض عمر رضي الله عنه وقال لولده أذنت فادفعوا بي خط الأمر على رضي
الله عنه ففعل ذلك • ومنها أنه خرج يطوف ليله من الليالي بالمدينة فصيح السكك فسمع لمراً من نساء
جندهموى تقول تطاول هذا الليل تسرى كواكبه • وأرقني ألا ضيغ الأعبه
أقضى من كنت ألف قرب • ولم أنسه لما نسيت عاقبه
فوالله لولا العار والتاريخ بعد • محروك من هذا السر برجوانه
ثم نكت وقالت هان على ابن الخطاب وحسني في بيتي وشيبة زوجي في فلما أصبح بيت اليافعة وبعث
إلى عامله برزوه هاتين امرأتين عرضي الله منسأل ابنته صفقة كتهسبر المرأة فالتفت أربعة أشهر وعشراً
ومنها لما أقدم بيت المقدس وقف بها ورستا بولم يأمر بمقتل فارس البطريرك الذي سببت المقدس
رجل من أعظم أصحابه وقال انظر إلى ليث العرب وأثنى بحلمته فبدأ فبدأ كإيالي فرسه وعليه حبة صوف
مرقة مستقبل الشمس بوجهه وخلافة فرسه معلقة في ربوس السرج وعمر يدخل يده في الخلافة فيخرج
منها تبرأ فيصمهم من التبن ويأمر كة توصف ذلك للبطريق فقال هذا الذي يتبع بيت المقدس فسلموا له
من ساعته ومنها أنه انتفع في خلافته بلاد الروم والترك وبعض الصين والمندو الجزر والشام والعراق
والواحد ومصر وقبرص والاسكندرية وسيلس والتوبة ومنها أن عمرو بن العاص لما أقدم مصر
أقلى إليه أهلها وقالوا ليا الامير ان لنا هذه السنة لا يجرى إليها قتال لهم وما هي قالوا اننا كان لنتي
مضرة ليه فقلون بؤنة من أشهر البطانة على جارية بكر وأخذناهم أبو جهم وملتاهم من الحلى والياب
أفضل ما يكون ثم تلقاها في النيل فقال لهم عمرو لا يكون هذا في الإسلام وإن الإسلام بهم ما قبله فاقاموا
بؤنة وأبى وبمصر لا يجرى لنيل في الأقل ولا كراحتي هم أهل مصر بالرجل فلما رأى عمرو بن

الرياح وزنا كت الامواج
كالجبال فقال بوش بن
نون ما كليم الله ان امرت
قد غشيتا قرون من
وراثاوا البصر اما ان قال
موسى عليه السلام الى
هنا فخاص بوش الماء
وقال الذي يكتم ايمان
وهو خير قيل مؤمن آل
فرعون يا كليم الله ان
امرت فقال ههنا فخرج
خزير فرسه اى فخصها
بليا هاتى مار الزبد
شدتها ثم اخذها فاطرت
في الماء اى غارت فذهب
قوم موسى يملون مثل
ذلك فلم يدروا فجعل
موسى عليه السلام
لا يدري كيف يصنع
فاوحى الله اليه ان اضرب
بصالك البصر فضر به
فاغلق فاذا مؤمن آل
فرعون واقف على فرسه
وصار البحر اثني عشر فرسا
كل فرق كالعود العظيم

العاص ذلك كتب الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر الى عمرو بن العاص اني كتبت
 اليك بطاعة فاتها في النيل فاخذها عمرو بن العاص فقرأها فاذا قيا باسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
 أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فاعلموا اني قد كتبت بحكمي من قبلك فلا تجري وان كان الله الواحد القهار
 ه والذي يجزيك فقال الله الواحد القهار ان يجزيك فاني عرو والطاعة في النيل قبل يوم الصلب يوم
 واحد فلما أصبحوا يوم الصلب أبى الله النيل ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة السنة
 عن أهل مصر وصار يعمل في ليلة وفاء النيل المبارك في كل سنة إشارة عظيمة كثيرة ينصب بها اقتدابل
 تعلق بحبال كثيرة على خشاب مرتفعة توضع حرك وتوقد القناديل وتسير في البحر يبتاعون لا وترت
 بالعزول وتسمى عروسة البحر وذلك لما ينسب الى تاريخه ومنها عن زيد بن اسلم وهو عن عبد الله بن مسعود
 عن عمر بن الخطاب قال خرجنا مع عمر بن الخطاب الى جردنا في وهي منزلة بظاهر المدينة فقرأنا ما نقله لا بن
 اسلم انظر الى تلك النوازل هور كبحرهم الليل والبرد فقلت لا أعلم يا أمير المؤمنين قال انطلق بنا اليهم
 قال فخرجنا منهم ورؤف فاذهم غار رؤف قد منصوب على نار وصداها يسكنون قال عمر رضي الله عنه
 السلام عليكم يا أهل هذا الفرض وكذا ان يقول يا أهل هذه النافذة قالت المرأة وعليك السلام ورحمة الله
 وبركاته ادن فغير أوفد فقال ما بال هذه الصبة يتضاغون قالت من الجوع قال فاني في هذا القدر
 قالت ما ما كنهم فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما الذي يدري عمر بن الخطاب بحالك قالت أمير المؤمنين
 الى وقال انطلق بنا فخرجنا منهم ورؤف فاذهم غار رؤف قد منصوب على نار وصداها يسكنون قال عمر رضي الله عنه
 السلام عليكم يا أهل هذا الفرض وكذا ان يقول يا أهل هذه النافذة قالت المرأة وعليك السلام ورحمة الله
 وبركاته ادن فغير أوفد فقال ما بال هذه الصبة يتضاغون قالت من الجوع قال فاني في هذا القدر
 قالت ما ما كنهم فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما الذي يدري عمر بن الخطاب بحالك قالت أمير المؤمنين
 الى وقال انطلق بنا فخرجنا منهم ورؤف فاذهم غار رؤف قد منصوب على نار وصداها يسكنون قال عمر رضي الله عنه
 السلام عليكم يا أهل هذا الفرض وكذا ان يقول يا أهل هذه النافذة قالت المرأة وعليك السلام ورحمة الله
 وبركاته ادن فغير أوفد فقال ما بال هذه الصبة يتضاغون قالت من الجوع قال فاني في هذا القدر
 قالت ما ما كنهم فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما الذي يدري عمر بن الخطاب بحالك قالت أمير المؤمنين
 الى وقال انطلق بنا فخرجنا منهم ورؤف فاذهم غار رؤف قد منصوب على نار وصداها يسكنون قال عمر رضي الله عنه

بينهم اسالك قد غسل
 كل سبطا مسلكا يرى
 بعضهم بعضا من خلال
 الماء ودخل فصرعوا
 وقومهم في أثرهم فلما
 استقر واجمعا لحق الله
 البحر عليهم فاغرقوا جميعا
 ولما اراد موسى أن يسير
 ببني اسرائيل ضل منه
 الطريق فقال ما هذا
 فقال علماء بني اسرائيل
 ان يوسف لما حضرو
 الموت أخذ عليهما رقعا
 من الله ان لا يخرج من
 مصر حتى ينقل عظامه
 منها فقال موسى اليكم
 يدري مكان قبره فليمكن
 علي قبره الا عند عجوز عياء
 فقلتهم عليه بعد ان
 اشترطت على موسى رد
 بصرها وبها وبكرتها
 رفيقة في الجنة فاجابها
 الى ذلك فقعدوا تاوت
 يوسف بعد ان مات فهو
 من ثلاثين سنة ودفن

من بني آدم من نالهم وذر بهم واشهدهم على أنفسهم الموت بكم قالوا بلى خلق الله آدم ومعه
على ظهره اخرج ذريته من ظهره فصرهم فانه الرب ولهم العبد واخذ عليهم مواعيدهم وكسب ذلك في ذوق
وكان لهذا الخبر صيان ولسان فقال اختج فلان قال فاقه ذلك الرق وقال انه ذن وانك اليوم القيامة فهو
يصره ويتع قال عمر اعدوا فانه اعشى في قومك فيهم يا بالهسن ذكر البضاوي في تفسيره عند قوله
تعالى واذا في الناس بالبحر بدعوا الحج والامر به روى انه عليه الصلاة والسلام صعدا بابيس فقال ليا
الناس هو اوبت بكم فسمع الله من في اصحاب الرجال وارواحها في ما بين المشرق والمغرب عن سبق في
علمه ان يحج وقيل المختار له ولله عمل الله عليه وسلم امره بذلك في حجة الوداع غريبة فقلنا من حياة
المحيوان وهي ينما عمر رضى الله عنه جالس واذا برجل معه ابنته فقال له ويحك ما رايت غرابا ابنته بغراب
من ههنا قال يا امير المؤمنين ههنا ما ولدته امه الا وهي ميتة فاستوى عمر جالسا وقال حدثني قال خرجت
واما محامل به وقالت فخرج وتبركي على هذا الحمار حامل مثله فقلت استودع الله ما في بطنك فخرجت
وغيت اعدوا ما تم ايت فاذا باني مغلي فقلت ما فعلت فلاتة فقالوا ماتت فقلت ان الله واناليه واجعون ثم
انطلقت الى قبرها فبكيت عند هاتم رجعت فجلست الى بني عبي فيما كنا كذلك اذا نعت في تار من بين
القبور فقلت لي عبي ما هذا النار قالوا نرى على قبر ثلاثة كل ليلة فقلت اتاناه واناليه واجعون اما والله لقد
كانت صوامع واما عقبة مسئلة انطلقوا اليها فاطلقت فاخذت القاس وايت القبر فاذا القبر مقروح
واذا هي جالسة وهذا الوليد ورجلها واذا منادى اليها المستودع به وبه معخذ وبعثنا اما والله
لو استودعت امه لو جدتها فاذنه وعاد القبر كما كان والله يا امير المؤمنين فاقته اذا عاق متفارا القرباب على
انسان حقا من العن واذا غمس القرباب الاسود جمعه في الخبز يرشه على به الشعر وسود وزيل الى يني
يتع من المتنازير واذا صر في خرقه وعاق على الصبي الذي سلم الخ لم نفعه من السعال المزمن وقطعه ونظيره
ما كاه السكبان الدمري ان ر جلان البنس اخبر في شفاها ان بها شخصات هورايان الميتة قال وذلك
ان امه ماتت وهي حامل به فلما مضى مده من دفنها ماتت امرئ آثار بها فقبروا قبره الذي دفن تلك الميتة
فاحضر القفار بشي يدو وحول الميتة قطع القفار وهو عروب واخبر من حضر بمشاهدة في القبر فقتوه
وحشاشهم وقد اثاروا واثروا في داخل القبر فوجدوا ولدا معلقا بالميتة معلقا بها وقد احرى الله الله ان
رضاهم فاذا القفار الوليد وضع على صدره وعصب عينه وفان من مقام الدور واطلعه من القبر وحاش
وتزوج وورق الاولاد فجلان من يحيي العظام وهي رميم هو ايضا سمعت من بعض الافاضل انه قال في
شفاها باليت مسامرة الشيخ الا كبر ايت بها العجوبة وهي ان الشيخ الا كبر حكي ان بعض القصار اخبره
ان سافرا الى بلاد الهند فبحر فدخل مدينة من مدائن الهند فباع لشخص من اميرها الف مثقال ذهبانية
وتوجه عابتي معه من البضا في مدينة اخرى فباع ما بقي معه وكذا الى ابن فخص من ابا ما بهم عا الى
الدية الاولى من جدار الرجل الذي اخذته البضا من باق مثقال ما يوم قد مره ودخل فحصل له من الثمن
والخمر من الما لوصف وقال اتاناه واجعون قد ذهب مالي لاجل ولا قول الله الى العظم فقال له
شخص من أهل المدينة لا تخزن فانه لا يصنع لك شي من مالك قال وكف لا تخزن والرجل قد مات من
ان اخفق صناعتي فقال له صاحبك الميت يطعم من قبره بعد ثلاثة ايام ويصحب حاتونه ويضي دونه قال
فان بعد ذلك قلت كيف تصور ذلك وصرت متفكرا متعجبيا من ذلك فلما مضت الثلاثة ايام طلع
الرجل من قبره وفتح حاتونه وجلس نهارا والناس حوله من ورثته وغيرهم ثم جئت اليه فقال ليا
عليك واخذ قدرا كان بجانبه فظهر فقال ليا الف مثقال ذهبا فقلت نعم فتقدما لي فاختتمت او قد تم اليه
بعدي من كان له علاقة فزال برقي دونه الى ان قضاهما وصبط ما بقي من امته ونقل حاتونه وسلم

بيد القدر وشرق مع
فرو من لشراف أهل
هموا كابرهم اكثر من
الى الف قبعت مصر
بعد غرقهم ليس في من
أشراف أهلها أحد ولم
يقربها الا العبد والاجر
والنساء فاجعوا بين على
ان يولين امرأة من يقال
لها دلوكة ذات عقل
ومعرفة وتجارب ثقات
ان يطعم الخول في البلاد
قدت سورا احاطا بجميع
أرض مصر كاه الزارع
والادان والقرى وجمعت
دونه خليا يحسرى فيه
الماء وجهت على كل
ثلاثة اميال عرسا ومعلقة
وقبه ابن ذلك محاسن
صغار على كل ميل وجمعت
على كل عرس رجلا
واجرت عليهم الا فرق
واخرجهم ان يحسروا
بالا براس فاذا بهم احد
يحاقونه ضرب بعضهم

مقتاحه الى ورثته فوجهه الى القبر فقبضته الى ان تلاحقت به وقبضت على اذنيه وقتلته بالله عليه
 انت صاحب التورتي لم لا قتال لا وانما انا ملائكة من ملائكة ربي وقد برز جادة الله في اهل هذه المدينة اذا
 مات منهم احد ليقيم الله شبهه على حلتهم للملائكة ويطلع عدلنا به ايام ويقل ما روايت قال تعجب من
 ذلك غايه العجب وانصرفت الى حال سبيل وهذا من العجب العجاب نلت وفي ذلك لمن دقات نكمة الله
 ما يستلوي الاذكار على الاعتبار يخرج الحى من الميتان في ذلك لغيره لا والى البصائر وانهم عرضي
 الله عنه في الخلافة عشرين وستة اشهر ورجس لسان

(ذكر وفاته رضي الله عنه)

حكى الطبري قال جاء كعب الاحبار البصري انه عنه فقال له يا امير المؤمنين اعهذ فانك ميت بعد ثلاث
 فقال عمرو وما يدري قال احدثت في التوراة انه قد اقرب اجله وكان عرضي الله عنه حينئذ
 لا يجد وجها ولا ملاما كان الله رجا كعب الاحبار قال يا امير المؤمنين ذهب يومنا وبقى يوم وليلة قال
 فلما كان الصبح خرج عرالي الصلوة وكان يقول بالله عوفد جلافا اذا استوت الصوف جاءه هو ينظر في
 الناس فدخل ابو اوثوثة في الناس وفي يده خنجره واسنان ونصاه في وسطه ف ضرب عمر ثلاث ضربات
 احداهن تحت ستره وهي التي قتله وقتل معه كلب بن النضر الليثي فلعوا جده عمر الحجد بسقط الى
 الارض وقال في الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فانه لم يصل بالناس ف صلى عبد
 الرحمن بن عوف وعمر طر على ع الارض ثم حمل الى داره ثم قال لولده اخرج فانظرون قتلي فقال له يا امير
 المؤمنين قتلت ابو اوثوثة غدا البقرة بن شعبة فقال الحمد الذي لم يجعل قتلي الا على يد رجل لم يسهل الله
 بعدد واحدة ما بعد الله اذهب الى عائشة فاسألها هل تأذن لي ان ادفن مع التي صلى الله عليه وسلم واني
 بكر يا بعد الله ان اخاف القوم فذكر مع الاكثر ولو ثلاثة يا بعد الله ائذن للناس ان يدخلوا لاهل جعل
 الناس يدخلون والهاجرون والاصناف يكونون وكان كعب الاحبار في الناس فله انظر عرالي كعب
 الاحبار انما يقتل
 فاعدى كعب ثلاثا اعدها ولكن حذار الموت يشبهه الذئب
 وما في حذار الموت في بيت

ثم توفي ليلة الاربعاء لثلاث مائة من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ودفن مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو ابن ثلاثين سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(خلافة سعد بن عوف رضي الله عنه)

هو ابو عبد الله عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن عبد مناف بن عبد مناف
 الله عليه وسلم في عبد مناف ولله اوى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف واهلها
 ام حكيم بنت عبد المطلب اهل تدعيها واهل الهجرة زين واهل آل أبي طالب رضي الله عنهم واهل عبد مناف رضي
 الله عنه في اول الاسلام على يد ابي بكر قبل دخوله النبي صلى الله عليه وسلم دار الازم ولم يشهد بدلالة
 تختلف لرض كان ابي بكر اللون وقيل امير المؤمنين رقيق البشرة كثير شعر الرأس عظيم العظمى
 ذا النور من جمعه بين بنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقيقة وام كنهم ومع ابو عبد الله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اللهم ان عثمان رضى عنه فارض عنه وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش الصرة
 فقال عثمان رضي الله عنه على مائة بعير ثم حث فقال على ثمانمائة بعير فقال عليه الصلوات والسلام ما على
 عثمان بعد هذا وكان عثمان رضي الله عنه يعلم الناس طعام الامانة ويدخل بيته باكل الزيت باكل
 يبيع له بالخلافة لغيره من اربع وعشرين من الهجرة (بئذ) في قصاته رضي الله عنه منها
 انه سئل على رضي الله عنه عثمان قال ذلك امرؤ يدعى الملا الاعلى ذا النور بن وعين ابي سعيد

الى بعض بالاجرام
 فاتهم الخبير من اى
 وجه كان في ما عواحدة
 فبعت بذلك مصر عن
 اردادها وفرقة من بناته
 في ستة اشهر ويقال له
 جدار العوز وقد ثبت
 بالنعيد منه بنيا
 وملكهم بلوكة عشرين
 سنة حتى يلهم من ابناه
 اكارهم واكر انهم رجل
 ملكوه عليهم واستمر
 الملك لرجال ولم يزل مصر
 بمتمعة بدبر تلك العوز
 نحوار بما تنسجونه
 من ملائكة من الرجال
 عشر الى ان ظهر بمقتصر
 على بيت المقدس وسعى
 بنى اسرائيل ورجع
 بهم الى ارض بابل ثم
 ملائكة واستولى عليها
 واخذها من ايدي القبط
 وقتل من قتل وعرب
 مدائن مصر وقرها ولم
 يترك منها احدا حتى

الحنذري قال رقت رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل إلى طلوع الفجر يقول اللهم اني رخصت
 عن عثمان فارض عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما عسانا ما دمت وما آتيت
 وما أسرت وما علمت وما هو كائن إلى يوم القيمة وفي رواية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة
 رجل فلم يزل عليه فقيل له يا رسول الله ما نزلك تركت الصلاة في أحد قبل هذا قال له كان يفضي
 عثمان ففضضه عنه وزجل وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بلغني
 عثمان في سبعين ألفاً عند الميزان من استوجبوا النار وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال
 دخل عثمان رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وركبته بادية ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وركبته فقتل له دخل عليه أبو بكر وعمر وعلي فلم تغطها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا أسمع من
 استحب مني الا لا تذكروني من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما جرى في الى السماء دخلت الجنة عدن
 فاعلمت ثقافة فلما وضعتها في كفي انقلعت من حوراء عينا من رضة الانعام عنها ها قد اقدم الله وقلت
 لها ما أنت فقالت للجنة من يهدك قتل ظالم عثمان بن عفان هومن فضائله رضي الله عنه من اني خلافة
 قال كنت في رقة فبالتام فجمعت رجلا يقول ولو لانا النار فمقت البعوا ذاك رجل مقطوع الرجلين
 واليدين أعني العيين منك على وجهه فسالته عن حاله فقال اني كنت ممن دخل على عثمان يوم النار
 فلما روت منه صرحت في روجه فلهما تم فقال عثمان ما لك قطع الله يدك ورجلك وأعمى عينك وأدخلك
 البارقال فاختذتني ردة عظيمة فخرجت هار باول يسق من دماء الانار هومن فضائله رضي الله عنه انه
 افتتح في أيام خلافة مسابور وأفر ببقية وواصل الاردن وواصل الروم وواصل الفارسية وواصل فارس الى الابد
 وما برح تان وكرمان وحصنات والاساور ومنها انه اختصرهم ويهاو ويوسعده عامر بن الجراح رضي الله
 عنهما فقال ابو عبدة باعثمان يخرج على في الكلام وانما أفضل منك ثلاث فقال عثمان وما من قال الاولى
 اني كنت يوم الجمعة حاضرا وأنت غائب والكتبة شهدت بدرا ولم تشهد واثالثته كنت من ثبات يوم أحد
 في الوقعة ولم تكن أنت فقال عثمان صدقت أما يوم اليمامة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الى
 مكة في حاجة ومعه يده بني وقال هذه بعثت ابن عفان وكانت ردة الشر فخير من ردى وما وقع بغير
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخفى على المدينة ولم يكن لي مخالفتهم وكانت يده موقوفة عرضة فاستغلت
 بخدعة تاحق ماتت ودفنتها واما التي زعمى يوم أحد فان الله عاقبني واصل ففعل الى الشيطان فقال تعالى
 أن الذين قولوا لم نكريم التي الجمان انما نزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عذق الله عنهم ان الله غفور
 حليم فخصه عثمان اى غلبه (ذكر قتله رضي الله عنه) حوصر في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يداه
 أكثر من عشرين يوما وروى عن ابي علي الركني انه قال أشرف علينا عثمان يوم الدار فقال لهما الناس
 لا تعلقوا فينا نحن ان نلتنه وفي كتم كهاتين وشبك بين أصابعه وعن عبد الله بن سلام قال آتيت عثمان
 يوم الدار وقد نلت لاسلم عليه وهو محصور فقال مرحبا يا بني فقلت سمع في لو كنت قدك يا أمير المؤمنين
 فقال اليه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نلت في في هذه الخوخة وأشار عثمان بيده الى خوخة
 في أعلى داره فقال يا عثمان حصم ولقتلتهم قال عمو لك انت فقلت نعم قال فدي دلو اشرب بستانها انما اجد
 برودة ذلك الدلو بين يدي وبين كفي فقال ان شئت أظفرت عندنا وان شئت نصرت عليهم فاحترق القطر
 وكان عند ما دله لوت شاة رجل ثم دشوا عليه من دار بني حزم الاضاري فضر به نيار من فراض الاسلح
 وقيل جبهة بن الهم وقيل سوار بن جران وقيل رمان البسافي وضربه بمسقة قص في روجه فقال الدم في
 جرحه وكان قتله ما دته يوم الجمعة لثمان عشر ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وهو
 يوم ثمانين اثنين وثمانين سنة ودفن بالقيع ليللا وصى عليه جبير بن مطعم فكانت خلافة اثنتي عشرة سنة

بشت مصر أربعين
 سنة خاليس بها كان
 يجري نيلها ويذهب
 لا ينفع به أحد ثم ردهم
 اليها بعد الاربعين سنة
 فصرها فلم يزل مصر
 مقهورة من يومئذ ثم
 ظهرت الروم وفارس على
 سائر الملوك الذين في وسط
 الارض فكانت الروم
 أهل مصر ثلاث سنين
 يحصرهم وهم وما برحهم
 القتال في البر والبحر فلما
 رأى ذلك أهل مصر
 صالحوا الروم فلهما غلبت
 فارس على الشام فربوا
 في مصر وطمعوا فيها
 فاستنح أهل مصر واعانتهم
 الروم وقامت حروبهم فلما
 احبث فارس على أهل
 مصر وشخواطوا بهم
 عليهم صالحوا فارسا على
 ان يكون ما صلحوا به
 الروم بين الروم وفارس
 فرضيت الروم بذلك

الاثنى عشرية **﴿﴾** خلافة سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه **﴿﴾**

وهو على بن ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله فاطمة بنت ابي طالب هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا اجمت وهاجر الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسلم من الله كور والصدان واختلف في سنة قبل كان له خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة شهد المناهدة كغيره بيوتك وكان رضي الله عنه شديدا لاداة عقاب المشركين اقرب الى القصر ابلغ كثير الشعر عربض الله بوبع له بالخلافة فتمسكهم وثلاثين من الهجرة فانه لما قتل عثمان اجمع الناس من المهاجرين والانصار على الامام علي رضي الله عنه وقالوا لا بد لنا من امام وان انت احق بها فقال لهم لا حاجة لي في امركم اني اخترتوه رضىته قالوا لاختارك قال اذا ولا بد فان بيعني لا تكون خفة فخرج الى المسجد وعليه انزار وقص وعمامة خرو وعلاه في يده مكشي على قوسه وبأهله الناس وكان اول يمدت اليه يد طلحة بن عبد الله وكانت يده محاولة فظفر المديب بن ذؤيب وقال ان الله اول يمدت اليه بالبيعة يد ثلاثة لا يتعد هذا الامر وكانت البيعة يوم الجمعة ثم ان عليا صعد المنبر وجداه واثنى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس ان هذا امركم ليس لاحد فيها حق الا من امرتوه وقد اقرتونا بالامس على امر وكنت كلهم الا امرتكم فانيت الان ان كون عليكم امير اوليس لي ان آخذ رهما دونكم فان شئتم والا فلا قالوا لي نحن على ما اقرتلك عليه بالامس وبأهله ما ناس كافة ثم دخل بيته فدخل عليه المغيرة بن شعبه وقال يا امير المؤمنين انك انت عدي تصيح قال وما هي قال اردت ان تستقيم لك الخلافة فاستعمل طلحة ابن عبد الله على الكوفة وعبد الله بن الزبير بن العوام على البصرة ومعاوية بن ابي سفيان على الشام على ما كانوا عليه حتى تلبسهم ما عتقوا وتلبسهم فماذا استقر قرارها وابتدأتك تنزل من تريد وتولي من تريد فقال اما طلحة واذنك يريد فاسري فبها واذنك يريد فاسري فبها واذنك يريد فاسري فبها على حالي ولكنني ادعوه الى البصرة فان هاجبني والاحاربته فانصرف المغيرة فمضوا وهو يقول

نصحت عليا في ابن هند مقالة **﴿﴾** فردت فلم اجمع لها الدهر ثمانية **﴿﴾** وقلت له اوجز عليه به عهده وبالاخر حتى يستقر معاويه **﴿﴾** وتعلم اهل الشام ان قد ملكته **﴿﴾** وان اذنه صارت لآخره واعيه فتحكم فيه ما تريد ثمانية **﴿﴾** لدهسة فاروق به اى داهيه فلم يقبل النصيحة الذي قد نصحه **﴿﴾** وكانت له تلك النصيحة كاهه

فلما بلغ معاوية كتب الى علي رضي الله عنه اما بعد فلو علمنا ان الحرب بيننا وبينك لم يكن بمعضنا على بعض وان كان قد غلب على عقولنا فندعي لثاماتكم به ماضى ونصلح به ماضى وقد كنت سألناك الاسام على ان لا يلزمنا للطاعة وانما دعوك اليوم لمادعوتكم اليه بالامس فانك لاترجمون من البقاء الاما ارجو ولا تخاف من اللقاء الاما انا فاقول والله رقت الاجساد وذهبت الرجال ونحن نوبع يد منافي وليس ليضنا على بعض فضل يستدل به على عز زولا يسترق به عرقك اليه على بن ابي طالب رضي الله عنه اما بعد فقد جاني كتابك تذكر فيه اننا علمنا ان الحرب بيننا وبينك لم يكن بمعضنا على بعض واننا وبالك نلتس منها فاجلنا نبلغها واما مطلبك مني الشاه فاني ما اعطيتك بالامس فامنعك اليوم واما السب او اوافي الخوف والرجاء فليس على حدسوا وليس اهل الشام على الدنيا يا عرض من اهل العراق واما قولنا ان يتوبع يد مناف فيكنا لا وليس امة كفاشم ولا حرب كعدا المطلب ولا الخلق كلها حار ولا المبلط كالحق ولا المؤمن كالدغدي في ايدنا فاضل النبوة التي تقتلنا بها العزير وبعنا بها الحار والامام فكسب اليه معاوية رضي الله عنه بالاحسن انالي فضائل كثيرة كان ابي سفيان في الهامية وصرت لئلا لكافي الاسلام واناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب الوحي فقال علي رضي الله عنه اينما خفي معاوية اكتب

حين خافت ظلمو وفارس
عليها واقامت مصر بين
الروم وفارس نصحين سبع
سنتين ثم استعاشت
الروم اى ضعت وظهرت
فارس والحث بالقتال
والمدح في ظهر واملهم
وخر بواصاتهم وديارهم
التي بالانام ومصر وكان
ذلك في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه
نزلت الم غلبت الروم
الا ان تم غلبت الروم
فانصارت الانام كلها
وصلح اهل مصر كله خالصا
للسروم وليس انقاس
منه شي وذلك في زمن
الحمدية سنة ثمان من
الهجرة وكان هرقل
صاحب الروم قدوجه
المقوقس الى مصر امرا
عليه واجعل اليه مرسما
وجباية خراجها فقول
الاسكندرية فلم تزل مصر
في ملك الروم حتى فتحها

يا قلام محمد النبي أنى وهري • وحز سيد الشهداء • وجعفر الذي يسمى وخشى
 يا برع الملائكة أنى • وبنت محمد سكي وعري • نيا طالع الهادي ونحسى
 وسبها أمدولاي منها • فايكموله سهم كسعى • سبتك والى الألام مطلقا
 صغيرا ملقت أو أن حلى • ولوجب طاعتي فرضا عليكم • رول الله يوم غد أبرجى
 فويل ثم ويل ثم ويل • لمن يرتاقباه وهو وخشى

فكتب إليه معاوية أما بعد يا علي فإني قلت ما مضى تركت ما بينك وبين الله لا ريبك بشهاب قايص
 لا تذكره إلا راح في وقع في الأرض أو وقع في الحضرة فكتب إليه أما بعد يا معاوية
 فإني قال علي عجلتك وخالفك الذي قتلهم به على أن تبدل بالرفس فسلموا لا يغير الله ولا يغير
 الذي نينا فاعلم به شئت سيدني جللا شيدا أقال كل جبار عنده وماوى الورقة ودفعها إلى رجل أسود
 يقال له الطرمخ فقمع الطرمخ بعامة سودامور كس ناقة ثم رابعتى واقف دمشق فقال اعوان معاوية
 هذا امرى قد من عندى بن ابي طالب قوموا حتى نهبزاه فقالوا له يا عيسى معلق خمر من أهل السماء
 حيث به إلى أهل الأرض وما خلقت ورأيت قال الملائكة انقضوا وأوحى فقالوا لا تحب أن تدخل على
 أمير المؤمنين فقال الطرمخ فخص المؤمنين من أمره عليا فقال فهدوا إلى معاوية بخبروه بقدم الطرمخ
 فأمر باحضاره فلما دنا من قصر معاوية وأذن بزبد من معاوية جالس على باب القصر فقال الطرمخ من يكون
 هذا المشوم الواسع الخقوم انضرب على الخرموط قالوا هذا بن ردين معاوية أمير المؤمنين فقالوا لا تحب
 الدخول على الملوك فقال أحب الدخول على ابن كالة الا كباد الصالة عن طريق الرشاد التي قال الله في
 حقها في جيبها جلد من معد فلما حضر بين يدي معاوية لم يلبسوا به فقال له معاوية هات كتابك
 فقال الطرمخ له معاوية تنزل عن مرتبتك وتأخذ كذا في يدك فقد أمرت أن لا تلبس إلا ما بين يديك
 فقام معاوية من مكانه وقبل الكعبة فبقيته فلما قرأ ما غناغنا فقال للطرمخ كيف كانت عينا
 وأصحابه قال خلقه خصصا إلى المسلمين أنى جيشاه زمعوان أنى حصاهم وفتحها به حوله كالقجوم
 الزاهرة والعصابة القاهرة وهو بينهم كالمتمسك بالبرهانهم أو قد دعوا وانهم ابتدروا ففعله معاوية
 بالرفس فلو أخذها وانصرف فوينا أوردناه كفا وأوله أنه لم يحقيقة الحال واليه المرحع والمسا به (بقية)
 في فضائل الامام على رضي الله عنه • منها ما حكى عن كبل رضي الله عنه قال دخلت على أمير المؤمنين على
 ابن ابي طالب رضي الله عنه بين يديه قصة فبأثره خير شعير وملح وزيت فقال ما كبل على الزاد
 فقدمت وكتبت ثم قلت يا أمير المؤمنين لو أخذت إلى نفسك في لون تحت ذلك فانه كى في من دخل على
 معاوية وحضر الطعام عنده أنه قدم له مائدة فيها مائة وستون زلوا فوينا لون من زعفران أنت معاوية فدعا
 صاحب مطبخه فقال له عنده فقال ادمقة الكراكي في مصاربن البطم قليا بطن العنتن والعلل والكر
 الطبر زوال الزعفران والماء ودفعال باكل ذلك طعام الجبابرة وروى عن عبد الله بن أسد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى في أنبت إلى رعى عز وجل فأوحى إلى أدم في على في ثلاث أنه سد
 المؤمنين وولى المؤمنين وقائد الفر المحييين وروى عن انس رضي الله عنه أنه قال قال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخرج فأدعنا يا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
 وسعد بن ابى وقاص والزبير وعدة من الأصا وقال فدعوتهم فلما اجتمعوا عنده صلى الله عليه وسلم وكان
 على قائما في حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي خلقنا من غير
 قدرة الملائكة سلطانا لله ومن هذا به وسلطونه التناقد من في سماءنا وأرضه الذي خلقنا الحق بقدرة
 ويميزهم بأحكامه وما عزهم بنبيه محمد والله أنبارك اسمه وتعالى عظمته جعل الصالحين سبيلا إلى حقها وأمر

الله السليم وكان من
 داب القوتس ان نصف
 بهروى بالاسكندرية
 واستمر حاكيمصر من
 طرف هرقل إحدى
 وثلاثين سنة حتى افتتح
 عمرو بن العاص رضى
 الله عنه الديار المصرية
 في سنة ثمان من
 الهجرة النبوية في خلافه
 عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه فلما اتى مصر
 حاصرها ثلاثة أشهر
 وكان القوتس قصر
 التبع على بحر النيل وكانت
 السفن تجرى تحتها فلما
 رأى العرب أشرفوا على
 أخذ البلد نزل في مركب
 كانت واسعة على باب
 قصره ثم توجهوا بالى
 نحو الاسكندرية وكان
 يعلم ان العرب يلبسهم
 من ان يملكوهم وذلك
 انه كان بالاسكندرية
 بابمقل عليه أروحة

مقرنا اوضح به الارحام والزمن بالانام فقال هزم من قاتل وهو الذي خلق من الماد بشر اجمعه لجاوسهرا
 وكان ذلك قديرا فامر الله بحججه الى قصاته وقصاؤه بحججه الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدرا لجل
 ولكل لجل كابر بحججه ما يشاء ويشت وعنددهم السكب ثم ان الله عز وجل امرني ان ازوج فاطمة بنت
 خديجة من علي بن ابي طالب فافهموا اني قد زوجته على ابن عمته متغالفة ان رضى بذلك ثم دعا بطبق
 من دسر فوضعه بين يدينا ثم قال انهيوا فنهت فاني ما نحن نهب اذ دخل على علي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وقال ان الله امرني ان ازوجك فاطمة على ابن عمته متغالفة فنهت
 ارضت بذلك فقال رضى بذلك يا رسول الله قال انس فقال النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله شملها له
 واسعد ذكها وارادك عليا كما وزوجتك بركا كبيرا قال انس فوالله لقد اخرج منها كبرا طيبا ومنها
 ما يحكي عن ضرار رضى الله عنه انه قال كان علي رضى الله عنه بعيد الذي شديد القوى يقول فضلا ويحكم
 عدلا فيغير الحكم من جوانبه ويخالف العلم من فواحيه يستوعش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل
 ووحشته كان والله غير العير ثم اني في الفكر فخطا بفسقه به من اللباس ما ضره من الطعام ما خشن
 كان قينا كاد ناهي عن اذنه وانا وعلينا فاسا انا وبنينا فاسا بناه ونحن والله هم نقر به انا وقر به
 ما لنا نحن ان نكلمه لمحت ولا نقتله لمعلمته فان نسم نسم عن اولو منظور بظلم اهل الدين ويجب
 المساكن لا يامع القوي في باطله ولا يأس الضيف من عدله واشهد قدرا به في بعض مواقفه وقد
 ارى الليل سته ووارث نخومه وقد غفل في محرابه فاضاع لي محبة بتحمل السقيم وبيني بكا
 الحزن وبني يقول يا دنيا غري غري لا حاجة لي بك اياي تعرضت والى شوق هيات هيات قد اربك
 ثلثا لا حاجة لي بك فتمسك قصير وحقق خبير اواه اواه من قلة الزاد وبعد السار ووشة الطريق
 قيل اضرار ما تركت عليه قال كثر من امر اذ نزع ولدي في حجره فلاتر فاعلمت ولا تنص ليها حسرة واخير
 ابو عبد الله بن منصور بن بكبان التستري قال اخبرنا محمد بن الحسن بن غراب قال حدثنا القاضي موسى بن
 اسحق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الله الاسدي قال كان علي
 ابن ابي طالب رضى الله عنه يقول في مناجاته الى لولا ما جعلت من امرى ما شكرت عترتي ولولا ما ذكرت
 من الاقارب ما شجعت عيراني الى ما فتح ميثاق العترت من سلات العبرات وهب كثير الساعات لقتل
 الحسنات الى ان كنت لا ترحم الا الحنف في طاعتك فاني يلبني المخطئون وان كنت لا ترحم الا اهل
 الاحسان فاني صحت المسبوث وان كان لا يفر يوم الحشر الا المتقون فكيف يستغث المذنبون الى
 ان كان لا يحوي زعي الصراط الامن اجازته برأه عليه فاني بالمحو ان لم ينج قبل حلول اجله الى ان كان
 حيا عن موحدك عهدنا باتهم اوقعهم غصبت بن الشكر كمن في كرتهم الى فاجب لنا بالاسلام
 مدخوريه بانك واستصفا لنا ما كونه الحرام صفع صلاتك الى ارحم غريتنا افاضت باهلون محمودا
 وعبت علينا بالين سقوف بيوتنا واضعفتنا في ايمان في قبورنا وخلفنا فرادى في اضيئ الضناج
 وعمرتنا النما في انكي المصانع وهرنا في ديار قوم كانوا ما هولة وهي فهم بلاح الى اذا مثلك عراء
 مغيرة من ترى الاحداس رؤسنا وشاهقين ترى الملاحة وجوهنا وخات من اهلوا القضاة اجارنا
 وبادية تلك الحصون ووا : : ومتقل من تحمل الارزاق ورونا ومشغولين بما زدها ثمن اهلنا
 اولادنا ثلاثين علينا الصائب باعرض وجهك نكرمنا ولب عائد مناهنا الرجاءنا الى
 ما نحن هذه العون الى بكها ولا حافت مشرقها ولا انتهرت بنحيب المشكلات فقد هزتها الا
 لماسلف من قوتها وابنتها وما دعاها له عواقب بلائها وانت القادر بما كرمه على كشف غماتها الى
 ثبت حلاوتها يستعذبه لسان من النطق في بلاغته بزهادته ما رقة قلبه من النصع في دلالة الى امرت

وعشرون قفلازم على
 نفسه المقوقس فنهت
 انقسر والرجلان وقالوا
 له كل من تقدم من الملوكة
 لم يفعه ويضع عليه قفلا
 وانت الا ترحم ارحم
 عليه قفلا ونحن نطقت
 ما حضر لك من المال
 الذي غننت له فيه ما فتح
 وقعه ودخل فلم يجد فيه
 شأ من المال لكن رأى
 منتهوشا على حطائه
 يصاور العريضا كمين
 خيول وعلى رؤسهم عمام
 وسيف ملقدين بها
 وكذا في صدور الماكن
 ثياب العرب لا يلبس في
 هذه السنة ولما فتح
 عسرين العاص مصر
 واستقر بها قصد التوجه
 الى مدينة الاسكندرية
 فاما وصل اليها واصررها
 حصارا شديدا حتى
 اشرف على اخذها ارسل
 اليه المقوقس رسالته

بالهرو فوأت اولى به من الامورين وأمرت بصله السؤلوا وتخير السؤلون الى كيف يقل بنا
 الياس من الاسلاك كما لهنجا حلايه وقد دوز من تأملنا اليك اسبح أو ايه الى اذا تلون من صفاتك
 شديد الغلب أشقنا واذا تلون من القفو والرحم فرحنا فقص بين امرين لا يؤمننا صفتك ولا شمسنا
 وجئت الى ان تصرت بملسا عينا عن استحقاق نظرك فما قصرت رحمتك لنا عن انقضاء عتقت الى
 كيف تفرح بجهة الدنيا صولنا وكيف تلتقي بعرانها امونا وكيف يملكنا الهو والعبور ونا
 وقد وعدنا بتاقرب آجالنا اقربنا الى كيف تفتيح بدار صرت لنا لاحتها صرعتنا وقد تناها بدي الامانا
 خبايا غدرتها وجرعتنا كم هين جرع مرارتها وذلنا البعير على انقطاع عيشتها الى فالك التبي من
 مكابيد خدعتها وبلغ تستعين على عبودتها وبلغ تستعصم الجوارح على خلاف شهواتها وبلغ
 تستكشف حلايب حيرتها وبلغ تقوم من القلوب استضعاف جهالتها الى كيف لا دوزان غنم من فيها
 من طوارق الزمان وقد أصيب كل دار به من أسهم الامانا الى ما تقيم ما تستعمل الداروان لموحنا
 هنالك واقفة الاقرار الى ما تضر ناقة الاخوان والقرابات اذا قرنا اليك ما ذا العطلات الى ارجي
 اذا انقطع من الدنيا ترى وانجي من الخلق ذكري وصرت في المنسكين كني الى كبري وقد
 عظمى ورق جلدي ونال الدهر مني واقرب الى وقدت اياهي وقضيت شوقى وبقيت تبعي
 وتجتجج محاسني ويلي جسمي وتقطعت اوصالي وترقت اعضاءي الى فارخي الى اغميت ذنوبي
 وانقطعت مغالي فلاح لي ولا عذر فانا لا نرجي والمعرف بجاهنا والاسير بذني المرتين بهي
 المشهور في خشيتي المقبر عن قصدي الى فصل على محرومي الى كبحوا رجسك وتجاوزني
 الهم ان صفر في جنب طاعتك على قد كبر في جنب ربائك الى كبحوا رجسك وتجاوزني
 محروموا وكان قلبي يحدوني ان تقبلني مرحوما كما لم اطلب على حسن قلبي فتوقا الايين فلا يظلم
 صدق رباني فالايين الاكلين الى فان كبر محرومين فانا تبكي على ماضينا على طاعتك ما عنت وجهه
 وان كنا غير مرحومين فانا تبكي على انقضاءنا من جودك ما تطالبه الى عظم حرمي اذ كنت المارزبه
 وكبر فني اذ كنت المطالبه الى اذ اذ كرت ذنوبي وعظم غفرتك وحدت الاصل الى ينهم عافو
 رضوانك الى ار اوحشتي المخطايا من محاسن لعقلك فقد آتني اليقين بكم عطفك الى ار امانتي
 القلعة عن الاستعداد للقائك فقد آتني المعرفة بكريم الاثك الى ان عظم لي من تقويم ما يصلني
 فاعز بايقاني بنظرك الى فيما ينفعني الى جيتك ملهو فاقد البستوب بعدى وفاقي واقام مقام
 الاذنين بين يديك فلحاحتي الى اكرمني اذ كنت من سؤلوا وخدمتك فاعطيت اهل نواك الى
 اصحت على باب من ابواب مخلصنا لا عن التعرض لغيرك الما مثله عائل اولاس من جعل امتناك ان
 ترسانا لاهلنا فلو مضطر الانظار ارك ما لوقا الى ايت على فطرة الاخطار علوا لا غار ولا اعتبارا وانا
 الهالك ان لمن عليها تنقيف الاصار الى امن اهل الشفاة خلقتي فاعيل بكاني ام من اهل السعادة
 فانتشر رحاني الى ان لم تهن لي الى الاسلام اهتديت ولولم تنطق لاساني بدعائك ماعدوت ولولم تعرفني
 حلاوة عتقت ما عرفست ولولم تبين لي شديد عفاك ما سمحت الى ان اقدني التخلع عن السرع الارار
 ضد اقامتي الثقة على دارج الاخبار الى نفس اعز زنتا بتايد ايت فكيف ذلها بين ايطاق نبرائك
 الى لانا كونه من وحدنا تلت اتي اولها كيف تروى الهم من النار وشتلات التهايا الى ككل
 مكروب خالك يلبي وكل يحزون خالك يرحمني الى سمع الما بدون يحزير لاولك تخضعوا وسع
 للذنوب سبعة غفرانك طمعوا حتى ازدجت عصاب الصايبايت وبع منهم اليك الصبح والصبح
 بالذاعاني لاولك وكل اهل ساق صاحبه اليك محتاجا وكل تلبس تركه بارب وصف الخوف منك منها جانت

الصلح وان يجعل لهم عليه
 الجزية فاني الى عمرو
 ابن العاص رجل يواب
 على الاسكندرية وقال
 له انؤمنني على نفسي
 وعالي وانا افعل لك الباب
 فاجابه عمرو واذا ففتح
 له الباب ودخل هو ومن
 معه من المسلمين فلكوها
 واسرو القوقس وكان
 ذلك يوم الجمعة بعد العصر
 اول جسادى الاسرة
 ستعشرين من الهجرة
 وقيل سنة اثنين
 وعشرين ثم رجع عمرو
 الى مصر واراد ان يني
 مدينه القضاة وبسبب
 تسبها بذلك انه لما
 وصل الى مصر نصب له
 خيمة سمي القضاة فلما
 توجه الى الاسكندرية امر
 بازالة تلك الخيمة فوجد فيها
 حشاه يعمه فدفرت
 فمقره لثقة لاجلها
 فانه على فراخ الجامة فلما

السؤل الذي لا سود له وجوه المطالب الى ان اخطأت طريق النظر في نفسي بما فيه كرامتها فقد اصبحت
 طريق البرق عريضة بما فيها سلامتها الى ان كانت نفسي قد استعدتني متروكة على ما تريد فقد استعدتني
 الا بدعائك على ما ينبغي الى ان قسمت في الحكم على نفسي بما فيه حميتي فقد اصبحت في تربي
 ابا علم رجعت اسباب رزقي الى ان قلعتي قلة الزاد في المسير اليك فقه وصلة ما اهدتني من فضل
 تعويل عليك الى ان اذكر رجعت نضج لساعين وسائيل واذا ذكرت مصطفك بكت لساعين
 مسائل الى اذكرك دعايهم لم يرج غيرك في دعائهم ولربك وجاه من لم يقصد غيرك في رجائهم الى
 كيف اسكت بالافهام لسان ضراعتي وقد اقلعتي ما لم يسم من مصر عاقبتني الى قد علمت حاجتي جسمي
 ان ما بك قلت من الرزق في حياتي وعرفت قلة استغنائتي عنه في الجنة بدوافتي فامان سمع لي به
 متغضلا في العاجل فلا تغنيه يوم فاقني اليه في الاجل الى ان هذبتني فبعد خلقته لما اردت فعدتني
 وان رجعتي فبعد خلقته مما اخلقته الى اذخراس مع الذنب الا بصمتك ولا وصول الى حمل المخبرات
 الا بصمتك وكفي في فائدة ما سلبتني في صمتك وكفي في باحتراس من الذنب ما لم يدركني فيه
 عصمتك الى انت دلتني على سؤال الجنة قبل معرفتها فاقبلت النفس بعد العرفان على مثلها اذ قبل
 على خير بالؤال ثم تنوعت الكرم المحمود في كل ما تنعمه ياد الجلال والا كرام الى ان كنت غير
 مستاهل لما ارجو من رجعتك فانت اهل ان تجود علي المذنبين بفضل صمتك الى نفسي فأنعم بيديك
 وقد اضلها حين التوكل عليك فاصنع بي ما انت امله وتشفد في برجة صمتك الى ان كان دنا جلي ولم
 يبرح بي منك محلي فقد جعلت الاعتراف بالذنب وسائل على فان غفرت فمن اولئك بذلك وان
 عذبت فمن اهدى منك في الحكم هناك الى انك اتمرت بباراني في ايام حياتي فلاته على ربي في بعد ما عني
 الى كيف يأس من حسن نظرك بدوافتي وانت لم تولى الا الجليل في حياتي الى ذنوبي قد اغفرتني
 ومحبتي لك قد اجازتني تقول في امرى ما انت امله وجذب فضلك على من غره به يامن لا يخفى عليك
 نافية صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لي ما خفي عن الناس من امرى الى ايسر اعتذاري
 اليك اعتذارا من يستغني من قبول عذره فاقبل عذري يا خير من اعتذرو اليه المسبون الى لو اردت اهانتي
 لم تهدني ولو اردت فضيحتي لم تافقني فتعني بحاله هديتني وادم على ما به سترتني الى لو اماقت فرقت من
 الذنوب ما خفت عقابك ولو الاما عرفت من كرمك ما رجوت ثوابك وانت اكرم الا كرمين بتحقيق اعمال
 الاملين فارحم من استرحم في تحوزهم من المذنبين الى نفسي تعني بانك تغفر لما فارق بها المذنب
 فقد بشرت به اولك وصدق كرمك بشارتها بها وهو لما يجودك مقصرا بتعنيها الى اقلعتي الحسنات
 بين جودك وكرمك والفتني الساترين عقولك وغفرتك وقد رجوت أن لا يضع بين هذين وهذين
 محسن ومسيء الى اذكرك هذا الاحسان بتوحيدهك وانطلق اساقني بشفيدك ودلتني القرآن على فضل
 جودك فكيف لا يمتلئ رجا في محسن مودعك الى تتابع احسانك بدلتني على حسن نظرك فكيف يشقي
 امرؤ اوليته منك حسن النظر الى ان انظرت بالملحة الى عبودك مصطفك فاستغنت عن استغاثي عبود
 رجعتك الى ان مرضت ذنبي لعقابك فقد اذنا في رجائي من ثوابك الى ان غفرت فيفضلك وان عذبت
 فيفضلك فامان لا يرجى الا فضله ولا يخاف الا عذله صل على محمد دواما من على فضلك ولا تستغني على
 بعدك الى خلقت لي جمعا جعلت لي الا لا طيعك بهار اعصيتك واغضبك بهار ارضيتك جعلت
 لي من نفسي داعيا الى الشهوات واسكتني دار المسكوت واتوكلت في اذبح فيفضلك انعم
 واحترز واستوفيتك فيماريتك واسالك خان زوالا لا يملك الى لو عرفت اعتذارا وتلاها لا يملك
 من الاعتراف بالذنب لانيته فوب لي ذنبي بالاعتراف ولا تردني في طلبي بالحنينة عند الانصراف الى كافي

توجه الى الاسكندرية
 ورجع منها قبل له يتزل
 في أي مكان قال مكان
 النجعة التي تركها وعليها
 البقعة فبعت مصر
 القضاة وصارت مدنة
 عظيمة بها عدة مساجد
 وحمامات وطواحين
 ومعاصر وكانت حجة
 على ساحل البحر ولم
 تزل عامرة الى الدولة
 الا فخره وبجيشه الى ديار
 مصر وبني عمرو بن العاص
 بها جامعة الكبر ووقف
 على قبلة سبعون من
 الهضبة رضى الله عنهم
 وهو اول جامع بني في
 الاسلام بمصر المحروسة
 وهو جامع ماركس سبحان
 فيه الدعاء وصوت مسافة
 مصر بعد ان تلالبي
 اهرام بالنسبة الى الزمن
 فرعون فكانت مسافتها
 مائة الف الى فسادان

بنفسى وقد اضلجعت في حقرتها وانصرف عنها المشيعون من مشيرتها من شقير القبر نومودتها وورجها
 الهادي لها في الجاهل عند مصرتها ولم يصف على الناظر من الجاهل قاتها ولا على من رآها قودت الثرى
 عجز حيلها وقالت ملائكتكم غريب نأى عنه الاقربون ومبعدة الاهلون وخذه المؤمنون نزل
 بناقريها صبح في البعد غريبا وقد كنت في دار الدنيا داعيا وتترك الى في هذا اليوم واجبا فحسن عند
 ذلك صفاتي وكونك استنى على من اهل وقرابي الى سخرت على في الدنيا فبالم تظهرها فلا
 تقضي يوم القال على رؤس العالمين بها واسترها على هناك بأروحم الراحين الى لوطبت ذنوبي بين
 السماء والارض وخرقت القوم وبلغت اسفل الثرى ماردي الساس من وقع غفراكم ولا صرقي
 القوم من انتظار رضوانك الى سمعت نغمي اليك تستوبها وقعت ادواء اماها تستوبها ذهب
 لها ماسات وحدها بما طبت فانك اكرم الا كرمين بتحقيق امل الا لمن الى قد اصبحت من
 الذنوب ما عرفت وأسرفت على نفسي عما قد علمت فاحبالي اما عبد الله العاكف كرمتي واما عابا
 فرجحتي الى دعوتك بالدعاء الذي علمتني فلا تخبرني من حائل التي عرفتي من التبعة ان هديتني
 بحسن دعائك ومن غماها ان يتوجه الى حسن جزائك الى انتظرت عقوبك كما ينظر المسئون ولست
 آسأ من رجعت اليي بتوقعه المحسنون الى حودك بسط امل وشركك قبل على فصل على محمد وعلى
 آل محمد وبشرى بلسانك واعظم رجائي بجزائك الى أنت الكريم الذي لا يخطئ لك امل
 الا لمن ولا يضل عندك سبق السابقين الى ان كنت لا استحق معرفتك ولم استوجب فكنت
 أنت اهل التقصير به على فالكريم من لم يضع معروفه عند من لا يستوجه الى مكنتي لا يجرها الا
 عطاؤك وادنىتي لا يغني الانسلاوك الى استوفيتك لا بدني منك واوديتك ما بهرقتي عندك
 الى احب الامور الى نفسي واعود دألي متفعة ما استرشدتها بما يسلك الله وذللتها رجعتك عليه
 فاستعاهم بذلك عني اذا أنت ارحم الراحمين بهاني الى ارجو ان لا جامن لا يخلفك واما فانك خوف
 من لا يرجو ثوابك فتني بالخوف شرما احذر واعطاني بالرجاء خيرا ما احذر الى انتظرت عقوبك كما ينظره
 المذنبون ولست آسأ من رجعتك التي يتوقعها المحسنون الى مددت اليك يد الذنوب ما سوره وعنا
 بالرجاء ضروره وحققت ان دعاءك ان تدب تدلا ان يحبه بالكرم فضلا الى ان عرضتني ذنوبي لعتابك
 فقد ناداني رجائي من ثوابك الى لم اسطع على حسن تلقيك قنوا الا تبين فلا تبطل صدقي رجائي
 لا بين الا لمن الى ان انقضت بغير ما احدثت من السي اباي نوالا ليمان انتبهت الماضيات من
 أعوانى الى ان احدثت طريق النظر بما فيه كرامتها فقد اصبحت طريق الفرع عما به سلامتها
 الى ما استحق الطريق على من لم تكن أنت دله وما اوحش الملك على من لم تكن أنت أنسه الى
 انهمأت بهما في حين ذكرت خطيائي وما لم لا تنهل وما أدري ما يكون المصيرى وماذا يصنع عليه
 عند البلاغ يسيرى وارى نفسي تقابلني واما بي فخادمي وقد خفقت فوق رأسي الوه أجنحة الموت
 وورثتي عن قريب عين القوت فما عذري وقد اوجس في مساهي رافع الصوت لقد رجوت عن النبي
 بين الاحياء ثوب عافيتة ان لا يعيرني بين الاموات بجدوا فته ولقد رجوت عن تولا في حياقي باحسانه
 ان يعفني بعد وفاتي بغيره ان يا أنيس كل غريب أس في القبر وحشتي وما ثلك لي وحدا رحم في القبر
 وحدي وما عال السر والاختى وما كاشف الضر والبولى كيف تترك لي من بين ساكني الثرى وكيف
 صنعك في دار الوحش فما لبس قد كنت في لطفا ايام حيا في فلتقطع بركه عني بعد وفاتي يا افضل
 المنعمين في آلائه وأنتم المتفضلين في نعمائه كثر عندى آياديك فخيرت عن احسانها وقتت خروفا في
 شكركي للسائل بجزائها فلا الحمد على ما أوليت ولك الشكر على ما أليت ياخير من دله داع وافضل من

تزرع غدير البو و كان
 فيها في الزمن الاول مائة
 وتعمدون كورة مدينة
 وثلاثمائة وستون قرية
 فلما ملكها صخر
 ونجرا اعيدت بعد ذلك
 وصار بها خمس وثلاثون
 كورة مدينة ثم تاناهت
 حتى صارت دولة عمرو
 ابن العاص اربعين
 كورة وعدة ترها اثنان
 وثلاثمائة وخمسة وبعون
 قرية دون الكور وكان
 خراجها في زمن عمرو بن
 العاص اثني عشر الف
 الف دينار ثم تغيرت احوال
 مصر في دولة الاسلام الى
 القاهية ونزح غالب سكانها
 واتخذت خراجها ولم يزل
 عمرو بن العاص واليا
 على مصر الى ان توفي عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه
 وولى عثمان بن عفان
 خاله وولى بعده عديله
 ابن ابي سرح فلما اتى الى

أنا أميس فأناولي دمي فأما أن أقتص منه ولما أن أقتص منه وإن مت فالحق هو في وأما صمعدوب العالين
ولا يقتدوا الله لا يحب المعتدين قال في زهر الآداب ان عليا رضي الله عنه لما رأى عبد الرحمن بن ملجم
قال أنت الذي تقتضيه هذه قتل له بأمر المؤمنين لا يقتله قال كيف قتل الإنسان قاله وفي
رواية ومن يقتل وأضمر عبد الرحمن بن ملجم بعد وفاة الامام علي رضي الله عنه وجاء الناس بالنقط
والبورق وقطعت بدادورجلا وكلفت عنه ولم يتأوه بل يتلو القرآن فلما أرادوا قطع لسانه تأوه وأمنع
من إخراج قتل له فعملت بذلك رجلا ثلثا وأمنعت هذا الامتناع عند قطع لسانه فقال
لثلاثة وثلاثين من ثلثة القرآن وأثنى فشق واشدقه وأخرجوا لسانه وقطعوه وقتل شر قتله والله يحكم بين
العباد قال أبو بكر بن جناد في الامام عليا رضي الله عنه

قل لابن ملجم والادار قالية • هدمت ويحك للإسلام أركاننا • قتلنا أفضل من يمشي على قدم
وأول الناس اسلاما وإيمانا • وأعلم الناس بالقرآن نبيها • سن النبي لناشر عاودنا •
صهر الرسول وعاضده وناعره • أفضحت مناقبهم وأورعها • وكان منه على رغم المحوذه
ما كان هرون من موسى بن عمران • وكان في الحرب سقاما ضاحلا • لينا إذا اتى الأقران أقرانا
ذكرت قتله والدمع مفرد • قتلته سبحانه رب العرش سبحانا • اتى لاسيما كان من شر
يخشي المعاد ولكن كان شيطانا • أشقى مرادا إذا عدت قبائلا • وأخبر الناس عند الله ميزانا
كأعراق الناقة الأولى التي حلبت • على غود يارض الجحر خمرنا • وكان يخبرهم أن سوف يخونها
فبسل النية أزمانا وأزمانا • فلا عقاب الله عنه ما حمله • ولا سقي قبر عمران بن قحطان
وقال أيضا • وهزل بالعراقين نجمة • مصيبتها حدثت على كل مسلم
وقال سيأتيها من الله حادث • يضيها أشقى البرية مالم
فيا كروبا لفسف شلت عينه • لنؤم قطام عنه فلان ملجم
فياضرة من خاسر ضل معيه • تبوأ منها مقعدا في جهنم
وقال البصري • ولا عجب للأسدان طغرت بها • كلاب الأعداء من قصص وأغم
فضربة وحشي تقت حجرة الردي • وموت على من حسم ابن ملجم
(خلافة سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم)

هو سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم بويبع له يوم مات أبوه وأقام سنة أشهر وخلع نفسه في ربيع الأول
سنة إحدى وأربعين ومات سنة خمس وسنة سبع وأربعين سنة ودفن بالبقيع وروى سقينة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة بعدى ثلاثون عاما ثم يكون ملكا عضوا
وكان آخر ولاية الحسن ثلاثين سنة فمن خلافة أبي بكر رضي الله عنه وروى أن النابغة الحميري تنزى
إلى الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فقال رجاء على رجب وقر با على قرب هذان
سما محمد صلى الله عليه وسلم ودعوة إبراهيم ومصر يحاسب عيل وفرع أخريش وشبلا هاشم وميد اشباب
أهل الجنة ثم أنشأ يقول

بدران من شمس كرماتية • أفتانها بيد النبوة تزهو • من حجر مطاهرة لقرع طاهر
كرمت منابته وطاب المنصر • الأطيوسن أرومة من هاشم • والا كرمون ما تثرأ لانسك
جبريل منهم والنبى محمد • والمر وفان وزنم والكروث • والبيت بينهم ويغيبهم
ونبي زونا الصغير الأكر • وأذا وقت على العشارشية • جرتهم جيراتهم والمنصر
(مسألة مشقة) مثل عظامهم لا تأسخ الإسلام الشيخ شهاب الدين أحمد الرمي التافى فحده البرجته وهي

المجوشي من ناحية القبع
وكان طبريق الناس
يوميذ إلى الحجاز فاحب
أن يدعوله من مرعيه
الناس وهو أول أمير مات
بمصر
(الباب الأول في خلافة
الخلفاء الأربعة ومن ولى
بعدهم)

وهو الحسن بن علي وفي
دولة بني أمية والدولة
العباسية ومن ولى مصر
من نواب الخلفاء الراشدين
والدولتين المذكورتين
ومن دخل في ذلك
بالتقلب من ابن طولون
والأششيدية ولتقدم
على ذلك نبذة عما يتعلق
به صلى الله عليه وسلم تبركا
به فنقول هو محمد بن عبد
الله بن عبد المطلب بنغ
الطاه المشددة وكسر
اللام ابن هاشم بوزن اسم
الفاعل ابن عبد مناف
بنغ الميم ابن قصى بنم

هل يقال لمن هو من ذرية العباس رضي الله عنه سدوشر يف و هل له تعلق علامة الشرف أم لا
 ليس الامور المذكرة ولا حمن اولاد العباس ولا اذ حمن اقرار به و اولاد بناته صلى الله عليه وسلم
 لا ولا سد تناطمة رضي الله عنهم افعال الشرف يخص بالولاد الحسن والحسين وعنه فاما حمن فبات
 صغيرا في حلة النبي صلى الله عليه وسلم والعقب الحسن والحسين رضي الله عنهم افعالا اختصا بالشرف هما
 وغيرهما الامور كثيرة منها كونهما شاركون للنبي صلى الله عليه وسلم في نسب قائما هما شيان وعنه
 النبي صلى الله عليه وسلم لما ولد كونهما يدي شباب اهل الجنة في الجنة قال صلى الله عليه وسلم انهما بضعة
 مني من ربي ما بينهما يؤذي ما يؤذيهم لو كونهما شبه بناته في الخلق والخلق حتى في المشي ومنها اكرامه
 لما حلتا فيها كانت اذا جاءت اليه ظاهرا او حلها في محلهما او دعه الله فيهما من السر ومنها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ابشر يا الحسن قال الله عز وجل قدز وجل بها في السماء قبل ان تزوجك بها في الارض
 ولقد هبط على الرحمن السماء قبل ان تاتي في فقال لي السلام عليك يا رسول الله ابشر باجتماع النحل
 وطهارة النسل فما استمر كلامه حتى هبط جبريل فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم
 وضع من يده مرة بيضاء مكتوب فيها سطران بالتور فقلت ما هذا المخطوط فقال ان الله عز وجل اطعم
 الى الارض اطلاعة فاختار من خلقه فملك رسالته ثم اطعم اليها مائة فاختار من اهلها وزير واصحابا
 وجنابا وزوجها بملك طاعة فقلت من هذا الرجل فقال اخوك في الدين وابن عك في النسب وقد امرني
 ان اترك بقر ويحيا جلي في الارض وان ابشرهما بفلا من تركن بحين فضيل طاهر بن عير بن في الدنيا
 والاخرة وعا اقدمه ولا شخ الاسلام ابن حجر الهيثمي في كتابه الصواعق الموقرة حيث قال ينبغي لكل
 احد ان يكون له غير علة في هذا النسب الشريف وضبطه حتى لا ينتسب اليه صلى الله عليه وسلم احد الا
 بحق ولا تزل انساب اهل البيت النبوي مضبوطة على اطول الايام واحسابهم التي بها يتميزون بحقوقه
 عن ان يدعيها اليهم والاثام عنهم بقوم يتبعونها في كل زمان ومن يتبعني يتناصها في كل اوان
 خدوصا انساب العالمين والمطالعين ومن ثم هو تم الامتلاح على اختصاص الذرية الطاهرة بطلاقة من
 بني ذرية الشرف كالعباسيين والجماعة فربس الاخضر اظهار الزمير شرفهم ثم في سنة ثلاث وسبعين
 وسبعمائة امر السلطان الاشرف رشيد بن السلطان حسن بن الناصر في محمد بن قلاوون ان ياتوا
 عن الناس بعضا على انما هم فعل ذلك ما كثر البلاد كتمس والتمام وغيرهما في ذلك يقول ابن
 جابر القادسي في نزيل حلب وهو صاحب شرح ائمة ابن مالك المسمى بالاعني والبصير
 جعلوا لانا الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم يشهر
 فوالله في كرم وجوههم * يعني الشريف بن الطراز الاخضر
 وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يقول ذكره من احسنه قول الاديب محمد بن ابراهيم بن بركة الدمشقي
 اطراف نجاة آتت من سندس * خضر لاهلام على الاشراف
 والاشرف السلطان خصه موحيا * شرفا يعرفهم من اطراف
 * فائدة عظيمة وهو ان النافعة محمد بن المذكور كان من شعرا الجاهلية ثم ادخل الاسلام ودعى عنه انه
 قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده قصيدتي حتى انتهيت الى قولي
 آتيت رسول الله انجاء المدي * ويتلو كتابا واضحا في نيرا
 بلفت الساجد اوجودا وسوددا * وانما جوق في ذلك مثلهما
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابنا لي قتل الى الجنة يا رسول الله فقال الى الجنة شأن طاهله ثم
 انتهت الى قولي * ولا خير في علم اذ لم يكن له * بواحد من صفو يكدرا

اتفاق ابن كلاب بكسر
 الكاف على مصفحة الجمع
 ابن مرة بضم الميم ابن
 كعب بفتح واو ابن لؤي
 بضم واو وفتح الحزة
 وتشديد القنة ابن
 غالب بوزن اسم الفاعل
 ابن فهر بكسر واو ابن
 مالك بن النضر بفتح واو
 ابن كنانة بكسر واو ابن
 خزيمة بن مدركة بضم
 اولهما ابن الماس بكسر
 الحزة وسكون اللام
 قبل المنة الفتحة ابن
 مضر بضم واو ابن زرار
 بكسر واو وفتح الزاي
 قبل الالف ابن معد بن
 اوله وتشديد ثالثة ابن
 عدنان بوزن فعلان
 وهذا هو النسب المتفق
 عليه وليس مما رواه
 طريق صحيح ولما فتح
 الروح في آدم كان نود
 نسيمة محمد صلى الله عليه
 وسلم يلح في جبهته

ولا خرق جهل اذ لم يكن له • حليم اقاموا ودارا مرصدا
فقال حدثتوا حسنت لا يفض الله قال فقبت عري احسن الناس شرا وعرت عرا لمولا فكننت
كلما سقطت من سن نبت مكانها آخر له عوة النبي صلى الله عليه وسلم وعظم وشرف وكرم
(الباب الثاني في دولة بني امية)

كانت بالشام وعدة الخلفاء منهم اربعة عشر خليفة وكانت عسائير مصر وغير هامة تصرفها اثنتان
وتسعون سنة اولهم معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه واسمه معمر بن حبيب له في ذي الحجة سنة اربعين
سيت المقدس قال الطبري لما مات الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه اتفق معاوية وعمر بن العاص
على ان يكون معاوية بالشام وعمر بن العاص بمصر ولا يكون لاحدهما على الاخر كلام ثم جعل الناس
يقدمون على معاوية من سائر الاقطار وهو يرضى الناس بالاموال فلما فرغ ما عنده من الاموال كتب
الى عمر بن العاص انه قد اتر على ولدا يحجاز ووفود اليهم والشام والروم واليمن ولم يكن عندي شيء
ارضيهم به فصرنا الى خارج مصر سنواحدة لاستعين به على ان يرد على فقال عمر بن العاص في نفسه مني
سيرة اليه ما لا يطالبه مني في كل سنة فكتب جوابا لمعاوية يقول له هذه الايات
معاوي ان تدركك نفس شحيحة • فناديتني مصر اى ولاي • وامنتها عقوا ولكن شرطها
وقد دارت الحرب بالروا على قطبي • ولولا دفاع الاشعرى وحجبه • لانتها تدعو كقادة الصبي
فكتب اليه معاوية قائله قد ترددت على اليك فطلب خارج مصر • وانت بمنع وقد منع من سيرة والى قولنا
واحد او طلبا حازما والسلام فكتب اليه عمر بن العاص جوابا لوهي القصيدة الجملة المشهورة والى اوصاف
معاوية الفضل لانفسه • وعون منهج الحق لا تدل • نبت احتالي في جلق
على اهلها يوم ليس الحلى • وقد اتسلا وراهم عروا • وياتون كالبرق المفل
ومنها ايضا

ولولا كنت كمثل النساء • تعاف الخروج من المنزل • نسبت معاوية الاشعرى
ونحن على دومة الجندل • والعقته عسلا باردا • ونزجت ذلك بالمثل
المن قطع في جاني • وسهمي قد غاب القصل • وأخلعه امنه من خدمة
تخلع التلال من الافبل • والبستها فك لما عجز • تكلس الخواتم في الاغل
ومنها ايضا

ولم تسك والله من اهلها • وباب المصام ولم تسك • وسيرت كرك في الحاقن
كسرا لمجنوب السعال • نصرناك من جهلنا ابن هند • على البطل الاعظم الافضل
وكنتم ولنا زوايا في المصام • فزوت اليك ولا مهمل • وحبث تركنا على القوس
نزلتنا الى اسفل الوجل • وكم قد سمعنا من المصافي • وصبا بمخصصة في على
ومنها ايضا

فلما سمع معاوية هذه الايات لم تعرض له بعد ذلك • قبل فدخل عقل بن ابي طالب على معاوية وقد كف
بصره وجلس اليه جاتيه على سريره فقال له معاوية انتم معاشر بني هاشم صابون في اصابكم فقال له قبل
وانتم معاشر بني امية صابون في بصابكم فكنت لم تسكهم وقبل ان معاوية قال وما جلسنا ما تعدون
الغريب فيكم فقالوا الذي لا • فقال بل الغريب الذي مات نظره الذي كان ستاس بهم وانشد
اذ ذهب القرن الذي انت منهم • وخلقت في قرن فانت غريب

كانت من الشريعة ثم انتقل
ذلك النور من صاحب
آدم عليه السلام الى آدم
حواء ومنها الى صلب
شيث ولم يزل ينقل من
أصلاص الظاهر الى
أرواح الظاهرات وهو
معنى قوله تعالى وتقلب
في الساجدين وكان كل
جمع من أجدادهم ابدن
آدم يأخذ الله هو الميثاق
ان لا يوضع ذلك النور
الا في الظاهرات فاول من
أخذ الله آدم أخذ الله
شيث وشيث على أنوش
وأنوش على فنن وهكذا
الى ان وصات النور الى
عبد الله بن عبد المطلب
فلما اودع ذلك في صلبه
لم ذلك النور من جهته
فظهر له جبال وبهجة
فكانت نساء قريش
يرغبن في نكاحه وقد
اقي في زمانه مالى يوسف
عليه السلام من امرأة

مرفوق المني اجلس معتم الاشكل فيهم • واشكلى قداعتقوا الجودا

قبل دخل بخارج العدوى على معاوية وعليه عباة فاقدوا فقال يا امير المؤمنين ان السماء لا تكلم ولا
يكل من فيها فقال معاوية بما رايت احقر منه اولاً ولا كرمته آخراً وقبل قال الاسكندر لرجل دخل
جمله فتكلم بصاحته لكن حين ثابك تحسن كلامك فقال اما الكلام فانا قد اعدله واما الشارب
فانت قد اعدله فاجتمع عليه واكرمه (ذكر قدوم عكرشة بنت الامروسي بن رباحة على معاوية) قبل دخلت
عليه وهي مسكة على عكرزة فاجلس عليه بالخلقة ثم جالت فقال لمعاوية يا عكرشة اليوم صرت
عندك يا امير المؤمنين فقالت له نعم ادلا على حي فقال معاوية يا عكرشة اليت يوم صفتي لثقله جائل
سجلت بين الصديقين وانت وافقة فتولين ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ان الجنة
لا يخرن من سكنها ولا يموت من دخلها فابتاعوه اهدا ولا يدوم نعمها ولا تنصرهم همومها مستقار بن بالصر
على من طلب حق وفكر ان معاوية قد وعد عاكب بجمع العرب غلب القلوب لا يقهون الايمان ولا يدرون
الحكمة دعاهم بالذبا فاجابوه واستدعاهم بالباطل فليروا فقله الله باده الله في دين الله ما عسر له اجر بن
والا صاعدا صاعلى سيركم واصبروا على عز عيكم واعلموا ان مصيركم الى الموت كافي بكم غدا وقد قيلتم اهل
الشام كالمجر النافرة وكانى اراك على مكازك هذ، وقد انكفأ عليك العسكر ان يقولون هذه عكرشة بنت
الامروسي كان ككت تقتل اهل الشام كان لمر الله قدرا مقدورا فاجلس على ذلك قالت يا امير المؤمنين
يقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تاتوا عن اسيانكم تبدلكم تسوكم وان الليس ادا كره اهل الجب
اعاده فقال لمعاوية بصدقت اذ كرى حاجتك وما حشيتي بسببها قلت ان صدقاتنا تؤخذ من اغنيانا
فترد على فقرائنا وان قد نكث ذلك فلا يخرننا كسير ولا يتعش لنا فقر ثم قالت فان كان ذلك عن رايك
فخلت من اتبعك والعقله وراجع التوبة وان كان عن راي غيرك فذلك من لا يستعين بالخوذة ولا يستند
الظلة فقال لمعاوية يا هاهنا اتى الله نيوثان من امور عصيتنا امور تنقذ وبجوهر ننددق فقالت
سبحان الله والله ما نرض لنا حقاقه ضرر لغيرنا و هو علام الغيوب فامر لمعاوية بوان مهادر صدقاتهم
اليهم وانصرافهم واكرامهم واعطاهم اجمعاً فاختاروا فاختاروا وانصرفت واقام معاوية في الخلافة عشرين
سنة وثلاثين في رجب سنة ستين وسنة ثمان وسبعون سنة ودفن بدمشق

(• خلافة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان •)

بوجع له يوم مات ابيه قبل جلس يزيد بن معاوية على كل الطعام فاجلس على الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه على ركبته اليمنى واجلس خلفه اولاده على ركبته اليسرى وكان من كل واحد منهم خمس
سنة فقال لعل يا ابا الحسن اما تقوم تصارع انت وابن علف خالد لتفرج علكا فقال علي بن الحسين وما
يا تنامن الصراغ باع اعطى سيقا واعطى سيقا وانظر اينا اصبر على الموت قال فخر الله يزيد بن زبير وقال
والله كنت احسبان الضغائن تفرغ من القلوب ولا تلدا الجملة الا حوبة ثم رفعه من على ركبته وكان قبل
ذلك با كل معه في البيت فلم يطلبه بعدها مات يزيد بن ابي السنة ومما يحكى انه لما قتل الحسين بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه ما وصل راسه الى يزيد بوضعه بين يديه وقرعه بفضب كانه معه بيده
ثانيا ثم امر بالراس فخصب اياها على باب دمشق وطلب يزيد اهل الشام واحضرهم حوله واحضر على
الاصرا بن الحسين والناس معه يخفون اليهم فقال يزيد لعلى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في
انفسكم الا في اسك الذي قطع رجلي وتزعجني في سلطانى فصنع الله به ما رايت فقال علي ما اصاب من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الا في كذب فقال يزيد لانه خاله ابيه عم قال فلم يدركه لما يقول فقال يزيد وما
اصابكم من مصيبة فما كبت ايديكم ويخوعن كثير روى الطبري ان يزيد لما تخطب بين بني امية

العزير • وقد روى
الترمذى عن العباس
رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله خلق الخلق
وجعل من خيارهم ثم
تغير القائل بعد في
خير قبيلة ثم تغير البيوت
فجعل في خير بيت فانا
خيرهم نفسا وخيرهم
بيتا اذنا واصلها وخرج
ابن جرير في تفسير قوله
تعالى حكاه عن ابراهيم
الحلبي عليه السلام واجنبى
وبنى ان عبد الاصنام
عن مجاهد قال استجاب
الله تعالى دعوهم سبدا
ابراهيم في ولده فلم يعبد
احدهم صنما بعد دعوته
وجعل من خرمهم من قيم
الصلاة قال السوطي
وجه الله وهذا الوصف
كانت اجدادهم على الله
عليه وسلم خاضعون
سائر ذرية بقرابهم عليه

أن سعد التميمي صدعوا خطبوا نال من علي ومن الحسين والطلب في ذلك فاستأذن علي بن الحسين في أن
يصدع التميمي ويذكر ما يريد فاستمع من يدين ذلك فالح علي في ذلك فاستأذن علي بن الحسين في أن
يلتصق حتى يبكي العيون وأوجل القلوب من جلها أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأني
أمر فبعثني وأصابه حسي ونسي أنابن مكة أنابن زهرم وأصفا أنابن من جل الركن الطرف الردا
أنابن خير من أتروا ونسب أنابن خير من أتروا وحسن أنابن خير من أتروا وحسن أنابن خير من أتروا
البراق في الفراء أنابن خير من أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى أنابن خير من بلغ به
جبريل صدرة المنهى أنابن من دفن قسدي فكان قاب قوسين أو أدنى أنابن خير من صلى على أشكة
السما أنابن محمد الملقب أنابن علي المرتضى أنابن فاطمة الزهراء أنابن سيدة النساء أنابن الأولاد
أنابن آخر الأصفياء فعند ذلك خرج الناس بالكاد وكادت أن تكون فتنة فولى وخشي الفتنة ولما حل
رأس الحسين إلى الشام خرجت زينب بنت علي بن أبي طالب في فاسا من قومه ما من بني هاشم ومن
حسراته وكن يومئذ يملحن وهي تشتد قول

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم • ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم • بعثني وبأهلي بدمعة تدي
نصف أسارى ونصف خضوبهم • ما كان هذا يراني إذ نصحت لكم • إن تخلفوا في بسوء في ذمى رضى
وقبل أن يز يدن معاوية قال من جاء في رأس الحسين ملا • تركناه ذهبا فأتروا واحد من القوم وهو على
ما قبل أنه شيل بن يز يدن الجعري وقيل عمر بن أبي الحوشن وخزاعل سعد ففعلى أخيه خولى وقيل غيره
لما قدموا به على يز يدن وضعه الحامل له بين يديه وأشد خطا باليز يدن

أما ذكر كفى فضة وذهب • أنا قلت السدا غصبا
قلت خير الناس أمالوا • وخيرهم أذنبون نسيما
فقاله يز يدن لما علمت أنه موصوف بهذه الأوصاف لا يشي فتنة على قله فلم يضر بعتقه لوقته وقاته
مأله من الذهب والى جهنم قد ذهب وقد سئل مولانا شيخ الإسلام الشيخ شهاب الدين أحمد الرملى
الشافعي رحمه الله تعالى في يز يدن معاوية هل يجوز لعنه لأنه قتل بسط رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر
بقتله أو لا يجوز لعنه لأنه لم يقتله ولا أمر بقتله وفي عبد الرحمن بن مجيم الذي قتل عليا هل هو مسلم أو كافر
أجاب رحمه الله لا يجوز لعنه يز يدن معاوية كافر ح به جماعة منهم صاحب الخلاصة وغيره لأنه صلى
الله عليه وسلم نسي عن لعن المسلمين ومن كان من أهل القبلة ولا يخالفه قول بعض المتأخرين أنهم اتفقوا
على جواز لعن من قتل الحسين أو أمر بقتله أو أجازوه ورضي • لأن معناه على وجه التصميم وهو لعن
الطوائف المذكرة وتبالاتا ووصاف دون تعين لسانا ليكون من باب لعن الله كثر وشاوم أو ساقوا بها
ومبتاعا أو أحواء أو المحولة إليه وأكل غناروا أو أودوا بن ما جبه بل لا يشك أنه قتل الحسين رضي الله
عنه ولا أمر بقتله كافر ح به جماعة منهم حجة الإسلام القرطبي قال في الأنوار لا يجوز لعن يز يدن ولا تكفيره
فأنه من جملة المسلمين وإن شاء عذبه قاله القرطبي والقولى وغيرهما وقد علمت أن من ألقى
أنس فاقاد من فرسه وأجهز عليه خولى بن يز يدن جبري ونزل ليعز راحه فارتعدت يده فقتل أخوه وسئل
ابن يز يدن فأتروا سعد ففعلى أخيه خولى ولما قدموا به على يز يدن كروا له قلة دمعت عينا وقال
ويحك كنت أرى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن من جافة أن الله لو كنت صاحبة لعنوت
عنه ثم قال رحمه الله أما بعد الله وغفر له ولما دخل عليه علي بن الحسين في السبي قال خلوا عنهم وكاهم
وأخرج لهم جواز كثيرة ثم قال لو كان بينهم وبين ابن من جافة نسبا ما قتلتم ثم ردهم إلى المدنة وأما بعد
الرحمن بن مجيم الذي قتل عليا كرم الله وجهه فهو مسلم من الخوارج الذين يكفرون من سكب الكبر

السلام وكل ما ذكر من
ذرية سيدنا إبراهيم من
الحسان فان أولى الناس به
سلسلة الأحاداد الشريفة
الذين خصوا بالأصفاة
وانتقل إليهم النبوة ولحدا
بطولهم ولم يدخل ولد
اصحق عليه السلام بريقه
ذرية إبراهيم لأنه دعا
لأهل هذا البلد الأثره قال
أجعل هذا البلد آمنا
وعقبه بقوله ولجنبي
ويشأن أن بعد الأصناف فلم
تزل ناس من ذرية إبراهيم
عليه السلام على الفخوة
يعبدون الله تبارك وتعالى
وبدل له قوله تعالى
وجعلها كلمة باقية في عقبه
فان الكلمة الباقية هي
التوحد وعقب إبراهيم
عليه السلام هم سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم
وسله وأبناؤه الكرام فالله
ناجيان منعمان في أمي
دعوات الجنان لانها

فقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه قتل متاولا لا هو كبل امرأة قتل على اباها يعني متاولا من نفسه
فيما كان مخاطبا فيه ونحوه لا يحتمل التأويل وليس كل من يؤول كان له ان يتاول وقد قطع صده الله بن
جعفر بنده وهو عليه فلم يخرع ثم اوردوا قطع لانه فخرع قتل له لم لا خرجت لقطع يديك ووجيلك
وخرجت لقطع لسانك قال اذا اكره ان تعر ساعة على من تهازل ولا ذك كرفي اسم الله تعالى

• (تسكة فضيلة) • قال صاحب النوادر اللطيفة مات مانيون يقال له تفرقل فراء شخص في المنام
فقال يا بني حالت يا تفرقل قال لا تسكني من شيء قال اي ابن صرت يا تفرقل قال الى جهنم قال ويحك
ومن يلومك في جهنم قال يزيد بن معاوية انا واباه اجمع ذكرك في القاموس في باب التام في حرف
الدال لدعوتك بالضم هو المانيون قال مؤلف النعمات المسكبة اجمع العلماء من الحنفية والمالكية
والشافعية والمناجبة على تحريم الاطوار ومن قال بجمل ذلك فهو زنديق كافر من غير خلاف بين اهل السنة
والكتاب قال صلى الله عليه وسلم من عمل قوم لوط فاقولوا للفاعل والمفعول به وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل قوم لوط فاقولوا للفاعل والمفعول
به وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي فعل قوم لوط فعمل
عمل قوم لوط فخرقوه وقال ابن عباس هذا الاطوار ان يرى فاعلمه من سطح عال ثم يرمي حتى يموت وفي
رواية ينكس من مكان مرتفع وقيل يهدم الجدار عليه وعن مالك والشافعي واهل بن حنبل يرمي في
الافخار لقوله صلى الله عليه وسلم اقولوا للفاعل والمفعول به ومن اسقطه كفر واذ اركب الذكرك كراهته
المرش • حكى عن بعض اهل الطائفة قال علمت يوم نحو القرافة في نصف وتارة لا تروين فيها من
الاموات واعط على ماتت والى ما هوات واذ كره اثم السذات ومفرق الجماعات وميت البنين
والبنات وارتفع عن المعاصي والسيئات فخرقت قتر بها واستحلت عجبها وجعلت اجول بطريق
ازهارها وشبها واتذكر كيف ساوت تلك البقرة بين الملك والامولك وخالطت بين الفتي والصلولك وك
في امر يبرر ولم يبرر مندرس علاه التراب والقباز فخلعت تارة ادر طر فخرقت عليه الله مودع وتارة
اعاتب قلبا لفراف الاحبة مودع وتارة انب ناسا ساروا واخلوا الاغلال والاربع وتارة ابني القدر
اناس كانت وجوههم مضوا من الشجوع واسمع الله الذي ارقدهم انهي الميت الذي لا اراد له ولا
قصد ومودع فيمن انا ذلك وفي وسط الطريق سالك اذ نظرت في كهف الجبل الى بناء منقطع
وجوه في الجوه مرتفع خست الى اذ وصلت اليه ونويت الجلوس على باب لا سقط التبع عليه واذا
اباه صوت داخل البناء احسن من قسما لا وتار واما بين صوت الخزار وتحكيح الاطيار يكرر
بصوته الشياحه ويندب بنعمته وفات الراحة بصوت جميل اليه كلوب سامعه لمافيه من الذك
والفصاحة جميع الاشواق ويشت قلب المشتاق وتناول اليه الاعتاق ونهني سباعه العيون من
الاتفاق جلب جريح كانه كلب رارة الفراق ينشد ويقول

ما تنيابن لاروض ولا فاك • فكيف يجمع فيك الشمس والقمر • بالله يا تفرقل لاني علسه
وهل تغيب ذلك المنظر للضر • وهل يهاوجه فان بهجته • وهل فني شانه شره العطر

وهل تدوم مراني لفرقة • هيأت قدام صقوى بعده كدر

ثم نهت شهقة في اثر اشاد و تار يدي تعني تارداها وتقطع قلبى بنواها ويكتمها وتعداها الى ان
سلبت كل عضوي واذهبت نومي في قنات واق لا يهجم على هذا الباب واسقلى سماع هذا الخطاب
وانظر من هذا الذي هو صاب فعلى الاضاح هذا الشاكي فاشا كنه فاما اسله واما انسه فخرقت اليار
طرق متردد في امره مدقه على زيادة نعمه وشكره ففعل في الباب يسرها وبجوابه مرعا فاذاهي امرأة

ما تاني زمن القفرة واهل
القفرة تاجرون وان غيروا
وبدلوا وعبدوا الاصنام
على الراجح الامن اخبر صلى
الله عليه وسلم يهدم بقائهم
كأمرى القيس واضرابه
وقد حفظ الله تعالى نبيه
الشريف من سفاح
المجاهلة قال محمد بن
السائب كتبت لابي صلى
الله عليه وسلم جماعة
جد فاجدت فيهم سفاحا
ولاشيا عما كان في امر
المجاهلة فلان بعض اهل
المجاهلة كان اذا اراد
التكلم يقول الزوج
خطب ويقول لولي تكلم
المرأة تنكح وهذا يهدم
عبادة من العقود اما تكلم
صدا الله فكلان مقدما
موافقا لمعامله شريفة
الاسلام فتلا على ذلك
الشروط المعسيرة وان لم
تكن بشرع بل بتوقي
من الله تعالى وكذا في

ذات جمال فاتق وشكل لائق وقد شاق صاحب عطف ومعاطف كل شيئا لها سرت من القبي
المعاطف بنجج ودلال وقد واعدت دل و بها موكل كمال فيها الشاعر

يشابه غصن البان كالدر والشمس • وقد ما هرت من كل صيب ومن رحس
وليس لها بين السبرية مشبه • فصبان من الحسن وبهت ما كسي
إذا نظرت صباي نور جمالها • ترابدي شوق و وحدي مع الانس
تجأ كي لغصن البان والبدري الذي • وطول نهارى في عجايبها درسى
مضى خالق يمتن على بوصلها • فبالى لها في حياتي وفي درسى
ثم سالت اخفا في العبور فأنعمت وحلت السلام التاموا كرمت فبدات قراءة آيات من كتاب الله تعالى
رب الارباب وأهديتها لساكن التراب ثم تجاسرت بكل اى عليها وتقدمت اليها وسلمت عليها وسالتها عن
قصتها وحالها وفضيها وما جرى لها فقلت لها من هذا الذى تسديته وفي هذه البرية تبيكنه وتنعينه
أذهبت عنوان شبابك وقلقت نفسك بين اترابك فقلت لها يا بنى هذا جلى الذى أسس الى فها مضى
وخلقى للشقاوة والقضا فقلت لها يا بنى اشتغلى بحاسنك منه فالمرحى ليل لا بد منه فابتد بكاء
وعويلا ونظرت الى القبر ولو لا بدمع هائل يشبه السؤل وأشدت تقول

يا ما كن القبر فوق القبر ذات جوى • برنى لها القبر من ترن ومن شعين
تخالقت فيك أحوالى أسى وضى • الى تسالك وطرف طالب الوسن
وحالف القلب في العين من كد • واسود بالدم وابيضت من الحزن
من بعد جديك يا قلب ساهرة • لم يبق لي الجوى سكي الى سكي
وأصبحت بعدك الاطلال خالية • وكهم يا بدلى ثم كم سن
وكنت عونا لجمع التائبات وك • أحسنت يا بعل لي في سالف الزمن
ثم بكيت حتى أغشى عليا وماتت كلتي بالشقة اليها وأحرقت قلبى بيكاها ورجعت فقلها ونواها فلما
فرغت من البكاء مالت بجانبها الى جانيها وغارت لتي العين والكشف ونهرجت على الخصر والردف
فلما رأيت ذلك من حالها وما أبدته من فعالها ترابدي الطمع ودخلت في مدخلها للرحا ولم أحسن
هو لها سديلا وخرجا فقلت يا سديتى بحق من أنسلت الجمال وخصك بالحسن والبها مو الكمال
الامراض تني لك بعلا ولجدمت لك أهلا لا كونا سبقي الناس الى مرضاتك وأقبل اليهم وفي فخذ
حاجاتك فنظرت الى شرا وفضا وامتلا قلبى مهلا وواشدت تقول

أطلب مني أن أكون زوجا • فليست أرى هذا سديلا وخرجا • ولم ألتقى زوجي له المثل في الورى
ولامشله في البرية رنجيا • فوالله لا أجمعه من تحت غره • الى أن ارله من فناء القبر أترجيا
فزوجي له قد وعل وحكمة • وحلم وفضل وهو الخمر رنجيا • فبالله دح هذا الكلام ولا تكن
بقولك هذا ما برحت مبرجا • فلازلت مفلاة بغير تزوج • وروى من ضيق يكون مفرجا
ثم قالت وحق رب العباد الذى الذى حله الحمداد وقضى على بالقران والبيادلا كان ذلك الى يوم المعاد
فقلت لها يا بنى اذ لم تنعمي الى بالزواج وأنا من هذا الامر في ضيق وارتجاع فالتفت بحق الله في كل عله
وأبرد كل غله الا ما صدقت على كل قبلة فالتفت لقد أقسمت على ضم عظم وحلقتي لله كرم ثم
ناحت وبكت لفرة الاحباب وتاوهت ناول المصاب ولعبت بحود كانه كان معاه في التراب وقالت
ان كان ولاد يا شاب فاعلم فعملت تكون القبله من فوق القاب فلما سمعت ذلك ما بدت اليها والو اميت
كلتي عليها وهضت اليها هضة العاشق اليها وقبلتها قبيل الرجل المشغوف واشدت أتول

أحساده عليه الصلاة
والسلام ولما قرب
وجوده صلى الله عليه
وسلم رأى عبد الغاب
وهو نائم في البحر ماها نالا
فأنتبه فزعار عويلا واني
كته قريش وقص عليهم
دقياه فقاتله الكهنة
ان صدقت رؤياك
ليخرجن من ظلمك من
يسوداهل السالم والارض
فتزوج فاطمة بنت عمرو
ابن عائد من نسل النضر
وامها نصر بنت عبد الله
ابن عران من نسل النضر
اصا فمات بعد الله
الذي وعده في الذبح
مشهوده وبسبب سمته
بذلك ان عرا البحر هي
لما احدث قوم بحرم الله
المحادث وقضى الله
تعالى اهلهم من اخرجه
من مكة فعد عمرو الى زعم
فطه او هرب الى اليمن
ومضت مدنة طولة وزعم

أجاب قلبي انصوب الخياط • ولا تقوا واغتنوا الثواب • وقد روض من جدم قد حنوا
وراني في نفسي وطالب الغائب • وانصوب الى الوفا عاجلا • بجسده قبلت فوق القناب
وطالت الخلو ما بيننا • ونائب الهجران ولي وغاب

ثم قلت يا بديت بحق الهلام الغيوب وكاشف الكرب الامواسني وصل عجب محبوب فنظرت
الى عند ذلك وقالت يا شاب ان قلبي بالفرق مكسور وحالي معذور وطلبتي ان توفني في محتور
ويكون ذلك بين القبور ويبقى عرضك معك هو كما غير مستور واصفي الاله القصور فوالله كان
ذلك في يوم النشور وانتدبت تقول

أطلب مني الوصل في جبر القبر • وتقصده عتكي في البرية مع سري
وتقصدي المختور يا صاح ترني • لسر زداد اني والمخطايا مع الوزر
وفي جيرة الاموات اعصي لحالتي • فلا كان هذا القول لو ينقض عري
واصلي عهد الله بيني وبينه • ونحن توافينا الى ابد الدهر

قال غصلي منذ ذلك اليا س وترابدي لنعوها والقلق والوسواس وترابدي في الحشرات وانهدمت
العبرات وقلت يا بديت بحق الهري والاري وبحرمة نبي أسرى به من المصدا الحرام الى المعبر
الانصبي الى السموات العلى الى سدرة المنتهى لنعوذ الله مني وصلى وحي واجتر وحال وحرر وتصدقي
سرى الاما قضيت لي بالوصل وطرا فقلت والله لقد اقميت على عا قسم الوري والله لا كان هذا ولا
جري فان كان ولا بد فيكون من ورا خالست كلاما حتى اجبت الى ما اختارت وتوددتها على جنبها
فاندرت وقت اخذت فيها اشارت ومهيج من القرع قد طارت فقمعت من مؤثر السرور وكشفت
وسارعت في الايلاج وتر كمناعة طويلة لا اخرجوا في اقله وجور وتخلت فرحاسرور فلما
قضيت الحاجة وزلات هي العجاجة انتدبت تقول

قد واصلوني اجابني وما كسرناه قلبي بالوصل ما بين الوري جبروا
ناقمنا كان احب وصلنا عجل • ونحن في لنة لم يعلها كدور
والواش عنا غفر والرتيب معاه وسادني عن محاسن وجههم سقروا
هذه والعش لودام الزمان به • لكن زواني هذا كما غير
فاهم قلبي واسمع يا ناقصة • قول بدا ما سكا في الوري سمر

فقلت بعد ذلك لا بد من معرفتها لا قوز بقرها وجهتها فقلت يا بديت بحق اسمعيل الذبيح وبحق
من جعل التاور برادوسلا على ابراهيم هدان كان فيما ربح ونجى من اليه والمسخ الاما كشتي في
عن وجهك الصبيح ومتعتني بفعلات الملاح لا كون لا عارفا ولها سلك واصفا ولها راس خائف
خادما وعلى يابل انزل ملازما فهدت بها نيكاف وكشفت عن وجهها القلرب فاذا هوشية
بضاه قد فرشت سطرين وحكت باض العين فعلا في الكوا القصب والزير والاهيب ووقعت
في غم عظيم ووزن مضى كظم وقلت الهى بحرمة محمد ما كن طيبه لا تختم بغير هذه التبيه ونسيم الله
اعظم خيه بالبحس الناس وانجس من الوسواس الخناس هذه التبيه التي لا يسقى افعمن منابها
ولا يالي من أي ياب من ابواب النار ايتها ما حلك ايتها السج المنفوس على هذه الصورة وما الجمال
يا انون الى هذه القصور وتقتل يا قتل الا قباب يا من لمزل من وراء حجاب يا عديم الراي والنوفيق
والصواب هكذا اصطلح الازاب فقلت له شيخ جاهل ومختل ليس يعاقل وتعمت ان به رمضان
الامراض يجتال به على غرض من الاغراض فزكره ودخلت المدينه ومقلتي باكثر زينة فقلت

مطمومة مجهولة الى ان
راى جسدا يطلب رؤيا
تشر له بغير هافا اذ ذلك
فخفته فريش واخاه
سقمها وهم حداثا لم يكن
له ولا سوى المحرث فندد
لله تعالى ان تولد له عشر
بنين ليذهب عن احدهم
ويستعين بياقيم على حجر
زرم فتكامل له عشر
بنين وهم المحرث والزير
وجعل وصرا والقدم
وابولهب والعباس وحرة
وابوطالب وعبدالله ولما
قرت منه بهم نام ليلة
منه الكعبة فرأى في
المطلب اوف بنذرك الرب
هنا البيت خاضع
فزما مرحوبا وار يدع
كش واظمعه للقره
والسا كن تمام فرأى
ا بر قرب ماهوا كبرن
ذلك فاستعقن منومه
وقرب فوافيها تمام فرأى ان

قربنا لهموا كبر من ذلك
فانته من يومه وقرب
بجلائهم فخرى ان قرب
ماهورا كبر من ذلك فقال
وما كبر من ذلك قال
قرب احد اولادك الذي
نذرته فانتم غشاد بها
ثم جمع اولادها واجرهم
بشده ودعاهم الى
الوفاء فقالوا اجعلنا لك
طائسون فن نذبح مننا
فاذبح فقال لانه كل
منكم قد جا بكسر القاف
اي سها ثم ليكتب
ذم اسمهم ففعلوا واخذ
قداحهم ودخل جوف
الكعبة ودفعها الى القيس
كما كانوا يصنعون وقام
عبد المطلب يدعو الله
تعالى فخرج على مبداه
وكان احبهم اليه فقبض
عليه واخذ الكفر واقل
على ذبحه فذبحه سادة
فريش وقالوا لاندعك
نذبحه حتى نعتدوا الى

ناس من الاجاب والاصد قاموا الاصحاب من هذا الشيخ القليل الميزه الذي استرجعهم وكشف طهره فقيل
لى هذا بحسب الميزه فاقصرت وانما فكر في هذا القضية وشوم هذه الرزبه ونسأل الله حسن الخاتمة
بهمدوا له * حكي الراغب في تذكرة قبل اول من ظهرت فيه الابنة العزيز صاحب يوسف الصديق
عليه الصلاة والسلام وكان ابو جهل مابونا فاذا اجزه الداء القهم دبره جروا يقولوا لللات والعزى لا علاك
ذكر وكان جاليدوس مابونا ففعل به غلام خلف حاطا فطار مناجاة ففرغ القلام وقام عنه فقال بانيوس
دعني والديك فبال يصفه للرضي حتى انعم اصل الديك من المدينة ودخل مطع على صديق له فراه
تحت غلا ما وقع له آخر فقال له ما هذا قال اللذة المضاعفة * حكي صاحب التوادن امر ان من القوار علت
فوق رجل وهو قائم على قتله وأدخلت ذكره في فرجه ثم ان رجلا آخر علاها وانزل ذكره في دبرها فصار
لها بينهما الخفاض وارتفاع وغير ذلك وهي تارة تلقم شقمان وتارة تلقم شقمان وتارة تلقم شقمان
فوقها واستمرت على هذا الحال الى ان تم العمل ثم انهما شتا عن ذلك فقالت هذا كساح العاقب وايصال
اللذة للفتيان والقواني وقيل لما يون لم يزل هذا القلام قال ان في ابره خمسة اشياء من العرويض الطويل
والديد والسبط والوافر والكلل وقيل لما يون ان ابتله ابنة فقال الفتاح لا يخرج من بني شيعة وقيل
لما يون في شهر رمضان هذا شهر كساد فقال ابي الله الهود والصارى وقال بعضهم

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

واشتهت عبيدات برهزه * قتلت رضي هذا فحيت من رجل
وكيف يعاول عبد السوء قال نعم * في اسوة بخطا الشمس عن رجل
رايت ابيض لون تحت اسوده * والوجه منه ضاهي الشمس في الجمل
قتلت هذا اعجب قال لا عجب * في اسوة بخطا الشمس عن رجل
يقول له العشق وهو يلومه * تلكا تفتي بعد ذلك تمام
فقال وهل في العيش للناس لذة * اذ لا يكن فوق الملام كرام
ولم افس علفا كتبه وهو واسع * طول عريض المتكبرين تفت
فقال الخصى للابر تقدهنا * فقال احتلا ضيف الكرام يضيف

وقد سمعت ان شخصان فوى الامراض ابلى عرض الابنة ففتى ان شاع عنه ذلك فبعثت عن هذا الناس
فصنع له خبيثا من الذكرو كان اذ انزل عليه المرض خلا بنفسه في بستان له داخل داره ويحك غلى ابوابه
خوفا ان يطام عليه احد وبعاج نفسه بالخشية الى ان يغيب عن وجوده ولم يبق ينصرع الى الله سبحانه
وتعالى بالدعاء لا يزال في الزالة * المرض وكان يعثر به في كل شهر ما يز يدعى اربع مرات وكان مدة
انثائه بهذا المرض مصفر اللون متغيرا لوجه ثم انه غفل يوما عن قتل باب البستان وكان مزمعا بان ياتيه
وكما يدخل البستان ويظلم يحصل له منه طير وتخن انه يحتل باحد فادخلها ما بداخل البستان من القبرة
وكانت ترصد عند دخول البستان وجاء ان ظلم على حاله فلم يتيسر له ذلك فجاءت يوما فوجدت باب
البستان مقفولا فدخلت فوجدت ابن عمها هو ملق على الارض منكسب على وجهه مكسوف العود
وقد فرغ الخشية من دبره وهو مغشي عليه فطار الى دبره وقد فرغ حنته من دودها فارتان وهي تنفث
حول حلقه تدبره على ما خرج من القنوات فاتت دود البود من دبره فوجدتها نحو القفر وهو لا يشعر ثم انها
وضعت في قنطرة بداخل عليه صغيرة فلما افلق نضرع الى الله تعالى على معافاته من هذا المرض ثم مضى
عليه ثلاثة اشهر ولم يضره شيء * فمد الله على ذلك وعلى مولد ابقا قالت ابنته عمة ما سب هذا المولد فقال لها
كان اعتراني مرض وازاله الله فصكت فقال لها ما سب هذا الفصل فم تنبذ فزال جرح عليها حتى انبأته
بما تحب وجاته به بالعبلة التي بها الدودة واخر جثتها من القنطرة فظفرها وقال براك الله خير اياها فقلت

وأحسن اليها فاجاب من عاقدها بسلامة قال بعض الحكماء لا ينه مرض بذل الله به الجبار فهو احتكاك
في المعصية من داخل يورث الكفة فلا تبرء على صاحبها الا بجلد الذكر وتطير التي وقد ذكر السائر بالله
تعالى الشيخ عبد الوهاب الشمراني في مختصره لتذكرة السويدي يؤخذ الماء الذي يقع فيه السمك المملوح
ويحتقن به صاحب الآفة عشرين يوما كل يوم مرة فقامت ذهب وكذلك يؤخذ الشعر الذي على الخد الايمن
من الضحك الذي كروا لشيء ويحرق ويدهن برماده صاحب الآفة يبرأ بآذن الله تعالى وذكر الامام الاكل
جمال الدين محمد في رسالته الشهامة في علم الطب ان هذا المرض قد عرض ان اعتاد اللواط وانسان
النساء في الدبر ويكون منه كثير اقليل المحركة وقلبه ضعفا وانتشاره قليلا * العلاج الضرب بالمس
والاستحمام بغايه في هوموم وغوموم واما كانت وان يستنرغ الباقع مثل القار وتون وشحم الحنظل وان
شرب كل يوم وزن درهم من السفايح نفعه وكذلك السورنجان وذكر وان كل قاب الديك شويبا
ينفعه وكذلك الحمام واذنا كل من ورق الاسم وزن درهم نفعه وكذلك كل الثوم واذن جعل بالمعجون
او يعروق شجر الخمطي نفعه فتنال الله العلو العاقبة من هذه البلية * وجعلنا في الخنجر جده من امر
يزيد فانه اقام ثلاث سنوات وسبع اشهر ووقفي في ربيع عشر ربيع الاول سنة اربع وستين وكنه سم
وتلاون سنة ودفن بدمشق

هـ (خلافة سيدنا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه)

هو اوله ولولد بالمدينة المنورة بدعشر من شهر من الهجرة وهو بعلمه سنة اربع وستين وخمسين
ابن معاوية ولد بعينه وعاش شرب الخمر وتلبس الكلاب والقهود والقفلة عن الدين وكثرة العبيد وقتل
الحسن وخلو بحماض الانشراق و ما به كثير من الامصار وقد اخبرنا السكوت عما وقع لسيدنا عبد الله
ابن الزبير فان واقعه مستقيمة والله يحكم بين المبادر واليهي في كلامه عن غزو أحد في حديث
مسندنا لما ولد عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما صلى الله عليه وسلم وقال هو هو فلما سمعت بذلك اسماء
أصبكت عن ارضها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعه ورضعها وكش بين ذئاب وذئاب عليها
ثياب ليعين البيت او يقتل دونه فقام تسع سنين وقتل في خلافة عبد الملك بن مروان على يد عامله الحجاج
التقي في سابع جادى الا - حوزة سنة ثلاث وسبعين

هـ (خلافة معاوية بن يزيد المكنى بابي ليلى)

كان وجلا صالحا صديقا وشهدان علم ارضي الله عنه كان أحق بالخلافة من جدموان الحسن رضي الله
عنه كان باوي بهامن أيمه ثم جلس على ولايته خطبة بيعة تشغل على التناء على الله والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم اختنعت العيرة فبكي ملو بالتم قال صرت أنا الثالث والسابع على أكر من الراضي وما
كنت لأفعل آ نامك ولا يراني أفتبعت قدره متعلقا او زارك والقلب شبعانكم وامر بكم فخذوها ومن
رضيتموه فلو فعلت ببعي من اثنائكم والسلام فقام خليفة أربعين يوما ولما حضره قالوا لا تومى
بالخلافة فقال ما ذقت حلا ولا قبح مرارة فتوفي بعد أربعين يوما وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة

هـ (خلافة مروان بن الحكم)

ولد قبل وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان سنين وجرى بينه وبين نائبه ابن الزبير محار بهي للدينة
المنورة بوي به بالثلاث سنة اربع وستين وملكه عصر والنام * حكى ان معاوية كتب اليه لما بلغه قتل
عثمان وكان مروان اذ ذلك بالمدينة المنورة اذ انارت كل في هذا فن كالهذلا صاد الا شابة ولا يساور
الا من حيلة وكا تلعب لا يلب الا دواغوا واخفى تسك عنهم اخفاء القنفذ من دس الا كفو وبحث عن
اخبارهم يبحث الباجة من جبة الدخن عند خبابها فالحاتم في المحر بن غير من الف فارس لان الفارس

ربك واثن فعلت هذلم
يزل الرجل يأتي بابنه
فدفعه ويكون سنة
ولكن انطلق الى قطعة
او صاحب الكهنة فاطلها
تارك بار فيه فرج
فاطلقوا حتى اتوا غيب
نقص عليها عبد المطلب
القصة فثالث كالدبة
فدب قالوا ما قمنا الا بل
فقال تاروا الى بلادكم
ثم قرروا صاحبكم وقرروا
معه عشرة من الابل ثم
اضربوا عليه وعلى القداح
فان خرجت القداح على
صاحبكم فز بدوا في
الابل ثم اضربوا بينهم
حتى رمى ربكم فاذا
خرجت على الابل
فاذبحوها فادبى ربكم
وقدى صاحبكم فرجع
القوم الى مكة وقرروا
عبد الله وقرروا عشر من
الابل وقام عبد المطلب
يدعو فخر بيت المقدح

يقتل عشرة لومشرين والحمازيم يقتل سبعمائة كبرا وقال عظماء ما ترك بذني للقائد في الحرب أن يكون فيه شيء من اخلاق البهايم والطور جماعة الذين قتل الاسود هامة المختزيرور وغان العلب وصبر الكلاب على الجراحة وسراة الكركي وخذوا الغراب وغافوا الذئب وقبل الحزم ابلغ من العجدة اقام مروان عشرة شهور وكان منه ستا وخمسين سنة وقتلته زوجته بان وضعت على وجهه عذبة محشوة بشافات وخلف احد عشر رجلا

وبسبع يوم مات ابو عبد الله قبل قتل عبد الله بن الزبير وكان من دعاة العالم واخوه هم رباحي قيل كل والدول ولدا الامروان فانه ولدوا لدايرشدا الى هذا شعب البلاد عليه في اول امره واستناده القائمين على غالب ملكه حتى على مقر عسكره دمشق وانتظامه ابعده في اتم ملك ودخله ابعده الحزورج في ارضه ملك واعظم ملك لكن كان له ظلم في بداية امره واجفاف في سره وجهه حتى في سراج الملوك ان عبد الملك بن مروان ارق ليلة فاستدعى سيم ابعده فساكن فيما حده ان قال له يا امير المؤمنين انه كان يوصل صلح بومة وبابصر بومة فخطبت بومة الموصل لا ينهات بومة البصرة فقال بومة البصرة لا اقبل الا ان تجعل لي صدقة اما فتضيقه ثياب فقال بومة الموصل لا اقدر على ذلك الا ان ولكن ان دام والناس لله تعالى ستقوا حدة صيرت لك ذلك فاستيقظ عبد الملك وجلس لتألم وانصف الناس بعضهم من بعض ويقعد امور الولاة ومما نقل من كتابمغا كهة القرفان لك الروم ارسلى عبد الملك يطلب منه عالمنا علمناهم بسنة من مسائل فارسل له الشعبي فلما وصل الى الشام لزم سألة عن اشيا منها ان قال له بلغنا ان الملائكة يسبحون الليل والنهار ولا يغترون ايمانك مخلوق لا يغفل قتال الشعبي منهم كمثل النفس يصعد وينزل وان كنت تسلكهم على كل وشرب قال صدقت فقال له وبلغنا ان اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يتبولون ولا يبولون كيف ذلك قال نعم كالخمين في بطن امه يأكل ويشرب ولتقوم داخل الجنة لا تحرق قال صدقت قال وبلغنا ان هم الجنة لا ينقص بالاحتراق كيف ذلك قال نعم كالبرج تقسم منه جيع الماصيح ولا ينقص بوزن قال صدقت فابع له وكتب الى الخليفة معه عثرت عكم كيف لا تجعلون رسلكم خليفة فدا اقر عبد الملك بن مروان ما كتب لك الروم قال يا شعبي انتظر ما قال لك قال يا امير المؤمنين ما راك ولوراك لا استعصرني ما استكبر ولا استعصرني ما استعظم فقال الله ذلك كعطائك قال القين ثم كنت لك لحظة وقال كعطائك قال القين قال له القين اول القين قال لاجن امير المؤمنين تابعته في الجن ثم لما اعرب تابعته في الاعراب ولا يحسن ان اعرب وقد نحن امير المؤمنين تابعته في ذلك وقال اماؤنا فاجورها فثو فقال الشعبي هذا بدخلو لا ينطق فارله بثلاثين ألف درهم وثوب فاختاره فاختارها وانصرف روى ابو اعز جدين عبد الله السلمي فصار على استند وقال اروي انبا فلان عن فلان عن ابي حاتم النبي قال لما حضرت عبد الملك بن مروان الوفا فخرج ولده وفيهم سبعة وكان سيدهم فقال اوصكم بتقوى الله فانها عصمة فاقه وحنة واقية وهي احسن كهف وازين حيلة ولعطف الكبير منكم على الصغير ويعرف الصغير منكم حتى الكبير مع سلامة الصدور والاختص بمجمل الامور يا كم والفرقة والمخلاف فيهم ما ذلك الاولون وخذوا العز المقومون انظروا سائلة فاصدروا عن رايه فانه باكم الذي منه يبرون ويحجزون الذي به يستنوزوا كره والحمازيم فانه وما لكم بلمارمه انتم لكم اناء وكونوا بني ام روية لا ديت بكم العتارب وكونوا في الحرب احرارا ولاعروا دفنا واولا وتلوا في المشورة وتلوا في الشدقة وضوا الذخائر عذوق الاحباب والاباء فانه اصون لاحباكم واشكر ليا سيدي اليوم ثم اقبل على ابنه الوليد فقال لا اقبلك اذما تم تعصر عثرتي فحين الامة ولكن شهر وانفروا ليس جلفاء ودني في حفري وخطي وشافي وعلبك وشانك ثم ادع الناس الى البيعة فقال هكذا فعل بالسيف هكذا

على ولده عبد الله فلم يزل يزيد عشر اشرا حتى بلغت الابل مائة فخرجت القدام على الابل فخرت وتركت لا يصدها انسان ولا طائر ولا ضبع ولمذارى انه صلى الله عليه وسلم قال انا ابن الذين يعينون الذين يعينون الله واسعد بن ابراهيم عليه السلام وقيل اسحق واما والده صلى الله عليه وسلم فهو آمنة بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابن مرة القرشنة ولما حملته صلى الله عليه وسلم ليله الجمعة في رجب امر الله تعالى وضوان خازن الجنان ان يفتح القردوس ونادى متاد في السموات والارض ان النور والخزون المكنون الذي يكون منه المبادئ الامين للامون في هذه

ثم أرسل إلى عبد الله بن يزيد بن معاوية وخالد بن أسد فقال هل تدرون ما حدثت الكفا قال نعم ثم نا
أنا عاقبة الله مالك قال لا ولكن حضر من الأحرار ما نفع في أنفسكم من بيعة الوليد قال لا والله
ما نرى أسدا أتى بهامته بعدك يا أمير المؤمنين قال أولى لك أم أهلك قلت أغتر ذلك فخر يستعقبكم
وغيره فإذا السيف مشهور ثم قال صلواتيا كم والبايع فانكم إن صلحتهم صلح الناس وإن فسدتم كان
الفساد أسروا أشد

لقد أضاف الموت الحماة وقد أتى به على شخصه يوم على عصبه * فان تكمن إلا يوم أحسن مرة
إلى فقد عادت لمن فوب * أتى بعد حلول العيش منهن مرة * فكنت على آثارهن كروب
فقال سليمان مات والله أمير المؤمنين وكانت مدة تصرف عبد الملك بن مروان إحدى وعشرين سنة ومات
سنة ثمان وخمسين سنة وسنة ثمانين سنة * ومما يحكى أن ملكا من ملوك التنصاري أرسل راجعا من علماء ملته
لما طرأ عليه المسلمين وكان أبو حنيفة إذا ذكركم صغيرا فلما جاءه الراهب إلى علماء المسلمين واجتمع في المسجد
الجامع روى ابن أبي ليث أنهم عن مسائل فقام أبو حنيفة من بين العلماء وقال للراهب أسألك أم أسألك فقال
سألت فقال أنزلهم مكان الأرض ومكانى في قبر فعد أبو حنيفة المنبر وقال سألته قال الراهب ماذا
قبل الله قال أبو حنيفة هل تحسن العدد قال نعم قال فما قبل الواحد قال لا شئ قبله قال إذا كان الواحد قال لا شئ
لا شئ قبله فأنه سبحانه وتعالى لا شئ قبله ثم قال في أي جهة يكون وجه الله قال إذا أودعت السراج في أي
جهة يكون وجهه قال ذلك نور ولا البت وليس له جهة قال إذا كان الدور والرائل المحادث لوجهه فوجهه
في جمل وعلا من عن الجهة والمكان قال عاذا يشغل الله قال إذا كان عالمه وحده مثل ربه وإذا كان
كافرا ملك بصره كل يوم هو في شأن فخرس الراهب وتوجه فخر ياه روى عن أبي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شأن قال من شأنه أن يغتر ذنبا أو يفرج كرا أو يرفع
قوما وضع آخرين ذكر البضاوى في تفسيره في قوله تعالى كل يوم هو في شأن يحدث أشخاصا ويجدد
أحوالنا في ما ربه بقضاؤه ووردت في البرهان أن الله لا يقضى يوم السبت شيئا (فائدة) ولدا الإمام الأعظم
أبو حنيفة رحمه الله ما رضى الله عنه سنة ثمانين من الهجرة ومات بعد سنة ثمانين ومائة فعمه ربه عن سنة
وولدا الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه سنة أربع وتسعين من الهجرة ودفن بالمدينة المنورة سنة تسع
وسعين ومائة فعمه ربه خمس وعشرون سنة وولدا الإمام الشافعي رضي الله عنه سنة ثمان مائة ودفن بمصر
آخر سنة أربع ومائتين فعمه ربه أربع وخمسون سنة وولدا الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه سنة
أربع وستين ومائة ودفن في بغداد سنة إحدى وأربعين ومائتين فعمه ربه سبع وسبعون سنة والله أعلم

• (خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان) •

بويع له يوم مات أبو سفيان سنة ثمانين من هجرة من أبيه فلما تولى بعد المنبر فمدا له وأثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال والله والله والله وأما بعد من مصيبة ما أعظمها وأوجعها وأعورها
وأوجعها موت أمير المؤمنين والمسلمين نعمة ما أعظمها وأوجعها وأوجب الشكر لله على ما خلاقه تعالى
سرا به ما كان أول من عزى نفسه وهنائه بالخلافة فلما بايعه الناس جلس مجلس أبيه عبد الملك وجمع
أهل بيته ثم قال اتقوا الله ثم اتقوا الله بنسبكم • عندنا غيب في حضور المشهد

فصالح ذات البين طول بقائكم • إن مدنى جرى وإن لم يعد • فليل هذا الدهر ألف بيتكم
يتواصل وترأحم وقود • حتى لمن قلوبكم وحاولكم • لمسود فكم وغير صود
والوليد المذكور وهو الذي عم الجميع الذي يمدنى المعروف بجماع بني أمية حدث إبراهيم بن هشام أنه
قال حدثني أبي عن جدي قال قال عبد الملك لرواس بن زباج يا أبا زباج قد غلبني الوليد بالحق وأظهر العشي

الليلة يستقر في بطن أمه

الذي يتم فيه خلقه

ويخرج للناس بشيرا

ونذيرا ثم لما تم حمله

وباهرت فيه الهائب

وليدوم الاثنين ثامن

عشر وبيع الأول عام

القبيل في عهد كسرى

أوزير وان وقدمضي من

ملكه انتقام وأربعون

سنة وأقام في بني سعد

أربعين سنة وتوفي أبو

عبد الله قبل وضعه

بشهرين وتوفيت أمه

وهو ابن ست سنين

وكتله جده عبد الملك

إلى أن توفي وهو ابن ثمان

سنين وكتله جده أبو طالب

وغيره معه إلى الشام وهو

ابن ثمان سنين ثم خرج

في تجارة تجارية وهو ابن

خمس وعشرين سنة

وتزوجها في تلك السنة

وبنت قرين الكعبة

ورضيت بحكمه في وضع

كما نفسياتي منها فلما أذن العشاء أظهر كآبة وعنده الوليد وسليمان فقال له زوج ما هذه الكآبة يا أمير المؤمنين لا يوطئ الله ولا يركبكم الله وما قال ذلك كآبة حتى من حقوق هذه الأمة وإلى أين صير أمها بعدى فقال روح شغرا فلك يا أمير المؤمنين فان أنت من الوليد سيدي شباب العرب فقال يا أبا قزعة لا ينبغي أن يلى العرب إلا من يتكلم بكلامها فقام الوليد ودخل منزله وجمع أصحاب القوم فقامت مشتهر معهم مخرج وهو أحوال بالنعوم يوم دخل ذلك كرشع الإسلام العلامة عمر بن الوردى في توبلته أن جلة ما أتت على جماعة الجامع الذي عمر الوليد بمشقة مائة ألف صندوق من الذهب وفي كل صندوق أربعة عشر ألف دينار واجتمع في ترخيمه أثنائه ألف مخرج ومن أنواع القصوص المحكمة والمرمر المصقول ويقال إن العمودين الذين تحت القبة اشتراهما الوليد بالف وخمسمائة دينار ويقال إن زحام الجامع المذكور كان معقولاً لئلا يؤمن على التناؤذاب وفي الهرب عودان صغيران يقال أنهما كانا في عرش بلقيس ومناوة الجامع الشرقية قال إن عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل عليهما في آخر الزمان وعندهما حجر فقال أنه قطعة من الحجر الذي ضرب به موسى عليه الصلاة والسلام بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة صنفاً ذلك صاحب سراج الملوك قال خرج الوليد بن عبد الملك من باب الجامع الصغير فوجد رجلاً جالساً في الحائط تحت المائدة الشرقية يا كل الخبز بانتراب فوقف على رأسه وقال له ما شأنك أيها الرجل حتى انقردت عن الناس فقال أحببت العزلة قال وما جالك على كل الخبز بانتراب قال في ذلك فقم فلهما رجع الوليد إلى منزله أمر بأحضاره فلهما مثل بين يديه قال أصدقني بالحق والأصبر بت عنقك فقال الرجل يا أمير المؤمنين من كان أصلي رجلاً جالساً لا وعندي ثلاثة من الجمال أنقل عليهما القمح والحبوب فحلفت أني في بعض الأيام قاتبت إلى خربة بالشام فخصني في البول فعدت لأبول فقرأت البول فصب في شق فتابعت حتى أنكفت عن حقيرة كالعمود فقرأت فيها فرأيت بها ملامسكو وانفجرت وراحتي وأفرغت ما كان عليهما من الغلال وملائي كاتب من ذلك المكان وغطيت المكان الذي فيه الذهب كان كما قبلما سرت قليلاً وجدت في غلالة فقلت أرجع إلى ذلك المكان وأملأها من الذهب فحفت إلى ذلك الموضع فنفى حتى فرجعت إلى الجمال فلم أجدها في المكان الذي تركتها فيه فتأملت على ذلك المال وأليت على نفسي أن لا آكل الخبز إلا بانتراب وروى أن الجمال التي كانت عليها الذهب أتت إلى بعض عمال الوليد وأنخت معها فاحضرها إلى الوليد وكان هذا سبباً لعمارة الجامع وقيل إن الوليد علق بفلقه أن أحياه سليمان شمت فيه فكتب إليه يقول

تحي رجال أن أموت فإن أمتي فكل طريق لست فيها ما وجد • وقد عملوا الويقع العلم عندهم
لئن شمت عمن شامت فجلد • منتهى فخرى لوقت ومثقه • سلجقه وما على غير موعده
فقل الذي ينبغي خلاف الذي مضى • تها لاخرى مثلهما فكان رد

فكتب إليه فهمت ما كنت يا أمير المؤمنين فوافقه لئن كنت غبت ذلك بأسلا لا يحضر في نفسي إلى لأول لاحق به ومعنى من أهل قفلام أتني زوال مثل لا يلبث من عناه ولقد بلغ أمير المؤمنين من ألم الخنزير على لسانه ولم يروجه من يسع من أهل النعمة يوشك أن يسرع في فساد الثبات ويقطع ذوى الأرقام وكتب في آخره

ومن يتبع جاهد كل عثرة • ويهدأ أو يسلم الله صاحب
فكتب إليه الوليد فهمت كآبتك وأنت الصادق في القال التكامل الفاعل فاشفي أشبه بك من اعتذرك ولا يعتذر من التي قبلت والسلام • وحكي أن شخصاً بلغه عن شخص أنه انتقصه وعابه فكتب إليه الحمد لعالم الغيوب المترعة عن التقاض والعيوب والصلاة على من شق في فصل القضاء بخاتمي التامس بأخلاق الرضا سيد من إذا قوبل بالسيئة أحسنوا ومن شرع أن ياء كفاً من ينابيتنا وحكي

الحجر الأسود وهو ابن
خمس وثلاثين سنة وبعث
وهو ابن أربعين سنة وتوفي
أبو طالب وهو ابن سبع
وأربعين وخمسة أشهر
وأحد عشر يوماً وتوفي
بمدينة بعد أبي طالب
بثلاثة أيام وخرج إلى
الطائف بعد ما بثلاثة
أشهر ومعه يزيد بن حارث
فقام شهراً ثم رجع إلى
مكة في جوار المطمير
عدي ولما تمت له خمسون
سنة وفد عليه جن
نصيين وأسماؤا وماتت
له إحدى وخمسون سنة
أسرى به ولما اشتد البلاء
من المشركين على المسلمين
استأذنه في الهجرة فقال
قد أوتيت دار هجرتك
وهي أرض سجن فذات
تخل بين لابتي ثم مكث
بعد ذلك أياماً ثم خرج إلى
أصحابه وهو مسرور
وقال قد أخبرت بدآور

من أوفى الرسالة لم صدر حتى نرى عما كنتم في هذه الحالة اذ ليس من الاتساسة ولا من المعقول أن
يخطر يبال عاقل ما ذكرتم فضلا عن أن يقول وليس من معاني الاذكياء اعتقاد السوء بكلام الاشياء
وليس من شأن السكرام الدالة بالاذياء بمثل هذا الكلام ولكن الفصل يورث الفصل كقول
تعمل عظيم الذنب من تحبه • وإن كنت متقلوا مقل انما الم
واقف مطلع على القلوب علام الشهادة والقيوب ولكن صبر جميل وحسن الله نعم الوكيل وفي معنى
ذلك قال أمير المؤمنين القاسم بأمر الله

جعلت لذي من القرام عذاب • خلقت ناي في أسي وتوحش

خليل • هو ما ذل متصح • ومعاند يؤذي وغمام يشي

وقال ابن عطية • لا تسمن من الحسود نعمة • فكلما مضى من المذبان

ان كان قد أوحى اليه قمرضا • فالناس قد كذبوا على الرحمن • سل غيري عني لتعلم افكته
واسخط عليه في الحال وما في • لا يشك الحق المبين لما كم • في الشرع حتى ينطق الحصان
ومن نكبت صاحب الخريدة لطيفة لا بأس بكزها وإن كانت خارجة عن المقصود وهي انه كان له
أخ اسمه احمد وكانا يشاويان القضاء من جانب القاضي محمد بن النقيب فبجاءت نوبة الشيخ عمر واجد مستر
فكتب الشيخ عمر للقاضي محمد بن النقيب

جئتني وأنتي تبارخ البلاء • وجعلتنا ضدين مختلفين

يا حي عالم عصر و زمانه • فلما التصرف في دم الاخوين

فكتب اليه جوابا • يا عمر اربعتك لغير هذا • فاجده بالولاية مطهين

فان يك فيك معرفة وعدل • فاجده معرفه ووزن

ثم ان الشيخ عمر بن الوردى رأى شيئا من أزمجه وهاله • وعوتب فيه على ولاية القضاء فلما أصبح جاء إلى
القاضي محمد بن النقيب وحلف أن ياتى ما غطته أنه ما بقي إلى القضاء مطلقا ونشد بقول
خيلت نوب القضاء عهدا • ولم أكن فيه بالظلم
ان زال جاء القضاء عني • يكون لي الجاه بالمسلم

حدث عبد الصمد بن معقل قال قبل لو ب من منيه ما أباعد الله • كنت ترى الرؤيا بعد ثباتها خاليت
أن نرها كما رأيت قال هيأت ذهب ذلك عني مذولت القضاء • وأنه تولى القضاء فزمن عمر بن عبد
العزيز وقال البها زهير

حببي ما هذا الجفاء الذي أرى • وأين القاضي يئتناو التعاطف • لقد تقل الواشون عني باطلا
ولمت لما قالوا أن ذوا وأسرفوا • وقد كان قول الناس في الناس قبلها • فكذب يقول بسرق يوسف
بهمشك قل ما الذي قد صنعت • فانك تدرى ما أقول وتنصف • فان كان قولنا صحيح قلته
فلقولنا بآويل وللقول مصروف • وهب انه قول من الله منزل • فقد بطل التوراة قوم وسرفوا
وها أنا والوالى واتجسنا • يكون لنا يوم عظيم وموقف

وأقام الوليد في الخلافة تسع سنين وخمسة أشهر وتوفي في نصف جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين ومئة
ثمانية وأربعين سنة ودفن بمشقة • روى عن يزيد بن المهلب انه قال لما ولاي سليمان بن عبد الملك
العراق وخراسان وودعي عمر بن عبد العزيز قال يا يزيد اتق الله فاني كنت وضعت الوليد في محله
فأذا هو ير كس في كفاه • وفي رواية ان عمر بن عبد العزيز قال لما تناولنا من السرير ووضع على
أيدينا الشطرب في كفاه فقال ابنه أبي إني قال قلت ويحك إن أباك ليس يحيى ولكنكم تقولون ماترى

همزتك ألا وهي يثرب
فمن أراد منكم الخروج
فليرج فصار القوم
ينفخون ويزنون يرتحلون إلى
المدينة ولم يبق مكة إلا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر وعلى ثم خرج
صلى الله عليه وسلم وأبو
بكر إلى القفار ومنها إلى
المدينة فكان خروجهم من
مكة يوم الاثنين وقدومه
المدينة يوم الاثنين هلال
ربيع الأول وأقام على
رضي الله عنه بمكة بعد
خروجه صلى الله عليه
وسلم ثلاثة أيام ثم أدركه
بقياء يوم الاثنين ثم أسس
مسجد بقياء وهو المسجد
الذي أسس على التقوى
ثم خرج من بقياء يوم الجمعة
سنة ارفع النهار فذكر كفة
الجمعة في بني سالم بن
عوف فصلاها بين كان
معه من المسلمين وركب
واصلته متوجها إلى

وصل عليه عمر بن عبد العزيز لما كان ابنه سليمان غائباً بيت المقدس

● خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان ●

بوسيع له يوم مات أخوه ● قبل دخل أبو حازم عليه بعد ما اختلف وكان أبو حازم من اهل الزهد قتال بالبا
حازم من الناس ذكر الموت قال لا نسك عرثي دنيا كم آخرتكم اكرامكم فتكرهون النعمة من العمران الى الخراب
قال اخبرني كيف القدوم على الله فقال يا امير المؤمنين أما نحن فكلنا نأبى الذي اتى الى اهلنا فرحاً
مسروراً وأما النسي فكلنا عبد الا بئى الذى اتى مولانا فها نحن فرحاً ان شاء ربحوا ان شاء ذهب فبئى
امير المؤمنين بكاه شديد فقال رجل من جلسائه اسأت الى امير المؤمنين فقال أبو حازم اسكت فان الله
أخذته شاق العلاء ليدبى بن الناس العلم ولا يكتونه ثم خرج فلما وصل الى منزله بعث اليه لافرد وقال
لارسل قتل والله يا امير المؤمنين انى لا ارضاء لك فكيف ارضاء لنعصى واشتد في المعنى
منازل دينك شديدتها ● وأخبرت دارك في الآخرة ● فاصبحت ترغب في ذى الخراب
وتفرغ عن هذه العالمة ● فلو كنت شيدت دار البقا ● ولم ترض بالسفقة الخسارة
لما وصت سرقة من قدحها ● وسرت الى العترة الطاهرة

ذكر صاحب السكران انه في أيام سليمان بن عبد الملك وذكاب من ابن هيرة بن بخاري وقت المعبر
سمع حقيقة عظيمة من السماء ودوى كالرعد القاصف اسقط منه الحوامل فظنوا فاذا قد انفرج من السماء
فرحة عظيمة ونزل اشخاص رؤسهم في السماء وارجلهم في الارض وقال يقول باهل الارض اعتبروا
باهل السماء هذاعوا نزل الملائكة هي الله فعذبهم فلما طالع النهار وجاه الناس الى ذلك الموضع فوجدوا
خفاً عظيماً لا يدرك له قرار بعد منه دخان اسود كل ذلك مشرب على بدخاني بخاري باربعين عدلاً
روى عن زكريا بالنعبي انه قال بينما سليمان بن عبد الملك في المسجد الحرام اذا نفي بحجر منقوش فأتى
بوهب بن منبه فقرأه فذاع عليه ابن آدم لولائه رأيت قريباً مني من اجل الزهد في طول أهلك ولربعت
في الزيادة في علك واقصرت عن حرصك وحيلك وانما يلقاك غداً ذلك اذا نزلت بك فتملك وأهلك
أهلك وحيلك وبان علك والود وفضلك النسب والوالد فلا انت الى دنالك عائد ولا في حصة لك بزيادة
فاعمل ليوم القيام قبل الحسرة والندامة ● وقد ذكر ان سليمان بن عبد الملك كان شرها في أكله فزاد
في سنة سبع وتسعين توجه الى الطائف طلباً لارطوبه فأتاه بعض العرب برمان من رمان الطائف فاكل
منه ما تيسر وسبعين رمانة ثم أتوه بربف فاكل منه ستين ثم قال لعلموا من خزان الطائف فتوبوا بربفة
وسمان خروف وامشوبة فاكل من كل خروف جمعة وكليته حتى أتى على آخرها ثم قد عدل في السماء
وأكل مع الناس على عادته وأقام في الخلافة تسعين وعشائة اشهر وتوفي في صفر سنة سبع وتسعين وسنه
تسعين واربعمائة سنة ●

● خلافة سنان بن عبد العزيز بن رضى الله عنه ●

هو الاشع الذي ورد في حقه الحديث الشريف الناقص والاشع اعد لا نبي امه سبب شعبة ان انا تارفتيه
ضاراً بوسيع له الدم ويقول ان كنت اشع بنى امه فأنك لسعد فكان كذلك وكان اماماً عادلاً فنتها
عدداً روى عن اجله من العلماء وروى عنه اجله بوسيع له يوم مات ابن عمه سليمان ● مما يحكي ان
المتهم وقال لعمر بن عبد الله عظمى عمارات أو عمارات قال بل عمارات قال قال عمر بن عبد العزيز
وخلف احد عشر ابناً ولقت تركه سبعة عشر ديناراً كفن منها خمسة دنانير واشترى موضعاً لغيره
بدينارين وأصاب كل واحد من اولاده ثمانية عشر قيراطاً من ديناراً ومات هشام بن عبد الملك فخلف
احد عشر ابناً وأصاب كل واحد من اولاده الف ديناراً فرأيت رجلاً من ولد عمر قد جلى في يوم واحد
على مائة فرس في سبيل الله ورأيت رجلاً من اولاده غمام على قارعة الطريق يسأل التصديق

لادينة فلما قدم على ناقته

ساروا يسكنون زمانها

ويقولون يا رسول الله

هلم الى القدوة المنة

فيقول خلوا سيدها فانها

مأمورة فصارت تنظر

بيننا وشمالاً حتى أتت

دار مالك بن النضر ثم

سارت حتى نزلت على

باب أبي ابي النصراري

ثم سارت وبركت في

ميركا الاول وألقت

بالم عتقها وأوصت من

غير ان تقعها ففزل

عنا صلي الله عليه وسلم

وقال هذا المتزل ان شاء

الله واحمل أبو ابي رسله

وادخله بيته ومع زيد

ابن حارثة وأقام عنده في

الله عليه وسلم ستة اشهر

ثم نبي مصدق الشريف

ثم أذن له في الجهاد فاول

غزوانه غزوة الابرار فخرج

الى الجهاد بريدعير قريش

ثم غزوة الغنمية بضم

العين ثم شرب من ماء
مقنونة وهي أرض بني
مدح بناحية البقيع فصاروا
إلى الشام ولم يذكروا ولما
رجع إلى المدينة من
الغزوة لم يبق له إلا سبع دنانير
حتى سافر بر يدي سليم
ولما وصل إلى ماسن
مياهم أقام عليه ثلاث
ليال ثم رجع إلى المدينة
ولم يبق حرا وصحى هذه
بدرا الأولى ولما بلغه صل
الله عليه وسلم رجوع
العير من الشام خرج إليها
في ثلاثمائة وثلاثة عشر
وخرج أبو سفيان من
مكة في قريب من الألف
وحصل القتال الشديد
ونصر الله المسلمين ونصى
هذه بدر الثانية ويدر
الغنائم ثم غزا أصل الله
صله وسلم بني قنقاع
بفتح القاف وحم التون
وكان صلى الله عليه وسلم
طاعدهم وما هديني

وأنت صلاح المرء صل الله • ويصليهم واه القباد إذا قصد
يظلم في الدنيا فضل صلاحه • هو عتقا بعد الموت في المال والولد
لاشي عاتري تبي شاسته • بيتي الآله وبيت المال والولد
لم تكن من هرمن بومانزاته • ولتلفد حلاوت عادفا خلدا
ولا سليمان لاذن الثغوره • والانس والجن في حاجاته ترد
أين الملوك التي كانت لعزتها • من حكل قطر الياو أفديقد
حوض هائل كورود بلا كلب • لا يمدن وده يوما كاوردوا

وهذه الأبيات من جلة أسات لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
مالك القرشي الأسدي وأولى الأبيات

لقد نعمت لأقوامي وقلت لهم • أنا الذي فلاخرو وكواحد • لا تعبدون المصارع خالقكم
فان دعيتم فقولوا بئنا جدد • سبحان ذي العرش سبحان جاده • رب البرية قد وادحد محمد
سبحانه ثم سبحان جاده • وقيل سجد الحمد وي الحمد • مضركل من تحت السماء
لا يفي ان يحيا ملكه احد • لاشي عاتري تبي شاسته • بيتي الآله وبيت المال والولد
روى ان ورقة كره عبادة الاوثان وطلب الدين في الآفاق وقرأ الكتب وكانت خديجة بنت خويلد
تسأله عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول لها ما اراد الانبي هذا الأمة الذي بشر بموسى وعيسى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسوا ورقفا في رأيت في ثياب بيض وروى عن هر وعن عائشة
رضي الله عنها ان خديجة بنت خويلد انطلقت بالتي صلى الله عليه وسلم حتى آتت ورقة بن نوفل وهو عم
خديجة أخيرا وكان أمر انصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبري يكتب بالعبري بينم الانجيل
ما شاء ان يكتب وكان شيخا كبيرا فدهي فقالت خديجة اي عم اسم من ابن أخيك قال ورقة ما بين
أبي ما ذكري فآخبره صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا التاموس الذي أنزل على موسى بالتي
فيا جادا • كون صاحبين يخبرك قولك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خري هم قال ورقة نعم لم
يات رجل خطا بحيث به الأعدى وان يدركني يومك أنصرك نصر أمؤز وراهم لم ينشئ ورقة ان توفي
وروى عن هشام بن هر وعن أسامة بن خديجة بنت خويلد كانت تأتي ورقة وتخبره عما يخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقول لورقة ان كان ما يقول فقال له لئانه التاموس الأكبر تاموس عيسى الذي يخبره
أهل الكتاب ولئن خلق وانا لباين لله فيه بلا حسنا وروى ان زيد بن عمرو ورقة بن نوفل ذهبا إلى الشام
يلتسان الدين فأتاه على راهب فقال ان الذي تطلب ان ليحيى • بعد هذا زمانه وانه نبى هذه الأمة
الذي يخرج من قبل ثامنة فرجا وروى عن جابر بن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي
طالب هل تنفعه ثوبك قال نعم اخرجته من غمرة جهنم الى ضحاح فبع لو سئل عن خديجة أنها لماتت قبل
الفرائض واحكام القرآن فقال أخرجته من غمرة جهنم الى ضحاح فبع لو سئل عن خديجة أنها لماتت قبل
ورقة بن نوفل فقال يا صهر في بطن الحمة طلبة السدس وسئل عن زيد بن عمرو بن نوفل فقال بعث أمة
وحده وقيل انه ارتفع غم في أيام خلافة عمر بن عبد العزيز فوقع مع المطر بردة عظيمة فأنكرت فخرج منها
كأغدعله مكتوب هدم لثمن الله العزير الجار لهر بن عبد العزيز بنم التأهيناه وأقام سنين
وخمسة أشهر وتوفي في رجب سنة إحدى ومائة وسنة تسع وثلاثون سنة ودفن بدير سمعان بالروض حص
دجوه بزلو

(خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان)

برويح • يوم مات عمر بن عبد العزيز فقام أربع سنين وشهرين وتوفي بغير ابن في شهر شعبان سنة خمس

وما تيسر منه تسع وعشرون سنة ودون بدمشق وكان هذا مشهورا آخر لما عرفوا بها عن التكرار
الجيش من أروا تهم فسمى الناصر وهو عمر بن عبد العزيز أمدلاني أمته لهما
• (خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان)

وبح في يوم مات أخوه وسنة خمس وثلاثون سنة قبل بدمشق صيدوه منه فأنظر إلى نبي تبعه
الكلاب وأرسته إلى صبي امرأى برحى غما فقال هشام بصبي دونك هذا القبي فانه فأتى فرفر رأسه
المو قال له يا حاد لا بد لنا من هذا فأنظر إلى باستغفار وكنيتي واحتقار فكلارك كلام جباروهك
فصل حار فقال له هشام وياك ما تعرفني فقال قد عرفني بل سواه أدرك أذهب أنتي بكلامك قبل سلامك
فقال له وياك أنا هشام بن عبد الملك فقال الأمر إلى الأقرب الله دارك ولا حذارك ما أكثر كلامك وأقل
أركامك فما استمعت كلامه حتى أحدثت به الجند من كل جانب كل منهم يقول السلام عليك يا أمير المؤمنين
فقال هشام أقصروا من هذا الكلام وأخضروا هذا الكلام فقبضوا عليه ورجع هشام إلى قصره وجلس
في مجلسه وقال له في الغلام فأتى به فلما رأى الغلام كثرة الحجاب والوز وأموأنا العولة فلم يكره بهم ولم
يسأل عنهم بل جعل ذقنه على صدره ينظر حيث تقع قدما إلى أن وصل إلى هشام فوقف بين يديه وتكس
رأسه إلى الأرض وسكت عن السلام واستمع عن الكلام فقال له بعض الجند يا كلب العرب يا ملصقك أن
تسلم على أمير المؤمنين فألقت الهم غضب وقال يا برذع الجار مني من ذلك طول الطريق ونهز
الدرج والنعوين فقال هشام وقد تزايد به الغضب يا صبي لقد ضرت في يوم ضربه أهدك وتاب
فيه الملك وانهم فدمعك فقال والله هشام لن أن يكر في المدة تقصير وكان في الأجل تأخير
لأضرب من كلامك لا قليل ولا كثير فقال له الحجاب بلغ من كمال أن تخاطب أمير المؤمنين بكلمة بكلمة
فقال سرعا لا تلبس الحدول ولا مثل الويل والليل أما سمعت ما قاله تعالى يوم تأتي كل نفس غائلة
عن نفسها فعند ذلك غام هشام واعتلظ غشاظا ديدا وقال يا ساق على رأس هذا الغلام فقد أكثر
الكلام مما لا يحضر على الأوهام فأخذ الصبي وبركه في خلم الدوسل سيف النعمة في رأسه وقال الساق
يا أمير المؤمنين عيذك المذل برفقه المتقلب في رسمه أضرب عنقه وأمر أن يرمى به فقام ثم قال فأن ثابرا
فأذن له ثم أضاف أن النافهم هشام أن ياذن ففعل الصبي حتى بدت نواجذه فازداد هشام غضبا وقال يا صبي
أنتك معنوا هاتري أن لا تعرف الدنيا وأنت تفعلك عز وأبغضك فقال يا أمير المؤمنين لن كان في العمر
تأخير لأضرب من كلامك قليل ولا كثير ولكن أبيات حضرت الساعة فسمعا فلان قتل لا يموت وإن
أكثر الصوت فقال هشام مات وأمر أن يقتل

نشأت أن الباز علق مرة • مصفود برساقه القصور • فتكلم المصفور في أنفاده
والباز منهك عليه طير • ما في ما غنى ثلاث شجرة • ولئن كنت فأتى لمخبر
تقسم الباز الغر بنفسه • عجبا وألقت ذلك العصفور

قال فتنسب هشام وقال قورا بن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلقنا بهذا القنطرة في أول وقت من أوقاته
وطلب ما دون الخلافة لاطهت ما عاد أحسن فاجروا أحسن جائزوه حتى إلى حال سبيله • وما
يناسب ذلك مخلوق مع الذين جبروه فانه لما كان على بن طاهر أحد قواد الماء ونهنا حاصره بغداد
فاحتاج إلى مال يصرفه فكتب إلى المأمون يطلب منه ما لا يعرفه فكتب إلى خالد بن عبد الله بن بطة ما يحتاج
إليه فكتب خالد من ذلك فلما أخذ على بن طاهر بغداد أحضر خالد وقال له لا تملك أنتك أنتك ففعل له
من المال شيئا كثيرا فلم يقبله فقال خالد قد قبل شيئا سمعته ثم سألت وما أردت فقال على بن طاهر هات فقال
نشأت أن الباز علق مرة • مصفود برساقه القصور

قرينة وبني النخيل أن
لا يصاروه ولا يظهروا
عليه عدوه فقد راولوا
كانت وصية يدوانهم روا
المدونوا محمد فبذلوا
العهد فقال لهم صلى الله
عليه وسلم يا مشرقي اليهود
أحدوا أن ينزل بكم منزل
بغير شيء من النعمة أي
يدونكم قبلوا وأظهروا
الشد فساواهم صلى الله
عليه وسلم وأعطى الأولاد
الأرض جمع من بني عبد
المطلب وقد قصصه وافي
حضورهم على صومهم
نفس حرة لسهلة أشد
المصار فشدق الله في
قولهم الربعب سافرو
صلى الله عليه وسلم أن
يخلى سبيلهم ويغفر حوا
من المدينة بأولادهم
وه الجهم يتركوا المومل
فأجابهم وأخذهم ولم
فأجابهم من المدينة
وترى الباز طارت قرصين

الى آ خر الايات المتقدم ذكرها وكان على بن طاهر يحبه الشر فقال احسنت ومخلصه • ومن احسن ما قيل في الامتنان بالذنوب وطلب العفو قول ابن زريق في رسالته

وقال ايضا • ان لا يكن ذنب فمفوك واسع • لو كان لي ذنب ففضلك واسع
تلمت هل من شامق في علم احد • سوى رحمة اهلكا الله تشفع
لثني جلت الاجرام مني واقفعت • لعفوك من برى اجل واوسع
لاشي اعظم من ذنبي سوى املى • في حسن ميثلك عن برى وعن ذالى
فان يكن فلماذا في القدر قد عظما • فانت اعظم من ذنبي ومن املى
واقام هشام في الخلافة تسع عشرة سنة وتوفي بالرصافة سنة خمس وعشرين ومائة وكان وكلاءه الوليد قد
سخر اخرائن هشامو بيوتهموا له فلم يورجده كفن فلكفته خادمه وهكذا حال الدنيا
(خلافة الوليد بن يزيد) •

و يسم به بالخلافة يوم مات عمه هشام في ربيع الاخر في شهر ربيع الاول من سنة خمس وعشرين ومائة
وسنة اثنتان واربعون سنة بعد من ابيه وكان متعبا بالمدونة مستغلا بالقرآن والحديث وما يحكي عنه
ان له في الخلافة تواجها ونسافة الدين وتظم الامر اليك فضلا وكثرة ما يطول ذكره من ذلك ما ذكره
المعاني بن زكريا ان الوليد نظر الى جارية تصم ابيه يقال لها شجرة فحينها جعل يربلها وتاتي عليه حتى
يلته ان عيدا للتصاري قد قد ربوا انها سخر فيه وكان في موضع للعبدستان حسن وكان النساء يدخلن
فصاتم الوليد صاحب البستان ان يدخله لينظر النمر انسة فوافقه وحضر الوليد وغير حليته وحدثت
النمر انبة لبستان فحلت غشي حتى انتهت الى الوليد فقالت لصاحب البستان من هذا فقال رجل صاحب
فجملت غارحه ونصاحكه حتى اشتق من النظر اليها ومن حديثه قال لصاحب البستان وليك تدرين
من ذلك الرجل فقالت لا فقال له ان الوليد وانما غير حليته حتى ينظر اليك فكانت بعد ذلك احرص على
الاجتماع به وله معها مجالس مشهورة واسما مسطوره وله فيها من الاشعار ما يجاوز حد العتي والقرام
فمن ذلك قوله

أضفى فؤادك يا وليد عمدا • صبا قديما بالسان صيدا
من حبوا خضعت الدوارض طفلة • برزت لنا نحو الكنيسة عدا
مازلت ارقها بهيى راقى • حتى صرتم لنا قبيل عودا
عود الصليب فوجعني من اوى • منك صليما مشله معبودا
فصالت روى ان اكون مكانه • واكون في لمسا بحجم وقودا

قال الراوى لذلك لم يبلغ مدركه النسيان في هذه الخلافة اذ قال في عمره والنصراني
بالتى كتبه صليا • فكنت منه ابلق قريبا • اصبر حسنا وادم طيبا • لاواشا اغثنى ولا رقبيا
فما ظهر امر الوليد وعلمه الناس قال

الاجندل شريكون قبل اتى • وقمت بنصرانية تشرب بالخمرا
جهون علينا ان نقتل نهارنا • الى القبل لانتظاره نهي ولاصمرا
وروى عن زبيب بن شاذان قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم وعندهنا غلام من آل القمعة اسمه
الوليد فقال من هذا يا ام سلمة قالت هذا الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اتخذتم الولايد حنا غيورا
اسمه الوليد فانه سيكون في هذه الامة فرعون يقال له الوليد • وعن سعد بن المسيب عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال ولد لاشي ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم سميتوه باسماء فراعتكم ليكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو اشد على هذه الامة من

فهرز بن موسى على قومه ولا يحدى الوليد الحمد وسهر في قصره فلولا استعطف خوافر الحمد لم يحضر
 له فليقوا بالعدو لمجلس واحد مصفا وقال يوم كرم عثمان ونشر المصنف بقرا فترلو لو قاتلوا في شهر
 جادى الاولى سنست وعشرين ومائة وكانت مدة نصر خمسة وعشرين وعشرين يوما

• (خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان) •

يوسيع له يوم قتل ابن عمه الوليد فقام خمسة أشهر وتوفي في سنة ست وعشرين ومائة وسنه اربعون سنة
 واقامه

• (خلافة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك) •

يوسيع له يوم مات اخوه في ذي الحجة فقام سبعين يوما وخلع نفسه في سنة سبع وعشرين ومائة ومات سنة
 اثنين وثلاثين ومائة

• (خلافة مروان المعروف بالحمير) •

وسمى بالحمير لان الذي يتولى بعد مضي قرن يقال له الحمير وقيل سمي هذا الاسم لصبره على الحرب وهو
 ابن مروان الاول يوسيع له يوم خلع ابراهيم فقام ست سنين وشهر الى ان قتل بناحية أوسيم بن قري مصر
 الحر وسنة في ثالث شهر الحجة ست سنين وثلاثين ومائة وهو اخو خلفاء امية وعمه انقضى حوله بني
 امية كما تعرض من قبله من الدول ووقع العزة والبقاء

• (الباب الثالث في الدولة العباسية) •

وكانوا بالعراق وهدتهم سبع وثلاثون خليفة ومدة نصرهم في العراق خمسة مائة سنة ثم انتقلوا الى مصر
 وهدتهم بمائة عشر خليفة واستمرت الخلافة فيهم الى سنة ثمان وتسعمائة وكثروا يثنتون بقاها فيهم
 الى ان يسلموها لاهدى آخر ازمان

• (اولهم ابو العباس السفاح) •

واسمه عبدالله بن محمد بن علي بن ترجمان القرآن عبدالله بن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم يوسيع
 له اربع وعشرين سنة الاولى سنة اثنين وثلاثين ومائة فقام اربع سنين وثمانية أشهر وسنه اثنان
 وثمانون سنة وتوفي في الحرم سنة ست وثلاثين ومائة

• (خلافة ابي جعفر المنصور) •

يوسيع له يوم مات اخوه وسنه ثلاث وستون سنة وهو الذي بنى بغداد سنة اربعين ومائة ونزل بها في سنة
 ست واربعين وفي سنة سبع واربعين ثم بناها لوزيد اباه من سبع محال لا تفقر حمله منها الى غيرها
 وهي على شاطئ الدجلة والاولى بالجانب الشرقي بالرافعة بناها المهدي بن المنصور حين ماتت بالربعة

والحمد سنة احدى وخمسين والثانية مشهد في سنة والثالثة جامع السلطان والرابعة مدينة المنصور في
 الجانب الغربي وسمي باب البصرة وكان بها ثلاثون الف مسجد وخمسة آلاف حمام والخاصة مشهد

موسى بن جعفر والداية الكرج والسابعة بغداد القز ويقال ان المنصور سأل اهلها كان في صومعة من
 مكان بغداد ما اراد ان يحتجها قال اريد ان ابني هناك مدينة فقال له ايها الملك يقال له ابو الدانق
 فضلت وقال انا هو وكان المنصور على جلالة مجلسه على الدانق فسمى ابا الدانق وقدره ان ابا جعفر

المنصور بن اربع مدن على اربع طوال لا يثربون ابدا الا يثرب الدنيا لادنية الاولى المنصور وهو
 مدينة طولها ميل في ميل وبها خلق كثير وقطار وليس فيها الا الفضل والقصب وهي مدينة حارة جدا

والثانية المصعة على بحر بن والثالثة بارض الحمد بن والرابعة بغداد كرا الشيخ محمد بن اورد في خريده
 ان بغداد في الجانب الغربي على الدجلة اتفق عليها المنصور وراموا الاضطره وتقل ابواب واسطور وكما عليها
 وجعلها مدينة ممدودة وجعل دورها اثني عشرة الف قصبة وبني بها قصر اعظمها طولها وبني الهدي
 قصر مقابله في الجهة الاخرى وبينهما نهر الدجلة يجسر من السفن ويقال ان جمالها حصر في وقت
 من الاوقات فكانت ستين الف حمام قال الطبري في تاريخه كان بها ستون الف حمام كل حمام يحتاج على

وسلم لبقه ان قوم من بني

سليم وقطعان بن يدون

الافاق على المدينة فسار

اليهم في مائتين من اصحابه

فهم يواواخذ اهلهم وكانت

خمسة مائة بهم مع رعا لهم

منهم غلام يقال له يسار

فاخذته صلى الله عليه

وسلم واستن له راء

يعلى بحدان اسلم ولما

قرب من المدينة سمها

فهم كل ويل بهيران

ثم كانت فزوة امر

بكر المسيرة فوقع المسير

وتشد بداله وذلك انه

صلى الله عليه وسلم بانه

ان رجلا يقال له دعور

بضم الدال وسكون العين

المهملتين ثم ثمانية ابن

الحمر الطغافى من بني

محارب جمع جهاد بنى

تعلية واراد الاغارة على

المدينة فخرج اليهم صلى

الله عليه وسلم في اربعة مائة

وخمسين رجلا من اصحابه

الاقول الى سنان غار ومثل ليله السيد يحتاج كل شر الى رجل صابون له ولا ولا دموعه فنه نشأ به
 الف وستون الف رجل صابون وللتناع ان بغداد كانت مشهورة بالعلماء الفضلاء وارباب الصنائع
 الترفيعة النفيسة والآن غالبها خراب وقد تغيرت اوضاعها لو نزلت من العلماء الا فضلها ماها وقد
 انبرق من اثنى من افاضل الرجال انه توجه الى امكته لمدة ثلثي يوم من البحر والمائل القهمة
 بل ولا غيرها من غالب العلماء والله يفعل ما يشاء وذكر انه لما نزلت بغداد بالقاضي عبد الوهاب المالكي
 خرج منها الى مصر فثمة من اكرها وفضلها جماعة موفورة فقال له لما ودعهم ولو وجدت بين
 قهر انيكم كل غدا وعشبة وغنيمة ما فارقت بغداد فليكن فيهم من يشكك له بذلك ومن شعره

بغداد دار الامل المال عادية • ولله المس دار الضيق والاضيق
 ائت فيم اصاعاين ساكنها • كاتني مصفف في بيت زنديق
 يا واثقنا بين الفراق ودجلة • عطشان يطلب شربة من ماء
 ان البلاد كثيرة تاهلها • وسها بها غشيرة الانواء
 ما ضاقت الدنيا ولا عدم السرى • فيها ولا ضاقت على العلماء
 ارض بارض والذي خلق الوري • قد قسم الارزاق في الاحياء
 مالي لا ارب من منزل • يكثر فيه الدهر حصادي
 ما لوزق في الصكر حميم ولا • طوف القلا في جدي بغداد

وفي المعنى

وقال ايضا

ذكر القاضي البضاوي في تفسيره في سورة الفرقان عند قوله تعالى يا رب ان قوي اقتنوا هذا القرآن
 معجورا اى تركوه وصدوا عنه وعنه عليه الصلوة والسلام من تعلم القرآن وعانى مصه ولم يشاهده ولم
 يتقر فيه يوم النباهة معاقبة يقول ارب هذا تحذف معجورا اتولى ابن اهل بغداد وهم وجبه
 وقلة مروا بهم اهل مصر فانه ذكر ان القاضي عبد الوهاب اد كوريل قدم مصر فقدا كرها
 وفضلها بالبشر والكرامة والترحيب ونزلوه في احسن البيوت واهدوا اليه الفديا بالانوار والارواق
 انتكثرت فصار عندهم عز رايخ ازم الله تعالى خيرا عن مروا بهم وقد شاهدنا في كثير من ورد عليهم
 من العلماء • ومما يحكي ابن خالدة البجلي البرمكي كان يكثر التردد على المنصور وكان المنصور يحمله
 ويدخله ويحمله ويحدثه فدخل عليه في بعض الايام وفي يوم خاتم به قص من العلوم الفاتحة وازاد
 ان مجلس على عاتقه في ارضه زارة عظيمة ترعقة ومنعته من الجلبوس فقال ما لست بالامير المؤمنين فقال
 له تدخل على باله القاتل فقال يا امير المؤمنين جال في صدري شيء كان سببا لحمل القرض القاتل وهو
 اني خشيت من بعض المحدث ان يندى عليك نسفة من قبلى فرما يكون فيها الهلاك والتشيع فاذا
 حصل ذلك والدخاثة تعالى القرض واسترجع من التمثيل فاستحسن ذلك منه واجله على عاتبه
 فلما سكر روعه قال يا امير المؤمنين بالله عليك بماذا عرفت ان معي مما فقال له ان في عضدي دليما
 اذا دخل على احد يصيح يصرخك الدمع فتجيب كل من كان حاضرا وهذان الجباب • ويحكي ابن دجلان
 اهل الشام قال للمنصور يا امير المؤمنين من انتقم نقدي فيقتله ومن عفا نقدي فقتل ومن اخذ حق
 يجب شكره ولم يذ كر فضله وكظم الغيظ والحلم واشتد طرف من البخر وقال زباد تاخير جزاء الحسن اؤم
 وتقبل عقوبته ذنابه والتثبت في العقوبة زيدا أدى الى سلامة منها وتأخر الاحاد زيدا أدى الى ندم
 لم يكن صاحب ان يلافة • ومما يحكي ابن المنصور مرويه أن بابيه رجل لا يسهل له شيء الا ويحسن
 الجواب ولا يبتدئه بسؤال فانه رجل وقال يا امير المؤمنين هذا لم احدث فرقم منزله وادنا وحله نصب
 عينيه حكك عند ملامه يساه من شيء الا ويحسن الجواب ولا يبتدئه بسؤال قط فظم عند فخر يوما

فلما سمعوا به مروا في
 رؤس الجبال • ثم كانت
 غزوهم بحران • فبلغ اليه
 الموحدة • وقال بعضهم
 بجاء مهمة ما كتفي
 السنانا لثمن الهجرة
 • ثم كانت فزروا له
 في السنة الثالثة ايضا
 وأحد جبل على لانه
 أمال من المدينة وسبها
 انه ما اصاب قرح شفي
 يدما واصابهم وخلص ابو
 سنان بالعر ووصل الى
 مكة • ثم اشرف
 قرحش الى من كان له
 تبحر في تلك العسر التي
 كانت وقعة بدر فيها
 وكانت تلك المعركة
 في دار الندوة • ثم قدم الى
 أربابها فقالوا لن محمد
 وترك اى قصص مدحك
 بان قتل وحاكم ولم
 تاخذوا يا ارم فاضونا
 بهذا الحال حتى تضارب
 لعنا نذكر منه نارا نحن

وزره ان يدفع اليه حائرة فاطله وحسد بعد ذلك سقر للتصور فخرج الرجل لوداعه فلما ان له بالرجوع راحته قال يا امير المؤمنين هذه من واثار الى جهة فاستدعى التصور لوزر وقال ادفع اليه ما امرته به من الحائزة فقبضها ووضي فقال الوزر يا امير المؤمنين من اين علمت اني لم ادفع اليه فقال اشار الى قول الشاعر ياد ارماتسكة اتني انتزل • حذوا العدا وبه القوادس وكل واراك تعمل ما تقول وبه ضم • ملق الحديث يقول ما لا يفعل

وحكي الريبع بن الفضل قال كنت عند المنصور وعنده جماعة فقال له محمد بن مروان في صبيحتك فان اردت ان ترسل اليه فانه من كلام جري بينه وبين الناس انو بغيرت اليه وفض عنه الحمديد وقال حدثني بكلام جري بينك وبين الناس انو بغيرت اليه فقال يا امير المؤمنين كذا قولهم لو كان فلما انقضت بالامانة امرت بالمتاع فصر في مركب فاعزل بنا الموج شهرا ثم صرنا الى جزيرة النوبة فامرنا بالاضارب فصرنا فقبل اهل النوبة ينظرون الى متاعنا ويتعجبون من حسنه واقبل ملك النوبة فها هو رجل طويل اصبع حاف عليه كساده وهو متوشع به ثم سلم وجلس على الارض ولم يجلس على ساعتي فقلت له لم تر كذا الخيلوس على ساعتي فقال لا في ذلك الحق بل في رغبته الله ان يتواضع ثم صار ينظر في وجهي وقال ما بالكم تطؤون الارض عمويا ويكرم عليكم في كذا كذا قلت عبيدنا فلو اننا لم نعمل قال فاما انكم تشربون الخمر وهو يحرم عليكم في ذلك قلت عبيدنا وابتاعنا فلو اننا لم نعمل قال فاما انكم تلعبون بالدياج وتلعبون بالذهب والفضة وهو يحرم عليكم على اسان نديك قلت انما كذا قولهم لو كان فلما انقضت مدتنا استعنا باطعمهم فدخلوا في ديننا كرهنا الخلفاء عليهم قال فعمل ينظر في وجهي وورد الكلا جبيدنا وابتاعنا واعطاهم فدخلوا في ديننا كرهنا الخلفاء عليهم ليس هذا يا ابن مروان كما تقول ولكنكم قوم ملكتكم فظلمتم وتركتهم المارتم به فاذا حكم الله وبال امرك وقه فيكم فقه ما تبلغ واخي لاخشي ان يتزل عليكم بالامانة ضمني فيصيني مملوكا فاحصل غني فترودت وارتحلت وانشد يقول اذا ولت فاحمر ماليه • بعدك في الامارة بالعمارة

وافضل مدثا رل وقت • هز ماتك فاقبس منه الاشارة
حدث يحيى بن معاذ ان ابا حنيفة المنصور كان جالسا فالح على وجهه فباب حتى احمره فقال انظروا لمن يا بابا فقالوا من نزل من سليمان فقال على به فلما دخل عليه قال له هل تعلم لماذا خلق الله القباب قال نعم ليسذل به الجبابرة فكسكت المنصور وفي شقاء الصدور وتار بينا من الجبابرة منذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقع على حسده ذباب اصلا ذكر القطبي في اعلامه قال العجم عن فهد بن قيس ثمان وخمسين ومائة عزم على الحج ابو حنيفة المنصور وكان يريد قتل ثمان التوري رضي الله عنه فلما وصل الى ثمر مونة بعث الى المشايخ وقال لهم ان رايت ثمان التوري فاصدوه فاؤلفوه وصبوا الخشب وكان ثمان التوري جالسا بقناه الكعبة ورأسه في حجر فضيل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة فقبل له بالاباعدته ثم واستقروا لاشتعت بنا الاداءة فتقدم الى استار الكعبة فاخذها وقال رب ثمان من هذه البقعة ان دخلها ابو جعفر سلوا عدا الى مكانه فركب المنصور من ثمر مونة فلما كان بين النجمار سقط عن فرسه فاندقت عنقه فحلت في سابع ذي الحجة في وقت الصبح فمروا له مائة ثوب وودعوا في ثوبه ما لم يلبسوا من الناس وبراقه قسم عبد سفيان فانظروا الى عباد الله المخلصين وادلائهم على جنابوب الملعين وكف حال اهل الدنيا المغمورين وكيف تضاعف عظمتهم في سلطان السلاطين وما افسد سلطة المخلوقين من ماعينهم وما اسرع زولهم وصبروتهم عبرة للناظرين ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار قال البصري ان التوكل ولي سالم بن حامد محسن وكان بها جماعة من العرب يلتم قوته ومنعة فقتلوا سالم في يوم جمعة على

اصاب منافسات تنفوسه
على أن يجيئوا بريح
فلك العبر جيشا الى محمد
صلى الله عليه وسلم وكان
واس المال خمسين الف
دينار وقد ربح كل دينار
دينارا فكان الربح
خمسين الف دينار وخرجوا
بها لهاربته صلى الله عليه
وسلم واول الله تعالى على
نبيه في ذلك ان الذين
كفروا بيقين اموالهم
ليصدوا من سبيل الله
الا به وجع اوسفيان
من قرش ومن والا هم
من قبائل العرب كنانة
وثمامة ثلاثة آلاف من
القبائل والحقاء وفيهم
جابر بن عامر بن عدي
وودعي فاقبل حمز وكان
حشيا وحشد وجا
سفيان وام حكيم بنت
طارق وزوجها عكرمة
رضي الله عنهم وهؤلاء
اسلموا وبلغ رسول الله

باب دمشق فغضب المتوكل وقال من يكون في حولة كصولة الحجاج فقال اخريدون التركي القبايا امير المؤمنين فامر بوجوهه اليها في بسعة آلاف فارس واطلق له التوب والتقتل ثلاثة ايام فبناه ونزل في بيت لها فلبا اصبح قال يا دمشق اي شيء يحل بك اليوم وقد علمت ليركبها غلاما وضع رجله في الركاب خربت به بالزواج فمد يده فضا متا وقبره معروف شهير بها وذلك في حدود الاربعين وما تين وقال ابن زيديون في رسالته وقد تكون منية التي في امنته وروي الشيخ اامين الدين ابو البقاء مسلم بن حمود الشيرازي في كتابه القاصحة للفتة العاصفة ان يحيى الما بعد شهر وان قال كنت عند سفيان الثوري فالتفت لي شيخ فقال حدث القوم بحديث الحق والحق قال حدثني عبد الجبار عن محمد بن جبر انه خرج الى متعبه فتمثلت بين يديه فتمثلت ابرق امارك الله في ظله يوم لا ظل الا ظله فقال وعمن اجبرك فقالت من عدولي يريد ان يقطعني ارمال او باقتلا ومن ابن انت قالت من اهل لاله الا الله قال وفي ابن اخيوك قالت في جوفك ان كنت تريد المعروف قال ففتر فاه وقال هان ذلك سوفه واذ ارجل معه مصاصمة فقال يا ابن جبر ان الحجة قال ما لى شي فذهب الرجل فخرجت الحجة فراه فاقالت يا ابن جبر انقص بال رجل فقال لا قد ذهب قالت فخرجت الى المحسنين اما انك قلت نكتة او افرى بك قال قال والله ما كانا تني قالت تمنع المعروف عنك من لا يعرفه قال امهاني حتى آ في منع هذا الجبل فامه قد نسي موضعا فبينما هو كذلك اذ هو يفتي حسن الوجه يطلب الى المحسن الثياب فقال يا شيخ مالي اذك مسترسل لاوت يا سمان من الحياة قال من عدولي جوفك يريد ملاكي فخرجت سمان كنه قد نعت الى وقال كلمه ففعلت فاصابني مفعش شديد ثم باولني اخرى فاكلتها فريمتا المحسن اسفل خطا خطا ففعلت من انت رجلك الله فقال له انك قال له المعروف وسخرت في السماء الاربعة وان اهل السماء امارا واغدو لمحبك اضطربوا كل سال به ان يثقل فقال عز وجل يا معروف ادرك عبيد وقال الشاعر

لاتصنع المعروف في ساقط • فذلك صنع ساقط ضائع
فصنعته في حركم يكن • مرثك مسكاعه ضائع
مضى تسدهم و قال في غير امله • رزقت ولم تنظر ما جرو لاجد

وقال اخنا وقال الحجاج لبعض ما صنع الاشياء قال مطر جوف في ارض سبعة لا يفيث تراها ولا يثبتر عاها ويراج بوقد في الشمس وجارية حسنة تزني الى عين احمى ومن عطفته يد الى من لا يشكرها وقال بعض الحكماء اصل كل عدولة اضطباع المعروف الى الثام وقالوا الاحسان الى الائم اصعب من الرسم على بساط الماء والمخاض على بساط الهولة قالوا تعريف الائم من اذا ارتفع انكر امله وجعلناه واستغف بالاعتراف ونقل عن شيخنا المرحوم الشيخ نور الدين الزياي النافعي في تعريف الائم فقال من ليس له فعلة فعمد ولا خصلة تشكر قال الشاعر

ومن صنع المعروف في غير امله • يلاق الذي لا في جبر ام عامر • اصدلها استبحارت بينه
مع الامن البان القلق الدائر • واسنها حتى انما عكنت • فتره باناب لها وانما فسر
فقل لنوي المعروف هذا من • يجود معروف على غير شاكر
فوصا جيلام اناس فانكروا • جمانا طر لوما حقلوا القري
ومن يزور المعروف في غير امله • كن فلدا فلتخبر برادو جوهرا
لعمرك ما المعروف في غير امله • وفي امله الا كيف الودائع
وقال الشاعر
فمن دوع ضائع الذي كان عنده • ومستودع ما عنده فبر ضائع • وما الناس في شكر الضعفة عندهم
وفي كثره الا بعض للزراع • فزروعة طابت فاضعت نبتا • وزروعة اكلت على كل زراع

صل الله عليه وسلم سيرهم
وفيهما اثنا عشر وثلاثة
آلاف بعير وسفينة
درع ولس صلي الله
عليه وسلم درعين وهما
ذات الفضول وضفة
وقلديهما مكتو باهله
في الجين عاروفي الاقدام
مكة
والربا بين لا ينجون
القدر
ولما جاوز المدينة عرض عليه
اصحابه فرددتهم شيئا منحة
مشروا ما اتقى الجعان
قتل من المسلمين خلق
كثير منهم جابر ابو عبد الله
فاخبر عنه النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله اوقفه
بين يديه وقال له ساني
اعطتك فقال استأثر ارب
ان اردنا الى الدنيا فاقول
قلك ثابا فقال له عز
وجل انه سبق مني انهم
لا يرجعون الى الدنيا
فقال اي يارب فابيع من
ورائي فارتل الله تعالى

وقال آخر

لثلاثة الزمان يدى لثيم • قصير الذى قبل الزمان

فقد يعلو على الرأس الباب • كما يعلو على النازل الزمان

رحمنا الى ما نحن بصدده وآقام التصور في الخلافة اثنين وعشرين سنة وقرى سنة ثمان وخمسين ومائة
 واثله ايام • (خلافة المهدي بن المصور) •

يوسف له يوم مات ابوه سنة اثنتان وأربعون سنة فجمع الناس فخطبهم ثم جدد الله واثني عليه وصل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان أمير المؤمنين مبدى غاب وأمر فاطمة ثم قرئت حسنة وقال
 لقد بلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرة الاحباب وقد فارقت عظميا وقلدت جسيما فعند الله
 احتسب أمير المؤمنين وبه استعين على تقليده ووالسليمن ونزل فبايع الناس وقد جمع ابودلا مالا شاهرا
 بين يمينه ونزله فقال

هذان واحد ترى ممرورة • يا ميراها حذلى وأخرى تدرى • تبكى وتضحك تارة وبووها

ما أنكرت ويسرهما تعرف • فسوء هامت الخلافة مسرعا • ويسرهما أن قام هذا يختلف

ما ان رأيت كذا رأيت ولا يرى • شعر المرحة وخرائنفت

هذا جاء الله فضل خلافة • ولذا الخائنات التزم ترزفت

كان المهدي يقول أدخلوا على العلماء القضاة وأحضروهم عندي فاولم يكن من حضروهم الادر المظالم
 حيا منهم لكان خيرا كثيرا لو مكث في الخلافة عشرين سنة وتوفى في الهرم سنة تسع وستين ومائة

• (خلافة موسى الهادي بن المهدي) •

يوسف له يوم مات ابوه وكان سنة أربعة وعشرين مائة وأربعين سنة خلافة البيعة شقة مهرون الرشيد ذكر
 صاحب السكردان ان الهادي كان يوما في بستان يتروى على جمار ولا سلاح معه وبحضرته جماعة من
 خواصه واهل بيته فدخل عليه حاجبه وأخبره ان بالباب بعض الخوارج له بأس ومكيدة قد ظفروا به بعض
 القواد فامر الهادي بادخاله فدخل عليه بين رجلين قد قبضا على يديه فلما أبصر الخوارجي الهادي جذب
 يديه من الرجلين واختطف سيف أحدهما وقصد الهادي ففر كل من كان حوله وبقي وحده وهو ثابت
 على جماره حتى انفذ نامة الخوارجي وهم ان يعلوه بالسيف أو مالى ورواه الخوارجي وأوهبه ان غلاما وراه
 وقال يا غلام اضرب عنقه فظن الخوارجي ان غلاما وراه فالتفت الخوارجي فنزل الهادي سرعا عن جماره
 وقبض على عنق الخوارجي وذبحه بالسيف الذي كان معه ثم عاد الى ناهر جماره من فوره واتباع الهادي
 ينظرون اليه ويتنهلون عليه وقدمت نامة جماره وبعثا غلبتهم ولا غلبهم في ذلك بكلمة ولم يفارق
 السلاح بعد ذلك اليوم ولم يركب الهادي احد الا نادوا حكي من عبد الحق انه قال عما يتل به الهادي من
 من شغل ذلك هو هذه ثم بصل الهادي احد الا نادوا حكي من عبد الحق انه قال عما يتل به الهادي من
 الهة انه كان مغرما بكناية سمي غادرا وكانت من أحسن النساء وجها وأطهر فتاة اشتراها بمائة ألف
 دينار فبقيها هو يشرب سم يدمها انه فكر ساعة وتغير لونه وقطع الشراب فقبل له مبالا أمير المؤمنين قال
 وتوفى قلبى انى اموت وان ائسى مهرون على الخلافة ويتزوج غلاما فامضوا وتوفى رأسه ثم رجع عن
 ذلك وأمر بأحضاره بحكي له ما خطر بباله فجعل مهرون يترقبه في ذلك فقال لا أرضى حتى تحلف بى بكل
 ما حلفت به انما لا تتزوج بها فرفض بذلك وحلف أيمان عظيمة ودخل الى الحاربة وطفها فلما
 مثل ذلك فلم يلبث بعد ذلك سوى شهر ومات وولى الخلافة مهرون الرشيد فطلب الجارية فقالت يا أمير
 المؤمنين كيف تصنع في الايمان فقال قد كثرت عنك وضي ثم تزوج بها ووقع في قلبه سم قاتلها
 واقتن بها اعظم من أخيه الهادي حتى كانت تسكر وتنام في حجره فلا يفرك ولا يلقب فيمنها

والله بين الذين تتلوا في
 سبيل الله أمواتا نزل
 أحباء عند ربهم يرتزون
 وكان قتادة يلقى السهام
 بوجهه عن وجه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فاصابه سهم فخرجت منه
 حذقة فلما رآها صلى الله
 عليه وسلم في كفهمعت
 صندره وقال اللهم في قتادة
 كلوف وجهه نيك ثم ردها
 صلى الله عليه وسلم راسه
 الشريف فكانت احسن
 عينيه واحدهما بصرا
 ولما رجع من غزوة واحد
 وبات ليلة شاع في جميعتها
 ان قريشا يريدون
 الرجوع فانتدب صلى
 الله عليه وسلم أصحابه
 للقتال وهي غزوة حراء
 الا انها جابه كل من كان
 بأحد أو كثرهم جريح
 وتافا طهته بن عبد الله
 فقال اين سلاحك يا طالحة
 فقال قريب يا رسول الله

في حصن البالي وهي في هجرة نائمة فاذ بها انتهت فرقة مربعة قتال امامها بالاف فديت قالت رأت اخاك
المادي الساعة في الترم فانتد في هذه الايات

اُخلفت مهدي حنما • جاورت سكان القمار ونسيتي وحنت في • ايمانك الزوا والقوار
ونكمت فلدنة اتى • صدق الذي سالك فادر لا عينك الالف المحد • دولا تدور عنك الدوائر

ولمحتني قبل الصبا • حوصرت حث غدت حائر
قالت ثم ولى عني وكان الالاس مكتوب في قلبي ما نسيته منها كانه فظالم هذه احلام الشيطان فقاتل

كلا والله بامر المؤمنين ثم اضطررت بين يديه وماتت في تلك الساعة ولا تسال عن هرون الرشيد وما في
بعدها فكانت مدة الفادي سنة وشهرا واهما توفي في ربيع الاول سنة سبعين ومائة

• (خلافة هرون الرشيد) •
بوسع له يوم مات المهدي سنة خمس وأربعون سنة ومولده بالري ما كان أبوه المهدي أميراعلمها وكان

عصا جليظة اذ بنا كبر العباد وكان يحج عاموا ينزلون على جميع بيته ما كان صلى في خلقة في كل يوم
ما تفر كفة لا يتركها لالهة وكان يتصدق في كل يوم بالف درهم ويحب العلم وأهله ويقام حرمات الاسلام

و يلقه عن بشر المي انه كان يقول بخلي القرآن فقال انك خلقت به لاضر من عنة • وكان يأتي بنفسه
الى بيت الفضل بن هياض ويعلمه وكان قاضيه الامام ابو يوسف وكان يحله كثيرا • ويمثل امره وكانت

امام الرشيد ايام خروجه اخبار في اللهو والذات مشهورة • (قائفة) • ولد الامام ابو يوسف سنة خمس
وسعين وتوفي سنة ثمانمائة واثنين وخمسين سنة فله عروس مسموعة وثمانون سنة وعمه يحيى عن هرون الرشيد انه

قال يوما لجلسائهم ان اريد الناس عيشا فظالوا أمير المؤمنين فقال لهم كلا ان لاعودا لغيره وان القصة
لحما البر بالفرقة وان اهي الناس عيشا فظالوا أمير المؤمنين فقال لهم كلا ان لاعودا لغيره وان القصة

لا يردوا ولا يفرقه فاذ من مرفقوا مرفقا اذ نادى عليه بسندته ودنياه وحكي السعدي في شرح المقامات قال
اخبرنا الفقيه ابو المرحوم جدين عبد الله السكري في كتابه بسندته عن ابي بوزان قال قال الفضل دخلت على

الرشيد وعنده مطبخ ورد وعنده جارية مليحة ادية شاعرة قد اهدت اليه فقال ما مفضل قل في هذا الورود
شيأ يشبه فقلت كانه خذ موموق يقبله • فما الحبيب وقد أبدى به تحملا

فقاتل الجارية كانه لون خدي حين يدقني • كف الرشيد لا امر بوجوب القفلا
فقال هرون الرشيد ما مفضل اخرج فان هذا الماحنة هيحتنا فقلت والله بامر المؤمنين لا أقوم الا بغير

فاني كنت سببا لقيام ابرك فقصت • حتى استلقي على قفاه وأرى بجارية فاخذتها وخرجت وارزعت السور
دوني • هو يحيى عن هرون الرشيد انه خرج هو بدم يعقوب الدم وجعفر البرمكي وابونواس والاصمعي واذا

يشج في العراء متكئ على جواره فقال هرون الرشيد فسر هذا الشيخ هومن ابن فقال له جعفر من ابن
جئت قال من البصرة قال وابن تر يد قال بغداد قال وما صنع فيها قال اتيس دواء لعيني فقال له هرون

ما زنه فقال له جعفر انا ان اسمع منه ما اكره فقال يحيى عليك الامازنة فقال جعفر للشيخ ان وصفت
لك دواء ينفعك ما الذي تسكنني فقال الله تعالى بكاذبك عما هو خير من ذلك فقال اسع هذا السر الذي

لا اصة لا حد غيرك ذلك ثلاث اواق من شعاع الشمس وثلاث اواق من زهر القمر وثلاث اواق من
هيو بالرج وثلاث اواق من نور الراج واجمع الجميع في هون بلا عرو دقهم ثلاثة اشهر فاذا دقتهم

اجمعهم في شقنقش فشقوا جلعلم ثلاثة اشهر في الرج ثم اجعلهم في قبة ساق جل دسقي واستعمل هذا
الدواء في كل يوم ثلاثا مرة عند الترمودم على ذلك ثلاثة اشهر فانك تعاف ان شاء الله تعالى فلما سمع الشيخ

كلاما لم ينطق عن حماره وصرط في وجهه صرطة منكزة • وقال خذ هذه الصرطة مكانة لك فاذا سمعت
(٩ - امهات)

ونذهب للاحم وكان به

ضخم وبسعون جراحة قتال

طلحة وأنا اعم بحراج

رسول الله صلى الله عليه

وسلم مني بحراجي قال

يا طلحة ابن نزي القوم

قالت قريبا قال امانهم

لا نالون مناسلتها حتى

يفتح الله علينا مكة ونسلم

الركن وسارحتي بطن جراحه

الاسد وهو كان بينه

وبين المدينة شامة

امال والمساكين الشكرين

خرج رسول الله صلى الله

عليه وسلم كبر عليهم ذلك

ورجعوا الى مكة وفي

السنة الرابعة كانت

غزوة بني النضير وهم

قوم من اليهود يخسب

وسبها الله صلى الله عليه

ولم ذهب اليهم لحاجة

عرضته لقر بهمن

المدينة وكان معهم

اصحابه جماعة دون

العترة فجلسوا واجاب

هذا اليوم وهب الله الى العاقبة اخذت الجار به فخدمك في حياطة خدمة قطع اقبابها عسكت فاذا كنت
وعلى الله ورحل الى النار مضى وجهك بغيرك واخليا الطعام عليك وتقول لما مضى القدر يارتج
لا اله الا الله ما مضى فذلك قال فضلك الرشدني استاني على فقهه وسم له بثلاثة آلاف درهم • وقد
قبل ان هرون الرشد حصل له في بعض الايام حال من الاحوال وضيق صدره فخدمه بعض الخدام
وتسرع يتسرع على العادة وكان شخص يقال له ابو الحسن ابن تاجر من التجار وكان والده صاحب اموال
كثيرة واما كن وعقارات واصناع وضاعفت في والده واز جميع ماله ثم انه كان في كل يوم يخرج الى
الحرم فاوثر رجل يمر عليه يدهوه الى الضافة فمر عليه في ذلك اليوم الرشد فتملى به وقال له يا سدي هل
لشي طعام وشرب فاجابه الرشد وقال له امض بناولم يعلم ابو الحسن من حوصفه وسار الى ان وصل منزل
الى الحسن فلما دخل الرشد وجد به قاعة ان نظرت الى حيطانها رايت الذهب وان نظرت الى عمارها رايت
شاذر وانما صمما الذهب فلما استقر به الحلو س استدعى ابو الحسن بجارية كانها تعذيب بلن فاخذت
مروها وانما ت تقول يا مقيم امد الزمان بقلي • وحيدا بشخصه من عياني
أنت روي اذ كنت لست اراهاه فعي ادفني الى من كل داني

قال فلما سمع الرشد من الجارية هذه الايات قال لما احسنت بارك الله عليك واعجبني من طهارتها وتعب من ابي
الحسن وعز ومعه وقال له يا ابا الحسن هل من حاجت من قضاءها لو هل من شهوة تشتهي فقال ابو الحسن
ان يجوز انما بعد اذ له امام به واربع مئالت • ويجوز انما بعد صاحب ربيع وهم كاسهم وانفة نواشيان
الهي يفر وامل والي ويغره وفي القرائم ويكدر واعيشي وانما معهم في عذاب فلو عكنت منهم كنت
أعز ب كل واحد منهم الفسوط واما لي صاحب الربيع واستر من كثر اذهم فقال الرشد ليبلغت
القدر اذ كنت ان الرشد غافله ووضع قرص شيخ في قديمه وناوله له فلم يستقر في جوفه حتى نام لولته • فقام
الرشد الى الباب فوجد غلبته بنظره فامر الرشد بجعل الى الحسن على ليلة وسار الى دار الخلافة وهو
سكران لا يقيني ولا يشعر بنفسه فلما استقر الرشد بدا الخلافة استدعى يوزير محقر وعبد الله بن طاهر
والى بغداد وبعض خدمه الخواص وقال لهم جميعه اذا كان غدا غدو نظرت هذا القلام واسألوا الى ابي
الحسن وهو جالس على سرير الملك اعطوه العاقبة وسلموا عليه بالخلافة وأى شيء امر به فافعلوه ثم دخل
بعد ذلك الى جوار به واول صاهن يتخذه وان يتخاطبه بلير المؤمنين فلما اتفق ابو الحسن وجد نفسه حالسا
على سرير الملك الوزير والى والخدم واقفون وهم يقولون الارض بين يديه فاحتار ابو الحسن في امره
فوضع راسه في عيه وجهه ليضع عنده خلا فلا وجعل يعضك ويقول ايش هذا الامر الذي انا فيه ثم انه
رفع راسه ونادى بعض الجوارى فاجابه عليك يا امير المؤمنين فقال فلما اسلمت قالت شيعة الرشد فلما
انبرى في اى مكان ناومين هو انما فعلت انت امير المؤمنين جالس في قصرك على سرير الخلافة فقال لها
انى حاترى امرى وقد خرج عقلي وما كفى الانام ولكن ايش اقول في ضيق الباروق وما انت في الاشطانا
سار العلب بعلى فبقي حاترا لما تالى ان اصبح الصبح فانا الخادم وقال له اسعد الله صباح امير المؤمنين ثم
ناوله تاسو من ذهب مكاله الجواهر والياقوت فاخذها وتاملها طويلا ثم وضعها في كفه فقال له
الخادم هذه منية تدخل بها بيت الخلافة فقال له صدقت ما وضعت في كفى حتى لا تجوع ثم أخرجهما
كك ووضعها في رجليه فلما قضى حاجته قدموه الى خلعتن وتقرر الى نفسه وهو جالس على السرير
وقال كل ما أتفه خيال ويحال من الحان فيمتاهو كذلك اذ فعلت عليه بعض المالك وقال له يا امير
المؤمنين انى المحاحب الباب ستأذنك في الدخول فقال ابو الحسن يدخل فدخل وقيل الارض بين يديه
وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقام ابو الحسن ونزل عن السرير الى الارض فقال له المحلب الله الله

جدار من بيوتهم فلما راوا
القدرة على الله عليه
وسلموا ان يصعد رجل الى
المدار وبنى عليه جيرا
فاخبره جبريل بذلك فقام
وفزع الى المدينة وكان
ذلك منهم فضا لله همد
فارس اليم ان اخرجوا
من بلدى لان بلدتهم
كانت من أعمال المدينة
فخرجوا فاجتمعوا اليهم
وعزاهم ثم كانت غزوة
نجد الثالثة في السنة الرابعة
وسمى بدلوله لان ابا
سفيان نادى يوم احد
للوله عينا ويسمى بدلول
العام القابل فخرج صلى
الله عليه وسلم ومعه ألف
وجند من اهل عسائه
فقالوا على بدو عسائه
ايام مده للوسم وكان ابو
سفيان قد خرج من مكة
في الفين من قريش حتى
نزل خارج مكة وقد قام
به وعين من عده على الله

بالأمير المؤمنين اما نحن ان الناس كلهم غلبناك وتحت ظرك وأمير المؤمنين لا ينبغي له القيام الى آدم ثم
 قيل له ان يجتر البرقي وعبد الله بن طاهر واكثر المالكة يستأذنون في الدخول فاذن لهم فدخلوا وقبلوا
 الارض بين يديهم جعل كل منهم خطبه بالأمير المؤمنين فخرج بذلك ورد عليهم السلام ثم نادى الوالي فدنا
 منه وقال ليكن بالأمير المؤمنين فقال له اذهب في هذه الساعة الى الدرب اللاني وأمسك صاحب الربيع
 وامام المسجد والاربعة مشايخ واضرب كل واحد منهم الف وماذا فرغت من ذلك كتب عليهم قسامة
 انهم لا يسكنون في الدرب بعد سحرهم ولقد اذاع عنهم هذا خبر من يزدي جازوهم اصحاب صاحب الربيع
 واذك ان اتوا وفيما انزلت به ثم انما الحسن التفت الى الحاسب وبقية الخدم وقال لهم انصرفوا ثم
 امر دعي بخادم كان قريباً منه وقال له اني جيتان وقدمي شي آكله فنقل معاً واما ما واخذ بيده الى
 ان ادخله بحسب انطباع وقده واين يريه ما تدمن اذ طهرة الفخرة وقام على رأسه عشر جواريزا بكار
 فالتفت الى جارية منهن وقال لها ما اسمك فقالت فصب ابان فقال لها فصب ابان من انا قالت انت
 أمير المؤمنين فقال تكذبين والله يا فتية انت تفكحين علي فقالت خف الله يا أمير المؤمنين هذا قصرك
 والجمواري وجوارك فقال في نفسه ما هو كثير على الله عز وجل ثم ان الجواريزا اخذن بيده الى مجلس
 الشرب اقرى اشرافه العقل وصار يقول في نفسه لا شك ان هؤلاء من الجان ولا يكون هذا الذي اضافني
 من ملوك الجان وما وارى الى مكانها فوجازة فاطمة معهم من الجبل الا ان امرأته يقولون بالأمير المؤمنين
 وهؤلاء كلهم من الجان فانه يخطئني منهم على غير فيسألهما يحدث في نفسه واذا يجازين من قالنا الجواريزا
 ملائكة كاسلم الخمر فتناولها وهاشوا به ثم ان الجواريزا سكرن عليه كالتراب وبارست له احداهن
 قرص شبع في القبح فلما استغرق جوفه وقع الى الارض وصار لا يقي ولا يبق فنعذ ذلك أمر الرشيد بحمله
 الى منزله فحملوه ووضوه على فراشه وهو لا يشعر بنفسه فلما فاق من سكرته آخر الليل رأى نفسه في
 اندام فصاح يا فتية ابان يا فتية الذي لم يجبه احد فسمعه منه وهو ادى به هذه الاسماء فقامت وابت
 اليه وقالت له ايسر جري دلت يا ولدي وما الذي اصابك انت محزون فلما سمع كلام أمه قال لها ان انت
 يا عجز زلتني حتى تقابلني أمير المؤمنين بهذه اللفاظ فقالت له انا امك يا ولدي فقال له لا تكذبي انا أمير
 المؤمنين صاحب البلاد والما على العباد فقالت له اسكت والا تروح ورجعت ترقيع وتفر اعليه
 وتقول يا ولدي كذبت رأيت هذا في المنام وهذا كان من وساوس الشيطان ثم قالت له ايسرك بيتنا تسر
 يا وقال لها وما هي قالت ان الخليفة قام بضرب الامام والمشيخ وصاب صاحب الربيع وكتب عليهم قسامة
 لا يكفروا قط ولهم على احد فلما سمع ابو الحسن من امه هذا الكلام زعم فزع كاد ان يفارق الدنيا وقال انا
 لله ولان الله واجمع ان الذي اشرت بضرب المشايخ وصاب صاحب الربيع وتغير وانا أمير المؤمنين ثم نزل
 الى الرقاق في الليل ونادى باعني صوته معشر الناس من كان له حكومة او ولاية ففعله بهذه الدار فجمع
 طلائع ومنتظر في حكومته قال فاقته كل من في الرقاق ومعه كره الى ان طلع النور وجروه وادخلوه
 الى ارستان ووضوه في الحديد وصاروا تزي يوم هاتونوه بسنة وانه الادوية الكريهية يضربونه بالسياط
 ويحلبون بجنونهم ويكث عسرة ايام فجات ولذته تسل عليه فخشعوا اليها فقالت له يا ولدي خف الله في نفسك
 لو كنت أمير المؤمنين ما كنت في هذا الحال فلما سمع من والده ذلك قال والله صدقت ما كافي الا كنت غافاً
 فرايت انهم جعلوني خائفة وجعلوا لي خداماً وجواريزا فقالت له يا ولدي ان الشيطان يفعل اكثر من
 هذا قال صدقت وانا استغفر الله ما جرى بي فخر جوه من البيمارستان وادخلوه بالحمام فلما اصاب العاقبة
 صنع طعاماً وحسب ما قل فليجلب له وحده فقال يا امام لم يجلب لي عيش ولا ولا وحدي فقالت له ان
 كنت تريد فعل ما تشاء وتختار فخرجت الى البيمارستان اقرب فلم تلتف اليها ونعى الى الجسر ينظر له

عليه وسلم فجمع قريشا
 وقال لهم انه لا يصلح هذا
 العلم لقتال عجم فاربعوا
 فخرجوا وابع السلطان
 ما كان معهم من التجارة
 ورجعوا بها كبراً ووقعهم
 نزل فالتفتوا وابغضهم من
 الله وقضى الالة ثم
 كانت غزوة ومعه الجندل
 واور السنة الرابعة
 الجندل ففتح الديار
 المهمة بلدة بريق من
 دمشق فتمصل الله عليه
 وسلم ان بها جفافة
 يتعرضون ان يريهم
 بالاضرار والاصداواخذ
 الاموال وانهم يريدون
 ان يدعوا من للدينه فغضب
 صلى الله عليه وسلم لهم
 الناس وخرج في الف
 مقاتل فلما دنا منهم
 وبقههم الخبر تفرقوا
 فجمعهم الى مشاتهم
 وامسك اصحابه ورجلهم
 قتاله عنهم فقتل هربوا

فدعاهم فها هو جالس اذ لم ير شيئا قد جاء اليه في صفة تاجر وكان من حين غارقه باقى كل يوم الى المحسر فلم
يجد فيه فلما رآه ابو الحسن قال له اهلا وسهلا ومرحبا يا امير المؤمنين فقال له الرشيد اياش عشت معك فقال له
اى شىء تفعل معى اكره ما فعلت يا اومع الجمان ا كانت الضرب ودخلت البيمارستان وجعلوا يجرى بها
كل ذلك معك حيث يمشى الى منزلى واما معك فخرنا ما كلى وبعد ذلك سلطت على شياطينك واعوانك
بليعون يعقل من السلام الى الصباح اذهب الى حال سبيلك فقال له الرشيد قد بلغت مقصودك من الامام
والشايخ وصاحب الربيع قال نعم فقال له الرشيد انك يا ايش ما عشت خا طمرا ا اكره من هذا فقال له ابو
الحسن ايش معك وقد منى قال نعم ودى اكون ضيفك في هذه الليلة فقال ابو الحسن لى شرط ما تخلف
الى بالذى هو معنوقش على خاتم سليمان بن داود عليه ما السلام ما تخلف فصار بينك بليعون فى فقال له الرشيد
سما وطاعة فاحذره ابو الحسن الى منزله ثم ان ابا الحسن قدم الطعام الى الرشيد واتباعه فاكلوا بحسب
الكفاية فلما فرغوا من الاكل قدموا الشراب والمفرحات فشربو الى ان رأى الرشيد فرصة فوضع قرص
بنج في قحق فلما شر به اذ لا يبى فامر الرشيد بجمع ابي الحسن الى دار الخلافة و امرهم ان يرفعوه على
سررهم فلما افاق ابو الحسن آخر الليل جعل ينادى يا امانه يا حاجه يا محو اوى ليك يا امير المؤمنين فلما سمع
ذلك قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اذكر كوفى في هذه الليلة فلما انكس من التى تقدمت ثم انه
جعل يطيل النظر في الذين حولوه ويقول هؤلاء كلهم من الجمان في صفة الا كمين اى الى الله ثم التفت
الى علوك بجانك وقال له معنقى في انفى لا رى انا فامم لم تقطان فقال له المملوك كيف اعضك في اذنك
وانت امير المؤمنين فقال له افضل ما امرتك به والاضرب معك نصفك فضعه في اذنه حتى القى الشاب على الباب
فزعق رزمة عظيمة هذا والرشيد خلف الستارة من داخل فخرج فشكل من كان حاضرا معه انقلب من
الضلع وهم يقولون للولك انت مجنون تعض اذنك لمخافة فقال لهم ابو الحسن ما كفى يا امير المؤمنين
ما جرى على انتم ما لكم ذنب لى كبيركم الذى حلفتم فيما بين العيين واجمعكم في صفة الا كمين واما
استعين عليكم في هذه الليلة يا اية الكرى والاخلاص والمعودتين ثم ان الرشيد خرج من وراء الستارة وقال
اهلكتنا يا ابا الحسن فقال له عرفه ابو الحسن فقبل الارض بين يديه ودعا له بدوام العز والبقاء ثم ان
الرشيد اذ انسه خلعت سدة ودفع له الف دينار ووجه له من اعز ندما معه • وحكى ان الاصبهى دخل يوما على
الرشيد فقال يا امير المؤمنين كانت لى حاجة فى منجعة كذا فقلتى منى كاد يقتلنى قال وما هو قال بينا انا فى
وسط البيمارستان اياش قرص على خناتى ولم ادر فقلت من انت رجل الله قال انا من شره الجمان فقلت له
وما تر يدنى قال اريد منك ان تصفى لى فى هذا الوقت ما اخبث الارض وما اظلم اوما اضيقها وما
اوسعها فقلت له اوسع ذلك وانت قابض على خناتى فاطلقتى واروت ان اعجزه فقلت له لا يحصل لى
باعت على النظم الامانة العظيمة فقال اطلب كسرا اقلقت الف دينار فقال انت مكانك فوقف
يسيرا واذ بصوت فتمعت من الهواء فاحذرت ما اوضعته فى كفى وقلت

من لم يكن بين اوتام سر بهم • فكل اوقاته تقص وخسران
فاطب الارض ولا تغرس فيه هوى • سم الخناطع الاجاب بدردان
واخبث الارض ما للغرس فيه اذى • خسر الجمان مع الاعداء تيران

فقال الامراء انصاف لقد اعجبنى حسن بدينتك ولكن صف لى هذه الارض من اى الاراضى قتلت له
ان لم تحرمنى الجمار ولم تقتلنى فهى اطيب الارض واوسعها وان قتلتى واغرمتى الجمار فهى اخبث
الارض واظلمها فقلت كالعرد العاصف فارعدت منه فقال لى ما بالارتعدت وقد انسلت معك
اليوم قتلت له اذا كان بسلك يروى فكيف انقباضت فقلت اكره من الاول وقال اذهب يا اصبهى

فعرض عليه الاسلام
فاشتم ثم كانت غزوة
الحنديق في شوال سنة
خمس ويقال لها غزوة
الاحزاب وكان تعداد
قرصين ومن عاونهم من
يهودى التصير وقبائل
العرب المشركين عشرة
الاف ولما بلغ النبي صلى
الله عليه وسلم خبره شاور
اصحابه في ان يرزله او
يكون فيها فاشاور عليه
سلمان الفارسي رضى
الله عنه فالتحق وقال
يا رسول الله انا كنا بارض
فارص اذ اتخونا الخيل
خسنا فاعلمهم فبعثهم
ذلك وضربوا الحنديق
على المدينة ونهز فيها
مجهزات كثيرة منها
مارواه جابر رضى الله عنه
قال اشتمدنا فى بعض
الحنديق كدبة فتكرها
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فمدحنا بالاسم ماه

بحق اللؤلؤ أن يدنوا من مجالسهم فقال الرشيد أدنى الصرة فظاهرته له فقال الرشيد هذين خزانتي وعليها
حتى هذان لمصوبي الجن فمكنا من ثقله منه • وحكي عن الأصمعي أنه قال ضل لي بعض فخر حرت في
طلبه فدخلت حلة صر ورايت • اعة صانوا ناراً ويقربهم شيخ ملتف قطعة عمامة وهو بر تدوي يقول

أما رب اليوم أصبح كالضياء • وأنت بحالي يا مهمن تعلم
فإن كنت يوماً مدخل إليهم • ففي مثل هذا اليوم مايت جهنم
فجئت من فصاحتهم فقلت عليه • وقلت لا شيء يد لك جهنم فقال لته صلاتي فقلت لم لا تصلي فأنشد
يقول
أطلب ربي إن أصلي عارياً • ويكس وغيري حيلة البرد والحر
فوالله لأصليت ما عشت عارياً • هناك ولا وقت الغيب ولا أوتر
ولا لصبح الأيوم شمس ذقيمة • وإن غبت فالويل للظهر والعصر
وإن يكني ربي قصا وجبة • أدنى له مهما أعيش من العمر
قال فتبعته من فصاحته وأعنيته قصا وجبة فقلت له قم لقلدهما واستدبر القبله صلى بلا وضوء
فأدأفت له إمامته حتى أن تفعل هذا فقل

الملك اعتذاري من صلاتي فاعدا • على غير طهره ومصلحتي قلتى • فحالي لبرد الماء يلرب طاعة
ورجل لا يتقوى على شيء ركبتي • ولكنني استغفر الله شاكياً • وأضجكها يا رب في وقت صميتي
فإن ألتام فقل قد نلت فاحتكم • بما شئت من صفتي ومن تنفحيتي
فتركتهم وانصرفت متعبداً • وحكي عن أبي العتاهية أنه قال بينما أنا جالس في مجلس الرشيد أدخل علينا
رجل قوش هامة وسامة فسلم وحاس ساعة لا يتفق فقلت أصلحك الله أنا لمهجو بنين استروا حالي
لأخباركم عما نال الحديث • وقد دخلت علينا فخرجت نائبي من إرلك فتأز قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن للدأخل دهنه قارب طوبى لانس ولم تبه • وفي البسط والتأنس فقلت صدقت وقص كل واحد منا
قصة ثم أخرجت سويقاً كان عندي فاستقيته فبينما هو شرب إذ دخل علينا أذعوان فقالوا له قم فقلنا
بقولك فإن تدهنا رهوسا كن الجمان طيب النفس حتى استمت شرب السويق ثم قال أنا حاضر موت يحيى بن
عبد الله بن الحسن الذي قول

إذا أنالتم أقبل من الدهر كلما • تكزمت منه طلال عتي على الدهر
إلى الله أشكو الأعراف الخلق كلهم • وليس إلى المخلوق شيء من الأمر
فهو دت قمى الصبر حتى ألقته • وأسأني حسن العزاء إلى الصبر
وهصر في يأس من الناس راحياً • لسرعة لطف الله من حيث لا أدري
وأوسع صدري للأذى كمال الأذى • وقد كنت أحياناً بضيق به صدري
وقد بئس الإنسان في بعض حاله • هو يا تله لطف الله من حيث لا يدري

ثم نهض فمر به بولاً وهو بفيل يعرفه بعد ذلك خبر ثم أتى لقيه به سبن بالوقف فتعرفت إليه
وقلت له ما سألت وخبرك • بعد ما فرقتنا فقال لما دخلت على الرشيد أمر من مد النطق وبرد السف
وعصب صبا وأمر بقتلي فأرأى عني فقرر كان ضال لم تحرك شفتيك لأم لك فقلت بديعاً علمه مولاي
فقال أخبرني به فقلت اللهم يا من لا يرد فضلو عن كل سلطان منيع ولا يردق إلا ذى مجد
زنج يا كاشف الغم عن المساور الضعيف هدمه فصل الخطب وذاق الغم من المضطر اللوف عند
تزايد الكرب أسألها بجل الوسائل إليك وأترب الوسائل إليك محمد تاتم النبوت والنبوة أجمعين
أهل طه وسلى الله عليهم أجمعين أن تجعل لي من أمري هذا فرساً ومن يجتني خيراً

فقل فيه ودعاً شاه
الله تميمه لك الامام على
تلك السكتة فأنهالت
حتى عادت كالكتيب
لا ترد فارسا ولا حاضر
حول المدينة مكتومة
وأرسل الله عليهم رجلاً
عاصفاً في ليل ليلة البرد
فقطعت أطناب خيامهم
وأكثت قدورهم على
أقوافها وانصر الله المظلمين
وخذل الأحزاب • ثم
كانت غزوة بني المصطلق
في شعبان سنة ست من
الهجرة وهم بن من
تزعروا فيها صلى الله
عليه وسلم بلغه أن الحرث
ابن ضمر لم يدبني المصطلق
رضي الله عنه فانه أسلم
جمع محرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قدر
عليه من قومه ومن
العرب فأرسل صلى الله
عليه وسلم رجلاً وده
فعدوا أخيراً بذلك فذهب

انك مسبح الدعاء جزيل السلاط فعال لما تشاء قال فخر قرت عنا الرشيد بالله ومع ثم قال حلوا
وتأصروا دعوا المزارد لوجه والمحبوب باهله فرحعت من فوري وعا فاده التحلل السويلى في كتابه
الدرج في القريح ان أمير المؤمنين هرون الرشيد لما اشتد غضبه على الامام الشافعي رحمه الله عليه نادى
وزيره لالا وقال اذهب بنفسك الى محمدا القرشي فادخل عليه بغير اذن واتقي به على غير رضا قال فذهبت

اليه وقد تحققت من أمير المؤمنين هرون الرشيد قلته فدخلت عليه فقلت الرشيد يدعوك فقال في مثل
هذا الوقت وبغير اذن قال بذلك أمرت فقام معي الى أن قربت من الدخول فوجدته يحرك شفتيه لا أدري
ما يقرأ فلبس داخل على الرشيد هاهنا وأجلسوا كرموصرفه أنا فخرجت عنه وعسى قلت بالله عليك لا
ما أخبرني بما قلت عند دخولك فوالله ما حدثك الا وأنا أعرف موضع السيف من فمك فقال الامام رضي
الله عنه حدثني فلان عن فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما همة امرأ لاجرا بزل جبريل فعله
هذه الكلمات فكلمها الوزير وحفظها وجاهها وكان يعرضها وهي هذه اللهم أنت غاشي فيك أقوت
وأنت معاذي فيك أعوذ وأنت ملاذي فيك الأمان ذات رقاب الجبابرة ونخفت له أعناق
القراصة أبقى من خزيك وعقوبتك واسقني في لسى ونهاري ونومى وقرارى ونظفى واسقني
لا اله الا انت سبحانك ومحمدك تنزيها لذالك وترك عاصيات وحكمتك كفى شر عبادك وأدخلني
في سرادقات حقك وعنايتك وجعل على خيبر بالرحم والرحمن وحكى من أجداب الخلفين من ابيهم كان
من اجل الكتاب قال دخلت يوما على ابي وكان يوم اضحى فرايت عندها غوزا في اطماديه ولبس منتظر
وبين فقلت لى ابي سلمى على خالتك فقلت ومن هذه قالت هذه عاتة ام جعفر بن يحيى فقلت لاله الا الله
أصابك الدهر الى المارى فقلت يا بني لئلا كانت الدنيا عارة ارجعها ام جعفرها وحاولت سلبها ماله فاقبلت ما
اعجب ما قلت قالت يا بني لقد مر على اضحى مثل هذا اليوم وعلى ابي اربعمائة وصيفة وقد تنفت مع ذلك
ان ابني عاقى في ثم صرت لكم اليوم طلب جلدى شارب اجل احدهم اذ راوا لا تنزعوا فقلت ما صعب
ماريات فانشأت بقول كل المصائب قد تمر على القتي فتهون غير شمانية المحساد
ان المصائب تنقضي اسبابها وشعانة الاعداء المراد

قلت لها ثم ماذا قالت الموت فقلت لو ذقت الموت فانشأت بقول

لا تحب من الموت موت البلاء لكننا الموت سؤال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا اشد من ذلك لذل السؤال

لا تظهرن لنا ذل او عار و حالسك في السر والضرار

فارجع المتوجع من حرارة في القلب مثل شمانية الاعداء

وبعضهم ايضا اعيالك اسعافى فصرت معنى لست الذى عرف الجمل تحملا

فالى شكوت اليك نار جوافعى لتكون مظنة فكنت المشعلا

المصائب جمع مصيبة وهو ما يصيب الانسان من حوادث الدهر ونوزله والشماعة التثني والبيت الاول

من جلة آيات قالها سبحانه بن محمد بن ابي عبيدة عاتب بها ذات اليم من بيننا

من مبالغ على الامر رسالة محصورة عندي من انشاد كل المصائب قد تمر على القتي

تهون غير شمانية المحساد وطنان لى مهالدين خبيثة ستكون عند الزلزال خرواد

مالي ارى امرى لديك كانه من ثقله طود من الطواد

قيل لاوب عليه السلام أى شئ كان في بلائك أشد عليك قال شمانية الاعداء وقال ابن ابي كتم لا يرح

شكة الاسان الامن لثم اصله وعمان ناسب فلان على بن عبد الجبار قال زوجت سيدة النساء بنت

الناس فتعلم ولما وصل

اليهم مرض عليهم الامام

فاثاروا جاربوا فاستأصلم

قتلا و امراؤنها واستأق

اليهم وشياهم وكانت

الابل الفين والشاة خمسة

آلاف واستعمل عليهم

مولا شتران بضم الشين

المجسة وكان حبشيا

واسمه صالح وفي هذه

الغزوة كانت قصة

الافك ثم كانت غزوة

المحديسة ومات بها من

الصلح وكانت في آخر سنة

ست من الهجرة ثم

كانت غزوة خيبر ومات بها

وكانت سنة سبع من

الهجرة ثم كانت

غزوة عمرة القضاء ومرة

موتة وفتح مكة ودخلوا

في شهر ردى القعدة من

سنة سبع من الهجرة

وقبل سنة ثمان ثم

غزوة تبوك ويقال لها

غزوة وازن وغزوة

طولون لعبت من لعبها فالتفت في ولتها ماثة الف دينار فلم تلبث حتى وأيتها تعرض للسؤال يسعداد
فراها بعض الاغنياء فصرها فقال لها أين ما كنت فيه قالت خانتنا الدنيا قال فإنتهين الان قالت
ملء بطني طعنا قال لها هذا وكل خذني منعا أردت فاصبرتي الى منزله فاكنت شيئا فامر لها بشرة
ألف درهم فحالت ودع لك ما لك كان عندنا كثر منه فاني وولت قالت

دع الدنيا العاشية • يصح من ذنبا • أرى الدنيا وان مدحت
تبص على فضاحتها • فلا يترك راحة • تصدك من روحها

وعما يحكي ان جعفر المصاحب نادى هرون الرشيد كل من تعاد أو رذل فعل به كما فعل به فكف الناس
عن ذلك ثم ان اعرابيا كان ياديه بعيدة وفي كل سنة يأتي بقصيدة لمحمر اذ كور فيعطيه الف دينار
جائزة فيأخذها ويصرف ويستر ينق منها على قيام أوده الى آخر العام فلما جاء الاعرابي بالقصيدة
وجد جعفر امصاها فلما الى اهل الذي هو مصاحب فيه فالتزم املته وبكى بكاء شديدا وحن زنا عظيما
وأشدا لقصيدة ثم أخذ هذه النوم فنام فرأى جعفر افعال له أعجب نفسك وحث فراقتا على ما رأيت
لكن توجه الى البصرة ولسل عن رجل اسمه كذا من خواجات البصرة وقل له جعفر يترك السلام
ويقول لك يا مارة القولة اعطني الف دينار فتوجه الى البصرة فوجد الحواجا ففتح به وبلغه
ما قاله جعفر فبكى بكاء شديدا حتى كاد أن يارق الدنيا ثم انه أكرم الاعرابي وأجلسه عنده وأحسن
مشواه ومكث عنده ثلاثة أيام مكر ما أو اعطاه الف دينار وقال له هذه آلاف للمامولك يا عاتلها
والجسمائة دينار كرامتي فيك والى في كل سنة الف دينار ما دمتم حيا فلما أخذها الاعرابي ووارد
الانصراف قال للحواجا بالله عليك الاما نبتني عن أصل القولة قال له كنت في ابتداء امرى تغير الحال

أما وفي القولة الحمار ابعه في شوارع بغداد فخرجت في يوم بارد ماطر وليس على بدني ما في البرد فتارة
أرعد من شدة البرد وتارة أتعب في ماء المطر وأنا في حالة مكرية تشعر منها الانسان وكان جعفر يترك في
مكان عال مشرف ومنه خواصه ومحاضته فوق نظره على فرق الحمار وأرسل أخذني عنده وقال لي بع
مامعك من القول على جسامتي فأخذت كليل بمكدا كان معي فكل من أخذ كليله قول يلا هاهنا
ففرغ جميع ما كان معي ولم يبق معي شيء وجع الذهب صبرة وأخذته ثم قال لي هل بقي معك شيء من
القول فتفتشت القفة فلم أجد فيها سوى قولة واحدة فأخذها جعفر ونطقها عنقه وأخذ نصفها وأعطى
النصف الثاني لأحدى محاضره وقال لها بكى كثرتي نصف هذه القولة فقالت به درهمه الصبرة قال جعفر وأنا
أشترى النصف الثاني بقدر الصبرة مرتين فبعت وبقيت مخيرة في امرى وتلت هذه في محال فقال جعفر
خذني قولك فخرقت فامر أحد غلمانه بجمع المال جميعا ووضعه في قفتي فأخذته وانصرفت ثم رجعت
الى البصرة فالتفتت عا من المال فوضع الله على دنياي والله الحمد ولما فإذا أعطيتك في كل سنة ألف
دينار فهي من بعض احسانه فانظر الى مكره اخلاق جعفر والتاء عليه حيا وميتا رجا الله تعالى وأقام
هرون الرشيد في الخلافة ثلاثا وعشرين سنة وتسعة عشر يوما لما جرت المنسة سفسف الحما على رأس
هرون وخرق ثياب ريشه الرشيد وب التورن وخلعت منه الخلافة والسلطان وفضلته جماعة الدومع عاه
الاجغان رأى مناماته عوت باموس واليا وصل الى طوس غلب عليه التوعك فتفن بالوثوبى واختار
انفسه مدقنا فاولا حفر والى قيراق هذا اهل غفر والله قيراق قال قيراقى الى شغرة فخلع في قبة فسات
هيرة وزادت حمرة وقال باين آدم الى هذا تصبر ولا بد من هذا المصير ما أغنى عن ماله هلكني
سلطانه فبات وصلى عليه ابنه صالح والحمد لله القيرالذ كور ثلاثا من جفا الى آخر قصة
ثلاث وتسعين ومائة • (خلافة محمد الامين بن هرون الرشيد)

أوطاس وما وقع فيه من
اعلاء كلمة الله وانها
شوكة الاسلام ومن
استشهد فيه من المسلمين
ثم كانت غزوة
الطائف سنة ثمان من
الهجرة ايضا ثم عند
منصرفه من الطائف
قدم عليه كعب بن زهير
تأبيا لميلته حتى جلس
بين يديه صلى الله عليه
وسلم وأشهد له قصيدته
المشهورت وهي

بانت عافى قلبى الزيم
ميتول •

والراجع من الى المدينة
اتته وفود العرب وكانت
تلك السنة تسمى سنة
الوفود ودخل الناس
في دين الله انواجا وقد
استوفوا الكلام على ما
شعنا في الغزوات وغيرها
في كتابنا الواهب السنية
في خبر البرية • وفي
السنة المباشرة كانت

بوجع له يوم مات والدم كان ملج الصخرة أيضا اللون جيلان كان سبي التدبير ضعيف الى اى لا مضى
 الى قول شير والاولى الخلافة لثقل الله وشعاره واربها جارا وخلع العذارى العذارى واشترى
 عذبة الفخنة عاتمة الفد بناروا خذما ربه جابر اهير بن المهدي بن الفد بناروا عزل انعام المؤمنين
 وخلع ابا المأمون وكان والده هرون الرشيد هذه ولاخويه فخل ولده عبد الله المأمون بن هرون بن هرون
 الامين وولاه عمالكا خراسان باسمه واوكتب بذلك صحيفة ووضعه بالملكبة المشرقة وقد جعل بعض الشعراء
 في ذلك جلة قصائد من جملتها الله فله هرون خلافة هرون فظهر فنيا العدل والستنا
 وقد لا امر هرون لرافته بنا اسنا ومأمونا وموئنا
 ثم ان الامين مزم على امتناع العهد من اخيه عبد الله المأمون وكان اذ ذلك معينا بخراسان فنصحه
 عن هذا التدبير حازم بن خزيمه فقال يا امير المؤمنين القدر شؤب والاكث مغلوب منك وبوجت إعادة
 بنصر القاطم في الامين ونبد كلامه وعمل برأيه الشريف وحجم على ذلك اشد تصحيح فكتب الى المأمون
 يستدعيه ويذكر له حاجة الى لقائه وأنه يقاوضه في أمرهم عظيم تضيق عنه الكسوة ك في قبيل
 القدوم عليه وكان للمأمون حواسيس يعقد فكتبوا اليه ان اكلت بر بقصو بل الخلافة عنك الى ولده
 موسى فاطم المأمون خواه على ذلك فاشار واعليه بالنيات وانتظار الفرج والاعتذار الى اخيه عن
 التخلف فكتب اليه يعتذر بشعب أهل خراسان وعن يتناول اليهم الملوكة الكفار في قبيل هذه
 وكتب اليه ثانيا بأمر بالقدوم عليه ويخوفه مضرة التهاون فشاو وأرغمه فتنوعا لرأيهم وعن مقارعة
 خراسان فكتب الى الامين عنونه بخراسان ان المأمون قد فعلت ما اراد به وأنه ممنع حاضر وابن وزراء
 قد أجعوا على نبيه عن مقارعة خراسان ففسخ الامين من ذلك وأمر بالقبض على من في بغداد من حشم
 المأمون وولاه وكلاهما وأمواله وأرسل أخذ صحيفة اليه من مكة المشرقة ووزعها ودعا الناس الى خلع
 المأمون من هذه الخلافة والبيعة اليه موسى وكان اذ ذلك طفلا فاجابه الناس الى ذلك وابوه موسى
 موسى الناطق بالحق قال ولم يكن موسى يومئذ في الحق ولا بايا ساطع واستكفر له على بن عيسى بن
 هاني وكان هذا الى خراسان قبل هذا فاصطنع في أهلها لاجل الصنائع وقد امتن في أمان الرجل وكان
 شاه بخراسان عظيما ثم لم يشاور الامين في أمر خراسان فضمن له ما يريد منها وأخبره انه لو بلغ خراسان لم
 يخلف عليه منها اثنان فجهره اليه واأحسن جهازه وولاه كل بلدي قدم عليه واو اعطاه اموال الجزيه ووجهز
 معه جهوز جوده وانجبه بالصلاح والكرام ماشاوا ولس معه جيشا فغته اربعون اثنان فبلغ المأمون
 ذلك فاضطرب بمره وعلم غزوه عن مقاومة على بن عيسى فركب بموالي متزعه ليعتبع بمخاوصه
 وشاو رهم في أمره فعرض له شيخ مجوسي من الفرس فناداه مستغثا به عن ظله فلما نظر الى المأمون
 والى كبر سنه رفق له وأمر بحمله على دابة الى الموضع الذي يقصده المأمون فلما استقر به بالمخوس أمر
 بادخال الشيخ عليه فلما دخل عليه أمره بالمخوس في ناحية من المجلس ثم أقبل على خواصه وفرقهم بها
 وصل اليهم اخبار الامين وأمرهم بادارة الرأى فاشاو كل واحد منهم يرى فقال بعضهم معتذري الامين
 ونقاد ما يريد وتنتظر نصر الله تعالى فيما بين ذلك وقال بعضهم قصد بعض عمالكا الكفار فنقم تلك
 المملكة ونقصن بها وقال بعضهم نستجير بالله المترك على هذا الغاد والقاطع وما زالت الملوكة تفعل
 هكذا فكن المأمون الى ذلك ثم فكر وقال كيف اجعل للترك على حرب المسلمين سبلا ثم قال قوه واعني
 فقاموا فدعا الشيخ الفارسي وقال له ما حاجتك فقال له يا امر به تحت محاسنة فخر عنى ما هو اكد منها
 فقال المأمون وما هو فقال لي دخلت على أمير المؤمنين وأنا غم متصف له بالهبة ثم اقلت بحسبتي في قلبى
 وقد تظلمت على أمير الامير ثلاث قوى من الرقى رقى الحب وبقى الاصطناع وبقى الاتباع فان رأيت ان

جهة الوداع وكان معه
 صلى الله عليه وسلم
 اربعون الفنا ولم يجمع بعد
 الهجرة تسواها وماناته
 ابراهيم فيها وبث عليها
 الى الجن بكب يدعوه
 الى الاسلام فلما بهم
 خلق كبير وأسلمت
 همدان جميعا في يوم
 واحد فصر بذلك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ثم تحت ستة احدى
 شهره فرض قياما رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فانه لما قدم المدينة اقام
 بها الى آخره ورايداه
 المرض لثلاثين يوما
 وقبض في يوم الاثنين
 الثاني عشر من ربيع
 الاول في بيت عائشة
 ودفن ليلة الاربعاء بموضع
 القبر وصلى عليه المسلمون
 ارسالا ولم يؤدهم احد
 وغسله على والعباس
 والفضل وشم وامامة

أقول ما عهدي بذلك مغرض الى تسميتك فاطمك للمأمون فقال له الشيخ أيها الأمير لا يصدقك عنى حقا
قدوى فاني برهمن من ولد البرهمن سيد ملوك الفرس والمترسوسينها من أول الأوابل (فاشدة) قال
المجيب في كايه الانسان الكامل واسما البراهمة فانه بعد دون الله مخلقة الامن حيث نبي ولا من حيث
رسول بل يقولون ما في الو جود شي الا وهو مخلوق لله فهم مرقون بوحدة الله تعالى في الو جود ولكنهم
يشكون الانبياء والرسول مطلقا فسادهم للحق من نوع عبادة الرسل قبل الانبياء وهم يزعمون انهم أولاد
ابراهيم عليه السلام ويقولون ان عندهم كتابا كتب ابراهيم عليه السلام من نفسه من غير ان يقولوا انهم
عند ربه فيه ذكر الحقايق وهي خمسة أجزاء فيصمون قراعتها لكل أحد الا الحزء الخامس لا يبيصونه الا لآحاد
منهم وقد اشهر بينهم ان من قرأ الحزء الخامس من كتابهم لا يبدان يؤل آثره الى الاسلام فدخل في دين محمد
صلى الله عليه وسلم وهذه الطائفة أكثر ما وجدون يبلاد الهند وهم يزعمون منهم يزعمون انهم برهامة
وليسوا منهم وهم مرقون بعبادة الأوثان فخم من عبد الوثن ولا يدعون من هذه الطائفة عندهم فقال
المأمون أيها الشيخ ان انتقلت من ملكنا الى ملكنا شعا فقال له الشيخ ان الباحث من نفسي الى ذلك
شديد ولا أقوله الا ان وللي أقوله فيما بعد فقال له المأمون قد سمعت كلام الزور فاني كان عندي رأي
فكنكم فقال كل منهم يجتهد في الاصابة ولا سواضي شيئا عاقدوا اليه وفي اجدي الحكم التي أخذها اتاني من
آبائهم انه ينبغي للعاقلة اذا ذهبت الى قبل له به ان يسلم نفسه بالسلامة والحكام واهب العقل وقاسم المحتلونا
ولا يصح من ذلك نصيب من الدفاع بحسب طاقته فان لم يحصل على التفرع حصل على التفرع فقال له
المأمون انه كان يقال لاراي الكذوب وقد سمعت انك تملك ما تفتقوا الطمأنينة من غير امتقان وماذا الا
لا نتاجا وراسا له الحزم ولكننا احبنا ان نذكر ثمة جينا بالمكشوفة الذلة على القبول وهو ما نحن فخورون
بهذا الموجه البنا وهو على بن عيسى لا يمكنه مقاومة لاه املا ما للبلاد والوال والرجال فقال الشيخ
ينبغي ان يتوجه هذا من نفسك بالكلية وان في لما اخلق به فانه قال ما كثر من كثره البني ولا قوى من
قواه الا ظلم والملا من ملكه القضاء وها انما حدثت حديثان حذوت مثاله نلت مثاله فقال للمأمون هات
فقال ان الحنشوار لك الماطلة لما أسير فيروز بن زرجهر ملك الفرس وأراد اطلاقه أخذ عليه عهداته
لا يغزو ولا يقصد مدني وفتح جعل في أقصى تخوم الماطلة محضرت وحلف فيروز انه لا يتجاوزها ليجديش ولا
يشير كانه جعلها حادما طاقه فرجع فيروز الى داره لكنه فلما استقره زم على القدر وان يقزو الحنشوار واطلع
وزراره وخاصة على ذلك فجاءه القدر وخوفه عاقبة البني فسادعه ذلك ولا يرضه فذكر واما به واهو هود
التي حلف بها الحنشوار وانه لا يعدي قال المحضر فقال له انا عاهدته ان لا يتجاوزها وانا امر بحملها على
فيل بن بدى الجيوش فلا يتجاوزها احد منهم فلما عاوا ان القدر والبي عكاشته أمسكوا عنه وجمعوا وان
لا ترجعوا في ذلك قال فجاء فيروز بن زرجهر واهو بعة تحت بدلك واحد منهم جنون القلمة تان وأمرهم
بالتهجير بحرب الماطلة تساووا بين بدى فيروز وهوق جنودا يظن لها غالب وكان الحنشوار يضعف عن
مقاومة فيروز وعن عزر بان من رافقه فملأ وجهه له حافظا دينهم قال له لا تفعل ايها الملك فان دواب العالمين
يملأ الملوك على الجور ما لم يأخذوا في هدم أركان الدين فلا تعرض لهم شي فم يلفت فيروز الى مقاديرهم
قال الشيخ فسار فيروز ويجنوده حتى انتهى الى تلك المصروفه جها على فيل عظيم وسير هاب بين بدى الجيوش
فاجدهم سير اسي آما الحنشوار بعض أساوره تزل وجلا عليها جاء أخو المقول مستغيثا من قائل أخيه فامر
له فيروز بعمال عظيم ليصاح عن القتل فقال لأرضي الاقتل قائل أي فامر فيروز بطرده فطردوه فمما الى
ذلك الامور جعل عليه ليقه فترك الاسود فرسه هاربا واتى خبره الى فيروز فذهب كيف فرمته فجاه
أفضل وزراره ووزن من دابته وأخبره انه يحتاج الى الخلو مع فضررت له قبة في ذلك المكان وخلا فيوزره

وصالح مولاه وهو شقران
ودفن في جبرة عائشة
التي مات فيها أصل الله عليه
وسلم هو ولي جده أبو بكر
رضي الله عنه واسمه عبد
الله بن أبي جعفر واسم
أبي جعفر عثمان بن عامر
أبى عمرو بن كعب بن
سعد بن شم بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب
النبي القرشي يلتقي مع
النبي صلى الله عليه وسلم
بن مرة بن كعب وأمه
سلي بنت محضر بن سعد
ابن تميم بن مرة ماتت
مسجلة قيل كان اسم أبي
بكر رضي الله عنه عبد
الكعبة فسماه النبي صلى
الله عليه وسلم عبدالله
ولقبه بشقيق لانه صلى
الله عليه وسلم قال من اراد
أن ينظر الى عتيق من النار
فلينظر الى أبي بكر وهو
أول الرجا اسلاما شهد
المشاهد كلها وكان مولاه
بكر بعد الفيل بسنتين
واربعة اشهر وأيام وكان

فقال الوزير يا امير الملك السعيد ملك الاقالم السبعة وحرشهم الملوكة المحاربة وقد ظهرت عنانية الرب الاعلى لما ضرب لك من القل في امر هذا الاسوار العظيم الذي تحت الوفاء من الجندي هر بمن بين يدي هذا المسكين مع ضيقه وقلة ناصره وما ذاك الابيض وتعبه فقال الملك له لم يفر لغيره عنه بل لمحوه منا وعقوبتنا قال الوزير برهان قولي يظهر في مبارزة الاسوار للمسكين فادعه الى ذلك فادع الاسوار وامر المسكين وقال له ارايت لو امرتك مبارزة الاسوار تقتله اتري به في دم احبك وان قتلك ذهب ملك هدا قال نعم دعه واني اياه فانه على فرس القرو ولايس دوع الشكر مقاتل سيف البني وانا على فرس البصرة لايس دوع التقت مقاتل سيف الحق فقال الوزير ان كلام هذا المسكين ابلغ في الموعظة والتفكر ثم تقدم كل منهما الى صاحبه ولايس مع المسكين سوى خبير في سيف الاسوار الى المسكين فآثره اثر اسير اقتضى على الاسوار وجذبه اليه ومراه الى الارض ومال عليه فذبحه بالخنجر فقال الوزير يا امير الملك هذا مثل ضربه لشرب العالمات فيرو وذكاه بدم امره في رجوه او ذهابه فانه انقاد لهما وكانه قال الهوى كالنار اذا استحكمت انقادها من انقادها (قائدة) تهر يف الهوى ومن التفتس الى الشهوة حاللا او حراما قال بعض العلماء الهوى انواع وهو في محبته النظر او السمع فحضر بايال ثم ينمو فيقوى فصير محبة قال الشيخ وما بلغ الخشنة او تصديق وزله ثبت في امره وكه الى الرب الاعلى ثم ان غير وزاته كحرمة الخشنة ووطئ بلامه واغار على ارضه وسامره على رعيته وما وصل الى مقعد الخشنة وارتز الى اله واستمان عليه الى الرب الاعلى فانكسر غير وزمنه زما فاستولى الخشنة على جسم امواله وراله فقتل الاموال وقتل الرجال وجد في مال غير وزتي فخر به واسم اهل بيته حجة ملكه فلما سمع الامامون كلام الشيخ خسر بذلك وقال ان كل سرورى مبادعوك اليه من الايمان والتوحيد صاقت قتالتك ولا فقال اما انانا لا نقيم شهد ان لا اله الا الله وان محمد ربه الله فآكرمه الامامون وطلع عليه ما واصل الامامون فظاهر من المسكين الى علي بن عيسى فقال خروجه اخذني كمداهم بفرقته على الضعفاء فها واصل كمداهم فبذلت الدوام فطير من ذلك فقال سامره هذا تبسده لغيره • ونها به فيها ذهاب الملم شيء يكون الملم نصف حروقه • لا خير في اما كه في الكم

فقال بل شك ونج لقتال علي بن عيسى ومعه اربعة آلاف فقال لهم فآتهم على بن عيسى وقتل وذبح ونشتت صا كره وجاهد ابن ظاهر برأس علي بن عيسى الى الامامون كمن فقة قليلة غلبت فقة كثيرة باذن الله فتقوى قلب الامامون وكثر اتباعه وجمع الجوع وساروا الى بغداد لقتال اخيه الامين ولا زال الامامون يحسن تدبيره ويضعف امر الامين الى ان حوصر الامين في بغداد وقرقت حدوده وهرى الى الامامون قال محمد بن راشد اخبرني عن ابراهيم بن المهدي انه كان مع الامين لما حوصر قال طلبي الامين في ليلة مقمرة فقال ماتري في حسن هذه الليلة وضوء هذا القمر فاشرب عني نبتا فقلت نعم ثم حرقاني وطلب جارية بقتله اسمها نصف فطير منها وتسامم ففقت بشعر النابتة المحمدى فقالت

كليب لعدري كانا اكثر ناصرا • وايسر دينا منك من جبالهم

فطير من ذلك وقال لها في غير هذا البيت ففقت

ايكي فراقهم يوما فارقتي • ان التفرق للاجباب بكاه

ما زال يدعو عليهم رب دهرهم • حتى تغاثوا وارب دهره

فقال لها العنك الله اما تعرفين غير هذا البيت فقالت

أما وارب المسكون والحرك • ان لنا ما كبره النشرك • ما اختلف الليل والنهار ولا

دارت نجوم السطحي القل • الانقل من دولة وهنت • فذال لحاظها الى حلق

ايض اللون خليف

الناظرين وما قض

رسول الله صلى الله عليه

وسلم ذهب هو وعمر بن

الخطاب الى مسقطه بني

ساعة من الانصار

يشاورون في امر الخلافة

فوقع بينهم كلام كبير

حتى قال بعض الانصار

منا أمير ومنك أمير

يا معشر قريش وكثر

القطا وارتفعت الاصوات

فقال عمر لا يكر ايسر

بلك فقط بدم فباعه

ثم باعته للمهاجرين ثم

الانصار قال ابن عسقى

ولما كان اليوم الثاني

من السقعة صعد ابو بكر

الصديق رضي الله تعالى

عنه المنبر فقام عمر فسلم

قبل ان يكر حمد الله

تعالى وأثنى عليه ثم قال

يا ايها الناس ان الله قد

أنقى فكم كتابه الذي

هدى بآياته رسوله فان

اعتصمتم به هذا كما قاله

كان هداه الله له وان الله

سلمان ذى العرش فاشاء البدا • ليس بشان ولا يمترك

فقال لما قوى لعل الله فشررت في كاس بلور فكسرتة فارداد عليه فقتل يا ابراهيم المثلث ابرى الا قد اقترب
واذا جئت معنهم من الشارع يقول قضي الامر الذي فيه تستفتيان فقتل الامين وخر رأسه وطيف به في
بغداد وودى عليه هذا واس الخواص الى ان سكنت القنطرة وتم على الامين ماتم وكان ذلك على امير بيعة
اشتر ماتم وبنو بيعة بنت حعفر بن المنصور وكان جده المنصور ير قصه اوهى طفله ويقول لما أنت زبيدة
فاشهرت بها وكان من الخبرات ولها ما قرأ الى ان منها الجرامعين حتى الى مكة وهو واد قتل الا مطار
بين جبال سودا عالت خاليات من الماء والنبات ففتحت زبيدة الجبال الى ان ذلك لما من ارض الحمل الى
ارض الحرم واقفقت على عملها الف الف وسبع مائة الف متقل من الذهب فلما تم عملها اجتمع اليها يثرون
والعمال لديها وانتر جواد فآثرهم لاخراج حساب ماصرفوه ليعرجوا من ههنا فاسلموه وكانت في قصر عال
مشرف على النجيلة طاعتت الله فآثر منهم ووفى في النجيلة وقالت تركنا الحساب ليوم الحساب فن فصل
عندهم في قوله ومن بقي له شيء اعطاهم والبسهم الخلع رجعا الله تعالى واسكنها الفردوس في اعلى طين
• حديث عجيب قال الجوهرى قولهم انما من طويس وهو غنث بالمدية كان يقول يا اهل المدينة
توقعوا خروج الدجال فامنت حيا بين ظهرانيكم فاذ مات فقد امنت لاني ولدت في الليلة التي مات فيها النبي
صلى الله عليه وسلم وطلعت في اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي الله عنه وولدت في اليوم الذي قتل
فيه عمر رضي الله عنه وتوت وبت في اليوم الذي قتل فيه عثمان رضي الله عنه وولدت في اليوم الذي قتل
فيه علي رضي الله عنه وكان اسمها سافا فاحتج بها طويس بمبدأ التعير وقال في نفسه

اتى عبد التميم • ثم طويس النجفي • واما انما من • شئ على ظهر المحيط انما ماتم لاه ثم قاف حشوم
اي ثم حشوم وحشوم الميم الماف فكانه قال انما خفي اشياء الناس • وحكي الامام مالك بن عبد الله بن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يكن الخمر في قتي ثلث المرأة والدار والفرس وفي مستدرك داود
الطائسي من عائشة قبل قال لما ان اياه مرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثوم في ثلاث المرأة
والدار والفرس فقالت عائشة رضي الله عنها لا يحفظ ابو هريرة لانه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله اليهود يقولون ان الثوم في ثلاث الدار والمرأة والفرس فسمع آخر الحديث ولم يسمع اوله قال
جماعة من العلماء شؤم الدار وشؤم المرأة وشؤم الخمر وشؤم المرأة عدم ولا تنها وسلطه لسانها
وتعرضها لرب قال الامام على رضي الله عنه المستح في الدنيا المرأة الصالحة وفي الاخرى الموراجع
وعذاب النار امرأة السوء وشؤم الفرس ان لا يفرز وعليه او قيل حرانها ولا تعنها وشؤم الخادم سوء خلقه
وقلة تدله فوض العوقل المراد ان الثوم عدم المواقفة • (قائلة) • الايام القصص في كل شهر سبعة وهي
اليوم الثالث من الشهر فيه قتل قاتيل هابل اليوم الخامس فيه اخرج الله آدم من الجنة وفيه اوسل الله
العذاب على قوم بنو نوح وفيه طرح يوسف في الحبس اليوم الثالث عشر في سبب الله قاتل ابو بارسيل
الله عليه السلام وفيه سلب ملك سليمان وفيه قتل اليهود لا تبيد اليوم السادس عشر فيمضف الله
يقوم لوط وفيه منع ستمائة نفر افرز جعلوا نازير ومضفت اليهود فقرة وفيه قتل اليهود ذكر ياد
بالنصار اليوم الحادي والعشرون فيه قتل فرعون وفيه افرز وفيه اوسل على قوم فرعون الايات وهي
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم اليوم الرابع والعشرون فيمضف النسر وبعث سبعين امرأة
وطرح الخليل عليه السلام في النار وفيه عقرت ناقه صالح اليوم الخامس والعشرون وفيه ارسلت الرح
التيقيم على قوم هود • صاحب الايام القصص كل شهر ما قاله الشاعر

عجبك يري هولك قول • يعوذ ليل بضلال • ها كان قطابا دافحه • وما كان هلالا مدحاصل

قد جمع امر كل خيركم
صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثاني اثنين
ازدها في الغار فقوموا
فيا جود فباع الناس اما
بكرامة عامة بعد سبعة
الحقفة الخاصة ثم تكلم
ابو بكر على المنبر حمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد
ايها الناس فاني قد وليت
عليكم وباست بكم فان
اسئلت فاعينوني وان
اسئلت فقوموني الصدق
امانة والكذب نسيانة
والضعيف منكم قوى
عندي حتى اخذ بهقه
والقوى منكم ضعيف
عندي حتى اخذ الحق
منه ان شاء الله تعالى
الطبعي ما طاعت الله فاذا
عصت الله تعالى فلا
طاعة لي عليكم قوما الى
صلاتكم يرجعكم الله
وسمى خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فولى
عامين وثلاثة اشهر
ومئذ تانيام • وولى

أقام الامين في الخلافة أربع سنين وثمانية أشهر وكان قته في الحرم سنة ثمان وتسعين ومات من الهجرة النبوية

• (خلافة عبد الله المأمون بن هرون الرشيد) •
 أمه حارثية سوداء اسمها راحل من جوارى الطنج سات في قفاسها وحكايتا مشهور ومعه زينة وكانت زينة قد استولت على عقل الرشيد تنصرف فيه كغصاة تجذب وتر يدعوه لم في الخلافة بعد قتل أخيه وكان من احسن رجال بني العباس حزاما وعلما وفساة وفيها سمع الحديث على جصاص قور ع في ذنون التاريخ والادب واعتني بالعلوم الفقهية وقومها الاوائل • حكى انه افتخعت بثمن مدائن النصارى فبلغته ان يكسبها كتب اليونان فطلبها من النصارى فتوفوا في اعطائها وراعيها واهلها من علماء منهم قاسا وروا عليهم بارسلها وقالوا لهم ما دخلت كتب اليونان في حلة الا وافدتها فادخلها وصارت اليه عريها واشتغل بها فضل واصل وعين الناس بالقول بخلق القرآن ولولا ذلك لسكان من اكل الخلقاء وكان يضرب به المثل • ذكر العلامة ابراهيم الاندلسي ثم الدهشني في كتابه الكوكب الوهاج ان ابراهيم بن المهدي وهو اخوه وبن الرشيد لما آل الامر الى ابن اخيه المأمون لم يبايعه وذهب الى الري واقام بها وادعى الخلافة لنفسه واقام ملكا سامقة واحدة واحده عشر شهرا واثني عشر يوما وابن اخيه المأمون يتوقع منه العود الى الطاعة والانتظام في ملكه فلما ليس من عوده الى الطاعة ركب تحفه وورجه ودخل الري في طلبه فباوسعه الا انه اختفى خوفا على دمه فعمل المأمون لمن دل عليه مائة ألف دينار وقال ابراهيم فقتل على قمى وتغيرت في اري فخرجت من داري وقت الظهيرة وثألا لادري اين اتوجه فبحثت الى بغداد فدخلت شارع غير نافذ فرأيت في صدر الشارع عبدا أسودا فسمعت عليه في بيت داره فتقدمت اليه وقلت له هل عندك موضع اقيم فيه ساعة فقال نعم وفتح لي الباب فدخلت الى بيت نظيف ثم انه بعد ان ادخلني اغلق الباب ووضي فتوهضت فيه سمع الجاهل في وانه خرج يدل على فقيت كالمجلى الى النار وانامت فكري في اري فبينما انا كذلك اذ اقبل ومعها رجل عليه كل محتاج اليه ثم التفت الي وقال بعلى الله قد املك ان ارجل حمام وانا املك انك متفرقة فشا نك عالم تقع عليه يدى قال ابراهيم وكان في حاجة الى الطعام فطبخت لنفسى قد واما اذ كرا فيا كانت مثلها فلما قضيت اأمرى من الطعام قال لي ليس من قدرى ان احادلك فان رأيت ان تشرف بصدك فلك علوا لراى قال ابراهيم فقلت وانا نلن انه لم يعرفني ومن اين لك اني احسن المسامرة فقال باسبحان الله ولا تأتاهن من ذلك أنت سيدى ابراهيم المهدي الذي جعل المأمون لمن دل عليه مائة ألف دينار قال ابراهيم فلما قال لي ذلك عظم في عيني وتبنت مرواته عندي فوافقتني على بيعته مني ومرت خطا رى فراق اهل وولدي فقلت

وعسى الذي اهدى لموسى امله • وأعز في السجين وهو ابر
 أن يستجيب لنا فجميع ثملنا • والقرب العالمين قد مر
 قال فلما سمع ذلك مني قال باسدي انا نذني أن أقول ما سمع خطا رى فقلت له هات فقال
 شككنا الى احبابنا طول ليلنا • فقالوا اما اقصم ليل ليل عنهما
 وذلك لان النوم يغني عنهم • سرعيا ولا يغني لنا النوم أعينا
 اذا ما مضى الليل اضربى الهوى • جزعنا وهم يستشرون اذا ما
 فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما • نلاقى لكانوا في المضاجع مثلنا
 قال ابراهيم فوافقه لقد حسنت بالبيت قمارا وذهب مني كل ما كان من الجزع ثم قال بعد ان مائة
 تعبنا اننا قليل عدادنا • فقلت لها ان الكرام قليل • وما ضرنا اننا قليل وجارنا
 عزيز وجارنا اكثر من قليل • وانا اناس لا ترى الموتسة • لخالها نرنا عار واصل

بعده محمد بن الخطاب
 باستخلاف ابي بكر رضي
 الله عنه وهو اول من
 دعى امير المؤمنين واول
 من كتب التاريخ واول
 من اشار الى ابي بكر
 بجميع القرآن في الخلف
 وجع الناس في تمام شهر
 رمضان ولما أسلم نزل
 جبريل وقال يا محمد استشر
 اهل البعاء بسلام عمر
 وبيع له بالخلافة بعد
 موت ابي بكر ثمانين
 من جنادي الاخرى سنة
 ثلاث عشرة من الهجرة
 ولما دفن ابي بكر سعد
 الكبير فجلس دون مجلس
 ابي بكر ثم جدهه واثني
 عليه وصلى على نبيه صلى
 الله عليه وسلم وخطب
 خطبة بدعة وله صفات
 كثيرة منها جريان النيل
 بكتابه الذي ارسله الى
 عمرو بن العاص لما افتتح
 مصر وكانت عادته انه
 لا يبرى حتى ياتوا بجارية
 بكر ياخذونها من ابوها

فربح الموت جاثا لنا • ونكره آجالهم فصول

قال ابراهيم عليه السلام قد علمت من الفكرة في فاسة هذا الحكم وحسن أدبه وظرفه ثم انجرت خربة كانت صبيتي فيها ذات يوم لما عرفت بها الله وعلت الله استودعت فاني ماض من عندك وأسألت أن تصرف مالي هذه الخربة فبعض بها لك ولا عني المزمع بدان أنت من خوفي قال ابراهيم فأعاد الخربة علي وقال يا سدي ان الصداق لك لا قدر لم يتركه وأخذ علي ما هو به الزمان من فربك وحاولت عني ثمانية ثلث واجعتي في ذلك قتلت نفسي قال ابراهيم فأعدت الخربة علي كسي وقد اتقلي جعلها فلما انتهت الى باب داره قال لي يا سدي ان هذا المكان أني لعمن خير وليس في مؤنتك ثقل فاقم عني الى أن يخرج الله عنك فرجعت وسأله أن ينق من تلك الخربة فلم يفعل فأتته عنده أبا ماعلي تلك الحاملة فغضبت من الإقامة وتزيت زى النساء بالحنف والناب فخرجت فلما صرت في الطريق داخلني من الخوف أمر شديد وجئت لأعبر البحر فإذا أظلم موضع عروش عباد يجرى جدي عن كان يحمدهم فصرخي وقال هذه حاجة للمؤمن فتلقي في قد صمتو فرسه فمر ميتا في ذلك الزمان وصار غيره وتبادرت اليه الناس فاجتهدت في التي حتى قطعت البحر فدخلت شارعاً وجئت باب داره وأمر أني دهنه وقلت يا سدة النساء احسني دعي فاني رجل خائف فقالت لا بأس عليك وأطلعني الى غرفة وفرشت لي وقعدت لي طعاماً وقالت لي ابراهيم فبينما هي كذلك وإذا بالباب قد قدق دقاعينها فخرجت وفقت الباب وإذا صاحي الذي أوقفته على البحر وهو قد دود الرأس ودمه يجري على ثيابه وليس معه فرس فقالت يا هذا ما دهاك فقال غفرت بالتي وانفقت مني وأخبرها بالحال فخرجت خربة وعصت بها رأسه وفرشت له ونام ملأ وأطلعني الى وقالت أنت لك صاحب القصة فقلت نعم فقالت لا بأس عليك ثم جددت لي الكرامة فأتته عنده ثلاثة أيام ثم قالت اني خائفة عليك من هذا الرجل لا لاجل ما عليك فبين عليك فخرج بنفسك فماتت المملة الى الليل ففعلت فلما دخل الليل ليست زى النساء خرجت من عندها فأتت بيت مولاة كانت لنا فلما رأتني بكت وتوجعت وحدث الله علي سلامتي ونجرت كأنها تريد السوق للاهتمام بالضافة فاستعرت ابراهيم الموصلي في خيله ورجله والموا لادعه حتى سلمت اليه وقلت بالزى الذي أنا فيه للمؤمن فجلس مجلساً عاماً وأدخلني عليه فلما دخلت عليه سلمت عليه بالخال ففعلت لا لملك الله ولا حياء فقلت علي وسلمك يا أمير المؤمنين ان اولي التار يحرك في القصاص والعفو أقرب للتقوى وقد جعل الله فوق كل ذي حق أكله فكل ذي حق على ذنب فان تأخذ بفعلك وان تعف بفعلك ثم قلت ذنبى الملك العظيم • وأنت اعظم منه • فحمد بحسبك أوى وأصبح يملك عنه • ان لم يكن في قتالي • من الكرام فكنه

وصلاها بالي والليل
ويلقونها فيه في تلك
السنن الخبر وعمر بن
العاص ذلك خبر مرض
بما دهم وقال لا يكون هذا
في الاسلام والاسلام به
ما قبله فكث التيسر
لا يخرج شهر بوقت وبسب
ومسرى حتى هم أهل
مصر بالرحيل منها فلما
راى عمرو بن العاص
ذلك كتب الى عمر بن
المخاطب يخبره بذلك
فكتب اليه بطاقتين
وامره ان يلتصق في التيسر
فاخذها عمر وقرأها فاد
فيا اسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب الى نيل
مصر ما بعد فان كنت
تجبري من قبلك فلا
تجبري وان كان الله الواحد
التقار هو الذي يجبرك
فتمال الله الواحد فلما
ان يجبرك فاني عمر
البطانة في التيسر قبل
الصليب يوم واحد فله

قال ابراهيم فرجع للمؤمن داه فادبه وقات
أنت ذنبا عظيما • وأنت للعواهل • فان عفوت من • وان جرت فعدل
وفي المعنى أيا قول الشر على العقل
بما عني يعتاب كذا تقضى • لو لم أكن لا صادر عا من الادل
أخذ علي جدي لمن ذلك ففقد • وقعت بالعدر ما عرفت بالزال
وفي المعنى أيا قال أبا بعض الهدين
فان طقتي قبسو ففعل • وما ظلت عقرو فمستجد
وان تغفر فاحسان جديد • دعوت به الى شكر جديد
قال فرق للمؤمن واستودعت راحة الرحمن ثم أقبل على ابن جبه وأخيه أبي اسحق وعلى جميع من

حضر من خاصته وقال ماترون في امره فكل اشار وقتل الاتهم اختلوا في القنلة كفى فقال الامامون
لا جد من خالهم يقول بالجد فقال بالامر المؤمنين ان قتلته وجدنا مثل قتل مثله وان عقوبته منه
وجدنا مثل عقاب من منه فنكس الامامون راسه وانشد مثلاً

قوسى هموتوا لم ابق • قالو ميت يصيني سهمى
ان الكريم اذا تمكن من ابنى • جاهد اخلاق الكرام فاقلمها
وترى اللئيم اذا تمكن من اذى • يفتي فلا يتيق لصم وضما

قال ابراهيم فكشفت الفتنة عن راسى وكبرت تكبير عظيمة وقلت عقاؤ الله امير المؤمنين قال لياس
عليك يا هم قتلتي ذنبى يا امير المؤمنين اعظم من ان اتفوسم به بذرو عتوك اعظمهم ان اتفق مع بشرك
ولكن اقول ان الذى خلق المكارم حازها • في جلب آدم للامام السابع
ملئت قلوب الناس منك مهابة • والكل يكاثوم قلب خاضع • ما ان عصيتك والقوة قدنى
اسبابها الابنية طامع • وعقوبت هم لم يكن عن مثله • عقوبت شيع ابيك شافع
ورجت امثالا كافر اخ القضا • وخين والية قلب حازع

فقال الامامون لا تريب عليك اليوم قد قتلته منى • وددت عليك ما لو ضاعك قتل
ددت مالي • ولم يفسد علي • وقيل ردك مالي قد قتلته منى • فلو لم يمت دعى ابني رسالكه
والمال حتى اسل التعل من دعى • ما كان ذلك سوى طارية رحمت • اليك لو لم نعرها كنت لم تم
فان جددت ما ولت من نعم • انى الى الاقرب لى منك بالكرم

فقال الامامون ان من الكلام دوا هذا احسنه وخلق عليه وقال اعلم ان بالحق والعباس قد اشاروا بقتلك
قتلت انهما كنهانك يا امير المؤمنين ولكن اتيت بما اتاه الله وقد كنت مخالفت بما رحوت فقال الامامون
حقوا وملك بجدة عذوك وقد قتلته منى ولم ابرعك مراة الشامتين ثم ان الامامون صلبوا لا ثم رفع
راسه وقال يا هم اتدري لما قد قتلته شكر الله الذى خلقك بعدد دولتك فقال ما اردت ذلك ولكن
شكر الله الذى المعنى العفو منك قال ابراهيم فشرحت له صور دمارى ومارى لى مع الحجاج والمجندى
والمرات والمواالاتى تحت على فامر الامامون باحضار امواله وحى في دواها تنتظر الحائرة فقال لها ما لك على
ما فعلت مع سيدك فقالت الرغبة في المال فقال لها هل للولد او زوج فقالت لا فامر بضر بهما ما تى
سوما وخلد صحتها ثم قال احضروا المجندى وامرته والحجاج فاحضروا فقال المجندى عن السبب
الذى جعله لى ما فعلت فقال الرغبة في المال فقال الامامون يجب ان تكون هاما وقل به من يلزمه
الحلوس في ذلك ان حجاج ليجله الحجاجموا كرم وزوجة المجندى وادخله القصر وقال هذه امرأة عاقلة
تصل لاهات ثم قال للحجاج ما فعلت في كرامك وسلم الله او المجندى بما
فيا وشلع عليه وامر له بزوج المجندى بوزادة الف دينار • حدث محمد الرضا قال كنت احدهم من وقعت
عليه النعمة امام الوائى بمصر فطلبني السلطان طلبا شديدا حتى ضاقت على الارض برحمتي فخرجت
من البلاد فزاد راجلا من رايهم الدار او دونه وانزل عليه حتى انتهت الى بنى شيان بن ثملة فغثت الى
بيت مشرف فظهرت رايته الى جانبى ففرس مربوط ورجل تركو فبلغ سنانة فتركت عن فرسى وتقدمت
فقلت على اهل المنساء فرد على السلام فسامع ورأه الحصف ومضى من خلال الشور ببيون كهيون
اخشاني القناه فقالت احدا من اهل منى فقلت كيف طمئن الما لطلب يا من امرعوبى ما قلنا
يفجرون السلطان طلبه والخوف خالصة دون ان ياوى الى جبل معه او مسل يحميه فقالت يا حشرى
لقد ترجم لنا من عن قلب صغير وذب كبير قد نزلت بقتله بيتا ضام فيه احد ولا يجمع عليه كبد

اصهوا يوم الصليب لى
الله النبيل سنة مشردوا
في ليلة واحدة وقام الله
تلك العادة البسة من اهل
مصر وفي خلافة فقت
مصر ودمشق والبصرة
وجلبت وجص وهرب
هرقل من انا كية الى
قسطينية وولى بعده
عثمان بن عفان وكنيته
ابو عمر وبعد ثلاثة ايام
من وفاة عمر بن عبد المطلب
شجعى واليا شجعى فمر طاما
كاملة غير عشرة ايام وقتل
منتهجس وثلاثين في ذى
الحجة وله فضائل كثيرة
منها تميز جيش العرة
بثانائه بعير باحلاها
واقناها وكان يطعم
الناس طعام الامارة
ويدخل بيته يا كل
الزيت والخجل وكان
على مصر في مدة خلافة
عبد الله بن ابي سرح
وذلك انه خلع عروين
العاص وولى عبد الله
على مصر فقام على

مادام هذا الحي سيد الوليد هذا غيت الاسود بن قسان اني كلب واسماه شيبان معلوك اني في ماله
وسدعم في ضلله لا يتزع ولا يدافع لفسخ الجوار ومود التار وطلب التار فقلت الان ذهبت مني
وحتى وسكنت روعي فان لي به قالت يا جارية اخرجي فنادى مولاه فخرجت الحمار به فهابت الا
هنيء حتى دامت وجوهها في جمع من نجه قرأت غلاما حين اخضر ثار به واخذ عارضه فقال اي
التمعين علي يا بادر المرأة فقلت يا ابا هرقل هذا رجل نبت به اوصانه واخذ عارضه واوجسته زمانه
وقد احبب جوارك ورضيت في ذلك وقد فعلنا ما بيننا من ذلك فقال بل الله فلك ثم اخذ بيدي
وجلس وجعلت ثم قال يا بني اذ ذوى رجلي اشهد كان هذا الرجل في ذمتي وجواردي من اولاده فقد
ارادني ومن كاده فقد كادني وما بيني في امره من الحال لا اؤيلزمكم مثله فسمع الرجل منك ما يسن اليه
قلبه وطمعته اليه نفسه فخر ايت جوارا فاطمأ من جوابهم ان قالوا ليا جمعهم ما هي بول منة مننت بها
علينا ولا يدعيها لموت قاتلها وما نزل اوك ذلك في بناء الشرف لنا ووقع القدم صاندها فاضناها واما النابن
يدك ثم ضربني قبة الى جانب بيتي ثم ازل من رامت حاجتي مع لي السلطان بما املت ووظا في فاضرت
الي اهل بي وحكي عن المأمون انه خرج من مملكتهم فبينما هو يسير انزع صبي على كتفه فخر به وقد
اقتلها وهي تنادي يا ابت ادرك فاهنا قد غلبني فوهما لا طاعة لي غيا فغضب المأمون من صغارتها
فصرخنا وقال لها ها تعرفين من الشر بيته فغالت اولست من العرب قال من ايها قالت من اليمن قال
فمن ايها قالت من قضاة قال من ايها قالت من كلب قال فلك من كلب قالت لا ولكن قر قبادي
كلها قالت اما انما قد سالتني من حبي ونبي فافهم لك ولكن عن تكون انت قال من بغضه اليمن
كاه قالت فاذا انت من بغضه من ايها قال من بغضه من كاهها قالت فاذا انت من قر يش من ايها قال
عن بغضه قر يش كاهها قالت فاذا انت من بني هاشم من ايها قال من تحبده بنو هاشم كاهها قالت فاذا
انت المأمون وور الكعبة ثم وثبت فاقفوا واشدت تقول

ما من اذا الممن الشريف • وصاحب المرتبة المنيفة • وقادها كرا الكعبة

هل لك في ارجوزة لطيفة • اطر من فقه الى خيفة • لا والذي انت له خيفة

ما خلقت في حناصير عيفة • طاملتنا عيون خيفة

الصر والتاجر في قطيفة • والذئب والنبعة في مقيفة

قال تعبه المأمون من حسن يديته على صغر سنها فقال ايها احب اليك مائة الف درهم موجهة ام
فشرة آلاف مهجلة فقلت الله الله الف الف حيلة لانك الى لها الوفي بها فاعطهاها مائة الف فخذتها
وانصرفت • وبما يحكي ان المأمون رأى رؤيا في منامه ففديها فاصبح مسنوحا فاحضر الكرماني المبر
وقال رايت رؤيا فافسحتها فقال نعم ما امر المؤمنين رايت كأنك طلعت الى جبل عال ونزلت الى صحراء
ولمعة وسورت الى بئر مالحمة ثم سرت الى جبل فيه كهفان ثم سرت الى بئر عذبة ونزلت الى اجمة فغصب
فانتهت وانت تقول لا اله الا الله قال له المأمون صدقت من أين مررت قال لما وقعت صغري طلق
وضعت بطني على راسك ثم امرتني على وجهك وحميتك فقلت أشهد أن لا اله الا الله فقلت لراس رأس
جبل عال واليمينين صحراء واسعة والعنان برمجة والانف جبل بين كهفين والقم برعذبة والجمعة
اجمة فغصب فانتهت وانت تقول لا اله الا الله • وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه من النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لروى بالاول حارة وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لقصها الأهل حبيب اوليب وعنه
التي صلى الله عليه وسلم أنه قال لروى بالصالحية من الله والحلم من النحان فاذا حل أحدكم حل
فليصق من سبوا وليتعود بالله من شرها فانه الاضرة • وروى ان الروا فاقعدت الى الأثر
عشر وعشرين

ولا يته الى ان ملت في حنة
ثلاث وتسلا من
الهجرة فكانت مدة
ولا يته على مصر اثني
عشرة سنة ثم بولى بعده
عن بلى طالب رضي الله
عنه صنفه من وثلاثين
من الهجرة فانه لما قتل
عثمان اجتمع الناس من
المهاجر والاصارعلى
على رضي الله عنه وقالوا
لا بد لنا من امام واثنا
احق بها فعل لم الحاجة
لي في امر تم ان اخبروه
رضته فقالوا فضاوكم
فقال ان كان لابد فان
يسعى لانه يكون خفية
فخرج الى المسجد وباعه
الناس ورحل من المدينة
الى الكوفة واستقر بها
وكانت مدة خلافته
اربعة سنين وتسعة اشهر
وعشرة ايام وقيل قبله
في الكوفة سنة اربعين
ومضان وله من العمر
ثلاث وستون سن وكان

سنة وبصدق ان سيدنا يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام رأى الرؤيا وهو ابن سبع عشرة سنة واشتره العزيز في تلك السنة ولث في منزل العزيز ثلاث عشرة سنة ومكث في السجن سبع سنين واجتمع بابيه وخاله وبعثت من تصرفه في خزائن مصر فتكون المجاعة اثنتين وعشرين سنة قال الله تعالى سكاكة عن يوسف ما لبث هذا ناول بل رؤيا من قبل قد جعلناك في حقها وعما سكاكة القري في خطه قال قال أبو سفيان بعد الدر بن من أجد بن يوسف في تاريخ مصر ان غلاما ابني بعد الحجاب اشبهوا وأى رؤيا بعجة فبينما هو جالس في حاتون لستاده واذا بالابن العسال المعبر ومعه رجل من أهل الريف يطلب عمود خشب لطاحون فاشترى من ابن عقيل عمودا بخمسة دنانير فاجتمع من أهل السوق بقصون عليه منامات وأوهاوه بعير الحلم فذكرته رؤيا رأيت ان قال لي في أي وقت رأيت هامن الليل فقلت اتبعت بعد رؤيا في وقت كذا فقال هذه رؤيا لا أميرها الا بشرين دينا وانما فحقت عليه فقال استاذي لابن العسال هذا غلام ضعيف غير لائلا شيا فقال لي لست آخذ الا عشرة من دينا راقبل حتى قال والله لا آخذ أقل من عشرين العمود فقال ابن عقيل ان سمعت الرؤيا فمعت اليك العمود فقال ان هذا الغلام باخذ في مثل هذا اليوم ألف دينار فقال ابن عقيل وان لم يصع هذا قال يكون العمود عندك الى مثل هذا اليوم قال ابن عقيل قد اصغت فلما كان مثل ذلك اليوم فقصد دكان استاذي واستقيت على ظمري أفكر في فقال ابن العسال ومن اين تصير لي الالف دينار فقلت له لست قد امكن ان يكون في جوارحهم وسقطت من هذا المال وجعلت اجول فمكرى الى الضي فبينما أنا كذلك افوق على جماعة من أعوان الاستاذي على بن ابي زينو وطلبوني الى ديوانه فقلت وما صنع في قالوا لي اذا بعته سمعت كلاما ومما يدملك فقلت ما أقدر وما شئ فقالوا كتر جاريتكم كم لم يكن معي ما أكرى به الجار فترغت نكته سرا وبلى ودهتها على درهم من ان كبرى الى الحما ووضعت معهم فجاؤا لي الى ديوان ابني على بن ابي زينو فمادخلت قال انت ابن عقيل فقلت لا يا سيدي انما غلام في حاتونه فقال اتحسن قيمة الخشب فأت لي قال فافهم مع هؤلاء قوم لنا الخشب بحيث لا يزيد ولا ينقص فحضت معهم فجاؤا لي الى الجري الى خشب كبر من اكل وسط جاف وغير ذلك مما يصح لقا كب وقالوا لي انترا الى هذا الموضع فقومه بالني دينار فأعجلوني ولم اصبط قيمته الخشب ثم ردوني الى ابني على فقال لي قوم الخشب كما امرتك فقلت نعم قال بك قومته فقلت بالني دينار فقال انظر الثلاثة فقلت هو ثبته فقال لي خذ بالني دينار فقلت انما فخر لا املك دينار فقال لي لست اتحسن تدبيره فقلت لي قال فخذوا من نصيبه عليك الى ان تباع شأفا في كنيته على ورجعت الى الخشب لارصف عذته وادعي به الجراس فوافيت جماعة من أهل سوقنا وبيعواهم فجاؤا لي الى الخشب فقالوا قوم الخشب بالني دينار وروى ساوي اضعاف ذلك فقلت اسكنوا ولا يسمك أحد فقال بعضهم بعضا اعطوا هذا رجعه ولسوا انتم فقال قائل منهم اعطوا رجعه فمما قد دينار فقلت لا والله لا آخذ أقل من ألف دينار فخذنا ابتعد الصير في وبيته وشددت ابني طرف ردي ووضعت معهم الى ديوان ابني على وحولت اسماءهم مكان اسمي ورجعت الى استاذي فقال ليضف الالف دينار فقلت نعم وركبته الجواهر من يديه وقلت له خذ من العمود فقال واتمما آخذ منكم شيا واما ابن العسال فاخذ العمود واشتره في حكي شهر ما بين رستم الديلي قال كتب محمد قال في شجاعه به بن الله بلو كان فخر اوله ثلاثة اولاد وهم عماد الدولة أبو الحسن بن وركن الدولة ابو علي الحسن ومعه الدولة الحسن ابجد وكان به بعد اداد السك وتخطب بنوهم فاستزوجته وولدت اولاده الثلاثة الذين ذكرناهم فمزن عليها من ثا ثيدا فدخلت عليه يوما فغذته على كثر خونه وقلت له انت رجل تحمل الحزن وهو لا يملك ان يكون اولادك يملككم الحزن وسليته جهدي واخذته هو واولاده الى منزلي ليا كلوا طعاما وغلته عن خونه فبينما نحن كذلك

الوالي على مصر فصدته شلاقته قيس بن سعد ابن هبادة الخزرجي الاصابري تولى عليها سنة ست وثلاثين من الهجرة واقام على ولايته حتى أرسل له معاوية يدعوهم الى القيام بطلب دم عثمان ووعده ان يكون نائبه على العراق فاذن له الامر فاشع منه انه بايع معاوية فغزاه على وولى على مصر محمد بن ابي بكر رضي الله عنه فلربن مصر فاشع على الامر حتى كانت وقعة صفين بين علي ومعاوية فاستخف علي أهل مصر فمحمد بن ابي بكر رضي الله عنه فولى على مصر رضي الله عنه عليهم الاشر النص ثم مات فارجع محمد بن ابي بكر الى ولاية مصر الى ان أرسل له معاوية يعمره بن العاص في جيش كثيرة فقتل بعض الجيوش محمد بن ابي بكر واستولى

انما جاور بنا ورجل زعم انه مقيم معبر للتسمات فاحضره ابو شعاع وقال له رأيت في منامي كأن في أول
 فخرج من ذلك مكرري ناور عطية فاستطالت ومات حتى كانت تبلغ السماء ثم اخرجت تلك الناور فصار
 شعبا وتولد من تلك الشعب عدة شعب فاضاءت الدنيا بذلك النيران ورايت السلا والعباد خاضعين
 لتلك النيران فقال القمص هذا منام عظيم لا أقصره الاضطحة وفرس فقال ابو شعاع واقعه ما أملك إلا
 الثياب التي على جدي فان اخذتها بقيت مر يانا فقال القمص فمئة سنة دنابر فقال والله ما أملك دنابرا
 واحدا فكيف مشرة فاضطها ما تنصر فقال القمص اعدوا له يكون لك ثلاثة أولاد عليك كون الارض وعلو
 ذكرهم كما عشت تلك النار ثم يكون من سلاة كل واحد منهم ملوك عدة بقدر ما وابت من تلك الشعب فقال
 ابو شعاع للرجل اما تسقي سحر بنا انارجل فقير واولادى هؤلاء فقرامسا كين مصر وبن ملوكا فقال
 اخبرني بوقت ميلادهم فيعمل بحسب ثم قبض على يداني الحسن فقبلها وقال هذا والله الذي عشت البلاد
 وهذا من بعدهم قبض على يد ابنة الحسن فاعتنا منه ابو شعاع وقال اصنعوا هذا فقد افرط في الضررة
 بكم فقال ذكر واحد ان قد نسكت وانتم ملوكا تفصكون امته واضطها ابو شعاع عشرة دهره وخرج وتركم
 لغدهم واهنده فقال له ما كان بين كان في بلاد طبرستان وما زالت الاحوال تنقل بهم الى ان جعل لهم من
 الاموال شي كثيرا الى ان اشترى امرهم وصفت ميرتهم واجتمع عليهم من المجد خلق كثير وقد ايلهم الحال
 حتى ملكوا غالب البلاد وعلوكم وابعد ادمن الخلفاء العباسية وانتشرت شهرتهم بدولة بني بويه وصار
 المؤرخون يكتبون ذلك في تواريخ كذا فيكون في بلاد فارس من بعدهم من ارباب الدول وهذا امر
 غريب واتفاق غريب والله القادر على كل شي وذكر لي من اتى به انه سمع ان بعض ملوك الاسلام راى في
 منامه ان احدى رجليه وصلت الى السماء فقبض ذلك على مبرح فائق فقال له تحت طاعة احدى حتى
 رجليه فمئة ترقوم فيها ابو بكر وعمر فقتنعوه جدا لارقة فقبض على صانعه فاقر بالرفض ووجد كل خوف
 وحمل على ذلك فقال الرافضي شرقتة واحسن الى المعبر بحسبة بن بيلة وافرقة واما احيى ان شخصان
 بعد اذ كان صاحب نعمة وافرقة ومال كثير فقدم يده وصار لا يملك شي ولا ينال قوته الا بحسبة جهنم فقام
 ذات ليلة وهو مغموم وهو ذراى في منامه قائلا يقول له رزقتك بصرة فاقبضه فوجه اليه فصار الى مصر فلما
 توجه اليه اذ ذكر له المساء فقام في مسجد وكان يجاور ذلك المسجد بيت فقدر الله تعالى ان جماعة من الاصوص
 دخلوا ذلك المسجد وتواصوا الى البيت المذكور فاخذوا له في الصباح فاعانهم انوا الى اتباعه فهربت
 الاصوص ودخلوا الى المسجد فوجد الرجل البغدادي فقبض عليه وضر به بالشارع ضربا مبرحا حتى
 اشرى على الهلاك وجبته خبثت ثلاثة ايام في السجن ثم احضره الوالي وقال له من اى البلاد انت قال من
 بغداد قال له وما جاءك الى مصر قال لي رايت في منامي قائلا يقول لي ان رزقتك بصرة فتوجه اليه فلما جئت
 الى مصر وجدت ان رزقك تلك للشارع الى ثلثها ففعلت انوا الى حتى بدت فواحدة وقال له ما قيل العقل ثلاث
 مرات آت يا بني في منامي يقول لي بيت في بغداد خط كذا ووصفه كذا كبحوشه تفتقها فاقبضه فاهماله الى
 فتوجه اليه فخذ فاقبضه فاهماله الى بيت في الساعة الواحدة بلى في الساعة الواحدة بلى في الساعة الواحدة بلى في
 دراهم وقال له استعن به على عودك الى بلادك فاخذها وادالى بغداد مع ان البيت الذي وصفه الوالي
 ببغداد هو بيت ذلك الرجل فلما وصل منزله حفر تحت الشجرة فراهى مالا كثيرا فاخذهم وسبح الله عليه
 رزقه وهذا اتفاق غريب وسئل بعض العلماء عن قوله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام قدراً في حقا
 وقال السائل هو في الليلة الواحدة بلى في الساعة الواحدة بلى في الساعة الواحدة بلى في الساعة الواحدة بلى في
 فقالتم هو كالتيس في كبد السماء وضوعها غشي اليلامه شارفا وغاروا
 وهو ما خوذ من قول ابن الرومي كالتيس في كبد السماء عملها وشعاعها في سائر الافاق

على مصر عروين العاص
 الى ان ما بينها كالمروى
 معاوية عليه السلام
 الله فعمل له عليه السلام
 ثم عزله وولى اخاه عيسى
 ابن ابي سفيان ثم عزله
 وولى عتبة بن عامر الجهمي
 ثم عزله وولى معاوية بن
 خديج ثم عزله وولى
 مسلمة بن خالد واستمر على
 ولاية مصر الى ان مات
 في خلافة يزيد فولى بعده
 سعد بن يزيد فلما ولى
 ابن الزبير ولى على مصر
 سعد الرزين بن عزموم
 القرشي ثم ولى الخلافة
 ابو محمد الحسن بن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنهما
 وابعاه على الموت اكثر من
 اربعين اقلان اهل
 الكوفة وغيرهم واضطها
 الناس واجبوها اكثر من
 حجم لايه فبقي سنة
 اشهر وبلغ نفسه كراهية
 في سبك الدماء ثم دس
 عليه يزيد بن معاوية
 السم مع بعض اربواجه

وعثمان الله سبحانه وتعالى على رؤس هذه الجماعة أنه رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين وسدنا
عيني عليه الصلاة والسلام مرتين واحدة وسألهما الله فحدثاه بالأمم والأحبار والتوفيق وسيدنا إبراهيم الخليل
ولدمسدة ناصب جعل عليه الصلاة والسلام وسيدنا يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام وسيدنا عمر بن
الخطاب وسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وأرضاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقبره الشريف وجبل
عزراة وجبل الموقف وما سمعت في ثمان عشرة ألف قال الذي رأيته مناماً وهو المحرم والقبر الشريف وجبل
عزراة وجبل الموقف رأيته غلظة ونسأل الله البر السلام الذي من علينا برؤيته سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
في المنام أربعين عاماً رأيته في اليقظة فانه قال عليه الصلاة والسلام من رأى في المنام قبري في القنطرة
فان الشيطان لا يتقبل في (الطيفة) - كي ان رجلاً رأى في منامه كانه مارق في بعض الأتربة فرأى حفرة فقبّل بها
فراى فيها كزاً فترغّب فيه صولاً ذهباً فادخله فأتته فحدث فأتته من ثوبه خاتماً بان المال بين يديه
فوجد ثوبه وفرسه متوضئين العصابة من بول غائطه وقبل من نكد الوجود بان الانسان يرى في منامه انه
وجعلنا لأوصاب جوهر الوظفر صغير فاذا اتبتم بر من ذلك شأوا وما أحدث فأتته وجدنا الحديث يقينا
قال الشاعر
ارى في منامي كل شيء يسرى • ورؤى بعد الترم ادعى وأجمع
فان كان خيراً كان اصغاف حالم • وان كان شراً جاع من قبل أصعب

وقال أبو العلام الحمرى
الى الله شكر واتى كل ليلة • اذ لم اعدم شواطر وهامى
فان كان شراً كان لا يوافقا • وان كان خيراً كان اصغاف احلام
وقال الاخضر العسكري
واحد في المنام بكل خير • فاصبح لا اراه ولا يراى
وان ابعث شراً في منامى • رأيت الترم من قبل الاذان

وجعلنا في منحن بعدد من أخبار الأماون • حكى انه كان كبير الخيرو المهاد وقيل انه ختم في شهر رمضان
ثلاثاً وثلاثين ختمه وكان العلماء في ايامه يمتدحون بغيرهم على القول بخلق القرآن فدعوا عليه فاطمه الله
وقيل ان سبب موته انه انتهى اكل سمكة يقال لها الرعانة ذاك السها أحد أخته الثغافه فاكلها فمات
لوقته ومكث في الخلافة عشر بن سنة وخمسة أشهر وكانت وفاته لا تقي عشرة ليلة بين من وجب سنة
ثمان عشرة ومائتين ودفن جالس وكان سنة ثمانيا وكر بعين سنة
(خلافه انى امحق المستعم بن هرون الرشيد) •

وهو يدعى بالثمنين ولد سنة ثمان وثمانين في ثامن شهر ربيع الثمان عشرة لله تولى الخلافة من رمضان
اولاد الرشيد وتولى الخلافة من بني العباس وفتح ثمان فتوحات ووقف سياه ثمان ملوك وقتل ثمانية
اعداء وكان عمره ثمانيا واربعين سنة وخلافه ثمان سنين وثمانية أشهر وخلفه ثمانية بنين وثمان
بنات وثمانية آلاف دينار وثمانين الف فرس وثمانين الف خيمة وثمانية آلاف عبد وثمانية
آلاف جارية وبنو ثمانية قصور وتقس على خاتمة الحمد لله ثمانية افرق وكان غلبته الاثر الك ثمانية
عشر الفا ومائة ثمانية انه كان جالسا في مجلس أسه والكس يد فلقه ان امرأتهم بقعة في الاسر عند علي
من ملوح الروم في عورة وانه لطلبها وما على وجهها فاصحبت وبعثها فقتلها العليج ما بيني واليك
الاعلى فرس ابلى عزابها ففتح الكس وتاوله لساقه وقال والله لا شر بته لا احفظك الله يقمن الاسر
وقتل العليج فلما اصبح الصباح نادى بالرحيل الى غزوة ومجروية واورعك ران لا يخرج احد منهم الاعلى
ابلى فخرج في سبعين الف فرس ابلى فلما فتح مجروية دخلها وهو يقول للشر بقعة لبيك لبيك وطلب
العليج صاحب الاسيرة التمر بقعة وضرب عنقه وقتل قبيدها وقال لساقي اثني بالكاس فانه فذل خفه
وشربه هذا الرغب في تذكره في باب المكسبين بالضرط ان رجلا جاء الى باب المعتم وقال قولا على

فكث مرضا أربعين
وما مات بالمدنية
خامس ربيع الاول سنة
تجس واربعين من
الحجرة ودفن بالقيع
ولما حضرته الوفاة قال
لاخيه الحسين رضي الله
عنهما يا أباي ان بك
استشف لهذا الامر
فصرفه الله تعالى عنه
مرارا ولما تولى هذا الامر
فوزغ حتى جرد السيف
فلما تم له وما صفت له وأنا
والله لا أرى ان يجمع الله
تعالى لنا أهل البيت بين
النبوة والخلافة فالكأن
يستخلف أهل الكوفة
• ثم تولى الخلافة بعده ابو
عبد الرحمن معاوية بن
أبي سفيان وكانت مدة
خلافته بعد ان خصل له
الامر تسع عشرة سنة
وثلاثة أشهر وخمسة ايام
وكان أكبر اهل الشام
عشر بن سنة وذلك بقية
خلافه عمر وعثمان وقي
خلافه على عاصره صار

السبب خراط قيل له اذهب فعندنا حاتم الدبس وهو احق الضراطين فقال عندنا ما ليس عنده فأتى فزنه فلما دخل قال له المعتصم ما عندك فقال اضرب ضربة تحت السرلول فقال ان قلت ذلك قلت ما عندنا وبن عجزت فاضربوا ففعلوا واخذوا بنوهم وحكي عن رجل انه كان يفتح الباب ضربه وكان بعد من جدد ضربه على ايقاع العدنان وما يحكي عن شخص من الموالي انه حضر في مجلس وكان به عواد فقام رجل بوسط المجلس ووضع يده على الارض ورفع رجله في الهواء فصار منكرا راسا الى الارض ورجله الى فوق وصار يحرك رجله على ايقاع العود وكما يحرك رجله ضربه وضربة واستمر على ذلك الى ان فرغ العواد في اقل اشهر من ضربه وهب وما احسن قول ابن الرومي به تذره

قد اكثرت الناس في وهب وضربه حتى لقد عمل ما قالوا وقد ردا • لم تلن ضربة حاجبه كضربه في الذكر بن ولم يحسد كما حسدا • يا وهب لا تكثرت بالعائين لما • فلما انت غشت وما عودا وقيل ان بعضهم وقعت في رجله شوكه فارادت زوجته قلعها فلما ركبها بالارض ضربه فقالوا ايها القاتل ولكن سمعت صوتها وحكي ان بها نطقت امه له بكائه فضرط ثم اردت ان تختبره هل سمع حالها لا فقالت ما من هذا الكسل حال مائة ومادام ضرا لك فده لا يساوي درهمين • وروى ان البديع المحدثي دخل على صاحب بن عباد ففرخه له واجلسه على السر برمه فضرط فاراد البديع ان يتقي عن نفسه التهمة فقال يا مولاي ان هذا سر ير التفت فقال صاحب بن عباد فخرج من عنده فجلا واتقطع عنه فكتب اليه صاحب قل للبديع لا يذهب على خجل • من ضربة شئت ما على • وود فانها الى ربح لا تستعجب تحسها • انليس انت سليمان بن داود ومولودك لم تعرف الضرب لها • وليس لمساروح ولا شحره • يتهكم منها القوم من غير روية • وصاحبها من عارها ليس يهتلك انقلت منه ضربة معت • فكذلك من يحيى العرق وقال الآخر

فا ترفت في دون فاعلها • وما تلتت الضرا طلاترق قبل وقف بين يدي الحجاج رجل من اليازية قلما اخفق الكلام ضربه فضر بيبه على اسنمه وقال اما ان تسكني فاسكت واما ان تسكني فاكلم الامير بما انتهى • حدثنا اهل ابو بكر عن مجاهد قال جدد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد رجلا فاجلسوا فاسخيا الرجل ان يقوم فقال ليعم صاحب الرمح فليقتلوا فاسخيا الرجل ان يقوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعم صاحب هذا الرمح فليقتلوا فاسخيا من الحق فقال العباس يا رسول الله افلا تقوم كاتلنا قوموا • وكل من قوضوا • وقيل لبعض الاعراب وقد اسن كيف انت اليوم قال ذهب الامانيان الناب والصاب وبقي الارطبان السعال والضرا • قبل ان يضر بعض القوم في شديدي بعض المساجد لا يهمل بنا وبقا وبقا ويقول الله ضربه ووقف صوته بحضرة وفتاه فلما اصبح وقد اضر على الملائكة وغاب الموت قال الهادي ما انت الحجة فقال له بعض رفقاءه ما رايت لحي منك انت من الغرو وبالي الان تسأل الله في ضربة فافترحت الحجة التي عرضها السموات والارض • رجعت الى ما نحن جددنا قال فطوبى كان المعتصم من اشد الناس قوتو بطشا كان يجعل زناد الرجل بين اصبعيه فيكسره ذلك الحافظ السلولي وثلاث قوت عظيمة ما وصل اليها احد وعما اتقن ان ملأ الروم وهو واذنك من كبر ملوك النصارى ارسلك كنياني المعتصم عده فاشتا غشا واورجوا به فكتب له الجواب في برضته على ما كتب ورفق السكاب الذي ورد المن ملك الروم وامر ان يكتب في قطعة منه بسم الله الرحمن الرحيم الجواب متره لا ما تراه وسيلم الكفار بن عقي الدار ويحجز من ساعته فنهه المقصون وقالوا ان الطالع يحسن

متلبها حكمت اميرا وعظيمة او بعين سنة وتوفي ستين في حرب • وولي بعده بن يذره فقام ثلاث سنين وعائيه اشهر وفيه خلافة ارسلك الى الحسين بن علي رضي الله عنه وقته لكونه استتم من البيعة وارسل له اهل الكوفة يابونه فضله وامر بن يذره فذهب اليهم بعد استماعه من ذلك امر اليعقبي الله امرا كان مقعولا وكان موته عاشر المحرم سنة احدى وستين ومكث بن يذره ستين ومات ولا يجوز لاهنه على الراجح • وولي بعده مولاه معاوية ابن يزيد وكان صالحا فقام اربعين يوما وراى شدة هذا الامر فقلع نفسه وزم يشه ومات بعد اربعين يوما من خلعه وولي بعده عبيد الله بن الزبير بكه ولم يخلفه عليه احمد الامروان بن

قتل عليهم اهلنا وافرمن يومه وتلاحقته العسكر ووقع حرب عظيم قتل فيه من التصاريستين القبا
 وقتل بعد ذلك ملك التصاري وكان ذلك ففما عظيما من أعظم فتوحات الاسلام وقدمه على امراء
 بعاما ثمانية وأحسن ما قيل قصيدة إلى تمام الطائي التي مطلعها

السيف اصدق أنبا من الكتب • في حلما الحمد من الحمد والعب
 بعض الصفايح لاسود العماث في • متونهن جلاء الشك والريب
 والعلم في شبه الارماح لامة • بين الجنسين في البعة الشهب
 ابن الرواية بل ابن الجبوم وما • صاغوه من زفر فمع اومن كذب
 لو بينت قط امر اقبل موته • لم يخف ما دل بالاو ثمان والصلب
 ففتح تفتح ابواب السماء له • وتبرزالارض في أبوابها القشب
 تدبير متعصم باقه منتقم • لله مرتقب في الله مرتب
 لم يفر قسوما ولم يفر من الى بلد • الا قدومه جيش من العرب
 حتى تركت عود الشوك متفرا • ولم تخرج على الاوتاد والقتب
 ان الاسود أسود القباب حبتها • يوم الكربة في الملو بالسلب
 خليفة الله جازي الله سيكته • برؤومة الدين والاسلام الحسب
 فبين أيامك الا في نصرت بها • وبين أيام بدر اقرب النسب

ومنها
 ومنها
 ومنها

وبما يناسب ذلك ان بعض الملوك هزم على السرفل وزعدوه فنهزم المصين وقالوا ان القمري في العرب
 والمحرمة مذمومة قد تسل على المشوه وهو جالس مع ندائه بعض الممالك الحسان الوجه وهو متوشع
 بقوس فوقه بين يدي الملك فتنزل اليه بعض الدما قال الملك يا مولانا لقمرة رحل في القوس حقيقة
 فاسفر الملك لوقته فلم يرا حسن من تلك السفرة ونظره الله بهدوء عادوه وعظوظ • وبما يناسب ذلك
 اجاز ان سلطانا كان له عدو يلقه عنه اموه ونقض عمارته فها نفسه وجع عسا كرها لمحتهم وراياتهم
 وزيتهم في داره ونحو جوا فاصدين القتال وكان يدهلج دار السلطان ثرا فقاد بل معلقة فاصابها ارايه من
 الرماح فانكسرت فظهر السلطان من ذلك وقصد ابطال السرف فقال له شخص من اخصاص دولته يا مولانا
 وايايكم بلغت الثريا فافحص ذلك وانفذهم عنه ولهم وسافر فظفره الله بعده وعاد فرحامه ورا • رجعا
 الى ما نحن بسدد وكان المعصم من أعظم الخلفاء الذين الرما الناس بالقول بخلق القرآن وهذه من
 اعظم خلافه الرد يقع عنه كان ارميا لاطلا من الكالات العلمية بل جله على ذلك حجر الجوهل ولما
 استعصر قال اللهم انك تعلم اني اخافك من قبلي وارادك من قبلي لا من قبلي فيامن لا يزول ملكه ارحم
 ملكا قد زال ملكه وانشد

تبع من الدنيا فانك لا تبقي • ونذصقوها ما صغت ودع الرقا • ولا تأمن الدهر ان امته
 فلم يبق في حال ولم يبرع على حقا • فتكت عناد يد الرجال ولم ادع • هدوا لم اهل على جد حقا
 وأخذت دار الملك عن كل نازل • وفرتهم غرا ومرتهم شرفا • فاما بلغت الصبر عراورفة
 ودانت رقاب الخلق اجمع لي رقا • وما في الردى سها فاستجرتني • فها انا في حرق عاجلا ملني
 وأفسدت دنيا يا وديني سقا • فخذ ذا الذي منحصره اشقي
 فيا ليت شرى ببعده في ما أرى • الى رجة الرحمن ابناءه التي
 وتوفي ليلة الخميس لحدى عشرة ليلة من ربيع الاول سنة تسع وعشرين ومائتين
 • (خلافة أبي جعفر هرون الواثق بن المعصم) •

الحكم فانه ظهر بالشام ثم
 توجه الى مصر فملكها
 واستعمل عليها والده جدد
 العزيز فبايعوه ثم رجع
 الى الشام وجدد له
 البيعة وذلك في سنة خمس
 وستين ثم مات عبد العزيز
 بجعلان فدخل في مصر
 الى القباطا ودفن بغيرها
 سنة ست وعثمان بن فخر
 بجده الملك فاقام شهر
 الايلة ثم صرف وولى
 بعده ابنه عبدالله فاقام
 الى التسعين فغزاه اخوه
 الوليد وولى مري بن شريك
 وكان ظلو ما سودة فاقام
 والبايعوا الى ان مات سنة
 ست وتسعين فولى بعده
 عبدالله بن رفاعه فاقام
 الى سنة تسع وتسعين ثم
 ولى بعده ايو ب الاصبى
 فاقام الى سنة احدى ومائة
 ثم ولى بشر بن صفوان
 الكلابي فاقام الى سنة ثلاث
 ومائة ثم ولى اخوه مظفلة
 فاقام الى سنة خمس ومائة
 ثم ولى محمد بن عبدالله

يوسع له بالخلافة يوم مات والده وسنة ثلاثين سنة وكان عالما شاعرا حادنا فأنشمر في واقعة حال

حياته الرجس والورد • مستند القامة والقدر • فلبثت عنان نار الحموى
وزاد في القوة والبد • مكنت في ليل وتلا له • صار ملكي سبب البعد

مولي نكس القلم من عبده • فاصفوا المولى من العبد

وأقام خلقة خمس سنين ونسمة أشهر ومات يوم الاربعاء ليلة ثمانين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين
وما بين وبين ولما مات ترك وحده واشتغل الناس بالبيعة للتوكل فقام برزقوا فاستل عبيدها كلها فاصبحان
العزير المتعال الذي لا يزول ملكه ولا يستره زوال

• خلافة جعفر المتوكل بن الواثق •

يوسع له يوم مات والده سنة واحد واربعون سنة وكان كرميا ضيا أظهر السنة وأكرم علماء الحديث
وأما البدع ومنع التول بخلق القرآن وشبهه على المعتزلة والمزلية وأمر نائبه بمحرم أن يخلق لمحة قاضي
مصر محمد بن أبي الثالث وعطوفه الاسواق لانه كان معتزليا يقول بالجمعة وخلق القرآن ففعل به ذلك
وكتب إلى سائر الاقطاف برغ اخوته وأظهر السنة وأمر الراعي المعتزلة في قوته فغلبه إلى أيام المتوكل
فغلبوا ذكر البضا في تقصيره في سورة الاطاع في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم بدوفا منوا
بعض وكفروا ببعض واقترعوا فيه قال عليه الصلاة والسلام افترقوا ليرود على احدى وسبعين فرقة
كلها في المساوية الا واحدة واقترعت الناصري على اثنين وسبعين فرقة كلها في المساوية الا واحدة
وستفرق أمي على ثلاث وسبعين كلها في المساوية الا واحدة والمعتزلة جنس يطلق على فرق منهم
الواصل والمزلية والظاهرية والشرعية والعمرية والمردادية والشمسية والمناوية والمجاطية والمجانية
ومن شاعهم الاميان المجاطية وابوالفضل العلاف وابراهيم النخاس وأوصل بن عطاء وكان الفخ
يحرف الرأه يجعلها غنما فالتزم بها عطاء حرف الزامن كلامه حتى ضرب به المثل فقال بعض الشعراء

أجعلت وصلى الرأه تتبع به • وقمعتي حتى كائنك وأوصل

لا تخلصني منك همزة وأوصل • يلحقي حذف وما أنا وأوصل

كناني في الزمان اسم صحيح • جرى فتحكمت فيه العوامل

زبد في البناء كوكوا وعمر • وملني الخفاضة كرام وأوصل

وقال ايضا

قبل ان بعضهم كتب رقعة وقع فيها أراء أمير الامراء ان قصير برقي قارعة الطريق يشرب منها الشارد
والراودود فيها لواصل وهو محضرة أمير المؤمنين ليهزمه من قرامته اظلم فقها وراى ما فيها أجاب فورا
وقال حكم خليفة الله ان ينشئ طلب في الملاية يستقي منه القادى والبايدى ولم تلغنه وأوصل بن عطاء
هذا توفي سنة احدى وعشرين وما بين وبين أنشد بعض الشعراء يقول في الفخ

يسدل الرأه حين يخلق غنما • فيصبي لوز الشقائق أجنح • قلت يوما له تصدق وزرني
كي ترى الراح في زى مصنف • قال تشغب من الحفام وغنبي • مسكع غائق غنبي مكفغ
ماله واعطاء غنبي الحواشي • وعطاء الصب في النكاسة الخ

ومن مشاهير المعتزلة أيضا الجدين حاطا وبشر بن المعتز ومعمربن عباد السلي وابوموسى بن عيسى
المرداد المعرف ورافع المعتزلة وشعاسة بن الترس وهشام بن عمر القرظي وابوالحسن بن عمر الخياط
وابو على الجبائي فهو لا مرسوم منذهب الاعتزال وهم لساطين هذه الدع والهم تنسب هذه الفرق ومن
فضلا المعتزلة ابو الحسن البصري والنكشي والقاضي عبد الجبار المائى القصى وابو على القارظي وأفضى
القصة للمساو ودي وهذا غريب • (قائمه) • لا بأس بذكرها لما وردى هو ابو الحسن وقيل ابو القاسم

أخوه هشام بن عبد الملك
المختلعة ثم قتل في نفس
ابن الوليد فأقام إلى سنة
ثمان عشرة ومائة ومولى
بعده عبد الرحمن بن خالد
فأقام بسعة أشهر وعرف
وأعبد حفظه بن صفوان
في سنة شهرين ثم
مصر فولى جنس
ابن العتامة التي هي سنة
سبع وعشرين ثم أحمد
خص بن الوليد وعزل
عنه سنة ثمان وعشرين
مولى جوز بن سهل
الباهلي ثم مولى القميرة بن
هبة الزاى سنة احدى
وثلاثين ثم إلى الأمير
عبد الله بن مران سنة
اثنين وثلاثين ومائة
وهو آخر من تولى على مصر
من بني أمية وما ذكر
من كون ولاية ابن الزبير
بدولة معاوية الصغير
هو الصحيح عند المؤرخين
ومعهم يذكر بدولة
عبد الملك بن مروان
وذلك انه لما كانت نوبة

على بن محمد بن حبيب الماوردي مات بعد يوم الثلاثاء لربيع الأول سنة ثمانين وأربع مائة ودفن
 في يوم الثلاثاء وهو ابن ست وستين سنة قال بعضهم ألف كتبهم يظهرها في حياته فلما مرض
 موته قال بعض أصحابه إن تأتيني في ذكر البيت يعني بيتي وأنا أخاف أن لا تقبل عني ولكنني إذا كنت
 في الترع فأجعل يدك في يدي فإن بلغت فعلامته القبول وإن قبضت فعلامته عدمه فأمرها قال فلما
 كان في الترع فقلت فقصت يده فعلم بذلك جوفها فاشترها في الناس قال ابن خلكان الذي سمعتي أقول
 والقاهران للقول عليه بذلك أما بعضاً أوحده الله أعلم بحقيقة الحال ومن المعتبرة صاحب بن عبد
 العزيز شري صاحب الكشاف وذكر ابن خلكان عن بعض الفضلاء أن الزعفراني أوصى أن يكتب
 على قبره هذه الأبيات يا من يرى مد البعوض جناحها في الخلة الأيل البهي الأكليل
 ويرى من أطرافها في حجرها في الخلق تلك العظام الفحل
 امتن على توبه تجوعها ما كان مني في الزمان الأول
 وتوفي الزعفراني ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة والسبعمائة من فضلاء المعتزلة وفي أيام التوكل
 ما جئت اليوم في السماء وجدت ظاهراً وغروباً كالحداد المنقر من غروب الشمس إلى طلوع القمر
 ولم يقع مثل ذلك إلا في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وللتوكل بحسن منتهاه وضع على قبر الإمام جعفر
 حبل زخامة بضاء كالروح وتقرض عليهم هذا قبر شيخ أهل السنة وزين هذه الأمانة العالی الهمة الذي
 لا تأخذ في الله لومة لائم أي عبد الله جعفر بن محمد الشيباني قبل للإمام جعفر بن حنبل ما تفتي قال سنداً
 عالوا بنينا خالماً وقيل لبعض الكتبة ما تفتي قال فلما شافوا حبراً رافقاً وجلوداً رافقاً وقيل لبعض
 الصوفية ما تفتي قال فتنادوا فلما ولا أربوزقا (قائلة) نقل القرطبي عن الإمام أبي بكر الطوسي
 رحمه الله أنه سئل من قوم يجتمعون في مكان يقرؤون شأمن القرآن ثم يشد عليهم منشد شأمن الشعر
 فيترنمون ويترنمون ويضربون بالدفوف والشبابة هل الحضور معهم حلالاً لا فقال مذهب الصوفية
 جلاله وجهاله وضلاله وما لا سلام إلا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأما الرقص والتواجد
 فأول من أحدثه أصحاب السامري لما اتخذهم على جسداه خوارق لمواراة عيون حوله ويتواجدون فهو
 دين الكفار وعبد العجل ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس مع أصحابه كان على رؤسهم الطير
 من الوار فيخبط في السلطان وتوابعه أن يتعوضهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يخل لأحد يؤمن
 بالله واليوم الآخر أن يحضر معهم ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك والثوري وأبي حنيفة
 وغيرهم من أئمة المسلمين ذكر الصلاح المصدق في كتابه تمام التوفيق شرح رسالة ابن زيدون أنه اتفق
 أنه قما بين وهو رضى ابن زيدون خمسة فاستعطفه برسالة من جلتها قوله هب إلى عكفت على العجل
 يشير بذلك إلى قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعدهم حليماً فجسداه خوارق وأمره لا يكلمهم
 ولا يعينهم يداً لساو الله تعالى وصلى عليه السلام ليقاتله وهو ابن يوم كان قوم موسى آمنوا
 ودخلوا مصر وليس لهم كتاب ولا شريعة فوجد الله موسى أن ينزل عليه التوراة فقال موسى لقومه
 ائذ ذهاب إلى ربي أن يكتب بكتاب فيه بيان ما نأوتون ومقدرون ووعدهم أربعين ليلة ثلاثين ذى القعدة
 وعشر من ذى الحجة واستقبل عليهم أخاه هرون فلما جاء الوعد أتى حبر على عيسى فقال له فرس
 الحجة لا تمر على شيء إلا حيا فلما رآه السامري وكان من بني إسرائيل من قبله قال له سامرة فرياً وضع
 الفرس وكان منافق من قوم يعبدون البقر فقال إن لهذا أناخذ قبضة من تراب حافر فرس جبريل وأتاني
 في روع السامري أنه إذا أتاني في شيء غيره وكان بنو إسرائيل فقلت تعاونوا علياً كثيراً من قوم فرعون في
 عرس لهم يولاه الله فرعون وقومه حيث تلك الحلي في أيديهم قال السامري ليني إسرائيل إن الحلي

معاوية الصغير اجتمع على
 بيعة عبد الله بن الزبير
 أهل الحجاز واليمن والعراق
 وخراسان وجن بالناص
 ثماني هج وكان عبد
 الملك بن مروان والي
 أهل الشام فأرسل إلى
 ابن الزبير فآله المحاجير
 يوسف التقي فذهب
 إليه معه وحاربه حتى قتله
 في الحرير وكانت مدة
 خلافتهما الزبير تسع سنين
 وشهرين ولما قتل خلف
 الأبرار عبد الملك بن مروان
 إلى أن مات سنة ثمان
 وخمسين بمصر وولي
 بعده ابنه أبو العباس
 الوليد عبد الملك سنة ثمان
 وخمسين واستمر إلى سنة
 ست وتسعين ومات بمصر
 وولي بعده أخوه سليمان
 ابن عبد الملك وتوفي سنة
 تسع وتسعين بعد أن عهد
 بالخلافة إلى ابن عمه
 حفص بن عبد العزيز
 ابن مروان فاستمر سنتين
 وخمسة أشهر ثم مات يوم

التي استمرعها لاقبل لكم طافروا حافرة وادفنها فاتها حتى يرجع موسى من مسقاته فغير رأييه
فلما جئت الحبل صاغها الساري غلظي ثلاثة ايام ثم اتى القصة التي اخذها من افرطافرس جبريل
فخرج غلاما من ذهب صمعا بالما واهر من احسن ما يكون وخارورة وكان يمشي ويجوز فقال الساري
هذا لكم وله موسى الذي نسيه ههنا وكان بنو اسرائيل قد اخلقوا الموعد وعدها باليوم مع الله حتى
مضى عشرون يوما فارجع موسى فوقعوا في الفتنة فقتلوا على عبادة البهل وكان الذي عكف منهم
على العمل ثمانية آلاف بعددونه الالهون مع اثني عشر ألف رجل فابى الله الى موسى ان يقدسوا قومه
فخرج اليهم غضبان اسفا فقال يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بالخذاءكم العمل فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم
ذلك خير لكم من دماركم فتاب عليكم فهو انوار الرحيم ومن مناقب الامام احمد بن حنبل رضي الله
عنه انه بلغه ان رجلا من وراء النهر يحفظ ثلاثة احاديث فرجل الامام احمد له فوجده شجاعا طيبا
فدلى عليه فعدله السلام ثم اشتغل بالعام الكلب فوجد الامام احمد في نفسه شيا اذ قيل الشيخ على
الكلاب ولم يقبل عليه فلما فرغ من طعام الكلب التفت الى الامام وقال كائنت وجدت في نفسك اذ
اقبلت على الكلب ولم اقبل عليك قال نعم قال حدثني ابو الزناد عن الامام احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قطع رجلا من ارجلكم قطع الله من رجاؤه يوم القيامة فظن بلح الجنة ثم قال الشيخ ان ارضنا
هذه ليست بارض كلاب وقد قصدي هذا الكلب فمضت ان اقطع رجلاه فقال الامام احمد هذا الحديث
يكفي ثم رجع ومن بحسن التوكل انه ارسل الى عامله بمصر الامر يزيد بن هيثم انه ان يسل ما كان
بمصر من المقاييس القديمة وبني مقباس الزيادة النسل فيناه في اول سنة سبع ولرب من واثق من راس
بزره القطاط وسما المقاس الجديده والموجود الا ان وكان بمصر مقاييس منها ما بنى في ايام سلمان
ابن عبد الملك الاموي وبني الامير احمد بن طولون مقاييس بزره القطاط وبني عمر بن عبد العزيز
مقاييس الجولان وغيره فذراع وبني الماء ومن مقاييس مروان فهذه المقاييس التي بنيت في صدر الاسلام
واما المقاييس التي وضعت قبل الاسلام وهو ما وضعه يوسف الصديق عليه السلام فانه وضع
مقاييسه وهو اول من اقتضى مقاييس النسل بالذراع واستمرده ثم ان دلوكه المعجوز وضع مقاييسا
بائسا ووضع مقاييسا باجم وان القبط وضعوا مقاييسهم النعم عند دير اليناث وآثارها باقية هناك
الى ان بنى الامير يزيد المقاييس المذكورة فطلت حكمة تلك المقاييس التي كانت قبل وان الامير يزيد
لما بنى المقاييس الجديده المذكورة كسر فيمحو التي مركبت حتى ثبت اساسه في البصر ويشتل هذا القياس
على قديمه بمره يدخل لها الماس من سائر وفي وسطها عمود من رخام ابيض وفوقه جائر من خشب
ووضعا في العمود شطوطا ماصع وهي عبارة عن قرايط مستقيمة اذرع يعلم منها ما يزيد النبل في
كل يوم من اوان الزيادة وسهل مساحة الذراع الى ان يبلغ اثني عشر ذراعا فيكون الذراع ثمانية وعشرين
اصبعاً ومن اثني عشر ذراعاً الى فوق يصير الذراع اربعة وعشرين اصبعاً وكانت ارض مصر كلها تروى
الري الكامل من ستة عشر ذراعاً الى سبعة عشر ذراعاً وما دعى ذلك يحصل به الضر قال بعض الحكماء
لولا جعل الله في نبل مصر حكمة اليربقي زمن الصنف على التدرج حتى يتكامل ري البلاد ويروى الماء
عند بؤ الزراعة لتفسد اقليم مصر وتزدرك لانه ليس فيه اطلار كافية ولا يحسن جاريه ولله قدر القائل
واها لهذا النبل اي عجيبة • بكم كل حديثها لا يبع • باقى الثرى في العام وهو سلم
حتى اذا ما قل عاد مودع • مستبلا مثل الملا فدهره • ابدان يزيد كل من يدور يرجع
وقال آخر المعنى كان النيل ذو عقل واب • لما يدولعين الناس منه
فيا حين حاجتها اليه • ويحضي حين سفتون عنه

الجمعة خمس وعشرين من
رجب سنة ثمان مائة
وله من العمر تسع
وعشرون سنة وكان
يقال له الشيخ بن مروان
وقبره بدير سمعان من
اعمال حص والمثل
يضم بهدله وولي بعده
ابن عمر يزيد بن عبد
الملك بن مروان اربعة
اعوام وشهر واحد
ومات سنة خمس ومائة
وولي بعده اخوه هشام
ابن عبد الملك بن مروان
فبقي متوليا تسع عشرة
سنة وسبعة اشهر غير ايام
ومات سنة خمس وعشرين
ومائة وولي بعده الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك بن
مروان سنة واحدة
وشهرين وكانت سيرته
قبحة وولي بعده يزيد
ابن الوليد وهو الذي
قتل ابن عمه الوليد
المذكور ومكث ستة
اشهر وكانت سيرته
جيدة واقل منكرات

وروي ابن عبد الحكم عن جده الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال نيل معمر سيد الانهار وخر الله له كل بحر
في المشرق والمغرب فاذا اراد الله تعالى ان يجري نيل معمر أمر كل نهر ان يند قصدا لانه جار علمه وجره
الانهار والارض صوبها فاذا انتهت جرت الى ما اراد الله تعالى اوبى الى كل ماء ان يرجع الى معمر مومن
يزيد بن حبيب أن معاوية بن أبي سفيان سأل كعب الاحبار هل تجد لنا التبر في كتاب الله مزوج
خبرنا قال اي والذي فلق الحب وفلق موسى العبراني لاجد في كتاب الله زوج ل ان الله تعالى يوحى اليه في
كل عام مرتين يوحى اليه متدبره ان الله تعالى يامر ان يجري فيصير ما كتب الله ثم يوحى اليه بعد
ذلك ما نيل جديدا قال ابن عبد الحكم كان في زمن الاحباش متولى قياس النيل جماعة من النصارى
فلما نيل الامر يزيد هذا القياس هزل النصارى من قياس النيل واستمر لشخص من المسلمين يقال له عبد
الله بن عبد السلام بن ابي الرداد وكان اصله من البصرة وكان يقيم بالجامع العمري فاجتاز الامير يزيد
قياس النيل الى ان توفي في سنة ست وستين وماتين وكان يدعي ان من اهل الصلاح والدين وله حال مع
الله تعالى واستمر القياس لاولاده الى يومنا هذا يقول وفي زماننا هذا قد هلت الارض واهمل امرها من
عدم حرف الترع والمخاريق واصلاح الحور فصارت الاراضي لا يحصل لها الري الكليل الا بما زاد على
عشرين ذراعاً من لطائف المتوكل انه كان في زمن الورد لا يمس آلات البامود ولا يقرش الا للفرس
الموردون وكان في زمنه لا يرى الورد الا في مجلسه وكان يقول انما ملك السلاطين والورد ملك الرايين وكل
منالوي صاحب وكان يقول غلام المورد

عارض بان شئت ساقط * لو ان ترك نواظر البغاة

وبالحكمة خاصن الورد كثيرة ولولا ربه مستهتر وقد وردت ههنا القواسم في ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام في التاليم كل التاروسى وثاقه ولما استقرتم انخذت الماشكة بضمها وجعلوه على الارض
واذاهو عين ماء عذب وروضة تهتز بورد اجرو ورجس (قائفة) في اشارة الورد وروضة صوفى الورد يقول
أما لصف الورد بين الشتاء والنصف والمطيف الذي يزور كل زور والمطيف فاجتهدوا وتقى فان الوقت
ضيق اصعبت نفس العاشق وكسبت لون المعشوق فالروح الناقص واهج المعشوق فاما الزمزم انا
المزور نحن طمع في بقاى فان ذلك زور ثم من علامات الدهر المكور وناله عيش المزور اتى حبيبا
نبت وايت الاشواك تزاجى وتجاور في ذنايب الادغال معاروح وبغال شوى بجروح وهذا من يجبر
عن ريقا دعوى فودا حالى وانا لطف الاوداد نحن صبر على نكد الدنيا نال المارد فيينا اننا ازل في ظل
النضارة اذ طعنتي ايدى النقاد فاستلقتي من بين الازهار الى ضيق القوارير فذاب جسدى ويحترق
يزدى ويمزق علفى ويقطعه بي جسدى في حرق وجمعى في غرق وقد جعلت مارشع من مرقى
تعاهدا لا صمت من قلتي فينادي بهذا الاحراق اهل الاختراق ويتروح بنفسى فووالاشواق
اهل المعرفة يتوقعون بقاى واهل النجبة يمتنون لفتى

فان غبت عنكم كنت بالروح حاضرا * فبان ترقى ان تأملت والبد

فله من انضى من الناس قائلا * فانك ما الورد اذ ذهب الورد

حكى القاضي شهاب الدين بن فضل الله عن علي بن محمد الانصارى انه رأى في نواوير اصفرى الورد
النبوذة فعدها فاذا هي ككاشوكر القاضي شهاب الدين ابضا انه رأى وردة تصفها جاجر فاني الحجرة
ونصفها ابض ناصع الباض والورقة كانتا مقسومة غل وكان ابراهيم الخواص رحمه الله سال الله تعالى
في ايام الورد فتمسك بالعادة ويقول في زمن الورد يغلب على نلتى كرم من عصي الله تعالى فانا استغفر
الله واسأله المداعة وقد ان اعطار الزهور وورد جود وروى نعيم الكوفة ونرجس جرجان ويشور ينداد

كبيرة ويقال له الناصع
لانه استعير لائق الجند
وكان عادلا يقارب في
سيرته من جده الله بن
وهذا المراد ان يقول العرب
الناصر والاضع اعدلا
نبي مروان قال لناصر
يزيد ولا شجع عرو ولا
مات ولى بعده ابراهيم بن
الولد واذا ثلاثة اشهر
واضطرب الامرو واضطلع
وروى بعده مروان بن محمد
سنة سبع وعشرين
ومائة واضطرب الامر
عليه فظهر وقتل معمر
بوضع يقال له ابو صير
بالقبوم سنة اثنين
وثلاثين ومائة واقتضت
عونه دولة بني امة وهم
اربعة عشر اربعة ما و به
واخرج مروان ومذتهم
اثنان وعشرون عاموا
انف شهره وانتقل
الامراى بنى العباس بن
عبد المطلب عم النبي
صلى الله عليه وسلم
وكانت ولايتهم بالعراق

قال الله ولي كان في قصر التوكل أربعة آلاف سرية معاين ومولات وحش قال المحامداهدى
 هذه لله من ماهر الى التوكل أربعة احمارية معاين بعض وحش وكان من جملة ذلك حارس من مولات
 الهميرة يقال لها عبوبة وكانت فاضحة في الحسن والجمال وكانت تضر ببالعود وتحنن القضاة تنظم
 الشعر وتكتب خطا عبيدا فافتن بها التوكل وكان لا يمر عندها ساعة واحدة فلدارت له الهياجته
 وطرقت النعمة فتعصب عليها وهجرها ومنع أهل القصر من كلامها فكتبت على ذلك اياما وكان للتوكل
 ميل اليها فاصبح ذات يوم وقال لجماساته قد رأت هذه البسلة في منامى كافي صاحت عجبوا فقالوا اتروحوا
 منه ان كان يكون ذلك قطعة فيمنعها وفي الحديث اذا اتخادم قد اجلبت وأسرت الى التوكل حدثنا مقام
 من المجلس ودخل دار الحرم وكان الذي أسره اليان قالت من من هجرة عجبوا بقضاها هي تضر ب
 بالعود وما تدرى ما يبذلك فسمعت ما تضي على العود هذه الايات

أدور في القصر لا أرى أحدا • أشكر الله ولا تكلمني • حتى كافي ركب مصصة
 ليس لها تو يقتلني • قبل لنا شاة الى حلك • قد زارني في الكرى وصاحني
 حتى اذما الصابح لاح لنا • عاد الى هجر وما طماني

فلما سمع التوكل هذه الايات تعجب من هذا الاتفاق الفري بحيث رأت عجبوا بقضاها كاري فلما
 دخل الى حجرتها وأحسبته باديت بالقضاء اليه واكتب على اقدامه قبلها وقالت والله ما يبذلني بقضايا
 هذه الواقعة البارحة في المنام فلما اتت من النوم تاملت هذه الايات فقال لها التوكل والله قد رأت
 مثل ذلك • اما عند ذلك اصطفاها فأقام عندها سبعة ايام باليالها وكتبت عجبوبة على خدها بالملك اسم
 التوكل وهو جعفر فلما رآها التوكل أنشأ يقول

وكاتبه بالملك في المدحسرا • لنفسه من الملك من حيث أمرا •
 لقد اودعت قلبي من الخلد أسطرا • فبما هو اهاقي البر به جعفر • سقى الله من سقاياها جعفرا
 ولما مات للتوكل سلا جرح من كان له من الجوارى الا عبوبة فانها لم تزل في سنة علمه حتى ماتت ودفنت
 بجانب قبره قال بعض الحكماء زينة النساء عروسه من الرأس والمجاحين وأشعار العيون والحدقة
 وأربعة بيض اللون والعين والاسنان والناق واربع من اللسان والشفان والوجتان واللثة وأربعة
 مدورة الرأس والفتق والباعدوا العروق وبوار يعط طول الظهر والاصابع والذراعان والاقان وأربعة
 واسعة الجبهة والعنان والصدور والوركان وأربعة خدقة الحاجب والانف والشفان والاصابع وأربعة
 غلظة العجز والفتن والاهلطان والركبان وأربعة صغيرة الاذن والادمان واليدان والجلان
 واربع طيبة الرمح القوا الانف والفرج واربع عذقة الطرف والطن واليد واللسان (قائدة) اذا
 كانت المرأة حاملا وأردت ان تعلم هل حملها غلام أم جارية فتأخذ خدقة من رأسها وتضعها في كفها وتعلم
 عليها من ثديها فان سرعت الحرق ورج من العين فهي حامل بجارية وان أطأت فهي حامل بغلام (قائدة)
 اذا اردت ان تعلم هل المرأة عاترة أم لا رجل عقيم فاسلك رجلها ورجل المرأة فكل واحد على حده ثم اعد
 الى أصابع من أصول الخصى وهما في البقرة فصب كل واحد على أصل خص وعلم الذي صب عليه مول
 الرجل والذي صب عليه مول المرأة يكون ذلك عند شرب الخمر فاذا كان من الدخان فخر الى الأصلين
 فليهما جذا خذا في القنادل على ان الذي صب عليه ماءه عاترة (قائدة) • مير يمين اخذ من ذنب
 ثم حار ثلاث شعرات من يمين وعلى الاثان وشدهن على ساقه فانه ينشرد كرم يستوي على موش

(قائدة) • فليجل بسق ورق القبر او يمين منه قدر درهم يسلو بعمل صوفة وتعمل بها المرأة
 عقب الظهر ويخلص الرجل فليجل باذن الله تعالى (قائدة) • أخرى اذا بصر تلمز ان يجاورها راع
 (قائدة) • فليجل بسق ورق القبر او يمين منه قدر درهم يسلو بعمل صوفة وتعمل بها المرأة
 عقب الظهر ويخلص الرجل فليجل باذن الله تعالى (قائدة) • أخرى اذا بصر تلمز ان يجاورها راع

خرج ولدها حيا سالما بسهولة وكذلك اذا كان متنا • حدث البصري الشافعي قال كتب عند المتوكل مع
 نعمائه فتذاكر والسوف فقال بعض من حضر بالامر المؤمنين وقع عند رجل من البصرة سلف من الهند
 ليس له تفرق فامر المتوكل بالكتابة الى عامل البصرة ان يشتري له السيف الوصف فاشترى له مشرة آ لاف
 درهم وارسله اليه فسر المتوكل بوجده وقال لوزيره الفتح بن خاقان اعطاك في غلاما تقي بعدته وشجاعته
 وادفع هذا السيف اليه ليكون واقفا على رأسي كل يوم مدامت حاله اسير ستم كلام المتوكل حتى دخل باقر
 التركي فدفع اليه المتوكل السيف قال البصري فواقعه ما خرج السيف للذ كور منه فمده الا لقتل المتوكل
 ووزيره الفتح بن خاقان • والى هذا المعنى اشار ابن زيدون في رسالته بقوله وتكون منية الخفي في أمنيته
 ومن شعر الحافظ ابى بكر أحمد خطيب بغداد

لا تبطين أفاع الدنيا زرها • ولا لاذت وقت غلت فرحا • فالدهر أسرع عني في قتله
 وفعله بين الفلق قدوصا • كشراب علفه منيته • وكم ظلمه سلفا من بهذجا

وكان السبب في قتل المتوكل انه عهد الى ولده المنتصر محمد بالخلافة أولا ثم فريته • بين ابنه شي فخرج
 من عهده ومناه ان عهد الى أخيه الصغير محمد المعتز وكان يعيل الى ابنه الصغير أكثر من الكبير فلما بلغ
 المحدث ذلك تغيرت خواطرهم عليه فأقبلت ثمن جماعة من المحدث انفقوا على قتل أبيه فلبسوا ثوبا
 منه بذلك تدبوا الى قتل باقر الذي كور وكان موصوفا بالنجاعة فطأه نصف الليل هم عليه
 عشرة من الأتراك ومعهم باقر فوجدوه قد صكر ونام عذوز برة الفتح بن خاقان فتقدم اليه باقر وضرب
 بالسيف على خاتمه فاستمن وقته فصاح عليهم الفتح بن خاقان ويحك ما كاذب كيف تقولون خليفة الله
 تقتلوا الفتح بن خاقان • ضامم له في قصة في سباط ودق ومعا في الليل ولم يجرعها أحد قال عمر بن شيان
 رأيت في ليلة التي قتل فيها المتوكل قائلا قول هذه الآيات

يا نائم العين في أعمار جثمان • انفي دموك يا عمر بن شيان • أما ترى القبة الارجاس ما فعلوا
 بالأمشي وبالفتح بن خاقان • فابكوا على جعفر وأروا خطبكم • فعبكاه جميع الناس والحجان
 وقال يزيد

كانت منيته والدين حاجعة • هلايته المنايا والقنارصد

خليفة لم ينل ماله أحد • ولم يصب منه روح ولا جسد
 وكان البصري كثير ما يذكر المتوكل والفتح بن خاقان في شعره ويرتاج لذكر هذا الباطل قال من قصيدة
 تداركي الاحسان منك زلالي • على قافة ذلك التدي والتوكل

وداعت عني حين لا فتح يرحي • لدغ الأذى عني ولا المتوكل
 وكان المتوكل أول خليفة قتل بيد الأتراك فظهر بذلك حد الحديث النبوي الذي رواه ابن مسعود قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوا فانه أول ما يسلب ملككم وما عصى الله بنوقه تواروا
 وأقام المتوكل في الخلافة أربع عشرة سنة وتسعة أشهر الى ان قتله باقر بلانار ولده محمد المنتصر في نصف
 شوال سنة سبع وأربعين ومائتين ولا عجب في ذلك فان الولد قد يكون ضررا على أبيه كما قيل

أبو ولد القتي ضررا على • قد صد الذي اضي عقبا • فلما ان يرسيه عدوا
 وإما ان ينقله شيئا • وإما ان يوافيه حجام • فيتي حزمه ابدامقا

وفي المعنى الى ولد قد انتشا • وجهه من الحما • ككناظن رشده • فانتا كناظنا

وفي المعنى ايضا اضرب ولدك بأد ياهل رشد • ولا تسلم هو مقل شير محتمل

فر يشق برأس بن تلقيع • وتقس على شق رأس السهم والقلم
 وفي المعنى ايضا

الى الحج ودفن قريامن

ملكه وولى جده المهدي

محمد بن عبدالله المتصور

فأقام عشرين وشهرين

وأياما وثقى سنة تسع

وسنين ومائة وولى بعده

ابنه المهدي قاقام عاما

واحدا وشهرا وتوفي سنة

سبعين ومائة وولى بعده

أخوه هرون الرشيد

فأقام ثلاثا وشهرين سنة

وشهرا وهو من أجل

ملوك الأرض لم تقرب

العلم والآداب وكان

يصل في كل يوم وليلة

مائة ركعة ويتصدق

من خائس مائة كل يوم

بالف درهم وكان يحب

الدم ويوراه له وكانت

أبامه من حسنا كانها

أهراس وله أخبار كثيرة

في الله والذات وتوفي

سنة ثلاث وتسعين ومائة

وولى بعده ابنه محمد

الأمين فأقام أربع سنين

وسبعة أشهر وعشاية

كان في برقي • عدل اوقاضى البلد • لم يكن غير ما يرى • دجيت من له ولد
وفي الفردوس من انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي على الناس زمان
لان بر في احد كجروك ابوخزرجيه ان بر في ولد من عليه • وفي الفردوس ايضا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابي على الناس زمان تشاركهم الشياطين في اولادهم قبل كائن ذلك يا رسول الله قال نعم
قالوا كيف نعرف اولادنا من اولادهم قال بقلة الحماة وقلة الترحم وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذاتى امة وقال بسم الله اللهم جننا للشيطان وحسن الشيطان
ما وزنا زنا زنا ولما لم يضره الشيطان ومن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب
لا تجام اهل في النصف الثاني من الشهر فانه يحضره الشياطين ويرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اربعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة عاق ومنان ومدمن وخمر ومكذب بالقدر وقال صلى الله عليه وسلم لكل
شيء بينه وبين الله حجاب الا شهادة ان لا اله الا الله ودعوة الوالدن وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات
مستجابات لا شك فيها دعوة لمظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده وقال صلى الله عليه وسلم ما اكرم
شاب شجاعة الا اقرض الله له عند كبره من يكرمه وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون
الولد غنيا والمطر قظا ويغضب البلا ويغضب الكرم ويغضب الصغر على الكبر والجمع على
الكرم وقيل لبعض الحكماء لا شيء يغضب الا في شئوهم لا يحبوننا فقال لا تهم ناولنا منهم قال الناهر
من كان يرمي ان الله • من دعيتك لا يجب بقاكا

ذكر البجاء وفي قصصه عند قوله تعالى كبر يا بني صغيرا روى ان رجلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابوي بطنان الكبر ان لي • هما اولادني في الصغر فهل قضيتما قال لا فانها يفلان ذلك شوها
يحيان فاهل وانت تعقل ذلك وانت تريد موتها • روى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اخذ مالي له له وروى الله صلى الله عليه وسلم
اذهب فاني بايتك فقل ببرر عليه السلام فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اذا جاءك
الشيخ فاسأله عن شيء في نفسه ما سمعته اذ جاء فلما جاء الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما بال بك
يشكوك اتريد ان تأخذ ما له فقال له له يا رسول الله هل انقته الا على احدى عاتيه او ناله او على نفسي
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعنا من هذا اخبرني عن شيء قلت في نفسك ما سمعته اذناك فقال الشيخ
والله يا رسول الله ما بال الله عز وجل يناديك شيئا قد قلت في نفسي شيئا سمعته اذناك فقال صلى الله عليه وسلم
غفرتك ولود لو اسألتك فاسأ • بل عا احبوك وتقول • اذ الله صاقت بك العقول ارب
لست امل الا • امل • كافي الطلوع وديك بالذي • مرقته ودوني فعتاي تمل
الحق ارب • انت • لا امل ان الموت وقت مؤجل • فلما ابت السن والقاية التي
اليها بدا ما كنت فيه اقول • جعلت جزائي غلظة وقظانة • كائن انك لاسم الا فضل
قلبك ان لم تر عرق ابوي • فعلت كما الجوار الجوار يعقل

قال عيسى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بتلابيب ابنه وقال انت وما لك لا يبك فقال الله اللتان من
فضله ان ير زنا في صالحة موقته وكرمه آمنه (قائمة) • لا اس يذكرك في هذا الجمل ويراها في
هذا الحق قول الشيخ المذكور في قصصه وعليك يا قاتل الدماء بني رحمة الله في وصف الانسان ناطما
أصح صفات آدمي وضبطها • لتفظ درأيتنه بديعا • جنين اذا ما كان في بطن امة
ومن بعد يدعى بالحي رضيعا • فان طعموه القلام لينة • كذا ما فعل الصبر في طبعها
الى خمس مشرا لحز ورحمة • لقسن فيها حبيته منيعا • كذا الى خمس وعشرين حجة

ايام وقتل لله الاحد
نحو سبعين من الهرم سنة
ثمان وتسعين ومائة
يفيداد وولي بعده اخوه
صعد الله الامون بن
هرون الرشيد فقام
عشر بن سنة وخمسة
اشهر وفي هذه خرج اهل
مصر عن طاعة الخليفة
وامتنعوا من زور الخراج
وطردوا العمال من
البلاد وصارت فتنة
عظيمة حتى كادت
ان تغرب لمصر واطفا
تلك الفتنة وقتل من
القبض خلقا كثيرا ورجع
الى بغداد وتوفي غاربا في
اردن الرزم في رجب سنة
ثمانية عشر ومائتين ودفن
ببطرطوس وولي بعده
المعتصم بالله محمد بن
هرون الرشيد ورحل الى
بغداد واتخذ قاعة ملكه
سمر من راي وكان لا يقرأ
ولا يكتب فقام ثمانية
اشهر وثمانية اشهر
وقبانية ايام وتوفي سنة

قوى قد علمه القاضون بديها • جيل محمد الأربعين بعده • بكل إلى خمسين قد عسيما
وشغلا إلى حد الثمانين فادعه • بهما عما لاثرت بها
(خلافه محمد المنتصر بن المتوكل)

بويج له يوم قتل أبيه على كرويه ستمار بيع وعشرون سنة من بني الخلافة لا سيما لما ملك الأتراك على
أنما لصكة وكان على حذرهم هو يقول ولا تلو الخلفاء وكانوا يضامنه على حذر وأدوا قتله فما
أمكنهم الأقدام عليه أشد عجزه منهم • ذ • كان المنتصر جلس يوما له وأمر برش ساما من فئائر
الخزينة تداواته الملوك فرأى فيه • ورؤا على أراج وملكه • كابة بالخرقة فطلب من سقترج تلك
السكة فاحضره • وجلس من القرس فقرأها وحس عند قراءتها أنه المنتصر عن أطفاله • فبني هذه
السكة • إن الملك سبر وبه بن أرو بن هرو قد قتل في طلب الملك فلم يملك بهدلا سنة أشهر
فأهضر وجه المنتصر وطهر من ذلك • وقد كان صبا به وجهه • فجمعه فطلب ابن طغور المزني ليعضده فلما
أحسن بذلك طائفة الأتراك دفعوا إلى ابن طغور ألف دينار وقالوا له إننا طلبك المنتصر ليدواته فأصده
ببعض مسجون وان المنتصر لما مات في قوكة أنبته فطاعوه وهو سكي فمات له أمعا يريك قال أفدت
دينه وندى رأيت أبي الساعية وهو يقول تقتلي يا محمد لاجل الخلافة والله لا نتبع بالآباء ما قلنا ثم
مسيرك إلى النار فلما أصبح طلب ابن طغور نفسه بالبيض المسجود فمات قال عمرو بن عثمان رأيت
المتوكل بعد قتله بسنة أشهر في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي يحيى للعتبان القرآن غير
مخلوق فقلت له وما صنع هو قال حيث أنتظر ابنى محمد حتى أخاصه بين يدي الله تعالى فلما أصبح أشيع
بن الناس موت المنتصر وأقام المنتصر في الخلافة ستة أشهر وتوفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين
وما تين • حكى ابن طغور الذي كور لما قصد المنتصر بالبيض المسجود مكث فلما بعده موت المنتصر ومرض
فقال لتلميذه أهدني في رأيت له إلا بالبيض المسجود فمات لوقت فبكان تكلم قال
أفعله ردت عليه بما جنى • فالدهر قد جازاه من جنس العمل

(خلافه أبي العباس أحمد المستعين بالله بن المعتصم عم المنتصر أو المتوكل) •
بويج له يوم مات المنتصر ومنه إحدى وثلاثون سنة قد مضت القرون واختاروه وعدلوا عن أولاد المتوكل
لأنهم كانوا قتلوا تخافوا أن يلى الخلافة أحد أولاده فأخذ بنار أبيه فأخذوا من أولاد المعتصم المستعين
بالله وما كان له من الخلافة إلا الاسم وكانت المماليك الأتراك مسـ تولين على الملك وكان الأربعين
لوصيف وبغير حتى قبل

خليقة في قصص • بين وصف وبها يقول ما قاله • كما يقول البها
وهي الدرة وبها أفاده الدماضي في كتابه عين الحماة الشيخ كمال الدين الأديوي ذ كرت في حق محمد بن
محمد النصيب القوي القاضل المحدث الأديب أنه حضر مرة عند أبي القاسم البصرى أو الحاجب بقوص
وكان له مجلس يجتمع فيه الرؤساء والنضلاء والأدباء فحضر الشيخ على المهرج وحكى أنه رأى درة تقرا
سورة يس فقال النصيب وكان غراب يقرأ سورة السجدة فأداه إلى محل السجود وسجد وغول مجد ذلك
• رادى • وأما ما بين كروادى وسعت من شخص من كنية بيت المال العبد ومصران امرأة من أولاد
أمرأة الدولة العثمانية توفيت وأبى لها ولدت الأيتام فبسطت تركها فكان من جلة عتقها
درة ذ كرتنا من القرآن من أوله إلى آخره فاقبل خبرها بعهد بابنا الوزير حال نصرته فبعض فطلب لمن
وكيل بيت المال فأعطاه ما فمقت في القراءه فقرأ شخص بحضوره وسور من القرآن فانتقل من آية
إلى آية فطلبها فردته فحبس من كان حاضرا وهذا من الحب وكان المستعين فاضلا مطلقا على

سبع وعشرين وما تين
وولى بعده ابنه الوثق
بالله هرون بن محمد فقام
خمس سنين وأشهر وتوفي
سنة اثنين وثلاثين
وما تين وولى بعده أخوه
المتوكل على الله جعفر بن
محمد فقام أربع عشرة سنة
وسنة أشهر وبسبب أيام
وقتل غرة شوال سنة
سبع وأربعين وما تين
وولى بعده ابنه المعتصم
بالله محمد بن جعفر فقام
سنة أشهر وولى بعده
المستعين بالله أحمد بن
المنتصر فقام ثلاث سنين
وتسعة أشهر وبسبب سنة
اثنين وخمسين وما تين
وقتل وولى بعده ابن أخيه
المعتز بالله محمد ابن
المتوكل على الله فقام ثلاث
سنين وبسبب أشهر وقتل
سنة خمس وخمسين وما تين
وولى بعده ابن عمه المتوكل
على الله أحمد بن جعفر
المتوكل على الله فقام عشر
سنين وتوفي سنة ست وستين

التواريخ حتمه لافيه لبسه وهو اول من اقتدالا كهم العراض بفعل الكثر ثلاثة اشبار ولما الى المستعين
الاتقاد الى الاتراك خرج من بيت الخلافة وهو محتف وتوجه الى مدينة واسط واسط فاقام بها وكان له امره
والجندمان يرجع الى بغداد فامتنع من ذلك فاسروا له من قبض عليه بواسط وحينئذ ثم ان الجند احضروا
المعتر وباعوه بالخلافة وصاروا العبيد فترقت فرقة مع المستعين وفرقة مع المعتر فبست شوكة المعتر وتم
أمره في الخلافة فاول سعد بن صالح الى واسط فقتل المستعين بعد ان أقام في السجن سبعة أشهر وكان قتله
في ثالث شوال سنة احدى وخمسين ومائتين فكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر والله تعالى اعلم
● (خلافة المعتر محمد بن عبد الله) ●

ومائتين وروى بعده انه
ان عبد الله احمد بن الحنفية
ابن المتوكل فاقام تسع
سنين وتسعة أشهر ونصفا
وتوفي سنة تسع ومائتين
ومائتين وكان قد رجع
الى بغداد وصحكتها
وانقطع حج الحنابلة عنها
في خلافته وولى بعده
ابنه المكتفي بالله على
ابن احمد فاقام تسعة اموام
ونصفا وعشرين يوما
ومات سنة خمس وسعين
ومائتين وولى بعده ابيه
القيس بن مائة جعفر بن
احمد ومن العمر ثلاث
عشرة سنة وولى الخلافة
من بني العباس اصغرنا
منه فاقام تسعا وعشرين
سنة غير ايام وتوفي في
شوال سنة عشرين
وثلاثة وروى بعده
اخوه القاقر بالله محمد بن
احمد فاقام عام واحد
وسنة أشهر واماموا كانت
هنا سنة اثنتين
وعشرين وثلاثمات وعاش

يوسف بن يوم خلع احمد المستعين وسنة ثلاث وعشرين سنة وكان يدعى الحسن الصوري وكان
منه فلو كان صالح بن يوسف مستويا على المعتر وهو خائف منه فاجتمع الجند على المعتر وطالبوا منه
أرزاقهم وعدوه اذ انقضى عليهم ركبوا معه على صالح بن يوسف وقتلوه وصعدوا الى الملك فلم يكن في
تزاميها عرفه عليهم وطالب من أمه شامن المال وكانت تركية واسمها قبيصة فطرقوا جملها بين النساء
فابتوشعت بالماء على ولدها وهو خيفة فاتفق الاتراك على خلعه وركب عليه صالح بن يوسف ومحمد
ابن بخلوا اتباعه ما اتوا الى دار الخلافة وهجموا على المعتر وجروا به ولأوقفوه في الشمس وعذبوه حتى
خلع ثوبه ومنعوه من شرب الماء الى ان مات عطشا وكانت مدة نصرته ثلاث سنين وسبعة أشهر وان
صالح بن يوسف صادر قبيصة المذكرة ووعدها حتى اخضعها ألف دينار ونصف أرباق وروى مثله
زمر وسدس أرباق ماتوا جرحا ثم أخرجت الى مكوك فاقامت بها الى ان ماتت وأقل الناس الترحم عليها
حين ظهر عندها هذا المال وشعت على ولدها والله اعلم
● (خلافة عبيد الله المهدي) ●

يوسف بن يوم خلع المعتر وسنة تسع وثلاثون سنة وكان كبير العادة ليس له من الارث شيء وقد كان أهل
الماهي ومنهم القليلة من القائل بالمكوس قبل دخل عليه رجل وقال لك عندي نصبة يا أبا جعفر المومنين
فقال له من هي انما لعامة المسلمين أم لتفك قال لا يا أمير المؤمنين قال ليس الساعي باعظم عوز ولا
أقبح حال من قاله سياسة ولا تخفون من أن تكون حاد نعمة فلا تنفي غيبت أولئك عدو ولا تقابل
هدوك ثم أقبل على الناس فقال لا شعهر لنا أصبح لا عاقبة رضائنا لله تعالى وللمسلمين فيه صلاح فاماننا
الا لادن ولهم القلوب ومن استمر تكسفت ومن نادانا لم ينقو بنتم من أخنا أفلنا شربته ان أرى النصح
أدب من المقرب به والسلامة مع العفو أسلم منافي العاجلة والقلب لا يبقى لوال لا يتطف اذا استطف ولا
يعاوا اذا قدر ولا يغفر اذا ظلم ولا يرحم اذا استرحم ولا يخفي ان سطوا النفوس تنشأ في الغالب من الحمد
وهو نقي زوال النعمة من المحمود وهو من الكبار كما قال في الروضة وهو له الادواء وعداؤه لا يرحى
زولها كما اشار اليه امامنا الثاني رضي الله عنه في قوله من آيات

كل العداوة تدترج ازانها ● العداوة من عاداك من حد

ويكي عن أبي العباس احمد القادر بنهما وذات ليلة في أسواق بغداد اذ سمع شخصا يقول لا تحرق
طالت علينا دولة هذا المشهور وليس لاحد عند رزق في مرعاده أن يتوكل عليه ويحضره بين يديه
فلما حضر بين يديه سألته من صنعتك فقال اني كتبت من السادة الذين يستعين بهم أرباب هذا الأمر على
معرفة أحوال الناس غفوى أمير المؤمنين اخصاوا وأظهروا لا تتفاه عنافت طعلت معيتنا وانكسر جانبا
صدا الناس فقال ان تعرف من بغداد من السادة قال نعم واحضر كتابا فكتب أسماءهم وأمر باحضارهم
ثم أجرى لكل واحد منهم معلوما فاقامهم الى التور والفاصية وورثهم هناك حين راعى أعداء الذين ثم التفت

من حوله وقال اهلوا أن هؤلاء مركب الله فيهم شر أو ملا صدورهم فقد اعلى العالم ولا يعلم من اقرع ذلك
الشر فلا ولى ان يكون ذلك في اعداء الدين ولا ينقص بهم على المسلمين وفي المعنى

توم وهو كذا الحسنة وسقها • عرض الياهم على وىلا • يتا كاون صفة وخيانة
ويرون لهم العاقبين حلالا • وهو قرأش الشريم مله • يتا قون تغشاي وخيالا

وهو قرأش الحديث اذا دعوا • شر تظمر منه موأوسلا

وبما يحكى أن السلطان محمد بن قلاوون رحمه الله أخبره وزيره الامير على الدين مغلطاي ان تاج الدين
كتب السفاذ عنده اناس ياكل قبيح والترم فيهم جالمة من الذهب اذا ودروا وخرجت وتاقتهم فقال
السلطان الوزير - اضرب تاج الدين المذكور فلما حضر بين يديه وسمع كلامه قال هل لك علم ما حدث في
القاهرة عرفنا من هذه الاحوال قال نعم جماعة وعدهم فقال للوزير خذ هذا واحتفظ به واحسن
اليه واذا حضر لك هؤلاء الذين ذكرهم عرني بهم فخرجهم عنده وصار يدكره جماعة جماعة وهو
يحضرهم الى أن لم يبق منهم احد ودخل الى السلطان وعرفهم بهم فقال اخرج هؤلاء في هذا الساعة وجهز
الجميع الى قبرس ولا تدع احدا منهم في القاهرة فان هؤلاء مناجيس يرتفعون الناس فتقام اجهه من وفي
الذي

أقول ومطرف الترمس الغض شاخص • السنا والنام حولي المام
أما رب حتى في الحديث اعين • هلتا وحق في الراعي نعام

وكتب بعض شهود الاذهوا الى الوزير الى الترحي محمد بن فاضل قدمات فلان وخالف خمسة من الف
دينار عينا ولم يخلف غير مائة فان رأيت استقراض المال الى أن تبلغ الطلبة في عمارها وأما لكما
كفاية فتوقع على نهر كتابه الطلبة جبره الله والمسال حمره الله والساعي لئنه الله لاجبة لالسلطان بالمال
ومن الى بر دانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله قوما من قبورهم تتاجق انواهم ناراً
فيل من هم يارسل الله قال أنتر ان الله يقول ان الذين يأكلون أموال البائس غلبا عما يأكلون في
بطونهم ناراً • وحكى انه لما ولي عبدالعزير بن عبدالملك دمشق ولم يكن في بني امية البقية في حداته
سنة قال اهل دمشق هذا غلام شاب ولا علم له بالامور ويستمع مقام المهرجل فقال اصلح الله الامر
عندي نصيحة فقل له ليت شعري ما هذا النصيحة التي ابتدأتني بها من غير يدبقت مني اليك قال
جارى عاص فقال له ما تقبض الله ولا أكرمت أميرك ولا حفظت حمارك ان شئت نظرت فيما تقول فان
كنت صادقا لم يملك ذلك عندنا وان كنت كاذبا عاتبك قال أفتنى قال اذهب حيث جئت حيث لا يصحك
الله يخبرني اراك شر رجل وروى ان معاوية رضي الله عنه قال يوم الاحد خفف بن قيس في امر بلقعة عنه
فانكره لاخف فقال معاوية انتفة بلقي فقال التفة لا يبايع وقد جاء في المسنة النبوية احاديث كثيرة في
ذم التهمة منها ما رواه حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبعث الله قوما
وقد جاءته عليه افضل الصلوات والسلام انه قال لعن الله المثلث قيل له وما المثلث يارسل الله قال الذي
يسبى صاحبه الى سلطانه فيلأ نفسه وصاحبه وسلطانه وعن الفضل بن ماض رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظهر لاخيه الود والصفاء وأخبره الحق والبيض اصحه الله وأجى وصر
فليه وقال صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى قال الذين اذ كرأوا كرائه الا أنتمكم شراركم
قالوا بلى قال المشاؤون بالنميمة المتقصدون للاخية الباغون للراء العيب وقال شر الناس عند الله
منزلة من تركه الاس اتعاه فته وقال ان من شر الناس عند الله منزلة ذأونهم الذي يأتي بالذباوجه
والى هذا وجه وقال ان من شر الناس منزلة عند الله عباد ذأونهم بدنيا فخره وروى عمار بن
ياسر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة

خاملا ضاعا الى ان مات

سنة ثمان وثلاثين

وثلاثمائة • وولى بعده

ابن اخيه لراضى بالله محمد

ابن جعفر المقدر فقام

ست سنين وعشرة أشهر

واباما ومات سنة تسع

وعشرين وثلاثمائة وهو

آخر خليفة خطب على

المبر في يوم الجمعة وفي

زمانه احتل امر الخلافة

جدا وصارت البلاد بين

خارجي تغلب عليها أو

عامل لا يحتمل السيمعلا

ولم يبق بيد الراضى غير

بقداد والوداد • وولى

بعده اخوه المسمى بالله

ابراهيم بن جعفر المقدر

بأنه فقام اربع سنين

غير شهر وكان مالحا ولم

يتمكن من تدبير الامور

وخام وحملت منها سنة

ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

وعاش مخلوعا الى ان

مات سنة ثلاث واربعين

وثلاثمائة وولى بعده ابن

عمه عبدالله المستكني

لسانك من نار وواه ابوداود وصحبه ما بن حيان وأخرج الطبراني من حديث أنس بن مالك قال سمعت
 جعل الله في يوم القيامة لسانين من نار وقال ابن زيدون في رسالته الممازون المشاؤون بشيع يعني أن هؤلاء
 ذكرهم الله في القرآن العظيم في قوله تعالى هاتوا شعائهم لهذا الزناب الذي يأكل لحم الناس بالطين
 والفضية وقال الحسن هو الذي يلقى شدة في أفضة الناس والتم والنسمة واحد وهو قتل الكلام السيئ
 والمخبي أنه قتلت يسى بين الناس بالنيمة لقد شعائهم قال صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا المسلمين ولا
 تبغوا أموالهم وأوصت امرأة قايما وقد أراطك مرة قالت إني أياك والنيمة فقامت ترزع الضغينة
 وتفرق بين الأسيه وأياك والتعرض للعيوب فتخذه غرضا وفي المثل النيمة أورة العدل يوما أحسن قول
 الشيخ شهاب الدين محمود ياملزمي بذنوبها صطبت بها • علموا ولا خطرتم يوما على فكرى
 صدقت في أباطيل الذنوب يومك • كذبت فيك عين السمع والبصرى
 إني أهلك إن لم تدين تحسدوا • فينا بشر حديثهم لا خير به
 فاحذرونيك إن تكون جليسمهم • حتى يتخوضوا في حديث غيره
 ومن أمثال العرب وأياك وكل مستحدث فانه يأكل مع كل من أكل ويجري مع كل ريح وقال وهب بن
 الروردي خالفت الناس منذ خمسين سنة فما وجدت رجلا غفري زلة ولا أقال في عثرة ولا سترى عود ولا
 أمته إذا غضب • ومن كلام النابغة الناس أجناس أكثرهم انحاس • رجعتا إلى ما نحن بعده من أمر
 عبادة الهوى فائق الأثر أكل على خلعهم وركبوا عليه فخرج عليهم وقا لهم بنفسه إلى أن أسكوه باليد
 وعصره وأعلى يده إلى أن مات وكانت خلافتهم لثلاثة عشر يوما والله أعلم
 (• خلافة المعتد على الله جدين المتوكل)

يومع له يوم مات ابن عمه الهوى في شهر رجب سنة خمس وستين ومائتين وكان له منهم أكل في الماهور
 والذات تقدم أخاه طلحة لقبه الموفق بالله وجعله ولي عهد له ولا للشرق والنجار واليمن وقارلس
 وطبرستان وصحستان والسند وكان له عند ولده فخر اسمه حقه لقبه الموفق إلى الله وولاه المغرب
 والشام والجزيرة وعقده لواءه ابن أبيص وأسد وعقد له المبيعة وشروط على أخيه الموفق إذا حدث به
 ريب الموتى وولده فخر كان الموفق ولي عهد له وكان حذو لده كبيرا كان ولده ولي عهد له وكتب
 بذلك معاهدة كتب كل منها خطه عليه وكان الموفق عاقلا مدبرا متغلبا ماموا بالملكة وكان أخوه
 المعتد مكيال له ولده ولذاته مهمه لا أحوال الرعية فكرهه الناس وأحبوا أخاه طلحة وتنازعت له شجاعة
 كبير وتظهر في أيام المعتد طاعة فمن الرعي وتقطعت على المسلمين وكان لهم رأس اسمه • ولي يدعى علم
 الغيات وقتل في المسلمين ذكر الصولي أنه قتل ألف ألف وتسعمائة ألف وكان يأسر النساء ويبيعهن
 وكان ذلك من أعظم المصائب في الإسلام وتلك هذا الكارمة ما أخذها من المسلمين واستأصل أهلها
 وجعل دار ملكته واسطفا فتب لقتله الموفق بالله وجع المجوع فركض بجملته ووجهه وجنوده إلى أن
 التفت الفتان خلفت السودان من أعان السيوف وانهمزوا ما بين مقتول ومأسور إلى أن قتل كبيرهم
 • هولاء ووجهه • واستردت المدن التي أخذها كواسط وغيرها وأطمان المسلمون وكانت العباد
 وقبوا بالأسر الذين خلفت السودان • وحصل بذلك عظم معلوثان ورأس مهول الكافر
 على رأس رعي وورثه • كبره سكره على رماح ودعاه المسلمون واسترأوه المعتد على حاله منهم كمال لود
 ولذاته واسم الخلفه وجبعت الأمور بين قها الموفق • صدره • وكان له ولد فحبب يدعى أجداب العباس
 جعله الموفق ولي عهد واستعان به في حروبه وأحواله وتظهرت شجاعة وقوته ففتى الموفق منته على نفسه
 وعلى ولده أخيه • ومن شئ به في أمره واستمر محبوسا إلى أن وقعت الوشعة بين المعتد والموفق

بالله وسنة واحد وأربعين
 سنة وهو سن إلى جعفر
 المنصور ولم يزل الخلافة
 بعدهما من وصل إلى
 هذا السن فقامت سنة عشر
 شهر أتم خلع وكنت عنه
 سنة أربع وثلاثين
 وثلاثمائة وعاش مخلوما
 إلى أن مات سنة ثمان
 وثلاثين وثلاثمائة • وولي
 بعده ابن عمه المطيع لله
 القاسم بن المعتد فقامت سنة
 وعشرين سنة وأربعة
 أشهر وأياما ومرض
 بالقالج وتخلل من الأمر
 لابنه الفاضل • إلى بكر
 يوم الأربعاء ثالث عشر
 ذي القعدة سنة ثلاث
 وستين وثلاثمائة ومات
 بعشرين سنة وأربعين
 وثلاثمائة وأقام الفاضل
 ابنه وألما سبع عشرة
 سنة وتسعة أشهر وأياما
 وخلع سنة إحدى ومائتين
 وثلاثمائة وعاش مخلوما

وتباغت قلوبهما وتناحنت صدورهما فان الرماة لا تقبل الاشارة والقبيرة على الملك اسرع عشي
ثم ان الموتى عرض واستندله المحال وتحقق غلبته ما له فيساروا الى الحبس فكسر وهو آخر جواب
منه ولده ووهجوا به الى والده فلما رآه اتقن بالموث وتحقق وقال له يا ولي هذا اليوم خيائلك واورصاد
وفوض اليه واورصاه بعينه المعتمد وكان ذلك قبل مائة سنة وثمان مائة واثني عشر سنة وثمان
وما تثنى وثبت فيه اخوه المعتمد وان له اسرار من الموتى وما علم انه عم قليل به يلقى فكانت خلافة
المعتمد ثلثا وعشرين سنة وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين واثني عشر سنة وثمان مائة واثني عشر سنة
(هـ) خلافة احمد بن المعتمد بن طليحة الملقب بـ

بورج له يوم مات عنه وسنة ست واربعون سنة وكان له ملك به ظاهر الجبروت وافر العقل فصارا يقدم
على الاسود حده وكان اسقط الكوس في امامه ورفع القلم عن الرعية وحده ملك بني العباس بدم ملوحي
ووهن وكان يسمى الفلاح الثاني وفيه يقول ابن الرومي

هنا بني العباس ان امامكم • امام الهدى والمجود والناس احمد • كباقي العباس انثى ملككم
كذا في العباس ما تجد • امام يظل الامس يشكو فراقه • تافه ملوحي ويشاقه غد
وفيه ايضا يقول عبد الله بن المعتز • اماتري ملك بني هاشم • عاده نرا بدمعنا ملا
باطالب الملك فكمن مثله • نتوجب الملك والافلا

وكان مع سلطته براعي جانب الحق وقد قلل المحافظ البيهقي من عبد الله بن جردون قال خرج المعتمد
يوم اوتاه معه فرقة فقتلوا فيها بعض جنوده فيها فصاح صاحبها واساقتا للمعتضد فاحضره وسأله عن
سبب صياحه فقال له ثلاثة من غلمانك نزلوا المقتاة واخرجوا فاعترضوا بها حضارهم فحضروا وضرب
اعناقهم ومضى وهو ينادي فقالوا صدقت يا عبد الله ما الذي يشرك الناس من احوالي فقلت له تغفل
الدماء كثيرا اذ لم املكك دمه امر اقامه فقلت له باي ذنب قتلت احمد بن أبي الطيب قال انه دعاني
الى الامجاد ونهر الى المساء فقلت والثلاثة الذين نزلوا المقتاة الا انهم استقبلت دمه ولم ولا شيء
فقتلهم فقالوا انه ما قتلتهم وانما احضرت ثلاثة من ضلع الطريق وأوهمت الناس انهم الذين نزلوا
المقتاة فامرت بضرب اعناقهم ثم احضر صاحب الشرطة وأمر باحضار الثلاثة الذين نزلوا المقتاة فاحضرهم
بانفسهم وشاهدتهم • وما يتأصب ذلك ما حكاه ابن أبي حنبل في سكراته ان سواديا اتى الى السلطان
ذلك شا، وهو يركب فسا له عن سبب بكمته فقال اشترى بطلان دمه من ابي لهب فخر بها فقتلني ثلاثة
من الترك فاخذوه مني ومالي سواهما وكان ذلك في اول تقدم الطنج فقال له امسك طاعني فرائسا
وقاله قد اشتاقت نفسي الى الطنج فصف في العسكر وانظر من عندك في فاحضره فعد الفرائش معه
فدفع فقال له عندك من امة قال لا امر فلان فاحضره وقال له من اين هذا الطنج فقال جاء به
العمان قال اريدكم الساعة وقد عرف نية السلطان فعدا اليه وقال اجدكم فالتفت السلطان الى
صاحب الطنج وقال له هذا ملوكي وقد وهنته لا تحب لم يحضر العمالان الذين اخذوا من امة الله
لنخلته لاضر من عتقك فاخذ به وخرج من بين يدي السلطان واشترى الامير منه ثلثمائة درهم
وعاد صاحب الطنج الى السلطان وقال يا سيدي قد ذهبت الملوك ثلثمائة درهم قال او قد وضعت
قال نعم قال فاحضر مع السلامة وكانت مدة خلافة المعتمد تسعين سنة وتسعة اشهر ونصفا وتوفي في يوم
الاثنين لثمان مائة من ربيع الاخر سنة تسع وسبعين ومائتين وخلف من الذكور اربعة واحد عشر
بنتا واثني عشر ابنا

بورج له يوم مات ابو جهم سنة احدى وثلاثون سنة واخذ له اليمة الوزير ابو الحسن عبد الله فان الله هذه

الى ان مات غر شوال
سنة ثلاث وتسعين
وثلاثمائة ووقى امامه
قطعت الخطبة من
الحرمين الشريفين لبني
العباس واقامت للعباس
البيدي صاحب مصر
والقرب • وولي بعده
احمد القادر بالله بن المعتمد
فاقام ثلاثا واربعين سنة
ولم يبلغ احد من الخلفاء
قبله في امة الخلافة مدته
ولا ما ولد عمره لانه مات
وهو ابن ثلاث وتسعين
سنة وتوفي سنة ثلاث
وسبعين واربع مائة
• وولي بعده جده القائم
بامر الله عبد الله بن احمد
واقام في الخلافة اربعة
واربعين عاما وتوفي سنة
سبع وستين واربع مائة
• وولي بعده ابنه المعتدى
بامر الله محمد بن عبد الله
القائم بامر الله واقام في
الخلافة سبع وعشرين
سنة وتوفي سنة ثمانين
واربع مائة • وولي بعده

قبل موته بثلاثة أيام وكان للمكتفي بالزفة فلما وصل إليه كتاب الوزير باخرو حفر من الرقة التي في بغداد في
 سابع جمادى الأولى وكان يوم يومه وله مشهرو ما نزل دار الخلافة وخلف على الوزير المذكور صبح خلع وكان
 للمكتفي حسن الصورة يضرب بجمته الخلد ولما نال عبد الله بن المعتز بمطالب الدنيا
 ميزت بين جافا وفعلما • فاذا الملاحه باقبحا لا تقي
 والله لا اختارها ولولائها • كالدرلو كالنفس او كالمكتفي
 فخره باليدرو الشمس في المجال وقد أشار ابن سناء الملك الى هذا في قوله
 ومطبعه المحسن سغروجهما • باليدري زار يقها بالقرف
 لا ترضى بالشمس تشبهالها • واليدوبل لاكتي بالمكتفي
 وقال ايضا في موضع آخر • بأني من يكون المكتفي • بكاله وجاله كالمكتدي
 قال الصولي سمعت المكتفي يقول في علمه والله ما سفي على شيء الا على سبع مائة الف دينار صر فيها من مال
 المسلمين في ابنه ما احتجت اليها وكنست مستغنا عنها وكانت مدة تصرفته اعوام وضفواوا انتقل الى دار
 الخرج والبقايا في ليلة الاحد تقي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وثلاثة وثمانين وثمانين
 (خلافة جعفر القادر بن المعتز) •
 بويع له بالخلافة يوم موت اخيه ومعه ثلاث عشرة سنة فعمل بالخلافة قبله اصفه منه وولى الخلافة ثلاث
 مرات هذا الاولى ولم يمت له فيها امر فصره قلب عليه المجندوا فقتلوا على عزله وخلعه فخلعه الله والله تعالى اعلم
 (خلافة عبد الله بن المعتز بن المتوكل) •
 بويع له يوم خلع القادر وبقوه الغلب بالله وابعوه لغيره قين من ربيع الاول سنة ثمان وتسعين
 ومائتين وهو اشر من بني العباس بل اشر من بني هاشم على الاطلاق وأصكرهم فضلا وأبدا ودخولا على
 المؤسسي وأشعر الشعر اعرف التشبهات بالبركة القوية المبتدعة قال النعماني في ذكره في المأبوع لبيع لابن المعتز
 دخلت على شيخنا محمد بن جبر الطبري العالم الكبير المفسر قال ما أخبر فقلت بويع بالخلافة لعبد الله بن
 المعتز قال في موضع لوزارته قلت محمد بن داود قال في موضع قلت أو لم يمتي فاطرق قليلا ثم قال هذا امر لا يتم
 قلت ولم لا يتم قال كل واحد ممن ذكرت فوشان عظيم متقدم في علمه وفعله وان الدنيا مولية وان الزمان مدر
 ولا ماسية لاحد ممن ذكرت برياسة في مثل هذا الزمان ولا ارى هذا الا الى الانحلال والاضمحلال فقد رآته
 انهم خلعه في ذلك اليوم وثلاثي احر فان عبد الله بن المعتز لما تقلد الخلافة ابر الى القادر بأمر مائة
 دارا لخلافة فلما جاءه الرسول الى القادر وبلغه الرسالة قال ليس له عندي جوابا لا السبق وليس السلاح
 وركب معهما على قلعة من خدمهم ومسجون القتل في غاية الخوف وهموعا على عبد الله بن المعتز
 فهاهنا ذلك والقي الله في قلبه الرعب فانهم هودو وزيره فاضيه موكل من في دوائه وقبض القادر على عبد
 الله بن المعتز في الامراء والقادة وقتل منهم من أرادوا حيد عبد الله بن المعتز الى ان خرج من الخمس مائة
 الى رجة الله تعالى فكانت خلافة ساعته من نهار وحدث انجر الكلام فلا باس يا مردني من أشعاره
 المستظهر فتم هذا الموضع الذي يصلح وشاح الكوكب الجوزاوا كليله لا لثريا ساوت به الركب ان تناقلته
 الرواة بالسنه الزمان وهو هنا

ابنه المستظهر بالله أحد
 فقام خمسا وعشرين سنة
 وثلاثة أشهر وعشرة أيام
 وتوفي سنة اثني عشرة
 وخمسمائة وهو ولى بعده
 ابنه المستظهر بالله منصور
 فقام سبع عشرة سنة
 وخمسة أشهر وخمسة
 وتسل سنة خمسمائة
 وتسع وعشرين • وولى
 بعده ولده الرشيد بالله
 منصور وولاهم مائة الف
 وخمسة وأربعمائة
 الف درهم ثم قتله سنة
 خمسمائة وثلاثين وولى
 بعده محمد الثاني لأم الله
 ابن المستظهر بالله فقام
 أربعين سنة ثم
 قامت عليه المجند ورجوه
 ثم حبسوه شهر من غير
 شرب غدا بالثمان سنة
 خمسمائة وخمسين
 وولى بعده ولده المستظهر
 بالله يوسف فقام أحد
 عشر عاما وخمسة أيام
 وتوفي سنة خمسمائة وست
 وستين وولى بعده ولده

أبها السابق اليك المشكي • قد دعوناك وان لم تسمع
 ونديم همت في غربة • ولشرب الراحم من راحته • كلما استعظ من سكرته
 جذب الرق البعواتكا • وسقاني أو بعاني أربيع
 ما لعني غشيت بالنظر • أنكرت بعدك ضوء القمر • واذا ما شئت فاصح خيرى

غشيت هيناي من كثر البكا • وبكى بعضي على بعضي مـ
غصن بان مال من حث التوى • مات من يواه من فرط الجوى • خلق الاحياء همون القوى
كنا صكر في الدين بكي • ويجه يسكي لما لم يبع
ليس لي صبر ولا لي جلد • بالقوى ملقوا واجتدوا • انكر واشكواى عما جد
مثل حالى سقما ان تستكي • كد الداس ونزل الطبع
كبدى سراودى بكف • يذرف الدمع ولا يعترف • أبهى المعرض مما صاف
قد نحاسي بصلبي ذكا • لا تل في الحب انى مدعى
(ومن تشبهناه أياها) •

ومقرطق يسى الى التدماء • بعقبة في درة بفساء • والثمس مالت للغروب كانها
ديثار يلعب في قرار الماء • والبدرفى ابقى السماء كدرهم • ملق على ديساحة زرقاء
ومعقف فقد الشراب لمانه • وكلامه مال الزوال لمانه • كنهه سحرا وقت له انشه
يا فرقة المجلساء والتدماء • فاجاني والجر يخض صوته • بشلج كسلج القفا •
افى لافهم ما تقول وانما • غلبت على سلافة الصها •
دفعنى اقم من الخور الى غد • واحكم ما تختار ما يولانى
وله في التلث خليلي طاب الراح من بعد طبعها • وقد عدت بعد الك والعود واجد
فها تاعار في قصص راحة • ككيا قوتة في درة تتوقد
يصوغ عليها الماء شالقة • لها خلق بيض تحل وتعد
وقتي من نار الجحيم بنفسها • وذلك من احسانها لمن يتجد
وله في التصانيف كتاب الزهر والارض • وكاب معفاكة الاخوان • كتاب الصيد والجوارح • وكاب اشعار الملوك
وكاب طبقات الشراء • ودوان جديق الشعرون • كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى • ولم يعل سفر الكلام
ومن كلامه العلماء غر بام اكثر الجمال • النصيبين الماتربيع • ملامة الكذب جرامة اليقين • واشعاره
البلغة ونسبها القربة كثيرة شهيرة (ثم عاد المقدرد ثانيا) واستقاله الحال فاراحسن سيرة واستقر في
المخلة الى سنة انتى عشرة وثلاثا فذكر الحافظ السبطى في تاريخ الخلفاء في خلافة المقدرد سنة ثلثمائة
ان قلة ولدت فلواو يدم تمام هذا التاريخ المبارك الميرون اتصل بهم • ولفه عقالة عنهم ان الثقات ان جماعة
من القرارية من اهل منف عندهم بقله زرقا فاولدت مهرافى او اسطة احدى ولورين وانف فصبجان
القادح على كل شئ • (خلافة الى المنصور محمد التاهر بن المعتض) •

بايعه يونس والاراء وقلوبه بالقاهر وقوضت الوزراء الى على بن مقلة الكاتب فهاد العسكر بطلون منه
انعام الخلوس فازدعت الاصوات فنعهم المجاب من الدخول على الخليفة خاوا الى دار يونس وأخرجوا
المقدرد من المدس وجعلوا على اعاتهم الى دار الخلافة فحاس على السر • وأول ما به محمد القاهر وهو
يسكي ويقول الله الله يا بنى في روى فاستدنا المقدرد وقيله بن عفيفه وقال يا بنى لا ذنب للشوات
مغلوب على امرك والله لا ينالك منى ما نكره فقت نفسا ورق عينا ولما زال روعه أوى الدهناء وقال افى انا
أنوك فلا تنس عما كانوا يعملون وبذل المقدرد الاموال العتدوا رضاهم من عنده (ثم عاد المقدرد ثالثا)
والثالثة ثابتة فبحس المقدرد انه ابطل من ذوابه استخدام اهل الذمة • من الجود والناصرى وابطل
تصرفاتهم فى الاموال • وكان يفرق في يوم عرفة كل عام من الابل والقرار بعين ألف راس ومن الغنم
خمس الفا وكان يصرف فى كل سنة فى طريق مكة ولاهل الحرم من الثمر يقين ثلثمائة ألف دينار وخمسة

الحسن المستضي ما راته
فأقام سبعة أعوام واربعة
أشهر وتوفى سنة خمس مائة
وثلاث وسبعين بالمصاوين
وفى أيامه عادت الخطبة
بصر لى عباس بعد
انقطاعها منها مائتين
وخمس عشرة سنة
وانقرضت دولتي يزيد
عمر • وولى بعده أحمد
ألتاصر لدين الله فأقام
سبعاً وأربعين سنة وتوفى
سنة اثنين وعشرين
وسمائه وخمسة له حتى
بالهين الاندلس • وولى
بعده ولده محمد التاهر
فأقام تسعة أشهر وتوفى
سنة ثلاث وعشرين
وسمائه • وولى بعده
ولده المستنصر بالله
منصور فأقام سبع
عشرة سنة وتوفى سنة
أربعين وسمائه وله من
العمر اثنتان وخمسون
سنة • وولى بعده ولده
المستنصر بالله عداة
فأقام سبع عشرة سنة

عشر ألفا وأنه من خمسة من أولاده فصر في ختانهم ستمائة ألف دينار وكان في دار واحد منهم ألف عمام
 خصى غير الصغالة والروم والودوق قدمت عليه رسل الروم فعمل تركب الأرهاب العدو وأقام ما حو سن
 ألف مقاتل بالسلاح وأقام بعدهم المخدم وهم ستمائة ألف خادم ثم انحجب بهم ستمائة صاحب وكانت
 السور التي نصبت على الجحمان بدار الخلافة ثمانين ألف ستر من الذهب وكانت السور الفاخرة التي
 فرشت اثنين وعشرين ألف بساط وكان من جملة ذلك مائة سبع في لاسل الذهب والفضة وهذا كل عام
 وهن الدولة العباسية وموضعها في كفر زبنيها في أيام قوتها فسبحان من لا زول ولا يزال ولا يغنى ما ملكه
 ولا يتر به زوال وفي أيامها ظهرت الطائفة المهدية التي سعى القرامطة فلم اعتقاد فاسد يؤدي إلى الكفر
 أول من ظهر منهم أبو طاهر القرمطي وبني دار في هجر وأراد نقل الحج إليها فعنه الله وأخره فكثرت فيه
 في المسلمين وسخط الدماوي كثرت طائفته واشتدت شوكة حيث نوجاه أبو طاهر القرمطي بحسب جوار
 بالآلات السلاح إلى المسجد الحرام يوم التروية ووضعوا السيف في الطائفة والمصلين في مكة وشعابها
 وقتلوا ما يزيد على ثمانين ألف إنسان وركض أبو طاهر بسيفه مشهورا في يده وهو سكران راكب فرسه
 ودخل إلى الخفاف الشريف فيألت فرسه ورائت وطلع إلى باب الكعبة وهو يقول

أنا لله وبالله أنا • يحيا الخلق وانفهم أنا

وأقام عكة أحد عشر يوما وقتل على أيامه خلق الجحرا الأسود وجعله معير يذبح حول الناس إلى مسجد ضار
 واستمر الجحرا الأسود عند القرامطة اثنين وعشرين سنة إلا أربعة أيام وهذه مصيدة من أعظم مصائد
 الإسلام وأبلى أبو طاهر النفس بالكله فصار قاتلهم في الجحرا أسود مات أشق منة بعد أن عذبه الله بأنواع
 البلاء ولعلنا لا نذكره ذروا في ولا خوف إلا طاعة الله كذا نبهت من أحوال القرامطة المأخوذ من
 وقامهم مشهوره ولأجل ذلك أقصرنا على ما ذكره فكانت مدة خلافة القرامطة في دارهم وأياما وثلاثا وخمسا
 وعشرين سنة وقتل ثمانين بيقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة والله سبحانه وتعالى أعلم

• خلافة القاهر بأمره محمد بن المعتضد •

بوسيع له يوم قتل أخيه وسنه اثنتان وخمسون سنة فقام سنة تسعة أشهر ثم خلع وأُكل في جادى الأولى
 سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

• خلافة محمد الرضا بن المقدّر •

بوسيع له يوم خلع محمد القاهر وسنه اثنتان وثلاثون سنة فقام سنة تسعين وعشرين وأيام وتوفي في ربيع
 الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة • خلافة المكتفي إبراهيم بن المقدّر •

بوسيع له يوم مات الرضا بن وسنه ستون سنة فقام سنة تسعين وأحد عشر شهرا وأُكل في صفر سنة ثلاث وثلاثين
 وثلاثمائة • خلافة المكتفي عبد الله بن المكتفي •

بوسيع له يوم خلع المكتفي وسنه ست واربعون سنة فقام سنة واحدة وأربع أشهر وأُكل في جادى
 الآخر سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

• خلافة الفضل المطيع بن المقدّر •

بوسيع له يوم خلع المكتفي وسنه ثلاث وسبعون سنة وفي أيامه رد الجحرا الأسود من هجر إلى مكانه من البيت
 الشريف فكانت خلافة تسع وأربعين سنة وأربع أشهر وأُكل نفسه في ذي القعدة سنة ثلاث وستين

وثلاثمائة • خلافة عبد الكريم الطائفة بن المطيع بن •

بوسيع له يوم خلع إسماعيل وكان مقبلا عليه من قبل أمراءه وما كان له إلا العظمة قال الشريف الرضي مخاطب
 المهلا أمير المؤمنين فأننا • في دوحه العليا لا تفرق • ما بيننا يوم النجاة فأننا

وتوفي سنة تسعة مائة
 وخمسين بخلافه وتوفي
 ابن العلقم الذي كان
 رافضا وخرب بغداد
 ووالد دولة بني العباس
 منها وكان سبب زوالها
 استلاء عمالكهم وأمرهم
 عليهم ومن أعظم أسباب
 زوالها ابن العلقم
 استولى على المستعصم

وكان رافضا عدا ولاهل
 السنة يدار بهم في القاهر
 ويشاققهم في الباطن
 وكان يرذالة الخلافة
 من بني العباس وأعادتها
 إلى العلويين وأطاعه
 أهل السنة وأهل داراهل
 البدعة فصار يكتب
 كبير التبار وهو ملاكو
 ويضعه في ملك بغداد
 أو يجبره بضعف الخليفة
 ويحمله صورة أخذها
 ويحسن لاستعصم توفيز
 الحرثة وعدم الصرف
 على العسكر قطع في مرة
 عشرين ألف مقاتل ووزع
 ملوكهم في الحرثة

أبدا كاتلا في السادس عشر • إلا الخلافة ميرتك فاتني • أنا طلل منها وأنت مطوق
قبل أن الطاغ يلبس هذه الخال على رقبته أنف الرضى وقيل أن الرضى كان يوما عند الطاغ وهو يبيت
بالحية ثم ورثها إلى أخيه فقال له الطاغ أنك تشتم منار فاجعة الخلافة فقال بل راحة البتوة وكان الطاغ
كبير أنف فقال الشاعر

خاسقة في وجهه روشن • خشة قد ظلال العسكرا • هدي به عيشي على رجله • وأخيه قد صعد المنبرا
وأقام الطاغ بسبع عشر سنة وتسعة أشهر وخمسة عشر سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة

• (خلافة أبي العباس أحمد القادر بالله بن المعتز) •
يبيع له الخلافة في عام رمضان سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وكان في غاية العباداة والفضل وصفه
كتاب في الرعي القائلين بخلاف القرآن وعده ابن الصلاح من علماء الشافعية وذكره في حقيقته وعلات
مدته حتى بلغت إحدى وأربعين سنة وأربعة أشهر وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة

• (خلافة القائم بأمر الله عبد الله بن أحمد القادر) •
يبيع له يوم مات أبوه فأقام أربعين سنة وخمسين سنة وتوفي في شهر شعبان سنة سبع وستين
وأربعمائة

• (خلافة المعتدي بأمر الله بن القائم بأمر الله) •
يبيع له يوم مات جده سنة سبع وستون سنة وكانت المبيعة متحصنة أمام الكبير إلى أن هوى أشيرازي
أحد أركان أمة الشافعية رضي الله عنه وكان خير أدبنا من نجاة خلفاء بني العباس ومن جملة صلاحه أن
السلطان ملك شاه قصد أن يحكم عليه فأرسل إليه يقول له لا بد أن تترك بغداد وتذهب إلى أي بلد تشاء
فأرسل الخليفة له يتخلف في ذلك فأتى الأشد وغلفه فقال لرسوله أسأله الله في ذلك وشهر أفنى وقال ولا
ساعة فأرسل إلى وزيره فاستقبله عشرة أيام فصار الخلافة يهجم التماسا ويوم الليل ويتضرع إلى الله
ويخضع له على التراب ويتأجج رباب الأرباب فتدعو في ملك شاه فزال هم الميعوم في كبر القاطم
من المظالم فملكه ملك شاه قبل مضي عشرة أيام وصعد هذه كرامة للخليفة المعتدي ورحم الله من قال

وكفته من لطف خفي • يدق خطاه من فهم الذكي • وكبر أرقى من بعد عسر
وفرج كربة القلب النجي • وكهم تساميه صبا • ونائبك المبرر بالشي

إذا ضاقت بك الأحوال يوما • فتق بالواحد الأحدا على
تمسك بالتي فكل هم • يقول إذا تمسك بالتي

وأقام في الخلافة تسع عشرة سنة وخمسة أشهر وتوفي في ثامن محرمة سنة سبع وخمسين وأربعمائة
• (خلافة المستظهر بالله هو أبو العباس أحمد) •

يبيع له بالخلافة يوم مات أبوه سنة ثمان وأربعين سنة وكان كريم الأخلاق حسن الخطا لا يقاومه
أحد في الكتابة حافظا للقرآن عالما فضلا وكانت مدة خلافته أربعين سنة وثلاثة أشهر وتوفي

سنة ثمانين من ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وخمسمائة والله أعلم
• (خلافة أبي الفضل منصور المصطفى) •

يبيع له بالخلافة يوم مات أبوه سنة ثلاث وأربعين سنة وكان شجاعا دينا مشغولا بالعبادة وحفظ القرآن
والحديث ونرج إلى قتال معودين ملك شاه السلجوقي فلقى قتال معه أحد وقاتل وحده إلى أن قتل

وكانت خلافته تسع عشرة سنة وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمسمائة
• (خلافة أبي جعفر منصور الأشد بالله) •

يبيع له بالخلافة يوم قتل أبوه فأقام سنة واحدة وقبض عليه السلطان مسودا السلجوقي وخلع من

وظهر الخليفة أنه وقبر من
على قوات العسكر أموالا
عظيمة في بيت المال فأعجب
وأبه لكونه كان يجب
المال وجعه قد دخل
الترا إلى بلاد العراق
وأسبأ أصلا من بها
وتوجهوا إلى بغداد
فأستقظ الخليفة من غفلة
وجمع من قد رطب من
الجوشور زكي قتالهم
فلم يقدروا عليهم وغرق من
هزركة كثير في نهر الدجلة
وقتل أكثرهم وسبوا
النساء والأطفال ونهبوا
الخزائن والأموال وأسروا
المستعصم وأولاده
فأسبقاه هلا كواله
استخلص أمواله ونزله
ودفنه ثم قتل أولاده
وأتباعه وأمر أن وضع
الخليفة في غرارة قبر في
بالأرجل إلى أن يموت
وأوقع بوزيره الذليل
والقون وصار معهم من
جلة القتلان ومات كذا
وفهم الحادثة قد استلظار

الخليفة يوم الاثنين لاثني عشر مائة ثمانين من ذي الحجة سنة ثلاثين وخمسمائة والله أعلم

﴿خلافة المقتي لأمر الله وهو محمد بن المستظهر﴾

يوم يوم الثلاثاء يوم خلع جمعو كان طالبا شجاعا قال في الإكفاء قال ابن الجوزي قرأت بخط الشيخ أبي الفرج بن الحسن الحداد قال حدثني من أتى به أن المقتي رأى في منامه قبل أن يستخلف سنة إمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سهل الله هذا الأمر فاقف في قلب المقتي لأمر الله فأقام خمسا وعشرين سنة وتوفي يوم الأحد لاثنتين خلتا من ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة

﴿خلافة المستبد بالله يوسف بن المقتي﴾

يوم يوم مائة وأربعين سنة يحيى أنه قبل أن يصير خليفة رأى في منامه أن ملكا نزل من السماء فكسب في كفه ثلاث خانات فلما أصبح سأل العسبرين عن منامه فقالوا له أنك تلي الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان كذلك فأقام إحدى عشرة سنة وتوفي تاسع ربيع الأول سنة ست وستين وخمسمائة ومن شعره في بختل

وباخل أشعل في بيته • تكروم لا جناشهم • فاجرت من عينها دمة • حتى جرى من عينه دمة •

﴿خلافة المستضيء بنور الله وهو محمد بن الحسن بن المستبد بالله﴾

يوم يوم وفاته والله كان حسن السيرة كريم النفس أسقطا المكور في عماله وكثر بناء الخلق عليه وكان سنة اثنين وأربعين سنة وهو الذي خطب له صلاح الدين يوسف بن أيوب يوم قام تسع سنين وأشهر أوتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة والله تعالى أعلم

﴿خلافة الناصر أحمد بن المستضيء بنور الله﴾

يوم يوم مائة وأربعين سنة وتسعون سنة فأقام سبعا وأربعين سنة وتوفي سنة اثنين وعشرين وستة وخمسمائة حتى بائسين والانداس

﴿خلافة محمد الظاهر بن الناصر أحمد﴾

يوم يوم مائة وأربعين سنة فظهر العدل والاحسان وأبطل المكور حتى أنه فرق في ليلة النصر على القضاة مائة ألف دينار فلامه الوزير على ذلك فقال دعني أفعل الخير فاني لأدري كم أعيش فلم يلبث أن وأفاه الله ما لكل الأوفى فعاش مجيدا ومات سعيدا فكانت خلافة تسعة أشهر وتوفي في سنة ثلاث وعشرين وستة مائة إلى راحة الله تعالى

﴿خلافة أبي جعفر المنصور بالله﴾

يوم يوم مائة وأربعين سنة فظهر العدل وبذل الأنصاف وقرب أهل العلم والدين وبني المساجد والبطا وكانت خلافة سبع عشرة سنة وتوفي سنة تسع وثلاثين وستة مائة

﴿خلافة المنصور بالله بن المنصور﴾

يوم يوم مائة وأربعين سنة هو آخر خلفاء بني العباس وزواله زالت دولة بني العباس كما جرت عادته بالله بأمر اض الدول وبقائه عز وجل وكان سبب زواله الاستيلاء على ألبانهم وأمرهم عليهم وقبض أمور المالكة اليهم وامتناعهم غاية الامتنان إلى أن صاروا أسماء بلا صميمات ومصورا هولا يتصرف بها بالهو والاثبات ومن أقدم أسباب زوالهم أن يوليا الدين العظمي كان وزير المستعصم وكان راضيا مستويا على المستعصم عدوا له ولاهل السنة يدأبهم في الظاهر وناقهم في الباطن وكان يراد إزالة الخلافة من بني العباس وأعادته إلى العلويين وطمس أهل السنة وأطافوا بهم وقوية أهل البدع فصار يكاتب هلا كور طمعه في ملك بغداد ويطأه بآثارها لويله كيفية أخذها ويخبره عن خلفه الخليفة والتمحل المعسكر عنه وصار الوزير يحسن للمستعصم توفير الخبز ينة وعدم صرفه على المعسكر قطع أرزاقهم وسنت

شربها وهم فزروها وهم قوم لا يحصون عدولا بها تحاجون إلى مدد بائسين فان معهم الاغنام والقر والحمل بأ تكون لمحرمها لاغير وأما خباياها فتنها تحفر الارض بجوارها وتاكل مروق الثبات ولا تعرف الشعر وأما دياتهم فأنهم يصبون للشمس عذبا ووعها ولما حصل في بغداد حصل انتقل اولاد الخلفاء العباسيين إلى مصر في زمن السلطان يسيرس لانها كانت بايدي اسلافهم وينبون فيها فوابارجه فوابهم سبع وخمسون لم تعرض لهم خوف الاطالة المؤدية إلى السائمة من جهة توأهم اجد من طولون فانه كان نائبا على مصر في زمن خلافة المستعصم اربع وخمسين ومائتين ثم سطا على الخلفاء وادعى الخلافة لنفسه واقر بد بالخراج

شكلمهم بحيث انه اذن مرقله من الف مقاتل ان يذهبوا الى ابن ارادوا وافر ملوكتهم في الحزب ينقوا ظهر
للمستعصم انه وفر من ملوكت العسكر أموا لا عقبة في بيت المال فاجاب المستعصم رايه وكان يجب
المال ويحجمه وما يعلم أنه يحجمه لهدوه

بنت مفرد • وقفي نهمه ذنب العترب
قال علي الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه هون فاقه وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب
واذ ادعى لنكف واذا اتى خان وعما يحكي ان اعرابا قال اللهم اني أعوذ بك عن لا يئس خالص مودعي
الا ابتسم لمواقع • وقفي وقيل للسلوك ما الصديق فقال اسمي في غير معنى حيوان غير موجود
مفرد • لسانك لي حلو وقلبك علقم • وشرك منسوما وخيرك منسوي
مفرد • اذا أنت خشت القلوب وجدتها • قلوب أعاد في جودم أصادق
وليضعهم • في صديق له ودونهم • غير ان الدفاع منه حله
مفرد • فاذا ما سعى لي دفعني • في الملمات صارعون الله
وقال الطغرائي رحمه الله من قصيدة • لسه كف خيريه واذا • ودعني بذلك حقاق حرمه

وبنو الزمان وان صفا والاث ظاهرا • يوماجروا لك باثنا مذوقا
وقال ابراهيم بن قسيده • ومن يك اصله ماء وطننا • بعد من جلته الصفاء
وقال الجندب بن خنث في السري فقاتله اوصني قال لا يكن صاحب الاشارة ولا تشتغل من الله بصاحبه
الا خيروا وكان بهض الاعراب يقول في دعائه اللهم اني أعوذ بك من صاحب الردى • وفي المعنى
قل للذي لست أدري من نلوته • اناصح أم علي غش بدايني
تفتاني عند أقوالم وغدحي • في آخر من وكل منك يا بني
واخوان وثقت بهم فافضي • اذاهم يهتري كل حين
ولما ان أسأت القتل كفوا • فواجبهم من ظن يفتي

مفرد • دعوى الاخاء على الزناء كثيرة • بل في الشدائد تعرف الاخوان
وزعمني في الناس مرقى بهم • وطول اختبائي صاحب بعد صاحب
فلم ترني الايام خلا سرتي • من باده الا سافني في العواقب
ولا قلت أرجوه لدفع ملحة • من الدهر الا كان احدي النوايب
وما احسن قول أبي دلف • هل رأيت اوسمنا من نهي • وجلا عن سو فعل فافضي
بل اذاع وقب في سيرة • لم يدعها وتعالى أنتها

قال الكندي الاخوان على ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغني عنها أبدا وطبقة كالادوية يحتاج اليها
حينئذ من حين وطبقة كالادوية لا يحتاج اليها أبدا وقالوا الصدفاء على ثلاث مراتب العليا وهو الصديق
السكر من ذرا المروءة والمرتبة الوسطى وهو الصديق المحكم في التجارب والمرتبة السفلى وهو الصديق
العابر وهو ان تتو جمع اشكوكا فان خلا الصديق من احدي هذه المراتب كان وجوده وعدمه سواء
بل عدمه خير من وجوده قال الشاعر

اذا كنت لاعلم لديك تقديرا • ولا أنت ذودين فترجوك للدين
ولا أنت ممن رقي لكرية • عملنا لامل شخصك من طين
اذا كنت لاعلم لديك تقديرا • ولا أنت ذودين فترجوك للقرى

وحارب الخليفة أشد
الماربة فلم يقدر عليه
نخضت له وتركه وصار
سلطانا بصر ونحوه من
دار النجابة بصر الشيخ
وبني بنامين مصر وجده
وسماه القطائع وهو أول من
تسلط بصر والشام
والقراة والقرب وكان
يشتغل بالعلم والمحدث
وصرف على الحجاج
المعروف بالان مائة
ألف دينار مشرين ألف
دينار والنفسه مرسوم
الصدقة كل يوم ألف
دينار ورتب للعلماء
وأرباب البيوت كل
شهر عشرة آلاف دينار
وتوفي ليلة الاحد لمشرين
خلون من ذي القعدة
سنة سبعين ومائتين
وكانت مدة سلطنته
عشرين سنة وعشرين
• وتوفي ببلده خارويه
ويابعه لمحمد يوم الأحد
لمشرين خلون من القعدة
سنة سبعين ومائتين

ولا انت عن رنجي لك رجة • علمنا لا مثل شخصك من ارا

قال بعض الحكماء يجب على الملك ان لا يتجاوز خمس معاقل يقصن بها اولها وزير صالح يقصن براه في الشدة والرفاهة وثانيها سيف قاطع يقصن بمجده وثالثها فرس سابق يقصن بظهوره اذ لم يكن التبات وراعيها تلهة تنهه يقصن بها اذا احاط به وخامسها الراسخا يقصن بها جهره وكان يقال عدوك ضدك وحكم الصديق التنافر والتدابر والتناهي والتباين قال صلى الله عليه وسلم الحر امر بالصلاح السيوت والامانة لا كما ومن كلام الحكماء كن على حذر من الكريم اذا ائتمته ومن اللئيم اذا كرمته ومن العاقل اذا ابرجته ومن الاحق اذا ما زجته ومن الظاهر اذا عاشرته وكان يقال اذ لم تجد من الخدم الا من ساء دبه فخدم نفسك ولا تستدعه لانه يجعل قلبك من الاذى اضعاف ما يجعل عن يديك لخدمته من الماء وكان يقال غفل من زعم انه يجد راحة اذا شارك في سره غيره لغير ضرر ورة لان مشقة الاستعداد بالسر وترك المشاورة فيه اقل من مشقة الحسد في التنازع بسبب المشاركة وضعف مشقة الحذر في حال الظفر اقل في لامتة واختير اعل الاسر اسطلا • اعتمدت في الصمت فبقا من الزلل قال سيدنا عمرو بن العاص ما ستودعوت بسلام اعلمت اني لست اضيق مسدودا من حيث استودعته

اباه وفي المعنى اذا ما ضاق صدري من حديث • فاقشته الرجال بن ابرم

وقد قيل لبي امة بعد ذهاب ملكهم الذي كان سباني ز وال الملك عنكم فقتلوا اتواها اننا اعتدنا على المال ولست ويا تار حال فاخذ العدو والتوا تقوى به علينا وابعدنا الصديق وقر بنا العدو وصار الصديق عدوا والابعاد ثم ان المستعصم ومن معه لم يزل في عقله لا خفا من العلمى سائر الاخبار به ان الى ان وصل هلا كوالى بلاد العراق واستأصل من به لو توجه الى بغداد فاستقاة الحليفة من يوم القروود وندم على فعلته حيث لا يتقاه الندم وجرح من قدر عليه وبرز الى قتال هلا كوفت مع انصاف والقوم القتال ووقع العار اذ انزلوا ستر من اقبال الفجر الى اقبال التار فجزعوا عن الاصحاب وانكسر واكد الانكسار وولوا الادبار وما غنى عنهم القرار وضرر كثير منهم في الدجلة وقتل اكثرهم اشرقت له وسبوا النساء والاطفال ونهبوا الخزائن والاموال واسر المستعصم هو اولاده وجماعته واثنى بهم الى هلا كوا لم يرى اذلاء فحينئذ لم يزل للذل واستنق هلا كوا الحليفة الى ان احتوى على امواله ونزائمه وذاخره ودفاشه ثم روى رقاب اولاده وذريته وابناعه ومعتقيه وأمر ان يوضع الخليفة في غرارة وبرفس بالارجل الى ان يموت فخلواه ذلك وكانت مدة خلافه المستعصم سبع عشرة سنة ومات في يوم الاربعاء واربع عشر ليلة خلت من صفر سنة ست وستين وثمان مائة ازال الله ملكه واهلكه حيث اتخذ بطانة من سوء معلوم ان الله اذا اراد ان يسلو اقص له قرناه السود وقته ودوا القائل

عن المرأة لتال وسئل عن قرينه • فككل قرين بالمقاوم يقتدى

اذا كنت في قوم فصاحب خوارهم • ولا تعجب الاردي فتدري مع الردي

ولم يزل ابن المقفى ما اراده من نقل الخلافة من اراده وذاق من التنازع والذل والموان وكان حسن لمعان يقوم اخليفه علوا في غير اوقته وصار معهم في ضرورة بعض الثمان ومات كد الاربعه وعاش الشعراء قصائد في بغداد فقال بعضهم • بادت واهلوماه ما فبوتهم • يتعلمه ولا انا الامير خراب

يا عصبه الاسلام نوحى واندى • حزنا على ماتم لستعصم

وقال بعضهم

دست الوفاة كان قبل زمانه • هلا بين الفرات قصار لابن العظم

ثم انتقلت الخلافة الى الديار المصرية فكان اول خليفة بمصر المستعصم ووصل الى مصر في سنة خمس وخمسين وثمان مائة واجتمع اليه الملك القاهرة بمرس وانبت نسيبه عند قصاة الشرع وبايعه بالخلافة فاجرى له

فقتل ما كان جعله والده من الصدقات والمال كولات والرفاهية والممية وزادته ذلك ثم قتل بدمشق على فراشه مذموحا فبعه بعض جواربه في ذى القعدة سنة اثنين وثمانين ومائتين وحمل في صندوق الى مصر فكشوا لاته اثني عشر سنة وثمان مائة عشر يوما وتولى بعده ولده ابو العساكر في عاشر ذي القعدة سنة تسعين وثمانين ومائتين واغام ثمانية أشهر واثنى عشر يوما وقتل سنة ثلاث وثمانين ومائتين وتولى بعده اخوه ابو موسى هرون بن خاويه فاغام ثمان سنين وثمان مائة أشهر وقتل سنة احدى وتسعين ومائتين وتولى بعده عثمان بن اجد بن طولون في عاشر صفر سنة تسعين وتسعين فاغام اثني عشر يوما فذكر عليه

تفتقر ليس له من الاموال المخلقة وأولاده من بعده على هذا المتوال يأتون الى السلطان الذي يريدون
تولته ويقولون له ولنا لك السلطنة هكذا كثروا القبايل المخلقة واحدا بعد واحد وكانت سلاطين الاقاليم
تتبرك بهم ويرسلون لهم احاثا جليون السلطنة اليهم فكانوا يفتكونهم ثم تلبدا وكان آخرها المصير ابو
عبد الله محمد بن سفيان بن قتيبة المتوكل ولما دخلت الدولة العباسية ففتحت مصر وزالت دولة الحميرية
وعاد مقر الدولة الشريفة القسطنطينية العظمى اخذ المرحوم السلطان سليم فاتح مصر المخلقة الماذ كور
وجعله ركننا قوافي السلطان سليم الى رحمة الله تعالى عاد المخلقة الماذ كور الى مصر واستمر بها الى ان
توفي في ثامن عشر شعبان سنة ثمانين وثمانمائة من المرحوم داود باشا وبعثه انتقلت الخلافة العباسية
وكان المتوكل هذا خلافا لاديبه شعر جديده قوله مضطربا ينامن لامية الطعترقي

لم يبق من محسن يرحى ولا حسن * ولا كريم له مستحي حزين

وانما ساد قوم غسري حسب * ما كنت اوترا نمتدي زمني

فرحم الله تلك الارواح الظاهرة وتوهمها بالظن الى وجهه الكريم في الاخرة فقد ذروا الوهم وراثت اخبارهم
تروى واحد منهم المحسنة على التقار واذ لا تلو في وفي المعنى

كانوا ملوك الارض في امامهم * كبراء كل مدينة ومكان * فبقر قوافله روقا فنهالك هم

تحت الثرى يسلون في الاكفان * والله واثق على كل شيء بدهم * وله البقاء وكل شيء فان

الباب الرابع فيمن ولي مصر من نواب المخلقة الاشد من بني امية والدولة العباسية
وما دخلها من بني طولون والاشعرية

اول من تقرر في مصر والبايد ففتحها عمرو بن العاص رضي الله عنه في القرن الثاني في خطه ان عمرو بن
العاص فتح مصر يوم الجمعة سنة ثمانين من الهجرة فاخضع القطاطا غيانا وقوى سياحة مصر واقبلها
وهي عاوا من الرعي الى اسوان وعرضه لمن ايله الى برقة كرفي ففتح مصر ان عمرو بن العاص ارسل
الى سيدنا عمر بن الخطاب كتابا يذكر فيه ان الفلاحين يفت عليهم جبهة مال فارسل سيدنا عمر بن الخطاب
جوابا يعرفه فيه اما بعد فاني اعلمك ايها الامير اذا كان زمن التخصير وكتب عليهم مجلات بتقرير فلا
تغير ما كنت عليهم والحمد لله من اصال الضررة اليهم ففهم القادرون عليهم في الدنيا وهم خصما وانا في
الاخرة وكل راع مسؤول عن رعيته واعلم ان الظلم بار من الله لدا خال فيه والعدل شيء يعتمد وعنه
فاخذ امرنا ولا تخالف حكمنا لو نامتك سيد والله مطلع عليك وشهيد وقد اتصل بنا كتابك واثقت
تذكر فيه ان الزراعيين يفت عليهم جلة كثيرة من المال فلا تبس من مواشيهم شيئا فتدعيهم الى الدم وتقبل
بهم النعم واجعل على زراعتهم كل شيء أمين واذا علمت انها حقة فاعف عنهم فواسم شيء من اللؤنة
وجوزوا ليامهم ومنهم من الذين ظلموا الى منقلب يتقلبون وصرف عمرو بن العاص عن ولايته في خلافة
سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم تولى عبد الله بن ابي سرح من قبل سيدنا عثمان بن عفان وفي
ولايته فتحت الاسكندرية عنزة الفتح الثاني ومكث امير على مصر اخر وسعة ولايته سيدنا عثمان بن
عفان وكان عمودا في ولايته وغزا ثلاث غزوات كلها لثمان وغزا القرية وقتل ملكها ابراهيم وغزا
غزة الاساورة حتى بلغ من قتله وغزواته الصواري والماسي خرج مصر بلغ اربعة عشر الف الف دينار
فخلف سيدنا عثمان بن عفان الى عمرو بن العاص وقال قد علمت ان القصة دور بعدك قال نعم ولكن
اجاعت اولادها واذي جاءه عبد الله بن ابي سرح فها هو على الماحم خارجا عن الخراج وغيره من الاموال
الدوائية ومات عبد الله بن ابي سرح بعقلان في رجب سنة خمس وثلاثين بعد ان استخلف عهده بن عامر
البحراني فكانت ولايته احدى عشرة سنة ونصف سنة بقر سياو الله اعلم * ثم تولى قيس بن سعد بن عباد

قوادهم بن خازويه
وبعثوا الى محمد بن
سليمان غلام اجد بن
طوون عساه الى مصر في
مصر فقبض على
شيسان والى النصارى
انقطاع ونهب اصحاب
القسطنطينية والفتح المرحوم
واقض الابكار وساق
النساء واخرج قبة اولاد
اجد بن طولون وقوادهم
في امانه وذا لم يبق منهم
أحد وشلت الدار منهم
وكانت دول لا يتبعها
وثلاثين سنة وسبعة أشهر
وعشرين يوما ثم عادت
الدولة العباسية بمصر في
خلافة المكني فأمر لولا
تولاهم الى مصر ومن جلة
قواهم محمد بن طنج الملقب
بالاشيد ثم تولى على
مصر وصار يدعي له على
المنار فقام احدى عشرة
سنة وثلاثة أشهر ومات
سنة اربع وثلاثين
وثلاثمائة وولى بعده
ابو القاسم فاقم كافر

الاصاري من قبل سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقام سير اومات ثم تولى محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه من قبل الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فوصل الى مصر في نصف رمضان سنة تسع وثلثين فهدم دور شعبة عثمان ونهب اموالهم ومجن ذواربهم فبلغ ذلك معاوية فبعث عمرو بن العاص في جيش اهل الشام الى مصر فقاتلوا قتالا شديدا واولئهم زعم اهل مصر فدخلهم وبن العاص الى مصر وتقيب محمد بن ابي بكر فقتلهم معاوية بن جديع فقتله ثم جعله في حيفة حمار وأحرق بالنار لاربع خول من صفر سنة ثمان وثلاثين فكانت ولايته خمسة اشهر ثم عاد عمرو بن العاص من قبل معاوية ابن ابي سفيان فانا وجعل له مصر مطعمة ذكرا ثم بزي في خططه ان عمرو بن العاص قال لقط مصر من كتم كثر اعنده فقد تروى عليه لا قتله وان قبطا من اهل الصعيد يقال له طرس ذكر له عمر وان عنده كثر فارسل اليه فساله عنه فانكروا بحد نفسه وصاروا يرسل عنه هل يرسل عن أحد فقالوا له لا ولكن بمعناه يرسل عن رهاب في الطور فارسل عمر والى طرس فنزع خاتمه ثم كتب الى ذلك الراهبان ابحت لي بها عندك ونعمت الكلب بخت طرس فجاء المرسل بالكلاب بقلة ثمانية محتومة بالراس فقتلهم عمر ووقو جد فيها مكنو بالمال تحت الفسقة الكبيرة فارسل عمر والى دار طرس وحسن المياه عن الفسقة فوجد فيها اثنين ونحس اورد بذهب ضرو وقصر بعر ورأس طرس واخذ المال جميعا فقتل ذلك انجرت القبط كروهم شفقة على انفسهم وتوفى عمرو بن العاص ليلة عيد الفطر سنة اثنتين واربعين وغسله عبدالله ابن عمر وواخره الى المصلى فلم يبق احد شهد العدا الا صلى عليه فكانت ولايته منذ افتتح مصر الى ان صرف منها الاربعة سنين وشهرا ثم تولى عقبة بن ابي سفيان من قبل اخيه معاوية في ذي القعدة سنة ثلاث واربعين فقام سنة اشهر ثم تولى عامر بن عقبة الجهمي من قبل معاوية وصرف عنها في شهر ربيع الاول سنة سبع واربعين وكانت ولايته سنين واربع اشهر ثم تولى من قبله بن عتدا الاصاري من قبل معاوية وتوفى في ولاية سنة اثنتين وستين بعد وفاة معاوية بستين فكانت ولايته تسع عشرة سنة واربع اشهر ثم تولى سعيد بن يزيد بن حلقمة الاسدي من اهل فلسطين من قبل يزيد بن معاوية فقدم مسهل رمضان سنة اثنين وستين الى ان هزل في رجب سنة اربع وستين فكانت ولايته سنة واحدة واثم عشر شهرا ثم تولى عبد الرحمن بن عقبة بن جهم من قبل سيدنا عبدالله بن الزبير فوصل في شعبان فقام تسعة اشهر ثم تولى عبد العزيز بن مروان من قبل ابيه في رجب سنة خمس وستين فكانت ولايته عشر بن سنة وعشر اشهر وثلاثة عشر يوما ثم تولى عبدالله بن عبد الملك بن مروان من قبل ابيه عبد الملك في جمادى الاولى سنة ثمانين وثمانين وهو ابن سبع وعشرين سنة وكانت ولايته اربع سنين وعشرة ايام ثم تولى قرة بن شريك العبدي من قبل الوليد بن عبد الملك في ربيع الاول سنة ست وتسعين واستخلف على الجند عبدالله بن رفاعه فكانت ولايته تسع سنين الا اياما ثم تولى عبد الملك بن رفاعه من قبل سليمان ابن عبد الملك سنة ست وتسعين الى غاية صفر سنة تسع وتسعين فكانت ولايته ثلاث سنين ثم تولى ايوبي بن سرجيل بن الصباح من قبل عمر بن عبد العزيز في ربيع الاول سنة تسع وتسعين ومات لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة احدى ومائة فكانت ولايته سنين ونصفا ثم تولى بشر بن صفوان الكلبي من قبل يزيد بن عبد الملك في رمضان سنة احدى ومائة وفي ولايته استوات الروم على تنيس في شوال سنة اثنتين ومائة ثم تولى حنظلة بن مقوان وهو اخو شريك المذكور باختلاف من اسمه فاقروه يزيد بن عبد الملك واولع ايوبي بن عبد الملك حنظلة المذكور في شوال سنة خمس ومائة فكانت ولايته ثلاث سنين ثم تولى محمد بن عبد الملك بن مروان من قبل اخيه هشام في شوال سنة خمس ومائة فوقع الوفا بمصر فخرج جراحا ولم يلبث الا نحو من شهر ثم تولى الحارث بن يوسف بن يحيى بن الحكم من قبل

الحارث الاسود ثمانية فكان يدير للملكة فقام اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وتوفى سنة تسع واربعين وثلاثمائة وتوفى بعده ابو الحسن على ولد الاخشيد فقام ستين والكلام للحكاك والاكشيدى ثم استمرت الملكة بيلم كافور فكان يدعيه على المتبرق الذي اراد المصية والثانية والحجازية وكان حسن السيرة فقام ستين واربع اشهر ومات سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وولى بعده محمد بن علي الاخشيد فقام سنة واحدة وزالت دولة الاخشيدية وكانت مدة بصرهم اربع وثلثين سنة وعشرة اشهر واربع وعشرين يوما (الباب الثاني في دولة القوط والفرس والدولة الايوبية والدولة التركية المعروفة بالملك البصرية والدولة الجراكسة)

عبد الملك في ذي الحجة وفي ولايته رابط بدمياط ثلاثة اشهر وصرف من ولايته في ذي الحجة ستة ثمان ومائة
 باستغاثه لمقاومة بنيو بين عبد الله بن الحجاب فكانت ولايته ثلاث سنين • ثم تولى حصن بن الوليد
 الحمصري من قبل هشام بن عبد الملك ثم صرف بعد جعفر بن يوم الناحي بشكوى ابن الحجاب • ثم تولى عبد
 الملك بن رفاعه ثانياً فقدم في الحرم سنة تسع ومائة ومات في نصف الحرم فكانت ولايته خمس عشرة ليلة
 • ثم تولى الوليد بن رفاعه باستخلاف من اخيه فاقهر هشام بن عبد الملك فتوفي وهو وال في جمادى الآخرة
 سنة سبع عشر ومائة فكانت ولايته تسع سنين وخمسة اشهر • ثم تولى عبد الرحمن بن خالد باستخلاف من
 الوليد فاقام بسعة اشهر • ثم تولى حنظلة بن صفوان ثانياً من قبل هشام بن عبد الملك في الحرم سنة تسع
 عشر ومائة فحصل بينه وبين القطع محاور وقبيل ذلك هشام اقهره عنها ولا مفر رغبة وخرج في ربيع
 الآخرة سنة اربع وعشرين ومائة فكانت جلته ولايته خمس سنين وعشرين • ثم تولى حصن بن الوليد
 الحمصري ثانياً من قبل هشام في شهر شعبان سنة اربع وعشرين ومائة ولم يات هشام باستخلاف من هذه
 ولد اخيه الوليد بن يزيد فاقام بضعاً منصرف عنها في شوال سنة خمس وعشرين ومائة فكانت جلته تسعة
 سنة وواحدة وعشرين • ثم تولى عيسى بن عطاس من قبل الوليد بن يزيد بالي ان مزله مروان الاخبار ابن
 مروان الاول سنة ست وعشرين ومائة فكانت مدقولا بته خجة اشهر • ثم تولى حسان بن عتابة من
 قبل مروان المذكور في الحرم وعزله في منته • ثم تولى حصن بن الوليد ثانياً في رفاعه وجب وشعبان
 ثم عزل في الحرم سنة ثمان وعشرين ومائة • ثم تولى حوثر بن سهل بن عجلان بالي على من قبل مروان
 المذكور في الحرم سنة ثمان وعشرين ومائة فاجتمع الجند على منعه فاني عليهم حصن فقتلوا حوثر وسأله
 الامان فانهم هزل نواظر القساطا وقداموا اليه فانخذ في طلب من كان سبباً لقتله فقصعوا له فغضب
 اعناقهم ثم عرف من ولايته في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين ومائة وبه مروان الى العراق فقتل
 فكانت ولايته ثلاث سنين وستة اشهر • ثم تولى القتيبة بن عبد الله بن القتيبة من قبل مروان في شهر
 رجب سنة احدى وثلاثين ومائة وتوفي في جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة فكانت جلته ولايته
 عشرة اشهر • ثم تولى عبد الملك بن مروان من قبل مروان فكان آخرون اب دولة بني امية وهي سنة احدى
 وثلاثين ومائة قوله البقاء • (ثم جاءت الدولة العباسية سنة اثنتين وثلاثين ومائة) •
 فكان اول نوابهم بصحر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس من قبل امير المؤمنين ابي العباس السفاح وقدم
 في الحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة فقتل كثير من شيعته بني امية وجهاز طائفة منهم الى العراق فقتلوا ثم
 ورد كتاب من السفاح الى صالح المذكور بامارة فلسطين واستقله في مصر من شلاء • ثم تولى ابو عرون بن
 عبد الملك الحمصري جاني في مستهل شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة فوقع وباهم مصر فهرب ابو عرون من مصر
 واستخلف عكرمة بن عمرو وخرج الى دماط سنة خمس وثلاثين ومائة ثم ورد كتاب من السفاح بولايته صالح
 ابن علي ثانياً على مصر فربح الاول سنة ست وثلاثين ومائة ومات السفاح من ذي الحجة واستخلف امير
 المؤمنين عبد الله المتصور فاقهر صالح على ولايته ثم صرف عنها فكانت جلته ولايته خمس سنوات ثم تولى
 ابو عرون ثانياً من قبل المتصور في ربيع الاول سنة احدى واربعين ومائة ثم صرف عنها فكانت ولايته
 هذه ثلاث سنين وستة اشهر • ثم تولى موسى بن كعب بن عينة من قبل المتصور في ربيع الآخرة سنة
 احدى واربعين ومائة فكانت ولايته ستة اشهر • ثم تولى محمد بن الاشعث الخزاعي من قبل المتصور في
 ذي الحجة سنة احدى واربعين ومائة ثم صرف عنها فكانت ولايته ستة اشهر • ثم تولى جدين بن حمطمة من
 قبل المتصور فدخل في عشر من القامان الحمد في شهر رمضان سنة ثلاث واربعين ومائة • ثم صرف في ذي
 القعدة سنة ست واربعين ومائة فكانت ولايته ثلاث سنوات وسبعة اشهر • ثم تولى يزيد بن حاتم الهلب

امادولة القواطم ويقال
 لهم العبيدون فسب
 فخريلهم مصر انه لم يات
 الا ميركا فور اضطررت
 احوال الديار المصرية
 وطبعت اهل القرى في
 الجند فكتب اعيان
 مصر الى الملك المعز
 القاطمي فامر ليه
 جوهر الصقلي القائل في
 مائة الف مقاتل فدخلوا
 مصر في يوم الثلاثاء
 شهر شعبان سنة ثمان
 وخمسين وثلاثمائة فهرب
 اصحاب كافور واخذ
 جوهر مصر بالاضرب
 ولا طعن فخطب للمز يوم
 الجمعة على منابر الديار
 المصرية فواتر اجماعها
 وامر المؤمنين بجماع عمرو
 ويحاجم ابن طولون ان
 يؤذونا يحيى على خير
 العمل التي هو شاعر
 الخواارج فتش ذلك على
 الناس وما استطاعوا له
 ودوا واصل بشر الى المنز
 يشهر بفتح الديار المصرية

من قبل المنصور في نصف القعدة سنة ست وأربعين ومائة وصرف عنها في ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين ومائة فكانت ولايته سبع سنين وأربعة أشهر ثم تولى عبدالله بن عبدالرحمن من قبل المنصور في ربيع الآخر وهو أول من خضب بالسواد وصرف عنها في رمضان سنة أربع وخمسين ومائة فكانت ولايته تسعين شهرا ثم تولى محمد بن عبدالرحمن بن معاوية باستخلاف من أخيه عبدالله فآمر المنصور ومات في نصف شوال فكانت ولايته ثمانية أشهر ونصف ثم تولى موسى بن علي بن رباح باستخلاف من محمد بن عبدالرحمن ولما مات المنصور وورثه ولده محمد المهدى أقر موسى المذكور الذي في النجدة سنة إحدى وستين ومائة فكانت ولايته ست سنين وشهرين ثم تولى عيسى بن اقيان بن محمد الجعفي من قبل المهدى في ذي الحجة سنة إحدى وستين ومائة وصرف عنها في جمادى الأولى سنة اثنين وستين ومائة فكانت ولايته ثمانية أشهر ثم تولى واضح بن أبي جعفر من قبل المهدى في جمادى الأولى سنة اثنين وستين ومائة وصرف عنها في رمضان من السنة المذكورة فكانت ولايته ثمانية أشهر ثم تولى منصور بن زيد الزغبى وهو خال المهدى من قبل المهدى في رمضان سنة اثنين وستين ومائة وصرف في نصف القعدة فكانت مقامه شهرين وثلاثة أيام ثم تولى يحيى ابوداود من خراسان من قبل المهدى في ذي الحجة سنة اثنين وستين ومائة وكان أبوه تركا من أشد الناس وأعظمهم هيبه وأقدهم على الحر بفتح من غلق الدور وببالب ومن غلق الجوارب ومنهم حراس الحماياتان يجلسوا فيها وقال من ضاع له شيء فصل أدلوه فكان الرجل يضيع ثيابه في الحمام ويقول بالاداء أو حارسا فإذا ضاعت يأتيه فيه له يوما يأتي بها عن أخذها فكانت الآلة وعلى هذا الموال وأتى إلى الحرم سنة أربع وستين ومائة فكانت ولايته ثمانية أشهر من سنين ثم تولى إبراهيم بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس من قبل المهدى في الحرم سنة ستين وستين ومائة توفي ولايته خرج دحية بن مصعب بن مروان بالصعيد ودعا له ما خلاقة فترأى إبراهيم ولم يجعل ما روى له لك عامة الصديق فخط عليه المهدى وعزله عزلا قبيحا في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة فكانت ولايته ثلاث سنين ثم تولى موسى بن مصعب من قبل المهدى في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة فتوجه به بكره إلى بلاد الحوف فقاتلهم فلما اتقوا انزعهم أهل مصر باجمعهم وقتلوه من غير أن يسلكهم وكان قتله في شهر شوال سنة ثمان وستين ومائة فكانت ولايته عشرة أشهر وكان ظالمًا غاشيا سمعه الله يقرأ خطبته أنا اعتدنا للظالمين فأنا أحاط بهم سرادقها فقال الله لا تموتنا ثم تولى عصامة بن عمر وباستخلاف موسى بن مصعب بعث إلى دحية جيشا مع أخيه بكرا فغار ببوسف بن نصر وهو على جيش دحية فقتلوا عنان فوضع يوسف المرح في خاضرة بكار ووضع بكرا المرح في خاضرة يوسف فقتلها معا ورجع الجيوشان منهزمين واستمر إلى صلح الحرم سنة تسع وستين ومائة ثم تولى علي بن سنان بن علي من قبل الهادي سنة تسع وستين ومائة ولما مات الهادي واستخافه من الرشيد أقره علي بن يوسف المذكور فأظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع الملاهي والتمجور والكنايس المحدثه مصر فبذلت التصاريق في عدم هذه أمان يزيد على تحسين الدينار فلم يقبل وكان كبير الصداقات فأنشئ الناس عليه خيرا بل أشاءوا أنه يصلح للخلافة فخطط عليه من وعزله في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين ومائة ثم تولى عيسى بن موسى العباسي من قبل الرشيد فأذن للتصاريق في بناء الكنايس التي هدمها علي بن سنان فبذلت بمشورة للث بن سعد وعبدالله ابن أبي طهة ثم صرف عن مصر سنة اثنين وستين ومائة فكانت ولايته سنة واحدة وخمسة أشهر ونصف ثم تولى مسلمة بن يحيى البجلي من خراسان من قبل الرشيد ثم صرف عنها في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة فكانت ولايته أحد عشر شهرا ثم تولى محمد بن زهير الأزدي من قبل الرشيد في شعبان المذكور فزار عليه

واقامة الدعوة بها
وطلبه إليها فخرج بذلك
فرحاً شديداً ولما دخل
جوهر القادسي مصر لم يعبه
مدينة القضاة فأنشئ
أسباب عناية القاهرة
بقية المخازن لئلا يلبس
بئناهم به عداد عفر
أساس المدينة وجمع
أرباب الفلك فامرهم أن
يختاروا له ما العاصدا
بضع أساس المدينة فيه
فعمل على كل جهة من
أساس المدينة قوائم من
خشب وبين كل قائمتين
حبلًا قيعا جواس من
نحاس ثم وقف القلعة
بنظرون دخول الساعة
الحجدة والطالع السعد
لمنعوا فيه الأساس
فقد والله أن ما الراركة
تلك الأجراس فاقوا ما في
أيديهم من المحاربة في
أساس الصور فصاحت
عليهم الطليعة القاهرة
في الطالع بنون المريح
فانه يسمى عندهم القاهرة

الحمد لله يستقيم حاله تصرف بها في غاية دقة الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة فكانت ولايته خمسة أشهر
 ثم تولى دلو دمن بن زيد بن حاتم المهدي وقد هموا براهبه لخراج الحمد الذين قاموا على محمد الأزدى فدخلوا
 مصر في الحرم سنة أربع وسبعين ومائة فطاعوا جلاله العسكر القديم إلى القرب واستقام الحال وسكنت القتة
 ثم صرف دلو دمن كور من ولايته في الحرم سنة ثمان وسبعين ومائة فكانت ولايته سنة ونصفاً • ثم تولى
 موسى بن عيسى العباسي من قبل الرشيد في شهر ربيع سنة ثمان وسبعين ومائة وصرف في شهر صفر سنة
 ست وسبعين ومائة فكانت ولايته سنة واحدة ثم تولى إبراهيم بن صالح ثمانين من قبل الرشيد في غرة ربيع
 الأول سنة ست وسبعين ومائة وتوفي في ولايته فكان مقامه بمصر شهرين وخمسة عشر يوماً وقام بعده
 بالأمر ابنه صالح مع أخيه شريكته خالد بن زيد • ثم تولى عبدالله بن الحسين من قبل الرشيد سنة ست
 وسبعين فكشف أمر الخراج وزاد على المزارعين زيادة أجمعت بهم فخرج عليه أهل الحوف قتالهم فقتل
 كثير من أصحابه فكتب إلى الرشيد بذلك فخرج جيشاً عظيماً معه إلى الحوف فقتلوه بالطاعة وأخذوا
 له وقاموا بالخراج كله ثم صرف عبدالله المذكور في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة فكانت ولايته سنتين
 وسبعة أشهر • ثم تولى هارث بن أعين من قبل الرشيد في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة فاشاور عليه
 الرشيد بالسير إلى أفر بقة فكان مقامه شهرين ونصفاً • ثم تولى عبدالله بن صالح العباسي من قبل الرشيد
 قبل بدخول مصر واستخاف عبدالله بن الحسين وصرف في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة فكانت مدته
 شهر واحد ونصفاً • ثم تولى عبدالله بن المهدي من قبل أخيه الرشيد في الحرم سنة تسع وسبعين ومائة
 فاستخاف ابن الحسين وصرف في رمضان فكانت ولايته تسعة أشهر • ثم تولى عيسى بن موسى ثالث مرة
 من قبل الرشيد فأرسل ابنه يحيى خليفة عنه في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وصرف في جمادى
 الآخرة سنة ثمان ومائة فكانت ولايته تسعة أشهر • ثم تولى عبدالله بن المهدي ثمانين من قبل أخيه
 الرشيد فقدم داود بن جاسة خليفة عنه في جمادى الآخرة سنة ثمان ومائة وصرف في رمضان سنة
 إحدى وخمسين ومائة فكانت ولايته سنة واحدة وثلاثة أشهر • ثم تولى اسمعيل بن صالح العباسي من قبل
 الرشيد في سابع رمضان المذكور فاستخلف عون بن وهب الخزازي في جمادى الآخرة سنة اثنتين
 وخمسين ومائة فكانت ولايته تسعة أشهر • ثم تولى اسمعيل بن عيسى العباسي ستاً وأربعين ومائة
 وصرف في رمضان من السنة المذكورة فكانت مدته ثلاثة أشهر • ثم تولى الليث بن فضل من أهل بيروت
 من قبل الرشيد في سابع رمضان من السنة المذكورة وقدم بمصر في شوال فقام بالمال والهدايا والتحف
 واستخاف أعداء الفضل وتوجه بالمال والهدايا إلى الرشيد ثم عاد وتوجه فأناب بالمال واستخلف هاشم بن
 عبدالله وكاف خلق سنة وخرج من حياها توجه بالمال إلى الرشيد ومعه الحساب ثم صرف عن مصر في جمادى
 الآخرة سنة سبع وخمسين ومائة فكانت ولايته أربع سنين وثمانين ومائة ثم صرف في رمضان سنة سبع وخمسين
 ومائة فكانت ولايته سنتين وشهر ونصفاً • ثم تولى عبدالله بن محمد بن إبراهيم العباسي من قبل الرشيد
 في شوال سنة سبع وخمسين ومائة وصرف في شعبان سنة سبعين ومائة فكانت ولايته عشرة أشهر • ثم تولى
 الحسين بن جميل من قبل الرشيد في رمضان سنة سبعين ومائة وصرف في ربيع الآخرة سنة اثنتين وسبعين
 ومائة فكانت مدته ولا تسعة أشهر • ثم تولى فهدى السكابي من قبل الرشيد في ربيع الآخرة سنة اثنتين
 وتسعين ومائة وصرف في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة فكانت ولايته عشرة أشهر • ثم تولى الحسن
 الصنح من قبل الرشيد في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ومائة فأتى الرشيد واستخلف ابنه محمد الأمين
 فنزل الجند ووقعت فتنة عظيمة بغير الحسن مال مصر فوئب أهل الرملة لأخيه فبلغ الحسن فصار من

فقالوا له لو ان هذه المدينة
 أكثر من ملكها لارتدت
 وكان الأمر كذلك وبني
 الجساس الأزهر تمها
 فدخل الخنز مصر لم يجه
 ما يندجوه والفتاوة عاه
 وقال لا شيء لم يجهلها
 على البحر وكان قد
 سماها المصورة أولاً
 ثم لما بلغه ما وقع في تلك
 غير الاسم وسماها القاهرة
 الخنز لم يستمر الخنز
 ملك مصر انحد دهاول
 يدخل تحت طاعة الخلفاء
 العباسية وقال أنا أفضل
 منهم لأن من ولد فاطمة
 بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأكثرت
 المؤمنين يكذبونهم في
 ذلك ويقولون أنهم أولاد
 الحسين بن محمد بن أحمد
 القداح وكان مجوسياً
 وقيل يهودياً وأمه
 فاطمة بنت عبد اليهودي
 وشلاقتهم بأهله لأنهم
 قاموا بالخلقة العباسية
 فأنه يغدر ولا يصح

طريق الحجاز فسا طريق الشام وكان سيرة في ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومائة فكانت مدة ولايته تسعة وواحدة • ثم تولى الحاتم بن هرون قبل الأمين في ربيع الثاني سنة أربع وتسعين ومائة وعشرين في جادى الآخر سنة خمس وتسعين ومائة فكانت ولايته تسعة وواحدة وخمسة أشهر • ثم تولى حاتم الأشعث الطائي من قبل الأمين وكان ليثا فلما حدثت فتنة الأمين والمأمون قام السري بن الحكم عسيرة المأمون ودعى الناس إلى خلع الأمين فاجاؤوه ويايعوه للمأمون لثمان بقين من جادى الأولى سنة ست وتسعين ومائة وآخر حواحمات الأشعث فكانت ولايته تسعة وواحدة • ثم تولى عباد بن محمد بن حسان بن أبى نصر من قبل المأمون في رجب سنة ست وتسعين ومائة فخلع الأمين ما كان يصرف فكتب إلى ربيعة بن قيس رئيس الحوف بولاية مصر وكتب إلى جماعة يعاونه ببيعة الأمين وخلق المأمون ولما قتل الأمين صرف عباد في شهر صفر سنة ثمان وتسعين ومائة فكانت ولايته سنة وسبعة أشهر • ثم تولى المطلب بن عبد الله الحزائى من قبل المأمون في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائة ثم صرف في شوال فكانت ولايته تسعة أشهر • ثم تولى العباس بن موسى العباسي من قبل المأمون في القعدة سنة ثمان وتسعين ومائة وعزل سنة سبع وتسعين ومائة • ثم تولى المطلب ثانيا من قبل المأمون في المحرم سنة مائتين وعزل في شعبان من السنة المذكورة • ثم تولى السري بن الحكم من أهل بلخ من قبل المأمون في مستقبل رمضان سنة مائتين وتوفى السري المذكور سنة أربع ومائتين وهى السنة التى مات بها النافى رضى الله عنه • ثم تولى محمد بن السري المذكور من قبل المأمون وتوفى في شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة فكانت ولايته أربعة عشر شهرا • ثم تولى عبد الله بن السري بأجناد من الجند وعزله عبد الله بن ظاهر من قبل المأمون في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة ومائتين • ثم تولى عيسى بن يزيد المجلودى باستلاف عبد الله بن ظاهر إلى سابغ عشر القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين • ثم تولى الأمير أبو اسحق بن هرون الرشيد وهما المعتصم فأقر موسى على الصلات فقط وجعل صالح بن شيراز على الخراج فظلم الناس فاجاؤوه وقتلوا أصحابه في صفر سنة أربع عشرة ومائتين • ثم تولى عرب بن الوليد التميمي باستلاف أبى اسحق بن هرون الرشيد فنزع لقتال الحوف في ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائتين فكانت ولايته شهرين • ثم تولى عيسى المجلودى ثانيا باستلاف أبى اسحق بن هرون الرشيد فاجاؤوا أهل الحوف بالمطربة ثم انهزم فأقبل أبو اسحق في أربعة آلاف من أتراكه فقاتل أهل الحوف وقتل أكابرهم وخرج إلى الشام غرة المحرم سنة خمس عشرة ومائتين في أتراكه كدومعه الاسارى • ثم تولى عديويه بن جبلة من قبل أبى اسحق فاستمر إلى غاية سنة خمس عشرة ومائتين وتوجه إلى بركة • ثم تولى عيسى بن منصور الرافضى من قبل أبى اسحق المذكور في أول سنة ست عشرة ومائتين فاختلف عليه مصر بمصر وقطها في جادى الأولى من السنة المذكورة وكرد وخلقوا الطاعة فقتلهم وقتل منهم جماعة فكانت حروبه باطلية إلى أن قدم عبد الله المأمون إلى مصر سنة سبع عشرة ومائتين فخط على عيسى وحلوا له وكتب هذه الفتنة له • ثم إن المأمون جاز الميوس لاهل الفساد وسبى منهم من سبى وقتل منهم من قتل وإن المأمون أراد الوقوف على حقيقة الأهرام ففزع ثلثين من الحرم الكبير إلى أن انتهى إلى شمرين ذراعاً فوجدته مملوءة بها ذهب مضروب ووزن كل دينار أو قتيان من أوقاشنا وكانت ألف دينار ففحب للمأمون من جوده ذلك الذهب وحسن جرته وقال أوفدوا إلى حساب ما انفقتموه على هذه التلعة فرفعوه فوجدوه مائة ألف دينار المال لا يزيد ولا ينقص فحب من ثلث غايمة الذهب وقال كان هؤلاء القوم بمنزلة لاندركنا نحن ولا إيماننا ثم رحل المأمون لثمان عشرة ليلتين من مصر سنة سبع عشرة ومائتين قال الأستاذ ابراهيم بن وصف في أخبار مصر وعقابها أن سوديداً أحد ملوك مصر قبل الطولان هو الذى بنى المرمين الكبيرين العظيمين

البيعة بالخلافة لآل أمين
في وقت واحد وبدا
ظهورهم بالمغرب المسمى
بالله عبادته في مله دية
تولى بالمغرب خمسة
وعشرين سنة وثلاثة
أشهر ثم القاهم بأمر الله
محمد تولى المغرب أيضاً
ثاني عشرة سنة وسبعة
أشهر ثم المنصور بأمر الله
صاحب إفريقية تولى
المغرب فأقام اثنتين
وثلاثين سنة وأولهم عمر
المعز بن عبد الله بن محمد بن
المنصور بن القائم بأمر الله
ابن المهدي صاحب
المغرب بوبع له بالمغرب
بعد موت أبيه المنصور
وكان رافضياً يفض
العصاة ويسمى يوم
الجمعة على المنبر بالله
كان قاتلاً فاضلاً أدبياً
حاذقاً وقه عدل الرعية
وكانت مدة ولايته خمس
أربع سنين وشهراً وربع
الغزير بالله تراويع

المسوسين الى شد اذن عاد وسبب بنائهم قبل الطوفان ثلثمائة عام رأى سوريدي في منامه كان
الارض اقبلت باهلها وكان الناس قهقر برأى وجوههم وكان الكواكب تساقطوا وجسم بعضها
بعضا بصوات هائلة فترامه ذلك ولم يذكره لاحد وعلم انه سحدث أمر عظيم ثم رأى بعد ذلك في منامه ان
الكواكب الثابتة نزلت الى الارض في صورة طيور بيض وكانت تقصف الناس وتقتسمهم بين جبلين
عظيمين وكان الكواكب السيرة صارت مظلمة مكنوقة فانتبه فزعزعا عوبا فامر عند ذلك بعدل الالهram
ولما شرع في بنائها أمر بقطع الاسطوانات المقاموا واستدعاه الرصاص من ارض المغرب واحضاهوا له فصور
من ناحية اسوان فبنى بها اساس الالهram الثلاثة الشرقي والغربي والملون وكانوا يديون البلاطه فسبقونها
ويجعلون بوسعها قضبان من حديد قاسا وبر كيون عليها بلاطه أخرى منقوشة ويدخلون القنصيب فيها
ثم يذاب الرصاص ويصب في القنصيب حول البلاطه الى أن يكتم ويحعل ارتفاعه شكل واحد من
الاهرام مائة ذراع في الارتفاع الملكيه وهو نجمة اذرع بذراعان الا في وجهه طول كل واحد من جميع جهاته
مائة ذراع في الارتفاع العمل ولم افرغت كما هاد بابا جونا من اسفله الى املاها واشد بعضهم
بذلك هل أصبحت أعجب منظرًا • على ما ولد أصبحت من هربي مصر
أنافيا كساف السماء وإشرقا • على الجواشرف السحابة على النسر
وقال آخر خلبي ما تحت السماء بنية • تماثل في اتقانها هربي مصر
بشأ يضاف الدهر منه وكل ما • على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
وذكر القبط في كتبهم ان عليا كأكبر منقوشة باليوناني تسمى هابا العربية أناسور بد الملك بنت هذه
الاهرام في وقت كذا وكذا واثممت بناءها في ست سنين فبنى على بعدى وزعم انه مثل مشي على قدمه في
سجدة سنة فوجد على ان الهمامون من البنائين ان كسوها عذقر غنجا بالدياح فليكنها بالحصر • وجعنا
الى ما نحن بعده ثم ان المأمون ولى مصر ابن عبد الله الصفدي المسمى كيدر ومات المأمون سنة ثمان
عشرة ومائتين واستخلف المعتصم فامر كيدر بالذ كور في ربيع الاخر سنة ست
عشرة ومائتين بعد ان استخلف ابنه المظفر • ثم تولى ابن العباس من قبل المعتصم في مثل رمضان
سنة ثمان عشرة ومائتين فكانت ولايته سنة ثمان وأربعة أشهر • ثم تولى كيدر بن عبد الله الصفدي
من قبل المعتصم ولما مات المعتصم وبويع للواتي أقروا الى شهر الحجة سنة ثمان وعشرين ومائتين • ثم
تولى عيسى بن المنصور وثلاثين من قبل الواثق سنة ثمان وعشرين ومائتين • ولما بويع للؤلؤ صرف عيسى
الذ كور في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين • ثم تولى منصور بن المتوكل من قبل أبيه
للمتوكل وضم اليه المشرق والمغرب واستمر الى سنة احدى وأربعين ومائتين فكانت مدته سبع سنوات
• ثم تولى بن يزيد بن عبد الله من قبل المتوكل فدخل مصر سنة اثنين وأربعين ومائتين وهو الذي بنى
القياس الموجود والا • ولما مات المتوكل وبويع لنجد المعتصم آخر بن يزيد المذ كور ولما مات المعتصم
وبويع للمعتصم آخر بن يزيد المذ كور وصرف عنها سنة اثنين وخمسين ومائتين فكانت ولايته عشر سنوات
• ثم تولى اجد بن غزاهم من قبل المعتز واستمر الى سنة اربع وخمسين ومائتين

• (الدولة الطولونية) •

اولهم اجد بن طولون تولى من قبل المعتز في شهر رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين ولما تولى مصر كان
على خراجها اجد بن المبرد وهو من دهات الناس وشياطين الكذب اهدى الى اجد بن طولون هذا ما فيها
عشرة آلاف دينار وكان ابن طولون قد رأى هذا اجد بن المبرد ما عظام قد انتهم بصبرهم عذله
وكان لهم حسن خلق وبأس شديد عليهم اقية ومناطق كبار عراض ويا بلعهم مقار ع غلات على طرف

له بالخلافة صموت ابيه
الخرنسة خمس وستين
وثلاثمائة وكان جوهر
القائد بدبره المملكة كما
كان في زمن والده فقام
احدى وعشرين سنة
وتوفى في عام بليس
سقطت وعشرين وثلاثمائة
هو تولى الحما كبراهمة ابو
على المنصور ابن العزيز
كان شرا خلفه لم يل مصر
بعد فروعون اثر منهم
ان يدعى الالوية كما
ادعاه فروعون فامر الرعية
انذاك كرا الخطيب اسمه
على المنصور ان يقوموا
اعظاما لكره واحتراما
لاسه فكان ذلك في سائر
ممالكه حتى في الحرمين
الشرقيين وكان جبارا
عسيدا وشيئا ناري دا
كثير السلون في اقواله
وأفعاله وله أحكام
مشهورة في مجامع صاحب
العقل السلام والطبع
المستقيم وقيل بانكرها
العرف والشرع القويم

كل مرتعة متعة من فضة كانوا يتقنون بن يديه في حافتي مجلسه فاذا ركب ركبو في صدور الناس بين يديه تصير له هيئة عظيمة في قلوب الناس فتعلم ان ابن البردقصد ابن طولون وقال من كانت هذه هيته لا يؤمن على طرف من الاطراف فخافه وكره المقام معه بمصر واتفق مع قيان الخادم صاحب اجد بن البردق على مكابية الخليفة بازالة اجد بن طولون فلم تكن غير ايام حتى بعث اجد بن طولون الى اجد بن البردق يقول له قد كنت اعزك الله اهدت ثا ناهديه وقم الاستغناء عنها فرددناها عليك توفيرا ونحب ان تجعل الدواض عنها القلمان الذين رايتهم بين يديك فانا اليهم احوج منك فقال ابن البردق لما بلغته رسالة هذه اخرى اعظم مما يقدم ولم يجده بلعلم بعثهم اليه ففعلت هيئة اجد بن البردق الى اجد بن طولون وقصصت هيئة ابن البردق بقارعة القلمان فكاتب ابن البردق الى الخليفة يحرضه على عزل ابن طولون فبلغه ذلك فكتم قلبه نفسه ولم يسده واتفق موت المعتز في رجب سنة خمس وخمسين وثمانين واقام المهدي بالله بن الواثق فاقر اجد بن طولون وزاده اعمالا على مصر من جهات الايام سكندرية وتوجه ابن طولون الى الاسكندرية وسلمها ولم يزل يستاصل الامور وشافنيا الى ان قوت شوكته وفنت صاكره وقلب وصار سلطانا في مصر وتحول من دار النباية بقصر النعموني بناه بين مصر وجامعه وسماه القطائع وهو اول من تلمن مصر وكان حكمه بمصر والناهاو القراة والغرب وكان يشتغل بالعلم والحديث ومصر على الجامع المعروف به الا ان مائة الف وعشرين الف دينار والنفقة برسوم الصدقة كل يوم الف دينار وارب للعلماء وارب البيوت كل شهر عشرة آلاف دينار وعما اتفق انه لما تساقطت الخجومات في ايام مرعند ذلك فادضر من عسده من المجبيين والعلماء وساقطها اباويني فدخل المحل المصري الشاعر وهم في الحديث فانه قد قالوا تساقطت الخجومات * فاجبت عندهم قلم بجواب محنتك خير * هذي الخجومات الساقطة * شوجوم اعداء الامير

فتقابل ابن طولون واستبتم وامره بخلة سنية ووصلة وقال للجماعة افي لكم اما كان فيكم من يحسن ان يقول مثل هذا وتوفي اجد بن طولون ليلة الاحد لمصر بن خلون من ذي القعدة سنة سبعين وثمانين ودفن خارج باب القرافة وكانت مدة سلطنته عشر بن سنة وشهر بن وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا منهم بعة ذكور وخلف من الذهب عشرة آلاف الف دينار ومن المماليك عشرة آلاف ومن القلمان اربعة وعشرين الفا ومن الخيل عشرة آلاف ومن البغال والحمير ستة آلاف ومن الجمال عشرة آلاف ومن المراكب الحميرية ما فتركب قيل انه روى في المنام فقتل له ما فعل الله بك فقال انما البلا على من ظلم من اناصر له الله ومنعوا رؤساء الدنيا اشد من المحاب لطالب الانصاف وقال بعضهم كنت اري شيئا اقر ا على قبره ثم تركه فقتل كان له علينا بعض احسان فاجبت ان اصله باقران فأتاني في المنام وقال لا يقر ا على شيئا فانه لا تجر اة لا يقر ا الى اما سمعت هذه فاقول بل والله تعالى أعلم * ثم تولى به دولة خاوريه وباعها لجنس دبر الاحد لمصر بن خلون من ذي القعدة سنة سبعين وثمانين فأتاني ما كان يفعله والدم من الخيرات والصدقات ولنا كولات والرافعة والحسية وزاد على ذلك واخذ الميدان وجعله ما يستانا وزرع فيه انواع الارياح واصناف النخيل * حتى ان شكالى طيبة كثر السهر فاشاع عليه بالتكيس فاتفق وقال لا بد من وضع يد اجد على يدى فقال له اصطنع لي مركبة طولى عشر بن ذراع في عرض مفر بن وابلها من الرقيق فاننى في ذلك اموالا عظيمة وجعل في اركان البركة سكاكن فضة وجعل في السكاكن زناير من حرميكة الصنعة وجعل ثرا ثامن ادم بحشى الى بحر حتى ينفتح وينام على القرش فصار يرى ويحرك مركبة الرقيق مادام عليه فكانت هذه البركة من اعظم ما صنع بها من هم الملوك وكان يرى لها في الاسبالي القمر منظر عجيب اذا تالف القمر بنو الرقيق ولقد

حتى انه تعدى قبيلة الى
أخته وأراد ان يقتل بها
الفاشة فعملت على
قتله فرككب ليله الى
الجبل المقلم ينظر في
القبور فأتاه صيدان فقتلاه
وجلاه الى اشته لاسلا
دفنته في دارها وذلك
سنة احدى واربعائة
فصغر فجاو عشر بن
سنة وشهر واحد او بنى
الجامع المعروف به السكاكن
بالقاهرة فيما بين بابي
النصر والفتح وما يناله
تصدقع الخطبة بالجامع
الازهر فقصده الله انه
ما خطبه الاولده من
بعده * وتولى من بعده
ابنه الظاهر لدين الله ابو
الحسن بن الحاكم وهو
الرابع من الخلفاء
البيدية الفاطمية وكان
عمره ستة عشر سنة فاقام
شها لاربعة أشهر وفعل
أفعال القبر بن افعال
والده ومات يوم الاحد
سنة سبع وعشر بن

أقام الناس بعد غراب البركة مدة يحثرون لاجل أخذ الزيت من شقوق البركة ويبيعونه وبني أجناني داره دار السباع وجعل كل بيت سبيما ولبوه وعلى تلك البيوت أبواب تنفتح من أسفلها وكل بيت مقروص بالرمل وفي جانب كل بيت حوض من زمام يصب فيه الماء وكان من جهة هذه السباع بيع أذوق العنين يقال له زريق وقد أنس بخارويه وصار معلقا بالدار لا يؤذي أحدا فإذا نصب خارويه ما شابه أذوق زريق معها وقف على دبه فربى الممد حاحة أو لم أو غير ذلك مما على الماء أدقيا كانه وكان له يوم أناس كانوا فسكان في مقصور وفي وقت معلوم يجتمع معهما فاذنهم خارويه قام زريق يحمره فاذنهم على السرير براعه زريق مادام قائما وإن كان على الأرض أتى قري يامنو ينظر لمن يدخل أو يخذ خارويه ولا يخل من ذلك لحظة واحدة وكان قد ألف ذلك وكان في عتق زريق طويق من ذهب وكان لا يخذ واحد بدون من خارويه مادام قائما على زريق له وحراسه حتى أواداه انقاذ قصاه وقد وقى خارويه ما كان يمتنى وزريق يحمره قتل أذنا بني حزم من قدره وعما أخاه الكمال الذمير في حياة الحيوان أن السبع أسماء كثيرة وكثيرة والمتكلمون على طبائع الحيوان يقولون أن الأني لا تضع الأجر أو واحد فضعه لجة لاس فيه ولا حركة فصره ثلاثة أيام ثم ثابته أبوه بعد ذلك فينفتح فيه مرة بعد مرة فيصير كونه ينشأ ويشكل ثم تأتي أمه فترضعه ولا تغير منه إلا بعد سنة أيام من شكله فإذا تمت عليه سنة أشهر اكتمب التعليم وله صر على المروج وقوله الحاجة إلى الماء ليس له فيه من الحيوان ولا يأكل من غيره غيره وإذا شبع من غيره ستره كما لو يدا هذا ولم يشرب من ماء ولع فيه الكتاب ومع أفرام شخصاته فغرم من صوت الأذوق وقر الطشتون والنور ويغير عند رؤية النار وتقي وضع جلده في شيء من جلود السباع ناعا قطرها من علق عليه قطعة من جلده شعرها أمن من الصرع قبل البلوغ فان أصاب الصرع بعد بلوغه من لطف شخصه جيع منه هريرت منه السباع ولم ينهه مكر وودا أفرق شعره في موضع هريرت من سائر السباع لجمعه ينفع الفالج وإذا وضعت قطعة من جلده في صندوق مع ثياب لم يصبها سوس ولا أرضة وعما يناسب ما يتقدم من حراسة السبع أن شخصه صر يباغري في شفاها في سنة ثلاثين ألفا من شخص من قرية من قري جزائر القربز كره أن شخص من أقارب به اجتاز ببعض الأودية فقرأ جرو سبع زرو والعين قد راقتا فالتقطه وجاهه إلى منزله وكانت زوجته مرضعة ومعهما ولد فالقمت الجرو ونديها فترضعه واستأنس بها فصار الولد الجرو كالإنسان ولما كبر الولد وأنشئ وبقي له حركة في المشي والدخول والخروج فكان الجرو يبيع الولد أن ينام أو أن ينام بشاره وإذا سرح بغمه يبعوه ويراعه ويحرسه إذا نام إلى أن صار الولد كبر والجرو سبعا وقد الله أن الولد مشق بتلك من بات قرية بقرية بقرية فكان يتوجه إلى الداهورا إلى السبع وإذا قرب من القرية التي فيها البنت يقول السبع اجلس ههنا حتى أقضي مرادي وأعود إليك فجلس السبع خارج القرية إلى أن يعود إليه الولد فاعتق أن أهل البيت فقتلوا الولد المذكور فقتلوا عليه وقتلوه فأقام السبع ينظره إلى أن طلعت الشمس فلم يحضر فظن السبع أن الولد توجه إلى أمه فمكر وأدعاه إلى منزل الولد فلم يجدده فقاتل أم الولد السبع يامشوم أن صاحبك فذرت عينها بالدموع وكر راجعها إلى وطنه التي كان بها الولد فقتل من أهلها في ساعة واحدة ملز بدلي مشر ثم قرا وكما دخل السبع منزل الولد يجدده تبكي فعاد إلى القرية فقتل من أهلها من تخلف به إلى أن قتل جده من أهلها ثم إن الذي بقي من القرية شكوا أمرهم لها كمال الولاية فاستنار الناس في قتله فأشاروا عليه بأنه لا يمكن قتله إلا أن يحضر به أم الولد وسبأ نس بها فاذن الناس بها جبر ببرصاعة فقتل فعقل به ذلك وقتل السبع بهذه الحيلة وجعلنا إلى ما نحن بعده من أن زارويه فانه أكمل

وأرحماته وتولى من بعده أبو أحمد المستنصر بالله محمد بن القاهر فأقام سنتين في تقدم الدين المهمة على السعة الوفية وأربعة أشهر ولم يتم هذه المهمة خلفه ولا مقل في الإسلام قبله وحصل في مدته غلاء مظهر لم يعد مثله إلا ما كان في زمن يوسف عليه السلام فكنت سبع سنين حتى أكل الناس بعضهم بعضا ويسم الغيف الواحد بمخمين دينار وخرحت امرأة بملحواهر وطلبت عوضه مذكر فوجد فاقته وماتت جونا فلم يوجد من يأخذون في المستنصر ستمسح وبماتين وأرحماته وبعده عنه صار التصرف في الأمور لوزرائهم ولم يبق لقوا لهم من الخلافة سوى الاسم وتولى من بعده المستنصر بالله أبو القاسم وأد المستنصر المذكور فأقام

هذه واتهمى امره توجه الى دمشق فقتل بها على فراشه مذموما مجذوما بعض جوارحه في ذي القعدة سنة اثنتين
 وشانين وماتت زوجته في صندوق الى مصر وكان له يوم عظيم ومن كلام الحكمة فان طائفة من الرجل واحد
 اذا خافوه فسد حاله فكانت ولايته اثنتي عشرة سنة وثلاثة عشر يوما وولاه سبحانه وتعالى اعله ثم تولى ابو
 العباس بن خازن وفي عاشر القعدة سنة اثنتين وشانين بمصر فاشغل على امور
 منكرة وقتل في جمادى الاولى سنة ثلاث وشانين فكانت ولايته ثمانية اشهر واثني عشر يوما
 ثم تولى ابو موسى هرون بن خازن وبه فادبنا غاه باله والذات فاجتمع جماعة شبان وعدي ابنا اجد
 ابن طولون على قتله فدخل عليه ليلة الاحد عاشر صفر سنة احدى وتسعين وماتت بقتله وكان سنة
 ثنتين وعشرين سنة ولايته ثمان سنين وثلاثة اشهر ثم تولى ابو المغازي شبان بن اجد بن طولون في
 عاشر صفر سنة اثنتين وتسعين وماتت فانكر عليه قواد هرون بن خازن وبه وماتوا شبان وبثوا الى مصر
 ابن سليمان كاتب قوا غلام اجد بن طولون فجاءه الى مصر في عسكر من ارض خاني شبان وطلب الامان
 فامنه محمد بن سليمان وقبض عليه في ثامن ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وماتت فكانت ولايته اثني
 عشر يوما وقتل محمد بن سليمان في اواخر ربيع الاول سنة ثمان واثني عشر في القطار ونهب اصحاب
 القسطنطين وكسر المعبر واتخرج من فيه وامتاع الحريم واقتضى الايكار وساق النساء وفعل كل بيع
 واتخرج بقية اولاد اجد بن طولون وقوادهم في الهانة وقلة ولم يبق منهم احد دخلت منهم الدمار والوالي
 البوارف كانت مدة الدولة الطولونية سبعاً وثلاثين سنة وسبعة اشهر وعشرين يوماً فصحبنا الامر المذل
 ولما انتهت القطار انشد ابن هشام يقول

يا نزل بني طولون قد درنا معاك ثوب القوادى القصر والمطرا
 بالله نعدك حلام من اجنبا اهل سمعت لهم من بعدنا خيرا

ثم عادت الدولة اليه بمصر في خلافة لاكتني وفي ذلك يقول اجد بن محمد

المجده الله اقرارا بوجهها قد كان بالادب شعب الخي فاشبع الله اصدق هذا القتل كذب
 فهو عاقبة حلال كذباً ففتح به فتح الدنيا مجدها وفتح الظلم والاعلام والكرها
 لما طال بنو طولون خطبهم بين الخطوب وعاقبت منهم الخطايا هارت بهارون من ذكر الكبقعة
 وشنت الليل شبان ومارعبا فاصبحوا لا ترى الامساكهم كلنا من زمان غار ذهبنا
 ثم تولى عيسى النور شين قبل لاكتني وقد قدم الى مصر في ربيع جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين
 وماتت في صفر خمس سنين وشهرين ونصف الى ان توفي بمصر ورجل الى بيت المقدس ودفن في شبان
 سنة تسع وتسعين وماتت ثم تولى تكين الحروري من قبل القندي في حادى عشر روال سنة تسع
 وتسعين وماتت وفي ولايته صاحبها بن يوسف من قبل عبد الله الناطمي صاحب افرقية واستولى
 على برقة ثم بار الى الاسكندرية في رادع مائة ألف وقل في الحرم سنة اثنتين وثلاثمائة تقدمت
 العساكر من العراق مدد النكيز وبرزت اسما كرك فكانت واقعة مجاسة مشهورة وقتل فيها آلاف من
 الناس ورد مجاسة ولم يبق من رادع فكانت مدة تصرف تكين خمس سنين وشهرين وعزل آخنة سنة اثنتين
 وثلاثمائة ثم تولى ابو الحسن زكي الاعور الرومي من قبل القندي في ثاني عشر صفر سنة ثلاث وثلاثمائة
 ثم ان الهدي صاحب افرقية سب عسكر امجبة الى القاسم فدخل الاسكندرية في ثامن صفر سنة تسع
 وثلاثمائة وفر الناس الى مصر براوا بحر اترج زكي الاعور والجندي الى الجيزة وتفر واخذوا على العسكر
 فرض زكي ومات فكانت مدة تصرفه اربع سنين وشهر اودفن في ربيع الاول سنة تسع وثلاثمائة
 ثم تولى تكين ثانياً نزل الجيزة وصفر عندنا ثانياً واقتل مراراً كبر القصر ففقر بها قوادهم مؤنس الخادم

سبع سنين وتوفي سنة
 خمس وتسعين واربع مائة
 وتولى من بعده الآخر
 باحكم الله ابو يعلى النصور
 ابن الممثل تولى وعمره
 خمس سنين فقام بها
 وعشرين سنة وسبعة
 اشهر الى ان قتل في
 الروضة سنة اربع
 وعشرين وخمسمائة وكان
 رافضيا حينما فاسقاً قالوا
 جارا مستظاهر بالتركات
 فكانت مدة ولايته تسعا
 وعشرين سنة وشهرين
 وتولى من بعده الحافظ
 لدين الله عبد الحميد فقام
 تسع عشرة سنة وتوفي
 سنة اربع واربعين
 وخمسمائة وتولى من
 بعده ولد الطاهر باعداه
 افهامه جعل فقام اربع
 سنين وسبعة اشهر الى
 ان قتل باب الزهومة
 سنة تسع واربعين
 وخمسمائة وهو الذي
 عمر جامع الفيكانين
 بالشواين وتولى من

ذكر صاحب القاموس ان المتني خرج الى بني كاد وادعى انه حسي ثم ادعى النبوة تشهد عليه بالشام
وحسن ثم استتيب واملى وكان المتني مع كثر ماله واخذته الجوارير العظيمة على جانب من الغل
وكان يقف بين يدي كادورين ومنفقو ميسر - عا لمو يحيى بحسب غلام اسود وسعه قدور خرف
ياخذ فيا فضلات الطعام حتى عنه انه طلب ندا قال له جيا باقام عندهم - ايام فاعطاهم قناريط
من دينار رصبع عليه ذاك فقال له كئنت اني اعطيتك فقال سبعة دنائير فقال المتني والله وضعت
رجلاي في ملوز ريتا ورجلاي في ملوز ريتا وتناولت قوس قزح وقاعة العرش وتذت قطن النعام على
جباة الملكة ما اعطيتك دينارافضل ان اعطيتك سبعة دنائير وان المتني ظالم المتدح كادور بخصايد
مناة فن قرر قصائده فجاءته انسان عن زمانه * ونحات عسونا خلفه وامامها
قواصد كادور سرتك غير * ومن ورد البحر اسفل السواقي
فاحازه كادور بجوارير عظيمة وعما اتفق ان المتني دخل على كادور في وقت من الاوقات وطلب منه شيئا
وكان الوقت غير لائق للطلب فحصل من كادور ترخ وتغافل فخرج من عنده غضبا وهما فقال
من علم الاسود المخصى مكرمة * اباؤ الاسود اجداده الصدد * وذلك ان القبول البيض عاجزة
من الجبل فكيف المخصى السود * العبد ليس بحر صالحواع * لونه في ثياب الخبز ملود
لا شتر العبد الا والله معه * ان العبد من حاس منا كد
روي من وهب من منه انه قال فانه سمع الرجل يدخل الدار فيك فلا تاشنه ان يذكك العايس فيك
ومن عجب ما اتفق للثني مع عبد اسود لسعد بن ميناوه وان العبد جاء الى عا ليرطلب منه ضائع وكان
المتني جالساً يحاوت العطارا لاند كور فقال العبد هات يدي البيضاء فقلنا يدي البيضاء هات فقال له المتني
عبد من انت فقال اتبي عبد عيلود عيلود ميناوه ان العبد سأل العطار عن التسكك وقال من هذا فقال له
هذا المتني الشاعر تقرب منه وقال

يا فجة الصك هي * على قفا المتني * ويا قفا تداني * حتى تصير بقرى
وراحتي اصفاه * طرقت وطرقت طربي * ان كنت انت نبى * فاطر دلا شل ربي

فلم يحبه المتني وقال العطار ان هذا العبد يموت بعد ثلاثة ايام لشدته حرق فكان الامر كذلك * رجعا الى
ما نحن به منده من اخبار كادور * حكى عنه انه كان جالسا في بعض الايام على تحت ملكه وارباب دولته
وشدده واقفون بين يديه فسمع مساجالا لآلات مطربة واقياق منه جهم عرك كنفه على ايقاع السماء
فطن به ار باب الدولة فحشي من انتادهم عليه فاقبدها عانة الى ان مات * ولا عجب في ذلك فقد نزل ونزل
زجعي من السماء نزل على الايقاع * وقيل ان كالت السودان محوم القرعة فاوردتهم الرقص والغالب على
السودان من رجال ونساء التتلم والتصغى في حر كاتم وجع انهم وعلى الخصوص اجتماعهم في الافراح
والزفاف ورقصهم على طبلهم وطينهم ورم ذلك مستر الى الان * زعمى * من الجامع الصغير قال صلى الله
عليه وسلم اشتروا الرقيق وشاركوهم في اوراقهم وماكموا في رنج فاتهم قصيرة اعماهم قليلة اوراقهم قال
الشارح الاسود دائما هو لبعث ان جاع عرق وان شمم فسق وقال جالينوس اختصت السود بعتر خصال
تغافل الشعر وخفة اللحي وفتح الخضر وغلة الشفتين وحدة الاسنان ونثر الجلود واطفالون وتنشق
الكمام وطول الذكر وكثرة الطرب ومدة تصرف كادور سستان واربعاء شهر ووق في عشرين جمادى
الاولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ودفن باقرافه وله قبر مشهور والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب * ثم
تولى ابو القوارس اجد بن علي الاخشدي وعمره اثنا عشرة سنة فاقام سنة واحدة ووزالت دولة الاخشديه
وكان مدة تصرفهم اربعا وثلاثين سنة وعشرة اشهر واربعين يوما

الدين الشهيد لما ارسل
له العاصد القاطمي
يستمنه على الاخر فخرج
الذين حضروا الى مصر
واخذوا مدينة بليس
وقتلوا واسر واثم راموا
اخذ القاهرة فامر شاو
الوزير بحرق مصر والنقله
الى القاهرة فالتفت الناس
فيها اربعة وخمسين يوما
ثم اساقوه من والدين
الشهيد من الشام هرب
الاخر فحلبا مصر واصلته
وقتل الوزير شاو رانه
كان الذي اطعمه الاخر فخرج
في المسلمين واقام العاصد
بقامه وقرر رومات فاقاد
مقامه في الزوارير
صلاح الدين وتبعه الملك
الناصر فقام الباطنة اتهم
قيام واجل الاخر فخرج من
ارض مصر واستمر
وزير العاصد الى ان
مات فتولى صلاح الدين
السلطة واسولى على
قصر القواطم بتخراسه
فوجد فيه من الاموال

(الباب الخامس في دولة اللواطم وقال لهم العبيد يون)

واختلف المأثورون في تسميتهم بنسبهم إلى فاطمة الزهراء رضي الله عنهم وأولادهم من أولاد الحسين بن محمد بن أحمد القداح وكان القداح محسبا وكان أبداً له وهو عبد الله بن المهدي الثاني منهم وروايتهم أنه ولد من الله وهو الذي انتقل من بلاد القرب إلى مصر وما حكمه من الاخشيديين وكان الديب في ملكه هاته المسامات كافور جهز جهره القاشد بكم عظيم وبعه ألف رجل من السلاح ومن الخيل مالا يوصف فقلت مصر ذكر القفر يزق في خططه من مصر قبل أن ينقل كرسى الامارة ما كان بهما من المساجد ستون ثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلول وألف ومئة وسبعون حماما وإن حمام جادة بالقرافة كان لا يتوصل إليه إلا بعد عشاء شديد من الزحام وكان قيامته في كل يوم خمسمائة درهم وكان بهما من الحمة الشرقية حمام من بناء الروم فدخله شخص وطلب صانعه لخدمته فلم يجد صانعه فتنفرا وكان مع كل صانع اثنا أو ثلاثة فسان كفيهما صانع فاستبرأ بها سبعين صانعا أقل صانع معه ثلاثة سوى من قضى حاجته وخرج ثم طاف غيره فلم يجد من يخدمه إلا بعد أربع حمامات وقيل أن الاعمال الذهب التي كانت تدلى من الحافات المطلة على النسل وبها كان عذتها ست مائة الف رجل ولا يخفى ما مضى عليه الآن من الخراب ودون الأمان وإن ما اندل لا يتوصل إلى الأمان من المطلة على النسل إلا بوان الزيادة فسبحان المولى الذي لا تزول ملكه لاله الأبد وإن جهره للقائد ما انتظم حاله صافى مصر بالجند والرحمة فاختطت سور القاهرة ونبي بها القصور وسماها المصور ومثلها قدم الفز إلى مصر من القبر وان غير اسمها وسماها الداهرة والسبب في ذلك أن جهره القائد أراد أن يأسس السور جمع المتقين وبهم أن يختاروا لها المحفر الأساس وطالبوا إلى الحجاز فخلعوا فواتم من خشب بعد ما حفر الأساس بين القاشة والقاشة بل فيه أبراس وأروا البنا بزمان فخريلك الأجراس أن يرموا ما بأيديهم من العطين والحجارة فوق القاشة فحضر هذه الساعة وأخذ الطالع ففقد وقوع غراب على خشبة من ذلك الخشب ففطن الموكرون بالأجراس أن المتقين حركوها فقاموا بأيديهم من الحجارة والعطين في الأساس فصاح المتحدون لا القاهرة في الطالع فحضر ذلك وقتهم ما ملأوه وكان القرض أن يختاروا لها لا تخرج البلد من نالهم فوقع أن المروج كان في الطالع وهو يسمى عند المتقين القادر فعلم أن التراك لا بد أن يملكوا هذه البلدة وأقبلها صافى القاهرة وغيرها وهي الأولى وبأى الله الأمان أراد أن جهره القائد برأى مصر أربع سنين وبني الجامع الأقصر وكان نهاية بناءه في أربعين سنة من سنة إحدى وستين وثلاثمائة وتوفي المغرنا بريح وسبع الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة ودفن في قصر بالقاهرة وكان أحضر بحسب توابت آتاه وأجداد ودفن في قصر مرفدة نصرته في القاهرة ثلاث سنوات والله سبحانه وتعالى أعلم ثم تولى المغرنا أبو نصر زار بن الميمر فقام إحدى وعشرين سنة ونصفا وتوفي في حمام بليس سنة ست وثمانين وثلاثمائة والله أعلم ثم تولى الحماكم بإمرائه أبو جلى المصور وكان جبارا عنيدا وشجاعا ثابرا وكان يرمي بني أبي الالهة كأعداء فرعون قال الشيخ عماد الدين بن كثير في تاريخه كان الحماكم رارمة لئلا ذكره الخشب اسمه على المنبر أن تقوم على أقدامهم صفا فاعضاله ذكره الخشوس وكان يقول ذلك في سائر الما لشيخ في الحرمين الشريفين وكانت له ورثة متضادة لأنه كان عنده شجاعة وأقدام وبنين وأهلام وحبته للعلماء وانتقام من العلماء وميل إلى أهل الصلاح وقتلهم وكان عنده السخاوة يفضل بالقتل وقتل من العلماء مالا يصحى وأمر بسب العصاة ومنع صلواته تراويح مدة ثم أباحها وكان يعمل الحسبة بنفسه فهدو في الأسواق على جواره فن وجدته من الباعين وزن بخا الوغش في صنعتهم أرمعها أسود معه يقال له مسعود ابن

مالي يصحى وشرع في نعم أهل السنة وتوحيهم أهل البدعة والانتقام من الروافض وكانوا أكثر من في أرض مصر يومئذ وعزل قضاة مصر كلهم منهم لأنهم كانوا شيعية وقطع الأذان يحيى على غير العمل أول جمعة في الشهر سنة سبع وستين وخمسمائة ثم تحركت همة لغزو الأفرنج فذكره الله تعالى منهم وبرز ففتح بلاد الشام كلها وفتح بيت المقدس سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بعد استيلاء الأفرنج عليه وعلى الخليل إحدى وسبعين سنة وهدم ما بعده من الكنائس وبني موضع كسبة منها مدرسة لثلاثة وكان بقدمهم لكونه كان شافعا وأجل الملكوس والمظالم وأعلى ما بين الشام ومصر من الأفرنج ثم افتتح الحجاز واليمن ونسلم

يقبل به الفاحشة العظمى في وسط السوق وأمر أن يخلق في إصناق التصاري الصلبان وأن يكون طول الصلب ذراعاً و زنته خمسة أمال وأمر أن يجعل في إصناق اليهود الأجراس إذا ذكروا الحجاج ليعرفوا من المسلمين وأن يلبسوا العمامة السود وصرقه له بعض الباطنية كتاباً وكتب فيه أن روح آدم انتقلت إلى علي وأن روح هـ في انتقلت إلى الحما وقرئ هذا الكتاب في مجمع الأئمة بالزهر بالظاهر قصد الناس نيل مؤلفه فسيروا الحما إلى جبال الشام واستمال الناس إليه وأعطاهم المال وأباح لهم الخمر والزنا حتى إن جماعة من الآسن يعتقدون رجوع الحما كولا بدن يعودو به الأرض وتلك خصال كاذبة وظنون فاضدة والكبر بحال الدرو في الآسن ذكر الامام الحافظ شمس الدين الذهبي في تاريخه أن الحما كلاً ما زو دخله من أن يدعى الربوبية فادعى علم الغيب فكان إذا صعد المنبر يقول فلان فعل في ربه كذا وكذا أو كل كذا وكذا وكان ذلك باطلاً اعتمد مع البهتان اللواتي يدخلن بيوت الامراء وغيرهم فرقت إليه في أثناء ذلك رقعة مكتوب فيها

يا مجور والظلم قد رضعنا • وليس بالكفر والمجاعة

ان كنت أوتيت علم غيب • بيننا صاحب البطاقة

فلما رآها سكنت من الكلام في الغيبات وكان هو وإسلافه يصمرون يدعون الشرف ويريدون بذلك الانتصار على بني العباس خلفاء بغداد يقولون أبو ناعلى وأنتا فاطمة بنت علي أبي الله عليه وسلم وكان الحما كقول ذلك على المنبر وكانت الرقعة ترفع اليوم هو على المنبر فرقت إليه رقعة فيها مكتوب

انما معناه يا مجور • يتلى على السامع في المجمع • ان كنت في ما قلته صادقا

فصعق لنا فلك كالمطالع • أو كان حقاً كل ما تدعي • فأعد لنا بعد الدالاب السامع

أودع الله المستورة • وأدخل بنا في النسب الواسع

فرما هم من بعده ولم يتسبب فيما بعد أقول وما عليه بعض الناس الآن وقيل الآن من الدخول في الانساب الشريف والانتقام من الانساب الخبيثة هذا مما لا يحتاج في دعواه إلى بينة وقد شاهدنا كثيراً من الناس ممن هو ليس بشريف ولا أخذ الشرف لآل أبيه ولا عن جد قدامه والشرف وعقله وعلى رؤسهم العصا التي تحضر على العمامة المضطربة في شوكهم وزدت شرهم وصار كل منهم يقول أنا من أبناء الرسول يصعدون بذلك الرقعة وهم في الحقيقة موضوعون فأنفقوا أموالهم واجهون وفي المعنى

ففي ما رأى الانساب فخرا • يتناول غير نسبة والده

وربما أن يقال له شرف • ومن يرضى إذا كذبوا عليه

روى عن جرير بن شعيب عن أبيه من جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر بالله من تبرأ من نسب وان دق وادعى نسباً لا يعرف رواه أبو جعفر الطبراني في الصغير وعن عبد الله بن جرير رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى إلى غير أبيه لم يرحم واجتهل الجنة وإن رجعه إلى وجه من مسيرة فسماعته تمام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى إلى غير أبيه أو تو إلى غيره أو إليه لعنه الله والملائكة والناس أجمعون رواه ابن ماجه وابن جبان في مصححهم وعن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه أو اتقى إلى غير دوابه فعله لعنة الله لئلا تتابعه إلى يوم القيامة وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى نسباً لا يعرف كفر بالله ومن تبرأ من نسب وان دق كفر بالله رواه الطبراني في الأوسط ولولا خوف الانطاة في هذه الحالة لسلط القول إلى الغلبة وفيما أوردناه كفاية والله أعلم وفي سنة ثمان وأربع مائة ظهرت سمكة بنسبها طولها مائتان وستون ذراعاً وعرضها مائة ذراعاً وكانت

دمشق بعد موت فر و
الذين وضع عسكره
طرابلس الغرب وبرقة
وتونس وخطيب النبي
العباس وصار سلطان
مصر والشام والمجاز
والعين والغرب ولم يزل
مصر بعد العصابة مثله
كانت حاله متزعزعة
الغزو والمزل كبير القدر
حافظاً على الصلوات في
الجماعة وما وجبت له
زكاة لأن الجماعة وصلة
الطوبى استغراقاً والله
كلها ورجل بولده
العزيز والفضل لجامع
الحديث من السابق
بالاسكندرية وهذا لم
يهده لجان من زن
هرون الرشيد فاهـ وحل
بولده الامين والمأمون
لسمع الموطان مائة
بالمدينة توفي زمن جات
الافرنج إلى قهر قضاها
بما تقي مركب سفارة
بالدسكروا والهم
صلاح الدين بساكر

جبر الخيل فدخل في غمامة له ففرغ وتفرج ووقف فجاء رجال ومعهم الجواهر فبجروا النجم من
 جوفها وبنوا لونه الناس وأقام أهل تلك النواحي مدة ما كلون من جمها ذلك المجرى في خطه
 عند كرومها أقول اناضريت عرض هذه الحكمة طويلا بطريق المساحة فبلغ ما قد درست
 وعشرون الف ذراع فيكون ذلك ستة أميال وصفا قال الثلاثة أميال فرسخ والميل ألف ذراع والبريد
 أربعة فراسخ فيكون طولها ثلاثة أميال ربع يد فحينئذ الحاق المصور لاله اله وه وعي أنه كان في
 زمن الحكماء بمصر رجل يسمى وردان وكان جزائري شاعرا بالعلم الضان وكان كل يوم يأتيه امرأة بدينار
 مصري يقارب ثمنه دينارين وصفا وتقول له اعني خروفا وتحضر معي لاجل انقص فتأخذ وتروح
 الى ثانی يوم تأتي وتأخذ خروفا فكان كل يوم يكسب منها دينارا فقامت مدة طويلة على ذلك ففكر
 وردان ذات يوم في امرها وقال هذه المرأة كل يوم تنترى عني بدينار واغلت يوم اندمهم هذا امر عجيب
 فسال وردان الجمال في غيبة المرأة فقال له أنت كل يوم تروح مع هذا فلما رأت الى أين فقال له اناف غابة
 العجب منها كل يوم تجعلني المخرؤف من عندك وتشترى لي الخيل والجمال كذا والنقل والشع بدينارا ثم
 وتأخذ من شخص نصراني مروتين تبيدوا ونعطيه دينار او تجعلني المجمع الى بساتين الوزر ثم تنصب
 عيني بحيث لا في الظلم موضع قدمي وتأخذ بيدي فما اعرأ أن يذهب في ثم تقول لي خطا واعدتها
 قصي آخر فتعطيني الفارغ وتودعك بي الى الموضع الذي شدت عيني بالعصا فيه فتصليها وتعطيني
 عشرة داهم فقلت له الله يكون في عونها وقد ترا بدعدي الفكرة والوسواس وبقي قلق عظيم فلما
 أصبحت أتيتي الى العادة واعتصمت الدينار واخذت المخرؤف وجملة الجمال الواحدة فأوصيت صبي على
 الدكان وتبعته بحيث لا ترافي وأنا اعلم بها الى أن خرجت من مصر وأنا أتأوى ليلة في الهالي وأنا وصلت الى
 بساتين الوزر فاخفيت حتى شدت عيني الجمال وتبعته من مكان الى مكان الى أن وصلت الى الجبل
 فوصلت الى مكان فيه حجر كبير وحطت عن الجمال وصرت الى أن عادت الجمال ورجعت فترعت جميع
 ما كان بالقص وغابت ساعة فأتت ذلك الحجر فوجدته بهذا الطابق فحسب مفتوح فدخلت فوجدته
 فزئت الى تلك الدرج قليلا قليلا فوصلت الى دحلها طويل فثبت فيه وهو كثير التور حتى رأيت صفة
 باب فاعة فارتكبت في زوايا الباب فوجدت صفة بها سلام خارج باب القاعة فدخلت بها فوجدت صفة
 صغيرة بها حافات تعرف على القاعة فسللت على القاعة فوجدت المرأة قد أخذت المخرؤف وقطعت منه
 اطاييه وعلمت قد قد وروست الباقى الى دحل كبير عظيم الخافعة كله عن آخر وهو طين فلما فرغت
 أكلت كفايتي ثم أدت القاعة وكنت لتل ووضعت النبيذ وما رثت شراب فخرج بالورود عني اللب بطاسة من
 ذهب حتى انتشت فترعت لباسا ها وامت فقام اليها اللب فواقعتها وهي تعاطي من احسن ما يكون لبي
 آدم من الفتي والشهي حتى أفرغ وجلس ثم وثب عليه اوبرل كذا حتى واقعهما ثم رأت ووقع
 ووقت وهما يشيان عليهما لا يفرح كان فقلت هذا وقتي واشى انتظر فترت وهي سكت بربى العظم
 فوجدتها لا يضرب لهما عاري لانهما من الشدة فلم اقدر ان جعلت السكين في حجر اللب واكتبت
 عليه ففصلت رأسه عن بدنه فبقى له شخير قلب المكان فاقبته المرأة ثم عوبه فزأت اللب من فوفاها
 وانف والسكين بيدي فزعت فظننت ان روحها قد خرجت وقالت يا وردان هذا الزمان الاحسان فقلت
 لها ما دوت وقتها هدمت الرجال حتى تقعي هذا الفعل الذي فاعلقت الى الارض لا تزدجوا وما تأملت
 اللب وقد فرغت رأسه فقالت يا وردان اياها خير لك أن تسمع الذي أقول لك ويكون نسبك سائما منك
 وغناك الى آخر الدهر أو اهلكك فقلت قولي قالت تذهبني كما ذهبت هذا اللب وخذ من هذا الكزاج حثلك
 وروح فقلت لها ان اخبر من هذا اللب فارحى الى الله وتوحي وانما تزوجك ونعش ياتي عن رايها الكز

كثيرة من مصر وقائهم
 فانه زوا ورجعوا الى
 بلادهم وكانت غدة
 ولايته اثنتي عشرة من
 سنة وشهرين ونوف سنة
 تسع ومائتين وخمسة
 مائة وستة دمت في وعمره
 سبع وخمسون سنة وترو
 بها آثاره بزاره ثم تولى
 من بعده ولده عثمان
 وأصلعت دمت في لاجيه
 المائة الف على وحلب
 لاجيه غياث الدين
 غازي فقام عثمان خمس
 سنين وخمسة أشهر ومات
 سنة خمس وتسعين
 وستمائة ودفن بدافوق
 القاهرة ثم نقل لربة
 الامام الشافعي قبل بناء
 القبة ثم تولى من بعده
 الملك المنصور محمد بن
 عثمان وهو الثالث من
 ملوك بني ايوب فقام سنة
 واحدة وشهرين وعزل
 لصغره فانه ولده وعمره
 تسع سنين ثم وضع في
 السجن فقتله الجبل

فقال ياوردان ان هذا بعد ما حبست اعمش بعده والله لئن لم تذبحني لا تلقن روحك فلما راى حني تناف
والسلام فقلت الى مقر ووجدته بها شعر ما فذبحتها ووجدت من الذهب والنصوص والاوراق والحواسر
ما لا يقدر عليه احد فاذنت قصي النجاسات ووضعت فيه من الحواجر والواقيت والذهب ما امكن حمله
وسرقته بقمي الذي كان على وطلعت ولم ازل اسار الى باب مصر واذا بشعر من رسل النجا كروا الحاكم
معهم فقال ياوردان قلت ليك قال قتلت الدب والمراة قلت نعم قال حط من واسك وطب قلبك فذلك
هذا لا يازعك فيه احد فوضعت القفص بين يديه فكشفه ورا وقال حسدني حتى كافي حاضر قد منه
يجمع ما جرى وهو يقول صدقت ثم قال ياوردان قم سلم الى الكنز فانتبه اليه فوجدت الطابق مغلقا
فقال النجا كسله ياوردان فقات والله لا اطيعه فقال ياوردان هذا الكنز لا يقدر ان يفقه احد غيرك فهو
باسمك يتبع قال فتقدمت اليه وسجدت له تعالي وددت يدي الى الطابق فانتال انفس ما يكون فقال
الحاكم انزل واظلم ما فيه فانه لا يزل له الا ان هو باسمك وهذا على اسمك من حين وضع وقتل هؤلاء
يديك وهو خوخ عسدي وكنت انتقمه حتى يقع قال وردان فنزلت ففتلت في جميع ما في الكنز وما
بالدواب وجمعه واعطاني قصي عايفه فاختذته وعمرت به السوق المعروف بسوق وردان وعاش وردان
في ارضه عيسى وهذا اتفاق عجيب روى عن محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي ان ابا عيسى وردان مولى
عمرو بن العاص كان روميا يقال انه من سبي اصبهان ويقال انه من روم ارسنية ويقال من روم الشام
ويقال من و هم طرابلس القرب فخرج مصر واخطا داور عمر بن مروان واخطا له دار في القضاء وعمر
بجانبه وقا وعرف به فصار السوق يعرف بسوق وردان * وعما يحكي عن الاصمعي انه قال كان عمرو بن
العاص ذات يوم عند معاوية ومعه وردان ولاه فقال معاوية له روماني من ذلك يا ابا عيسى الله قال
عمادة بن حماد بن مامون على الاسرار ثم اقبل على وردان فقال وانت يا ابا عثمان ماني من ذلك قال
النظر في وجهه كرم اصابت نكبة فاصطعته فها بدا حسنة فقال معاوية ان اولي منك ذلك وقتل
وردان بالبرس سنة ثلاث وخمسة فقتله الروم في خلافة معاوية بن ابي سفيان وعقبه مصر ولعل وردان
الحجاز صاحب الكنز المتقدم ذكره من عقب وردان مولى عمرو بن العاص والله اعلم في حياة الحويان
ان الدب يحب الدرة اذا احاط بالمشاة ولا يخرج حتى يطيب الجو او اذا اجاع مص يده ورجله فيدفع عنه
الجوع ويخرج في الراس اسن من عما كان وفي طبعه فطنة عجيبه لقبول التاديب لكنه لا يطع معلمه
الا بغير ضرب بشي يكون خواصه انه اذا نفي نابه في ابن المرأة الموضع وسقى له شي يثبث اسنانه بسهولة
وشعبه يزيل البرص طلاء واذا اكتمل بانه من ماء الزرافج وهو التمار اذهب طلة البصر واذا
حسني شعبه بالاسود فضعه قل كان لبعض السلاطين ابنة اُحبت عبد الله فاقض بكارها وولدت
بالحك فحكا لا تراه برعنا معاودة فشكت امرها لبعض القهرمانات فاجبرها بان لا شيء ينكح
اكثر من القردة فاقان ابنه امره اذ فحكا طاعتها بقر كبير فاستمرت عن وجهه وانزلت الى القرد وغزته
بشبهها فقطع وثاقه ومظلم لها فاذ بانها في مكان عدها وصار معها السلا وتم اراى كل وشربون كحاح
فتظن امرها بذلك وادفعتها فتمرت بزي المالك وركبت فرسا واخذت لها بخلا وجلسه من الذهب
والمعدن ما لا يوصف وحملت القرد معها الى ان وصلت الى مصر فنزلت في بعض بيوت البصر او صارت
كل يوم تشرى من شاب جزاير النجا لكن لا تأتيه الا بعد الظهر وهي مصفرة الوجه فقال المزارا ليل هذا
الشاب من امر فتيه من حيث لا يراه وهو يتوارى من محل الى محل الى ان وصل الى مكة الذي البصر
فتلقى عليه من بعض جهاته فلما استقر الشاب مكانه اودع للدار وطبخ اللحم واكل منه كفايته وقدم
الباقى لقرد كان معه فاكل القرد كفايته ثم ان الشاب تزوج ثابا وليس ثابا اغرما يكون من ملابس

حتى مات وتولى من بعد
هم ابو بكر بن ايوب سنة
ست وتسعين وخمسمائة
وهي السنة التي ولد فيها
سدي احمد البسدي
رضي الله تعالى عنه وكتب
بالملك العادل ودعي له
ولوله الكامل في
المخطوط وفي زمانه انتقلت
السلطنة من دار الوزارة
بالدوب الاصفر الى قلعة
المجمل في سنة اربع
وستمائة واول من
سكنها الكامل ثابعا بن
ابيه ثم تولى العادل سنة
تسعين وستمائة
فكانت منه تسع عشرة
سنة واربعين يوما وتولى
من بعده ولده الكامل
ابو الفتح ناصر الدين محمد
فمصر قبة الامام الشافعي
والمدسة التي بين
التصوين للسرورقة
بالكلية واقام عمر بن
سنة وشهرين وتولى سنة
تسعين وستمائة
ودفن بدمشق وتولى من

النسب قال الخمرز جعلت انها اني ثم ما اضررت فخر او شرب منه وسقت القرد والى ان اقتبسا وبعد ذلك
اضطجعت للقرد فواقعه فنجوه ثم مران حتى غشي عليها ثم ان القرد اسبل عليها ملاطحة ثم وذهب الى عمله
ثم ان الخمرز نزل الى وسط المكان فلما احس به القرد اذ اذقراسه فبادر بسكن كاثمه ففكر فيه
فانتهت بالصبي فزعه فمعه به فرائت القرد على هذا الحماله فصرخت صرخة كادت ان تزعق روحها ثم
انقضت وقالت للخمرز ما جعلك في ذلك لكن بالله مسل لا اما لا تقتني به قال الخمرز فلما زلت الاملها
واضمن لها ان اقوم بما قام به القرد من كثرة النكاح الى ان سكن روعه واوترجبت بها واقتمه هامة
فما صبرت على ذلك ففكرت في امر يرضي المهارزود كرت لها ما كان من امرها فالتزمت لي بتدبير هذا
الامر وقالت اني قد روي ملا من الخيل البكر وويل من عودا فترحم فاحضرت لها ملاطحة ثم عقلت
القرد على البارواقت المودا فترحم على الخيل الذي بالقرد وعلت تلك القرد فله تاقوا يا ثم لم ترضي بشكاح
الصبي ففكرت في امر الى ان غشي عليه فاحضرت العجوز وهي لا تشر وبعثت فرجها على فم القرد فصدع دماغه
الى داخل فرجها فبزل من فرجها حتى في القرد مع حس ثم بعد ذلك نزل شي آخون فرجها فاذا هما
دودتان احدهما سد ولبو الاخرى صفراء فثالت العجوز الدودة الاولى ترى من العبدوا الاخرى من القرد
فلما افاق من غيبته اذ كت مدهم فطلب النكاح فاحضرت بالحقية وصرق فاحضرت تلك الحماله ومكث
لمزاورهما في اربعة عشر واحسن معيته فواقتضت العجوز ريقا وادلتها • ذكر في حياة الجحوان
ان القرد حيوان ذكي سريع الفهم وان ملكا التوبة اهدى الى المتوكل قردا خالطا وخمسافا وهذا
الجحوان شبيه بالانسان في خالده حاله فانه يصيح ويطرب ويتناول الشيء ويوقبل التلقين والتعلم
ويألف الناس وله غيره على الاثان وفي غائب الخلو فانه من صهي يفرده عشرة ايام آباء السرو لا يكاد
يجز عن واسع رزقه واجبه الناس جاشدا • ذكر القاضى ناصر الدين البضاوى في تفسيره في قوله تعالى
فلما عذوا عمنهم واغماهم قلنا لهم كوفوا قردنا شين روى ان الناهي لما يسو من اعطاء المعتدين كرهوا
سلكتهم فقدموا القرد فبيد ارقه بل مطروق فاصبحوا يوما ولم يخرج اليهم احد من المعتدين ففتاوان
لهم لانا فدخلوا عليهم فاذا هم قردة فلم يعرفوا اسبابهم لكن القردة عرفتهم فجعلت تاتي الى اقدارهم ونتم
نبايهم وتدونها كية حولهم ثم ما توارى بعد ثلاثة ايام • ويحكى ان بعض الناس دخل على شخص على الوزارة
فاذا هو سرور وامر قراط حتى رخص وصق بيديه لياما لقلبته القرد عليه فامر ذلك الوزير بان يحضره ولما انته
فقال له بعض جلسائه ما جئته فقال انما اراد قولهم • وارخص للقرد في دولته • قال بعضهم

وارخص للقرد بالسوق في زمانه • ولما هو مدمت في مكانه

ذكر في كتاب يروج الشيخ الى صباه اذا كان القرد في الميزان يؤخذ فص كره بار وزنه تسع عشر شعيرة
ويشقى عليه مودة فترجس الى قراقصه ملك احله بسيد الشمال وينشى موله هذا الحرف
النارية وهي ا ه ا م ف ش ذ ثم يجعل النقص تحت لسانه عند الجماع فانه يرضى عباقي قوة الجماع
ويحكى فيه عن بعض الملوك انه كان عنده ثلث ثمنوسون جارية وكان لكل واحد منهن يوم في السنة
قال فحضرن عند ذوات يوم باجمعهن وكان يوم عيد فصف الجميع بين يديه واستدعى الشراب فتمسك
ففتي من جواربه من غنى ورخص من رخص وطالب المجلس فقال الملك لجواربه ويحكى فتى على منكن
كل واحد ما في نفسها باللقه امر اذها فتنت كل واحد ما في نفسها ما اندلا واحدة منهن فلما قالت ليا
الملك لا تقدر على ما تجنى فاغتاط الملك وقال فتى قالت فتنت عليك ان اوسع نكاحا قال فغضب الملك
غضبنا بدوا من كل من في القصر من العلمان والمالك ان يجماعها وكان عدت من يجماعها الف رجل
ولم تنسج فاستدعى بعض الحكما وقص عليه قصة الجارية فقال ليا الملك قل هذه الجارية والافدت

بعده ولده العادل ابو بكر
ومعه ثمان عشرة سنة
فاذا هم ستة وثلاثين واما
وقبل اكبر ثم خلع
وبعده ستة تسع وثلاثين
وسمى قة وتتل بعد ذلك
ودفن عند الامام الشافعي
وقول من بعده اخوه
الصالح نجم الدين ايوب
ابن الملك الكامل فقام
عشر سنين الاربعة
اشهر وبني المدوس
الاربعة بين التصرين
ومر قامة بالروضة
واشترى الف مملوك
واسكنهم بها وسماهم
الممالك البصرية وهو
الذي اكثر من شر المملوك
وعقهم ونابهم وفي
امامه في سنة سبع
وأربعين هجرت الافرنج
على دماغه فمرب من
كان فيها وملكوها والملك
الصالح مقم بالصوره
فقتلهم فادركه اجله
ومات فاخنت جاريته
شجرة الدردونه وصارت

أهل بيت فان هذه قد تكتسبت إحساناً وها قد تكتسبت مدحاً ما شئت ولا وريثاً أو كثر ما عرض
ذلك لجمادى الرومات والتمسك بالحق أصهبن زرق فأنهم يجوبون النكاح ذكر البصاوى في تفسيره
في سورة طه عند قوله تعالى ونوحراً الهرمين يومئذ زرقا العيون ومغوايد ذلك لأن الزرقاء أو اللون العن
وأبغضها إلى العرب بل أن الروم كانوا أدهمهم وهم زرق العيون ولذلك قالوا في العهد وسود الكبد أنزق
العين قبل لمافاة الأمارية كمنع من فثالت

ثلاثون ألفاً كل يوم أجهم • وما في فؤادى منهم واحد يتيق

قبل أن مقرطاً خرج مسافراً فإمرأته قد أخرجهت معه فقال أما أنا فقد صرنا القرن خيال هذه
قالوا زنت وهي عصية قال لا • قد جرت في القضية قالوا كيف ذلك قال ليس العيب المرأة كيف ترقى
ولفها العيب أن تغفلنا عن عاقبة طبع الشهوة قال بعض الحكماء إن الرجل كلما طعن في السن
ضقت حركته وبطلت شهوته وعجز نكاحه وقال جالينوس المرأة مخلوقة بخلاف طبع الرجل وقال
غيره ما لم تكن طامعت في السن زانت شهرتها ونلت النكاح لذاتها • وقيل إن جماعة من الفصوص
دخلوا بيتاً يعتدون أن فيه كسباً فدخلوا المجدوا شيئاً سوى شيء وعجز وشاة مربوبة بالدار قد صموا على
عبورهم وقد صعدوا وينشأ ورون فيما فعلون وقد غاب أسلمهم فقال بعضهم لبعض نذهب بغير هذا المكان
كيف يكون العمل قال بعضهم بئذ يخرج هذا الشيخ والشاة ونشوى مجهاونا كمن يتكع هذه الجوزة باجتماع إلى
وقت الصبر هذا الشيخ والجوزة • يمان كلامهم فقال الشيخ للجوزة سمعنا ما قالوا قالت نعم قال وكيف
يكون العمل قالت صبر اربل قضاء الله تعالى قال أما أنت فتصبرين له لعلك وأنا والنتاة ما عجزوا عن الصبر
ما صبر قال فضحك الفصوص ونهجو ووتر كدها فأنظر إلى هذه الجوزة زمن شدة شهوتها للنكاح لم تنكح
بذبح وجهها ولا شغلها ذلك عن بلوغ وطرها • وقيل تغارت قنبه عشتها فقالت القنبه حى أنهم من
كفى وأحرم حتى أبيض في شفاف عرض السواد والأكاف أقصى أملس حالى نأى أصح
أقرع مؤلف من جنين • فردية الواحدة قد رركتين • يص الأير أنهم من لتقرير كانوا يصراد
ضيق دافى صهار أكبر من عامة قاضى قديماً ما بين الأغاذى من هظمه فيج سقافى ومن قوته حركى
تحتك تطلبى ما تلقا فى مقبب بين غلظا المحافات قد جمع صفات السبع كافات • بعض من السكاس
اسروا حى من كانوا للراس أدقاً من كفاء في زمن الشتاء فقال الشيق قد كشفت عن مكنون سررك
وأحدثت لكن حسب شيا وقابت عنك أشياء • أما تعلى أن إلى أير ما يسهل حلق الزير أقوى من زار
وأطول من إشار وأظلم من فيثله حمار مبرد الراس • يد الانفاس كأنه من راس قوى العروق
يبدل الخروقى كأنه يبرادوق يسع عشرين من قولة يساويه أن قام وصل إلى السحاب وخرق الشاب
ورق من الباب كأنه الأسد للوثاب أن جعله د وإن دخله د يخرج كالجهر ولا حدائقه تشكر
شد يد الرزقه يقوم من غزه لملول من دك كتاب ينقض شهوته مثل الشاب سالم من جميع العلل
والا • فالت قد جمع صفات العشر كافات كالأل الشاهر

أذكر ما سلمى حين بقنا • ورسلك عن ذراعى ما يزول

وابرى كالعمود قروق • تعرض في قفاه وتستطبل

والعشر كانت كف وكوع وكوع وسوع وكف وكاهل وكفل وكيدوكلى وكعب وكرة وفى المعنى مواليا
أيش قلت في كس أنهم من فر السمود • أجسم موز يحاكي الخمر في البلور
ضيق وعنده حلو تشبه التور • سالم الشعر والعروق والزيور
أيش قلت في بيمينه عود التور • يصلح لنا الذى أنهم من السمود

تعمل علامته سرا وحل
من المنصورة إلى القاهرة
ودفن بقبة بنته بجوها
مدبرته وبسات شعير
الدول الناس أحسن سياسة
واعلمت أخصان الأفراد
فارسوا إلى ابنه توران
شاه وأحضروه كأن يدما
بكر فكوه فركب في
مصائب الملك وقابل
الأقربى وكسهم وقتل
منهم ثلاثين ألفاً وأسر
الفرانجيس ملك الأقربى
وحبس مقيدا وول
يحققن مطواش يقال له
ضيق • بنى أسير إلى
ولاية شعيرة الدرة تفتت
مع الأراء على إطلاقه
بشرط أن يرود أسباط
إلى المسلمين • وعطوا
ثمانية آلاف دينار عوضاً
عما نهب من دمياط
وبطلقوا أسرى المسلمين
التي بأيديهم ففضلوا
وأقام توران شاه في المملكة
شهرين ثم قتل وتولت
من بعده شعيرة الدولام

ان قلت جازوق كان جازوق للتور • وان كان وساع يكن وساع للزبور
وعما يدل على قوته وشهرة النساء ان الجارية يتر بها ابو هاشم وتوصونها كبر وتولتا ترى هذا الحق مع
وجود عقلا بل انها تتخاف من ترديد هويتها وتضعفه على أيدى اللذات لوهى تلم فرض حقوق الوالدين وكثير
من تربت في التلم الجميلة والعطاي الحزيلة تركت ذلك ونسب الاطمان وسافرت البلدان وتكسرت
العمائم وتجرأت على العظام واقتت نفسا للقتل كل ذلك متابعه له وهواها انها تفعل بالحق والطيب
فوضع نفسها لثمن الوصف الذفر القدر قمرى نفسه عليه وهذا شاهد في زمانها هذا انفسا الله العزيز الغفار
الحليم الساتر ان يسترنا في قدر يناله على ما يشاء وقدير ولقد انصف من قال

أحب بتي بكل جهدى • تكون بتي في قمر جدى

وقال آخر أوديان بتي يا حجابى • تكون غدا عندى بجدى • وما هو بصفة فيها ولكن
مخافة ان تقاسي القتل بجدى • اذ عاشت وغازى باليس • فعلن والذى وسب جدى
وان طاهر بهار جل غنى • برافى عنده في زى عدى • وان يك زوجها رجلا فقيرا
فدفعوا لوسق الممعدى • وان واقام في الا حال قصر • فبقي وبسكن من قير جدى
سألت الله بأخذها قريا • وان كانت اعز الناس عندي

هذان في ما نحن بهد ومن امر الحاكم فلما أراد الله سبحانه وتعالى هلاك الحاكم وكان السبب في ذلك انه أراد
قتل اخته سيدة الملوك وهم ان يرسل لها القوابل فانه بلغه ازالة بكلاها وقال لبعض قمر فاتها سمعت
انك تجمعن الجوع ويدخل اليك الرجال ولا بدمن قتلكن جميعا وكبر هذا القول فسمت اخته انه
يتناها لالحالة فاخذت في تدبير الجملة والهل في قتل اختها وخرجت لئلا وآت الى دار الامير يوسف
الدولة بن دواس وكان الحاكم قد عزم على قتله فدخلت عليه خفية واختلته به فقتله هاءوا كرهوا فغالت
له أنت لم تجارى من اننى في سلك الدولة وقتل وجوه الدولة وقد سمع على قتل وقتلها كيف
الجملة في قتله فقالت الراى عندي ان تجهر له رجلا يقتلونه عند خروج الى حلوان فانه يفر بد نفسه
وانت تكون المدير لدولة ولله ما فتقنا على ذلك وصفت الى قصرها فلما كان صبيحة النهار خرج الحاكم
على عاتقه واقترب بنفسه في الجبل المقطم وكان سيف الدولة قد أحضره عشرة عبيدوا اعطى كل واحد منهم
نجما فمدينار وعرفهم كيف يقتلونه فسبقوا الى الجبل وكنوا فيه فلما أقبل خرجوا على عوة وبه
بالقرب من حلوان فخرج الناس على عادتهم يلحسون وجوعهم ومعهم دواب الموكب فلم يأت ففعلوا ذلك
سبعة أيام ثم خرجوا واثنى على طله فيمنعهم كذلك اذ ابصر واجامه الاشب المدعو بالقمر قد قعقت
يداه عليه سرجه ولحمه فانيه وأثره ان ان اتى الى القصة التي شرقي حلوان فقتل رجل فوجد ثيابه
وهي مزرورة وفيها آثار السكا كن وكان ذلك في سابع شوال سنة احدى عشرة مائة واربعمائة فقتل رجلا
وعشرين سنة وشهرا وبنى في مصر الجامع الممر وفيه الكثر بالقاهرة فحيا بنى بالنصر والفتح وهو
الموجود الآن ولما بناء قصده قطع الخطبة من الجامع الازهر فعدوا انه لم يخطب فيه الا ولده وانتد
بعض الادباء ما بالى الجامع المذكور فقال

الجامع الحام كاسع قول يا سام • أنا الذى قد ظهر نورى بضى لامع

لوئى الذ كراى للعدا فام • والنصر والفتح عمرى بينهم جامع

ثم تولى الظاهر ابو الحسن على بن الحاكم فقام خمس عشرة سنة وعاشته شهروا وروى بالقاهرة وشكة
القس ستسبع وعشرين واربع مائة • ثم تولى المستنصر بالله ابو تميم الظاهر فقام ست وأربعة أشهر وفى
رضه ستسبع وخمسين واربع مائة حصل بمصر غلام شديد معهم الغلام باسمه يدعى فقام سبع سنين

خليل مريم الملك الصالح
ممن سيرتها وجوده
تدبيرها ودعى لها على
النسب عند الدعاء للشفقة
العباسي وقصص اسمها
على الدراهم والدنانير ولم
يل مصر في الاسلام امرأة
قبلها فقامت في المملكة
ثلاثة أشهر ثم عزلت
نفسها وتولى الملك
الاشرف موسى ابن الملك
الكامل وكان خطب
له ولقبره في الترمك
معامل المنابر لانه كان
تولى قبلة خمسة أيام
فقال الناس لا بدمن
سلطان غير هذا يكون
من بنى اوب فارسلوا
الى الاشرف واحضروا
وسلطوه ولم يعزلوا
اسك بل كان شر يكن
وكان آخر الدولة الزكية
الابوية وعنده ولايتهم
احدى وثمانين سنة
ثم جاءت الدولة التركية
مخالفا لارادى حدود
تسعين وست مائة فادهم

والتسلبتمو بنزل فخر بوجدهم يزوعوا تقطعت الطرقات راويهم لولا الأمر إلى أن يسلم الغف من
 الخنز الذي زونه رطل باربعة عشر دويها ويسم الأوب القسم ثمانين دينارواوا كلت الناس السكلاب
 والقطط ثم زيد الخليل إلى أن أكلت الناس بعضهم بضاد كذا في الخبر يزي في خطه ثم توفي المستنصر
 في شهر ذي الحجة سنة تسع وخمسين وأربع مائة وفي أيامه في سنة خمس وخمسين وأربع مائة بني أمير
 الجيوش بدر الخليل إلى الأرمي باب زويلة الموجود الآن * ثم تولى المستنصر بأهله الوفاة المستنصر أحمد بن
 المستنصر وكان الكلام في ملكه للأفضل أمير الجيوش ابن البدر الخليل إلى المذكور وهو الذي بنى الجيوش
 بسوق المقطم وبني جامع الحيرة وكان المستنصر في أيامه أخذت الأفرنج بيت المقدس في خمسة يوم
 المجمع سنة اثنين وتسعين وأربع مائة وكان مدة المستنصر سبع سنين وتوفي سنة خمس وتسعين وأربع مائة
 * ثم تولى الأمر بإحكام الله أبو علي المنصور بن المستنصر وفي أيامه بني الجامع الأفرنج كانت مدته تسعا
 وعشرين سنة وتوفي في شهر ربيع الأول في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة * ثم تولى الحافظ لدين الله
 عبد الحميد فأقام تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وتوفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة والله سبحانه وتعالى
 أعلم * ثم تولى الظاهر بأعداء الله عبد الحميد بن الحافظ وفي أيامه هجر الجامع المعروف بالقفا كوفي داخل باب
 زويلة الموجود الآن وهو عامر قام لشعار الإسلام قبل أن السبب في عمارته أن عمله كان بحجرة
 يذبح فيها الأغنام ووسط الحيز وسقفة يجمع فيها مائة من غزالة الماعز وكان لا يمر من أمره الظاهر بيت
 بجوار ولجيزة المذكورة وبه محل مشرف على تلك الحيز فنهضوا جزاء بخروفي فذبح الأول وشرع يذبح
 الثاني فطرق طاروق باب الحيز فوضع الحيزا ركبته عند الحيز وفي الذي يذبح وتوجه إلى باب ينظر طارقه
 فأنفذ الحيز وفي السكنين بقية وألقاه في بركة الماء فأتقن أن الأمير ركبته المذكور كان جالسا
 بالمكان المشرف على الحيز وهو ينظر أخذ الحيز وفي السكنية وألقاه في الماء فلما جاء الحيز لم يجد
 سكنيه فأولاد أن يذبح الحيز وفي سكني كانت معه فقال له الأمير اسلم يذبح ولا يذبح الحيز وفي فتوجه
 الأمير إلى الظاهر وأخبر بذلك فذهب ثم استأذنه في عمارة الحيز وجاءه فأنه في فعمره فكانت مدة
 تصرف الظاهر أربع سنين وسعفاش إلى أن قتل بدار الوزارة المرومية بالسوقية الموجود الآن باب
 الزهومة سنة تسع وأربعين وخمسمائة والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب * ثم تولى الظاهر عيسى بن الظاهر
 بأعداء الله وعمر خمس سنوات وفي أيامه تولى الوزارة الملك الصالح صلاح بن أبي الذي بنى الجامع خارج
 باب زويلة فأقام الظاهر ثمان سنين وأربع مائة فمات صاحب رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة والله سبحانه
 وتعالى أعلم بالصواب * ثم تولى العاضد عبد الله بن يوسف الحافظ فأقام إحدى عشرة سنة وستة أشهر
 وخمسمائة في حادي عشر الحرم سنة ست وستين وخمسمائة وبعونه تقطعت دولة الفاطميين كما انقطعت
 دولة من قبلهم ومدة تصرفهم عشرين سنة وستين وخمسمائة وبجانبه أشهر وأندرا القائل
 وبأدوا جميعا فلا يخبر * وما تواجدوا مع الحيز فمن كان ذاعيرة فليكن * فطناق من مضى معتبر
 (الباب السادس في الدولة الأيوبية السنية أصحاب القنوجات وأولهم الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب)

وكان سلطانا مهيمن الله عليه بالقنوجات ومكنه من الكفار البغايا ومن أعظم فتوحاته بيت المقدس
 فخمسة يوم المجمع ثالث عشر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بعد أن استولت الأفرنج عليه إحدى
 وتسعين سنة ومنها فتح الناصح كلها واستنقذها من أيدي الأفرنج ذكر صاحب الانس الجليل في فضل
 القدس والخليل أن السلطان صلاح الدين لما فتح حلب مدحه يحيى الدين ذكر باقيه في دمشق بخصيدة
 منها وفكهم حليا بالسيف في صفر * مبشر بفتح القدس في رجب

الملك عز الدين أيك
 التبرك في الصالح فأقام
 ستين وتزوج بخصرة
 القدر ثم تزوج بنت
 صاحب الموصل فقالت
 بخصرة القدر فقتلته في
 شهر ربيع الأول سنة
 خمس وخمسين وست مائة
 ثم حدثت أم وأدأت إلى
 قتلها فقتلت بأيدي
 الملك العزيز وهو الذي
 بنى المدرسة المعزية
 بركة الحناء وفي أيامه
 ظهرت النار بالمدينة
 النورية وصارت هكذا
 وهكذا أكلها الجبال
 واستمرت أكثر من شهر
 واحترق منها المسجد
 النبوي وكان صلى الله
 عليه وسلم أخبر من
 ظهر ورماها صفا الوقت
 لا يكف وتكررت عساكره
 قبض على شريكه في
 السلطنة وصحبه بالقلعة
 واقرده وحده وكان مدة
 ملكه سبع سنين ومدة
 شريكه سنة وشهرا * ثم

فكان كقيل وهذا اتفاق عجيب ثم ان السلطان صلاح الدين بنى خاقاناً معبد السعداء وقلة الجبل وبشر
 الحمازون وسور باب الوزير والمدسة التي بجوارها بالامام الشافعي وسور باب البصر وسوق القلعة وله
 الخيرات الكثيرة الى يومنا هذا وفي أيامه ظهر باليمن خارجي استولى على بلاد اليمن وكان يدعى مذهب
 القرامطة وينتسب الى صاحب مهر القاطمي ويستمر بالاسلام يقتل خلقاً كثيراً حتى بطون الحوامل
 وذبح الاعفان فاستنوه لآل ولده بعده فقتل أشد ما قتل يومئذ على قبر أبيه قبة عظيمة صنع حيطانها
 بالذهب والمجوهر علق بها قناديل الذهب والستور الأحمر التي لم يعمل في الدنيا مثلها ومنع أهل اليمن
 من الحج الى الكعبة وأمرهم بالحج الى القبة وكانوا يحجون اليها من الاموال في كل سنة مما يخصهم ويعاقبون
 بها ومن لم يعمل شياؤه وأقام على القنق والتجور وذبح الامة لوسي النساء وسفل الدماء فكانت
 أهل اليمن السلطان صلاح الدين يوسف فير اليه أخاه شمس الدولة فتفتح اليمن وقتل الخارجي وكان
 اسمه عبد الله بن المهدي وهدم القبة وأخذ ما فيها من الاموال والمجوهر فكان جملة ما أخذته ستمائة رجل
 ونمى القبر وأخرج عظام الخارجي وأمرها * حكي الشيخ محمد الدين في تاريخه البداية والنهاية ان
 السلطان صلاح الدين بن ايوب لما استعرض حواصل القصر بن يده دولة العاصد وأقرض دولة
 الفرواحم وجد بالحوامل أمتعتوا لاستملايس وثياباً فاخرة وشباباً هاروا رهاثاً من جملة ذلك طيل
 اذا ضرب عليه صاحب القوايح خرج منه ربح الى أن نصرف ما يجد من القوايح ويزول عنه في الحال
 فاتفق ان بعض الاكراد أخذته يده ولم يدما شانه فلما ضرب عليه ضرباً فلقاه من يده فأكسره وبطل
 أمره وفي السلطان صلاح الدين في سابع سفره سنة تسع وعشرين وخمسمائة فكانت مدة قصره اثنتين
 وعشرين سنة وشهرين ثم توفي الملك العزيز بن محمد الدين ابو الفتح عثمان قنصر في الملك خمس سنين
 وعشرة أيام وتوفي في الحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة ودفن بدار بالقاهرة ثم نقل الى تراب الامام
 الشافعي قبل بناء القبة * وما يحكى ان الملك العزيز كان يعيل الى القاضي الفاضل في حياة أبيه فاتفق
 ان العزيز زهوى قينة شغلته عن مصالحه فبلغ ذلك والده فآمره بتزكوا ومنه لهنة فقتل ذلك عليه فلما
 طال ذلك بينهما اوساها مع بعض الخدام قطعة عن مرمومة فكسر هافو جدياً زار من ذهب قبل يدهم
 المقصود فاطلع القاضي الفاضل على ذلك فاشتد يقول

أهدت لك العنبر في جوفه * زرين التبر روق اللعاب

فالزهر والعنبر تقسيمه * زره هذا محتاج في القلام

وفي زمن العزيز تقدم ابن غير الشاهر من شمس الملك العزيز بن سيف الدين بن شاذي ملك اليمن وقد أبزل
 صلته عندهما ودفن له في مصر بما قدم من الخيرات الجوارز كانه قتال

ما كل ما ينسب بالعزيز لهما * أهلاً ولا كل برق منحه غدته

بين العزيز بين فرق في صفهما * هذالك يعلى وهذا يأخذ الصدقة

* ثم توفي الملك الأفضل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين يوسف وكان متداح من الصوفة قل
 ان عاقبه في ذنب يكتب الخط الحسن وله المناقب المحسنة وهوا كبر اخوته مصاصه الدهر ولاهنا
 بالملك ثم تصب عليه عمه العادل ابو بكر وأخوه عثمان فأخرجاه من دمشق وفي ذلك كتب الى الناصر
 يستد بقول مولاي ان أبا بكر وصاحبه * عثمان قد غصبا بالسيف حق على

وهو الذي كان قد ولاده والده * علمه ما استقام الامر من ولى * نفا لثاء وحلا عقد بعته
 والامر بينهما والتض غير على * فاضل الى حظه هذا الاسم كيف اتى * من الاواخر ما لى من الاول
 فكسب اليه الناصر الجواب يقول فيه

تولى من بعده ولده الملك
 المنصور نور الدين على
 الشافعي من ملوك الترك
 وكان عمره نحو خمس
 عشرة سنة فأقام سنتين
 ومثانية أشهر ثم حبس
 بأمر قنصر المعزى أصغره
 وعدم صلاحه بقتل
 التتار وبطل مسكانه
 ولقب بالملك الملقب قنصر
 المعزى فلم يلبث ان جاء
 رجل ويسد كتابه
 من ملك السلوك شرفاً
 وغر الخافان العظيم
 هلا كونهما ووصف
 نفسه بوصاف عظيمة
 وسطة شديدة وقسه
 يا أهدل مصر لا تقابلوني
 فانه ليس لكم قدرة على
 ملاقاتي قصوفوا دماءكم
 ولا تسكنوا مثل أهل
 بغداد وأهل حلب
 وغيرهم وقد كان قد قتل
 من تلك البلاد خلاصاً
 لا تحصى وقتل الخليفة
 المستعصم بالله ببغداد
 كما زعمه صاحب الملك الملقب

واني كليل يا ابن يوسف معلما • بالصدق يجبران أصلا طاهرا • غصبا عليا حقه اذ لم يكن
بعدي نالي • يشرب ناصر • فاصبر فان غدا على جزاؤهم • وابشر فانصر • لا امام الا ناصر
فلم يصبر بل توفي الافضل جانا • رحمه الله تعالى فقام سنة وشهرين وتوفي حادي عشر شوال سنة
وسبعين وخمسمائة ومن كلام الملك الافضل على في المعنى

اما ان للسعد الذي انطاب • لا ادراكه يوم اري وهو مالي
الا هل يرى الدهر ابدى شعبي • تمكن يوما من نواصي القواضب
وفي المعنى

اقول لدهر قد توالت عروفه • ألدس لهذا زمان زوال
فقال اصطبر كم دولة قد تغيرت • لكل زمان دولة ورجال
من كلام القاضي الفاضل وانا على دفع الامام وهي تدافني ولسان الديالي وهي تخافني

مقر بعهده • قالوا ترات فقلت الدهر أقسم بي • لا وجه للرفع في الجرور بالقيم
• ثم تولى الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب ودعي له ولولده الكامل في الخطبة وفي امامه انتقلت
السلطنة من دار الوزارات بالدرب الاصغر الى قلعة الجبل في سنة اربع وستمائة • وأول من سكنها الكامل
ثاني ابن ابيه احدى عشر سنة • ثم توفي العادل في جمادى الآخرة سنة خمس عشر وستمائة فكانت
مدته تسع عشرة سنة وأربعين يوما والله أعلم • ثم تولى الملك الكامل ابو الفتح ناصر الدين محمد فعمرة
الشافعي والمدرسة التي بين القصرين المعروفة بالكاملية • قال نور الدين بن المشرف ان صاحب حصن
حيفا لما جاء الشهابيروده • وهجم عليه بجيشه وجنوده وقوس الشهاب يرشق بهام القطر من جودها
والريح يزر كلما قد تبول الرعد من جودها • والتج قد تنفرياته • وجعل الارض فراشه • والمجد
قد اذاب الاجسام وما ذاب • وكلما مات الشمس توارت بالجباب • وبته فارغ من الخواب • ولما سئل
وقال يسكنوها للثلاث الكامل

أحن الى الارض افضل بالنيل • ويشاق قلبي الباش بالعدل
وارتاح ان هبت رياح شرايح • وان حضر الغمم السمين فلانسل
وان قدمه انحوى خرواقم النوى • ترى وضعي فيه ولا وقعة الجمل
اشمر من كف تخمس اصابع • وابعنه فسه الى اينما وصل
أصل على الاطراف ميلة هاشم • وانزل في الاضلاع مع كل من تزل
وأعمل في الكشكا اذا زاد هاشم • ويا فوز من حيا على خير زاد العمل
واي فتى يشري الدجاج ازوره • هو المنترى ليكن صادفه زحل
ورفاصة في العنن نظر بي اذا • تجلت ثمان غارق السمن والعسل
ولوزنج مثل البروق قروصه • وكم من هلال في المشبك بالمل
وان يفيض الريح يترجم قلنوا • تحبة صب في هوا قد اسفل
فلو ملبت عقل مشوشة الشتا • وآما طعام الكسك مالى به قيل
سكت بطل الكهف والبرد حار • فالت شمس الاقن عادت الى الجمل
وكم خثرة منها اودوم • تقول ان • تراق لهذا الفضل وانظر الى الجبل
ومالى سوى ملك يسابق فعدله • مقالى وما من قال شيئا كن فعل
فان رمته مترجوا بلبيع مقصد • اناك الذي ترجو قصلك قد حصل
وأما ان تداد الشمس لست ببوش • ترد اليه الشمس يوما كما قيل

قطر هذه الاقلام •
عليه ذلك ثم جاء الخ
بان التارة قد وصلوا الى
الثامة وجاء أهلها
مصر على السون النص
وأراد قطران باخذه
الناس شأ يستعين
على قتلهم فجمع العلي
وحضر الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام فضا
لا يجوز أن يخذله
الرجعة شي حتى لا يبقى
بيت المال شي • وبني
أموالكم من اللواك
والاسلات • ويقتصر كل
منكم على نفسه وسلاحه
فاتقوا انه اخذ من
رأس ديشاروا اخذ من
الاملاك اجرة شهر
ومن القطان كذلك
فكان جهه فاجعه سما
الف دينار ثم جمع الامر
والعساكر والعساكر
وخلفا لا تعدوا لاختص
وصرف عليهم الجواهر
ونخرج في آخر شعبان سنة
ثمان وخمسين وستمائة

وفي زمنه في شهر روال سنة أربع وعشرين وخمسة أضرمت من الاسكندرية امرأت خلفت من غير
 يدين وفي موضع ذيها مثل الخلتين في هابن يدى الوزير رضوان فحرقته انها عمل برجلها ما فعله
 التسليم يدين من خنا ورقم غير ذلك فاحضر لها دواء فتناولت برجلها اليسرى قلبا فمترض شيامن
 الاقلام المبرية التي احضر بها فخذت السكين وبرت نفسها بالمال ونقته وقتته واشدت ورقة فاصكتها
 برجلها اليسرى وكنت باليمنى احسن ما منكت به السكاك بينهم وتناولت الرقعة للوزير فاذن السؤل
 بالزياد في راتبها فزاد ما اعادها الى اذها وقد اخبرني شخص ان لما حرق امرأتها الاسكندرية بقرابها وهو
 موجود الا ان بياب رشده على عين الداخل ويعرف مقام بنت خداد ودى ولما ارقاها واطدان وبصرف
 لها من ديوان الاسكندرية في كل سنة ثلاثة آلاف نصف قضة ذ كراين كثير وغيره انه كان بطرابلس
 بنت تسمى بقمية تزوجت بثلاثة أزواج وهم لا يقدرون على اقتضاها فكانت تطلبون ان ياتوا بها فاقبلها
 بثلث خمس عشرة سنة غاردها ثم جعل يخرج من محل الفرج شي قليلا قليلا الى ان برز منه ذ كراين
 الاصبع واثنان وكتب بذلك محضر وقد ذكر الشيخ محمد الدماغى في كتابه عن الحماة قال كان لتاحار
 له بنت اسمها صفة بثلث من العمر خمس عشرة سنة ثم طاع لها ذ كراين وتنت لم تجمعه فكان لها فرج ذكر
 وفرج امرأتها وعاشا هذا ما ان عنت شخص يدعى الشيخ عمر وقبيل يدعى بقر القرآن ويحفظه حقا جدا
 ويؤدب الاطفال وله يدان طول كل يدشربها ما يبلغ بهما من جده ووجهه وصدره واما استقامته
 فبأحدى رجله ووزق الله ولدين احدهما يدعى يدى ابيه والثاني باليدين وهم موجودون الى الآن
 وكل من شاهدهم يتحقق عليهم الصدقات ويتعجب من صنع الله تعالى فقام الكمال عشرين سنة
 وشهرين وثقوى في خمسة خمس وثلاثين وستة وثقوى في مدينة دمشق ثم تولى الملك العادل ابي بكر
 ولدا الكمال قبل ان يبعث الله بن طاهر كان هو وبهض الزهاجياوان العادل فقال عبد الله لاهل كرم حتى
 هذه الدولة تينا وتدمر بناتة ال ما دام بساط العدل في هذا الزمان ثم تولى قوله تعالى ان اقلنا بقرا ما يقوم
 حتى شير واما ما بهم ذ كراين اجد من عبد السلام المتوفى في كتابه النصيحة بما ابدته القرية قال
 رايت في كتاب آداب القضاء لابن ابي الدنيا اتفق القاضي القضاة شرف الدين محمد بن عبد الله الدولة لما تولى
 القضاء بالدار المصرية فيما حكاك السبكي في طبقاته ان الملك العادل شهد عنده وهو في دسته لك في
 واقعة فراوا القاضي يسوق في قبولها فتعطين العادل لذلك فقال له هل تقبلني ام لا فقال لا قبلك وكف
 اقبل ولا تطلع السبكي عنك كل ليلة وتزل ثاني يوم يسرى على أيدي الجوارى وتزل ثلاثة من
 عندك انفس مما تزل الاوتى فتناول الملك العادل بكلمة ثم فردها عنه في وجهه ثم عزله وتزل الى بيته
 معزولا تخشى العادل من ردها عنه بسبب فسقه وخشى ان يذ كراين ذلك عند الملوك ووجه الناس قتل
 بنفسه الى منزل القاضي ورضاه واعاده الى القضاء وذكر اضافي كتاب النصيحة ان كورن عبد الحميد
 الدمشقي نائب في القضاة من ابن مصر ورضاه بنفسه ثم تولى قضاء دمشق استقلا لانه تدعى لديه خصمان
 لهما احدهما بكب العادل بالوصية عليه فلحقه وغلب الحق لمحم حامل الكتاب فضلى له ثم فتح
 الكتاب وقرأه ووجه به الى حاه له وقال كتاب الله قد حكر على حامل الكتاب فبلغ العادل ذلك فقال صدق
 كتاب الله اولى من كنانى وذكر القضاة في اعلامه ان الامام العالم ابا خنوم بالحاء المهمة والرايون ومن
 اكابر العلماء اهل الدين والتقوى كان قاضيا بين بعض ورعه في الدين ان شخصا انكر عليه مال كثير
 ونبت ذلك عند القاضي ان كورنم بتوزع ماله على غرمائه بالخاصة وكان قد انكر عليه على الدينون مال
 للعلفة المعتضد فاول المعتضد الى القاضي ان كورنم اشر كمي مع غرماء هذا المدون بالخاصة فان الى
 ايضا ما لا يضمنه فاجبني كاحضر مائه فقال ابو خنوم لا احكم المدع بدون بيعة عادلة فارسل وكيله وبيعة

وحكى السر الى ان وصل
 عين جالوت من ارض
 كنعان فالتقى مع التتار
 هناك ووقع بينهم القتال
 فقتل منهم خلق كثير
 وانكسر دلا كورن معه
 من التتار وهربوا ثم
 رجعوا واقتتلوا حتى قتل
 منهم النصف ورجعوا
 هاربين وغنم المسلمون
 منهم غنائم عظيمة وكان
 يبرس من اعيان دولة
 الملك قنار وقد ساق وراءه
 التتار الى حلب وطردهم
 من البلاد وبعده السلطان
 صاحب ثم رجع في ذلك
 فتأثر بغير من ووقت
 الوحشة بينهم فاحضر كل
 له ابيه الشرفاقي بغير
 مع جماعة من الامراء
 وتناولوا المظفر الطريق
 بين الغزالي والمامية
 فقتل على النلس قتل
 محصول النصرة على يده
 وذلك سنة ثمان وخمسين
 وثمان مائة ثم تولى من بعده
 الملك الظاهر ركن الدنيا

أرضها لتكون بأسوة غرما هذا المديون فاحكم لك بعد سماع الدعوى والبنية سر أوجعها فاقام المعتضد
شهوده لشهوده واما القاضي وكاثر امانا كابر امراته فاحضر أحد منهم خوفا من ردها عنهم فاعجب
المعتضد بانه القاضي المذکور وشأته في الحق وتجميعه على ذلك وقد روى ان يوما قد حضر لخصم عالم
الى الحما كفضال الناعله مل فقال صدقوا بها القاضي سألهم الله الى أن أصبح ما كان في من عقار ورتيق
وابل وشياء فقالوا كذب أمزك الله اس له شي وانما ساءلنا بذلك فقال لها الحما قد شهدوا بالأعصار
نحلي سبيله أقول وفي زمانها اذا كان شخص عليه ديون ثابتة لا بأس وله موجود وعله شي من المال
المري يقدم المال المري بالوفاء لا يشتري ما طوى ثبوته عند قاض بل يكتفون بقول كتبه الذين فالحكم لله
العللي الكبير هـ حكى صاحب النكت اللطيفة ان العباس بن المعللي الكاتب كتب الى القاضي محمد بن
عبد الرحمن البغدادي المعروف بابن قريته ووفاته سنة سبع وستين وثلاثمائة ما يقول القاضي في عيودي
زنا بصراينة فولدت ولد اجسمه للشر ووجهه البقر وقد قبض عليه فماذا يقول القاضي فيما كتب له
الجواب هذان ا كبر الشهود على الملاعن اليهود فانهم اشر بواحبالهم لعل في صدورهم حتى خرج من
ابوهم وارى ان يسط هذا اليهودي برأس العجل ويصل على عنق النصرانية الساق مع الرجل
وسحبان على الارض وينادي عليه اخلات بعضها فوق بعض وقيل ان امرأتك تزوجها الى القاضي
من كثرة السكاح فساهل عن ذلك فقال تكفر فسرهما وأكف ابري عن كسها اترافى اعلى ولا اركب
وحكى ان رجلا شكاه الى القاضي من كثرة شعرها وطول عاتقها فتنتها وكتب اليه تقول

فديتك سمات السبل الذي اشكى هـ جوادك فيله فاقشروته

فان كنت تهوى أن تزوج بنا بنا هـ فلتا طعنا فللال ابن ليته

وحيث انجز الكلام في ذكر من ولي القضاء ولم يخش في الله لومة لائم والحق قضا فلاناس بارادنية
مقيدة فربما يتخطى بجامن على هذه الوظيفة سالك لعل ان يسلك أحد المسالك مراقبا لقوله تعالى ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلتون أقول والله التوفيق من ولي القضاء التي نفسه في بحر عتيق وصار
فيه كالغريق وفي القاضي ترجموا لجهاد ولم يسلك سالكها هـ ان السنة لا يجري على اليس

قال صلى الله عليه وسلم لا قدسب آمنة لا يقضى فيها الحق وقال صلى الله عليه وسلم من ولي القضاء فقد ذبح
بغير سكن قال العلامة ابن الرقعة كتابه عن شدة الايمان الذي يوجب بالسكن فيه سرعة وقبيرة هاتعذيب روى
الامام الحافظ من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤقي ما قاضي يوم
القسمه فليمن من المول قبل الحساب ماودله بقض بين اثنين في عمرة ذ كزال كلال الديمري في حدة
الجوان عند ذ كالبقرة كانت القضاة في بني اسرائيل ثلاثة فمات احدثهم فولوا غيره مكانه فبعث الله
ملكه بمحنة فوجد رجلا يسقي بقره على ماء وبلغه عاجلة فدعا الملك وهو راكب فرسا فتمت العجالة
فتنصبا فقال بيننا القاضي فتوجه الى القاضي الاول فدفع اليك البقرة كانت معه وقال له احكم بين
العجالة في فقال القاضي كيف احكم بذلك قال لرسلي الفرس والبقرة والعجالة فان تبع الفرس فسي له
فتبعها فحكم له بها فلم يرض صاحب البقرة فانما القاضي الثاني فحكم له بذلك واخذ البقرة وانا القاضي
الثالث فدفع اليه البقرة وقال احكم بيننا فقال في حائض فقال الملك سبحان الله احيض الذي كرفستان
القاضي سبحان الله ألد الفرس بقره وحكم بها صاحبها وهؤلاء كما قال تبييننا على الله عليه وسلم قاضيان
في التاروقاض في الجنة قال الشاعر

قضى بهم الكيس قاض هـ وقد قضى الجاربان وقروا الحديث قالوا هـ في المحرقاض وقاضيان
ولبعصهم في المعنى وما ازلت وصرت قاض هـ وقاض الظلم من قليل قضا

والذين يبرس العلاقي
البتقداري الصالحى
صاحب الفتوحات وهو
الرابع من ملوك الترك
اصله تركى اشتراه الملك
الصالح نجم الدين اوب
وأعتقه ولا زالت الاقدار
تساعده حتى وصل الى
ماوصل وكان ملكا
شجاعا عاهدا ما يباشر
الحروب بنفسه الوقاتم
المناقلة مع التتار ثم
الافرنج وهو الذي بنى
المدرسة بالقاهرة فجه
البيمارستان عام اثنين
وستين وسنة التجميع
الكبير بالبحينة سنة
تسعين وستين وسنة
وتم في سنة سبع وهو
الان اعي سنة ثلاث
عشرة وثمانين والاف
قلعة للافرنج اختاروه
اصلايته واتقان بنائه
وقطعوا ما حوله من
الاشجار وهدموا البنان
الذى حول الاشجار فلا
حول لوقوة الا بالله وبى

نبحث بشيء يسكن ولنا • لرب جلالته بالسكن أيضا
وليعضهم • قضاة الدهر قد ضلوا • فقديت خسارتهم • فباهوا الدين بالدنيا • فما بحثت تجارتهم
وليعضهم • قضاة زمانهم ضلوا • ففقدوا الربية لخصوصها • يرون القنم أموال الناس
كانهم تولوا فيها نصوصا • فتفتش منهم وأصنافنا • يسألون أن نأمنهم بالنصوصا

(وليعضهم بحقوقها ضابها لامتكمبرا)

ألا قل إن قد عاشت دراسة • زويدلوه لافك قد غلط الدهر • ركب بلاصل ولا طبع صهر
حكمت بالأمل فهداه الكفر • ثان برابع دهر فافك ما مضى • فسادت الأوازيان بسكر
كتب بعض الأفاضل إلى بعض القضاة قد غشت المأوى ووصل الأذى للداني والقاضي وعانك
الباطل واصبر وجه الحق عامل وأكاث الرشاوات وحكم بالهوات وعري الالكتر من لباس تقواه
وباع دينه بدناءه وليعضهم

فندى حديث ظريف • إن به يتغنى في قاضين يعزى • هذا وهذا
وذا يقول غدينا • وذا يقول استرحنا • ويكذبان جميعا • ومن يصدق منا
(وليعضهم في قاض في ولايته فمزله)

مزله لما خانهم • فغدا كئيبا ندنا • ويقول إن جز لنا • لك ولما كن متأسفا
قالوا كذبت لقد نده • مت وقد خرت مصفا

أي خربت فيني إن اتيت بالقضاء والحكم بين العباد أن يكون عاقلة قاضيا غلب خبره على شره
فإن الحكم متى على ميزان الاعتدال فخير دج أموال تلتف به نفس أموال وأن القاضي إذا كان أمره
ناذلا للأحكام الشرعية بين الرعية صير أحواله عرضة وإذا كان غير ناقد في رعيته ومن أمره وتلاشي
حكمه ونشأ هذا الظلوة على الطمع وقد كان السلف الصالح يتبعون من الدخول في القضاء مع تأهلهم
وورعهم ومروءتهم لم يخافوا عاصما أن يحصل من هفوة ونحوها

قضاة زماننا أحيوا علم • وما لم دوى ذلك اجتماع
وأضحى العلم منفردا بنادي • أضاعوا في أذى قضى أضاعوا

ومن المصائب العجيبة استقالة الجاهلة بالأمر بأحق القضاء فيقضون بين الناس باليس لمسه بعلم
ويحبسونه هينا وخذوعا عند الله عظيم ومن ذلك ما يأخذون من الرشوة جرمان غير متكبر ولا يتقنون منها
باليسر ثم يقدمون على إبطال الحقوق البينة ولا يتقنون لأذى مع الله وان عسك بقيام البينة واعلم
أن أنتم ما تعلمونه يكتب في صحائف من قوض الأمر إليهم وإن كثير من أرباب الدنيا الذين يسعون للناس
في الولايات لا غرض في ذلك يكتب في صحائفهم من الساسات التي يفعلها من يسعون له وما يرتب عليه
إلى يوم القيامة وقد كتب الشيخ في الدين العراقي في وصية إلى نوابه كتابها الأعمال وأما التوابات
من ولى أمر أهلها بالتقوى في السر والنجوى ولعوض كل منسك قرب بأجله ووقوفه بين يدي الله عز وجل
مسؤل عن عمله فيأخذه المقصر ولو غفر له وباندلته إذا وجد أعماله محصاة بمحصلة واجتنبوا أخذ المال
من غير حله فاستأوى لذة الانتفاع غضب الله من أجله فقد بلغنا أن الداني وهو سدس الدرهم إذا أخذ
من غير وجه أخذت في يوم القيامة بمائة صلاة مقبولة واحذر وأظلم البتم واسلكوا الطريق المستقيم
فقد كنت عابوج من النصيحة فتذكر من ما أقول لكم وأقوض أمرى إلى الله أن الله يصير بالعباد وقد
حصل الأكتاف عبادا تلو قنات الله جميع الطاعات وطنا جميع الألفاظ منه وكرامته على ما شاء قدر
وبالاجابة بدير ورجعنا إلى ما نحن بصدده من أمر العدل فانه تصرف سنتين وثلاثة أشهر وخلع في القعدة

أضنا قضاطر إلى المتقى
بالقوسية وقضاطر
السباع طريق مصر وغير
ذلك من قلاع وحصون
وقضاطر وخانات بالشام
 وغيرها وكل عبارة
المجسد الثبوت من
الحريق وحينئذ سيع
وسين وسنائة فضل
الكعبة بدمعها الورد
وله فتوحات كثيرة ففخ
النوبة وقسلة ولم يفتح
قبله مع كثرة قضاطر الخلفاء
والسلطان لها ولك
الروم وجلس بعبادية
وليس التاج وضرب
بأسمه الدواهم والدنانير
وحددها بجماع الأزهر
بمدان غرب وانقطعت
منه الخليفة مدطولة
فأعلاها كما كانت وله
صدقات وأوقاف كثيرة
ولما خرج إلى قتال التتار
بالشام استقضى العلماء في
أخذ أموال من الرعة
فأفوه الأثروى فانه
امتنع وكله كمالا شديدا

سنة سبع وثلاثين وسمائه واقه سبحانه وتعالى أعلم * ثم قولى الملك الصالح نجم الدين اربابان الملك
الكامل وفى رايته أرسله براس الذي يقال له زيد افرس كتابا يد كرمه (أما بعد) فانه لما تخفى عليك
ان عندنا خزائن الاندلس وما يحملون البنان الاموال والهدايا ونحن نسوقهم سوق القبر ونقتل منهم
الرجال ونرمل النسوان سائر بالبنات والصبان ونخلى منهم الدار وانا قد ابدت لك الكفاية وبذلك
التصحية الى الغاية والنهاية فلو خلعت في بكل الايمان ودخلت على بالقيس والرهبان وحملت الشجع
قد ابي طاعة للصلبان لكنك واصلا للملك وقائلا في اعز البعاع عليك فاما ان تكون بالبلاد في خيادته
حصلت في بدى واما ان تكون بالبلاد والقبة على ويدك ابني عمدة الى وقدر فتلك وعرفت ما قلته
لك وقد نزلت من عساكر حضرت في طاعتى تلاء السهل والجبل وعددهم كعدا لحمى وهم رسولون الملك
باسلاف النضا فلما قرأ الصالح كتاب افرس بي واسترجع وامر القاضي شهاب الدين محمد بن زهير ان
يكتب الجواب فكتب بسم الله الرحمن وصلاعه وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه (أما بعد) فقد
ورد كتابك وانتم تهذبه بكثرة جيوشك وعددا بطا لشوكن ارباب السيف وما قلنا من ان لا اعددها
ولا يبي علينا باغ الا درناة فلوروات عينك اياها المغرور وحديسونا وعظم حروبنا وقضائنا من ان لا اعددها
والسواحل وتخبريننا منكم الاوان والاولى لكن الان نحن على اناك بالاندم ولا بد ان يزل ذلك
القديم من يوم اوله لنا ولا نوحه عليك فهناك نسي القتلون وسيعلم الذين ظلموا اى عقاب ينقلبون فاذا
قرأت كتابي هذا فكون منه الى اول سورة الفيل انى امر الله فلا تستهمله وتكون اياضه الى آخر سورة
ص ولتعلن بناء بعد حين وتعود الى قوله تعالى وهو اصدق القائلين كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله والله مع الصابرين وقول الحكيم الباغي له مصرع وبقيك مصرعك الى البلاد يسلك وكان الامر
كذلك فخلص الكتاب الى زيد افرس يادرفور والمخضوري ديماط بعا كره وضر براسه عليه فاستبلم
المسلمون وتحاربوا معه فاستنه يومئذ الامير نجم الدين والامير حسام الدين اربك فلما مضى الليل وحل
الامير فخر الدين بعا كرا الاسلام الى جهة طناح فخاص من كان في ديماط وخرجوا منها على وجوههم
وتركوا المدينة خالية من الناس ولحقوا بامير العساكر وهم حفاة حياوي بمن معهم النساء والاولاد ففتنوا
على الامير فخر الدين وعدوا جميع منازل المسلمين من البلاد بسبب هزيمته فان ديماط كانت مشحونة
بالمقاتلة والاذوا والاسلحة وغيرها ولما اصبح الصباح قصد الاخر فخرج ديماط فاذا ابواب المدينة مغلقة ولا
أحد بها فظنوا ان ذلك مكيدة فلهذا اتفقوا على دخولها وان كانوا من غير ما تع استولوا على ما بها من الاسلحة
والاقوات فانزعج الناس في مصر انزعاجا عظيما وكل ذلك مع شدة عرض السلطان الملك الصالح نجم الدين
وعدم حركته وقد استندت حقيقة الامير فخر الدين فامر شقيق من كان في ديماط من الامراء والقائمين
فشتق منهم في ساعة واحدة ما ير يد على تحسين امرا وبقال ان شغلهم كان يقتوي من العلماء فانتقل
الملك الصالح الى المنصورة بعد ان سورها وشرع العسكر في تحديد الانبنة هناك وقعدت امرا كسب تحياء
المنصورة وفيها الاسلحة والعدد فلما كانت ليلة الاحد لربيع عشرة ليلة مضت من شعبان سنة سبع
واربعين وسمائه مات الملك الصالح بالمنصورة فلم يظهر موته وحل في ثابوت الى القلعة فان شعبة والدر
زوجة الملك الصالح اسماء ماتت الامير فخر الدين والطواشي جمال الدين محمد فاعلمت ما عوته فكتبا
ذلك خوف من الانفرنج فارسل الامير فخر الدين الى الملك المعتمد توران شاه وهو بمصر كفا لاضاره
وكانت العلامات تخرج من الدهايز السلطانية بالمنصورة الى سائر الممالك الاسلامية المعربة فلما علم
الانفرنج موت الملك الصالح خرجوا من ديماط فثار سهره وراجله مورا كبرهم فجار بهم في البحر حتى نزلوا
فارسكوز فارسل المسلمون كتابا الى القاهرة فقرأ على منبر الجامع الازهر يوم الجمعة اقر واخفاها وتعالى

فقتضت منه امره بالمخروج
من الشام فخرج الى بلاده
نوى ثم رسم رجوعه
فامتنع وقال لا دخلها
والظاهر بهم الحيات الظاهر
بعد شهر سنة ست
وسبعين وسمائه فبعثت
وفي ايامه انتقلت الخلافة
الى الديار المصرية
فكان اول خليفة بمصر
المستعصر ووصل الى
مصر في سنة سبع وخمسين
وسمائه فاجتمع بالملك
الظاهر بيبرس وابنت
نسيه عند قضاة الشرع
وباعها بالخلافة وأجرى
عليه نفقة وليس له من
الامر الاسم الخليفة
واولاده من بعده على
هذا التوال وياتون الى
السلطان الذي يريدون
توليها ويقولون وليناك
السلطنة فكذا كانوا
بالقائمين خلفا واحدا
يعودوا وكنات
سلاطين العالم تترك
بهم ورسولون اليهم احبا

وجاهدوا يامو الكرو انفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفي ممر ما واخذوا على الجهاد
فارتفعت مصر والقاهرة ونزلوا هربا اليها كالحواري ونزلوا في الناس باسبلاء الا فرح على البلاد فخلوا
الوقت من ملك يقوم بالامر فخرج الناس من مصر والقاهرة توسلا في الاعمال فاجتمع عالم عظيم ونزل الا فرح
شام وساح البريون وصلوا لفتح المصرو ونصبوا الجانيق على المسلمين وصارت مراكبهم بازالهم في البحر
والصغار القتال وكان في البحر بعض غنائم فذل من لادين له الا فرح على افرح كواصغر افرح شعر المسلمون
الا وقد هجم عليهم الا فرح و كان الامير فخر الدين قد دخل الحماة فاما ما الخبر ان الا فرح قد هجم على
المسلمين فركب دهنانا واخذ يحرض المسلمين على القتال فاشتهد الامير فخر الدين ووصل زبدافرنس
الي بابا القصر السلطاني ولم يبق الا ان يخلصه فاذن الله تعالى ان ما طافه من الممالك البحر يقاتل
استخدمه الملك الصالح ومن جعلهم الملك القاهر ببيس البندقداري جاولا على الا فرح فحمله صدقوا بها
القاهرة حتى ازالواهم من مواقفهم فانهمزوا وبلغت عدمن قتل من القريخ الحماة في هذه الثورة ألف
وجميلة فطرس وهذه الواقعة كانت بين الازقة والدروب ولولا ضيق المجال لما انفلت من القريخ احد
وفي أثناء هذه المدة حضر السلطان العظيم توران شاه واستقر بصر المصرو فاحاط بالقرنخ ونظره منهم
بانثنين وخمسين ركبا وقتل واسر ألف رجل وانقطعت الميرة عن القريخ وقد احاط المسلمون بالقرنخ وقتل
واسر منهم كثير والذين نجوا من القتل تركوا انخامهم واموالهم وقصدوا دماعا هارين وما زال السيف
يعمل في اديارهم وقد حل بهم الحزى والويل حتى قتل منهم ما توفي على ثلاثين الفا غير الذي القى نفسه في
البحر واما الاسارى فحدث عن البصر ولا حرج ونهب المسلمون من اموالهم وديارهم وذخائرهم ما لا يحصى
وانتمى القرنخس الى امنة الجاورة لدماعا بن بتي معه واستسلموا للقتل وسألو الامان فاهتم السلطان
المعظم ونزلوا مائة الف وتسعة اموال الى المصرو وقد زبدافرنس واعتقل بالدار التي كان بها القاضي فخر
الدين بن لقمان كاتب الانشاء ووكله الطواشي صبيح واعتقل معه اخوه ووجهه ومن بتي معهم
اصحابه وما انهمز القرنخس سقطت قلنسوته عن راسه وهم يسمون اغفار يوقا كانت قطعة جراه
بقر وسجباب فاخذها الامير جمال الدين بن يعمر فلبسها فقال الشيخ نجم الدين بن اسرائيل

وغشابة القرنخس ما قد ابتنا السيد الاعراة

كياض القرطاس لونا ولكن صبيحتا سوقا بالدماء

وتسلم المسلمون دماعا ورفق العلم السلطاني على سورها واعلان فيها كلفة التوحيد والاسلام وشهادة الحق
بعد ان اقامت في يد القريخ اربعة عشر شهرا وسبعة ايام واخرج عن القرنخس واخيه وزوجه ومن بتي
مهم وتوجهوا الى بلادهم وفي ذلك يقول جمال الدين بن مطرف

قل للقرنخس اذ انشئت * مقال صدق من ذو رضى * اتيت مصر اتيتي ملكها
تحسب ان الزمر الطبل ربح * فاصك الدهر الى ادهم * ضاق به عن ناطر بك القبح
وكل اصحابك اودعتهم * بسره تدبر لبطن الضريح * تحسون القلايرى منهم
الاقتيل او اسير ربح * وقضك الله لانا لما * اهل عصى منكوب بترج
ان كان باباكم بذاراضيا * قريب غنى دق من نصي * قل لهم ان اضروا عودا
لاخذ تاروا وقد حبيح * دارا بن لقمان على عدها * والقبيل ياق الطواشي صبيح

فقد راته تعالى ان القرنخس بعد خلاصه من هذه الواقعة فجمع عدي جوع وقصد تونس واخذ يحاصر
فقال له شاب من اهل تونس قال له اجدني اسما على الزيات

يا القرنخس هذه اخنت مصر قناهب الى المصير

ينقلون السلطنة بالسان
فصحبون لم تقلدوا وكان
آخر الخلفاء مصر ابو عبد
الله محمد بن يعقوب
ولقب بالملك ولما
دخلت الدولة العثمانية
وافتحت مصر اخذ
المرحوم السلطان سليم
فاض مصر الخندق المذكور
منه صكابه فلما توفي
السلطان سليم عاد الى
مصر واستقر بهالى
ان توفي بها سنة خمسين
وتسعمائة في زمن المرحوم
داود باشا ووجه انقطعت
الحلاقة العباسية فرحم
الله تلك الارواح الطاهرة
ومتعها بالنظر الى وجهه
الكريم في الدار الآخرة
وبعد ان توفي السلطان
بيريس المذكور سنة
ستة وتسعون وخمسين
توفي من بعده ولده
محمد بركة خان وكان سنة
ثمان وتسعون وكان اموه
عقده الولاة في حياته
ولقبه بالملك السيد

لا فسادا من قهتان قهر • وطواشك منك وتكر

وكان هذا خلافا لحسنه فهاك القريتين على محاصرة تونس وكفى الله المؤمنين القتال فكانت مدة الصالح
بمصر عشرين سنة وعشرة أشهر وتوفي بالمصورة وجعل الى القاهرة كما تقدم ودفن بقبة بنت له بحوار
الدرستين والمالك الصالح هو الذي بنى قاعة الروضة واقام بها جندوا وسماهم الممالك البصرية ومقدمهم
القارص ضاوي بنى قنطرة بالسوا المدينة التي بنى القصر بن التي هي بحكمة الان والله سبحانه وتعالى
اعلم • ثم تولى المالك المعظم توران شاه بن المالك الصالح ووصل الى المصورة في سابع شهر ذي القعدة سنة
سبع واربعين وسنة ثمان مئة وتقتل به شهرين في محرم سنة ثمان واربعين وسنة ثمان وكان السبق قبله انه
اخذهم ودر وجه ابيه بشيرة الدرو واطالب اعمال ابيه فماتت وكانت عمال المالك الصالح واخذت
تحرصهم عليه وكان المالك المعظم فيه هوج وخفة وميل على العكوف ببلاده فغرت منه النفوس واخذت
ابعد عمال ابيه وكان انفاك او قد الشوع وضرب روضها بالسيف وقال هكذا افضل بالممالك البصرية
فاتفقوا على قتله فدخلوا عليه وفي ايديهم السيف مجردة فهر بالي برج خشب كان في خيمته التي نصبا
على شاطئ بحر النسل فانكروه وضربوه بالسيف فدخل البرج واغلقت بابا فاطلقوا النار في البرج وهو
يقول ما اريد بديلا لكم دعوني ارجع الى الحصن يا مسلمين فليجيح احدكم جرح يرمي نفسه في البحر فاجروه
وقطعوه بالسيف فخان قتيلاه قاهر قاتلته على ساحل البحر ثلاثة ايام ثم دفن بعد ذلك والله سبحانه
وتعالى اعلم • ثم تولى بشيرة الدرو الممالك الصالحة فاق مع الامراء وحلفوا له واسقطوا جميع انصار
المصرية والشامية وورثه الامير عز الدين ايبك التتر كان في العسكر فقامت ثلاثة شهور الى ان خلعت في
ربيع الاول سنة ثمان واربعين وسنة ثمان مئة وكانت آخر الدولة الايوبية ومدة ولايتهم ثمان وثمانون سنة
واربع اشهر اربعة ايام عا تخلف في الدولة وهو سنة ثمان مئة ووقته در القائل

كأولها الايام جاهد • في كل محنة وكل هياج • فاضتر الى آثارهم تلقى لم

علما بكل تيسر وفجاج • فطليم ما عنت لأدع الديكا • مع كل ذي نظر طرف ساج

وما انظر قول القاضي القاضى في ذكر الدولة الايوبية ان الذهب الامر بزم تدخل عليه آفة وانتم ياني
أوب ايديكم آفة الاموال كالنسيون في آفة الرجال فلو ملكتم الدهر لما طعتم ليلته اياهم وقادتم
امامهم صوامر وانتم شموعهم واقارهم في المبات دنائهم ودراهم فاماكم اعراس وما تتم فيها على الاموال
ما تتم والجود في ايديكم خواتم ونفس حاتم تحت نفس ذلك الخاتم رجة لله تعالى عليهم اجمعين
(الباب السابع في الدولة التترية المعروفة بالممالك البصرية)

كان ابتداءها في ربيع الاول سنة ثمان واربعين وسنة ثمان مئة اولها المالك العزالي التتر كان في الصالحى
اقام سنتين وأحد عشر شهرا الى ان قتل في ربيع الاول سنة ثمان مئة وخمسين وسنة ثمان وكان السبت في قتله انه لما
تزوج بشيرة الدرو كان علوا زوجها المالك الصالح وذهبت معه هامن الملكية وطلبها اليه خطب عليها
بنت بدر الدين توتلو صاحب الموصل فبلغ بشيرة الدرو ذلك فاخذها ما باخذ النساء من القبر وتغيرت عليه
وتغير عليها وكرهها لانها كانت ممن علمها بمملكتهم مصر وولت انه الخزان والاموال وكانت تتصرف
في مملكتهم وتامر وتنهى ومنعه من الاجتماع بزوجه التي هي أم ولده نور الدين حتى ائزته بطلاقها ولما
تمكن القيت من منزل الى قنطرة الاوق واقام بها اياما فبقيت له من حلف عليه وتلف به وسكن غشه
فصل الى القلعة وكانت قد اعتدت له من يقاتله اذ اصعد اليها قلبا صعد اليها ودخل الحمام فلاد فحالت
عليه ومعه اخص من الخدم فاخذ بعضهم باتشيه وبعضهم بمناقة فاستعانت بشيرة الدرو فقاتلهم ثم كره
فاغلقوا في القلعة فماتت ابركوه قتلوا امي تركناه لا يبقى علينا ولا عليك ثم قتلوه فتولى بعده ولده

واستناه على مصر ايام
سفره واستقل بالسلطنة
بعديا به سنة ثمان
وسبعين فاختلف عليه
الامراء فقتلوه فقتل نفسه
من السلطنة واشهد
بذلك ثم ذهب الى الكرك
ومات بها سنة ثمان
وسبعين وسنة ثمان مئة
مدة اقامته سنتين وعاشية
اشهر • وتولى من بعده
احمد وبدر الدين المالك
العادل سلامش وكان
يسمى ابن البدو في قافم
خمسة اشهر • ثم جاءت
الدولة القلاوونية
الصالحه وهي من الدولة
التترية المتقدمة فاولهم
المالك المتصور ابراهيم
فلاوون الصالحى القيسى
وقيل له الابن لانه
اشترى بالقددينار قافم
احدى عشرة سنة وعشرة
اشهر وتوفي بالقرب من
الطريق سنة تسع وعشرين
وسنة ثمان وهو الذي بنى
البيمارستان وجعله مباحا

تورالدين المتصور فقبض على شجرة الدرد و دخل بها الى أمه فقتلها الحواري بالقنايب ووماها في الحندق
وهي مريانة في باب القلعة وبعد أيام دفنت في التربة التي كانت قد أهدتها لنفسها قاله قهرجدار هامن
جنس العدل لانها سعت في قتل الملك المظلم فقتل غرقا سريفا كقد تم ترك ثلاثة أيام على شاطئ
البحر فكذلك قتلت ورميت في الحندق وهي مريانة قال الله تعالى من عمل سوءا يجهز به وقال الشاعر

من يجتر سقره يوما يصير لها * فان حقرت فوسع حين تفتقر

واقه تعالى أعلم * ثم تولى الملك المتصور نورالدين على ابن الملك المعز فقام سنة واحدة عثمان شهو رلى
أن أمك وقيل يعن جالوت في رابع عشر ذي القعدة سنة خمس وخمسين وسبعمائة والله أعلم * ثم تولى
الملك المعز قهرجدار في أيامه قطعت التتار الفرات ووصلوا الى حلب وبنوا السجف فيها ثم وصلوا
الى دمشق قال سبط ابن الجوزي أول ظهور التتار سنة خمس وعشرين وسبعمائة فخذوا بخاري ومير قند
وقتلوا أهلها وأحاصروا خوارزم شاه ثم هدد ذلك عمرو التتر فلم يجدوا أحدا في وجوههم فبادوا بالابتدلاء
وسبوا وساقوا الى أن وصلوا الى همدان وقزوين في تلك السنة وقدم ملكوا كثر العمد ومن الأرض
وأحسنه وأمنه في سنة ولم يبق أحد في البلاد التي لم يطعوا الا وهو خائف يترقب ووصلهم ثم انهم لم
يحتاجوا الى ميرة لانهم معهم الأقسام والخيول كما يكون مجموعهم الاغنياء ما خلعهم فانهم اقتصر الأرض
بحواضرها على عروق النبات ولا تهلل الشجر وأما ديارهم فقامت سجدون الشمس عند طلوعها ولا
يجرمون شاربيا كليون جميع الدواب بني آدم ولا يعرفون سكانا بل المرأة أبناءهم واحد واحد وادخلت
سنة خمس وخمسين وسبعمائة وصل التتار الى بغداد في مائتي ألف يقدهم هلا كود فدخلوا بغداد وقتلوا
الحقيقة المستهيم كاذكرنا ذلك سابقا في محله ثم ادخلت سنة ثمان وخمسين وسبعمائة والوقت بال
خليفة وقطعوا الفرات ووصلوا الى دمشق فقامت أول هلا كود كما ان الملك المظفر يد في سنة ثمان
جنود الله نتقم من عصى وقهر ومانى وسبكو بأمر الله ما تمرو نحن قد أحلكت البلاد وأذنت العباد
وقتلنا النساء والأولاد فبأنها الباقون أنتم من مضى لاحقون وبأليها الغالبون أنتم اليهم تساقون
ونحن جيوش الملكة لاجيوش الملكة مقصودنا الانتقام وليكن الأبرام وتزينا لاضام وعدنا
في ملكنا قد نشهر ومن سير فباي ابن المازن المقر وفي المني

ابن المقر ولا مقر لها رب * ولنا السلطان الثرى والماء

ذلت همتنا الاسود وأصبحت * في قضى الأرام والخلفاء

ولما وصل الكتاب الى دمشق أقبل المظفر باليموش وشالته يدي بيرس السندقدارى فالتقهوا وهم والتتار
صده من حالوت وقع بينهم حرب شديدة فمزم التتار شهز عوقا وانهم المسلمون والله الحمد والملة وقيل من
التتار مقتلة عظيمة وولوا الأديار تبعهم العسكر يقتلون وينهبون وطعم الناس فيهم تقطعون وساق
بيرس واه التتار الى بلاد حلب وطردهم من البلاد ثم ان الملك المظفر وعد بيرس بحلب ثم رجع عن
ذلك فتأثر بيرس من ذلك وكان ذلك سببا لاحتشابه وبين المظفر فاق بيرس وجاعته من الأرام على
قتل المظفر فقتلوا في الطريق في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ودفن بالمقبر
بأرض الشام فكانت مدته أحد عشر شهرا وسبعة عشر يوما والله سبحانه وتعالى أعلم * ثم تولى الملك
الظاهر بيرس العلاقي السندقدارى الصالح صاحب القنوط والممعة والمكة والشيم الزكية
والاخلاق الرضية ومن أثر خيرا انه أنشأ المدرسة التي بين القصر من تجل البستان والجامع الذي
بالحسنية وقاموا في المني بالقرب من قنوب وغير ذلك وعما يحكى عنه انه بلغه ان الشريف محمد بن
نحى بن سعيدا كما سكنه المدينة المنورة حصل منه ظلم للنجار والحجاج والجواري والواديين الى الحرمين

الفقر والامير والمدرسة
المنورية التي دفن بها
ولله وله الفتوحات
بناحل البحر الرومي منها
طرابلس وكاتب بادي
الافرنج من سنة ثلاث
ونجمانة وعكاو بيروت
وصيدا وغيرها
وبلغت بمالكه اثني عشر
الفا وفي أيامه وصل
عسكر التتار الى الشام
وحصل الخوف والخوف
فالتفاهم بها صكره
وهزمهم ثم دزينة
وصحبت مقتلة عظيمة ثم
وقع الصلح مع التتار بعد
أمر بطوليه * وتولى
من بعده ابنه الأشرف
خليل فقام ثلاث سنين
وشهرين ومئتين سنة
ثلاث وتسعين وسبعمائة
ودفن بمدرسته التي
أنشأها بحوارمته بعد
السدة لنفسه وقد دفن بها
الافرنج سنة أربع عشرة
ومائتين بعد الافرنج
أيامه توجه فحاصر دكا

الشرعيين وتجاوز الامور وخرج من الحد فكذب اليه اما بعد فان الحسنه في نفسها حسنة وهي من بيت النبوة واحسن والسنه في نفسها حسنة وهي من بيت النبوة اجمع وقد بلغنا عنك ايها السيد انك بدلت حرم الله بعد الامن بالحيفه وفعلت ما يحرم الوجه وسودا الصفة فكيف تعلمون التقيح وجسد الحسن وتضعم الفرض ومن يتكلم عرف الفروض والسنن وتقاتل حيث لا تكون فتنتوا أنت من اهل الكرم وساكن الحرم فكيف اويت الحرم وسكنت دم الحرم ومن بين الله خاله من مكرم فان تكف عندك انخذنا فليسف جسدك والسلام فكذب اليه الجواب اما بعد فان المملوك معترف بدينه نائب الى ربه فان اخذت فانت الاقوى وان تكف اقرب للتقوى حكي ان المالك الظاهر يبرئ من امرض عليه الامر بيد الدين بملك الخنزير ليشتره قال التاجر يا خوند وهو يكتب ويقرأ فاحضر له دواته قلمًا وورقة ليكتب شيئا رآه فكذب

لولا الضرورة ما فارقكم أبدا • ولا تنقلت من فاس الى ناس

فاعبه الاستشهاد بهذا البيت وعب في شرائه وحكي ان انسانا رفع قصه الى صاحب كمال الدين بن العديم فاعبه عليها فامسكها وقال راقعها هذا خطك قال اولكن حضرت الى باب مولانا فوجدت بعض عماليك في كتبها الى فقال لي به فلما حضروا جدهما لوك الذي كان يحمل نعله وكان عنده في حالة غير مرضية فقال له هذا خطك قال نعم قال هذه طرقتي فمن ذا الذي اوتفكها قال يا مولاي كتبت اذا وقعت لاحد على قصه اخذتها من مولاته الملهة على حتى اكتب على طريقتها طاربن او ثلاثة فامر ان يكتب بين يدي ليراه فكذب يقول

وما تنفع الا ذابو العلم والمحا • وصاحبها عند الكمال يموت

فكان اعجاب صاحب الاستشهاد اكثر من الخط فرفع منزلته • (تنبيه) • لا يخفى ما في هذا البيت الذي يمثل به المملوك من التوروة التي من انواع البديع والقتل ايضا لما فيه من المعنى ومطابقة اللفظ كانه يقول ان الله من على حسن الخط ما نضاهيت سدى في كتابته التي صار بها رئيسا في زمانه وانا عنده غير محفوظ كالتي ميت عند الكالو ويقال الناس في ذلك على ثلاثة أقسام قسم اعطى خطا لا خطا وقسم اعطى خطا لا خطا وقسم اعطى خطا وخطا

لا تحسن بان الخط يسعدني • ولا فصاحة شعر الحاتم الطائي

بل انما انا محتاج لواحدة • لنقل نقطة حرف الحاء لاطاءه

(قائدة) قال الفخر الرازي حد البلاغة بلوغ الرجل بمعارفه كان ما يقول في قلبه مع الاحتراف من الابهام الخزل والاعطول المل وقيل البلوغ من تحول الكلام على حسب الاماني ويحفظ الالفاظ على ترددها في وقال الكتابة صناعة شريفة تجلس المحترفين مجلس الملوك وهي آلة قانونية تجعلها آلة جسمانية تصعب بالتروك وتقوى بالادمان قال على كرم الله وجهه عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق وقيل ما حسن خط انسان الا وطلب الر باسطة وما حسن صوت انسان الا وطلب التعاندة (قائدة) لا بأس بذكرها عند الاحتياج اليها وهي قال المصوري في اختيار الامات المالك والمجاولي عند الشترى تبدل على اسما ظاهرا وباطنة وعلى احوال في الجهاج من النسا هو نوع تام من انواع القرارة محتاج اليه جدا احذروا لون الاصفر فانه يدل على ملة في الكبد والخطا لوان المنة او يكون له بواسير تنزف الدم احذر الكرز الرقيق البياض او الرقيق السواد والخالف لون البدن كلفاته قد يكون مبادئ هي او برص لم يستحكم احذر الخشونة والحقفة التي ترها في موضع من البدن فانه ربما يكون مبادئ قوموا بشفكم احذروا النامة وشبهها او ما تره في البدن كالسكي او الوسم فانه ربما يكون على موضع برص واذا الشكل

وقتها ونفع غالب
واسأل الشام وافتح قلعة
الروم بهيئنا وبرص
وفتح حسن صور للمسي
الا ان يحسن منصور
وسكان من احسن
الاما كن بحيث يحزنه
السلطان صلاح الدين
ومن يوشد قطع دابر
الافرنج من سواحل
الشام وصار ارمهم في ديار
فاته تعالى برجه رجفة
واسعة وولي بعده اخوه
المالك الظاهر بيد الذي
كان نائب عنه فقام يوما
واحد او قتل وولي بعده
اخوه المالك الظاهر محمد
ابن قلاوون سنة ثلاث
وتسعين وسماقة فقام
سنة واحدة ثم خلع صغيره
فانه كان ابن تسع سنين
وولي بعده نائبه المصوري
حسام الدين لاجين
المصوري ثم قتل سنة
ثمان وتسعين وسماقة
فقام سنين • وعاد
السلطان محمد بن قلاوون

عليك شيء منه فادخل بالمملوك الحمام وادلك ذلك الوسم أو الكشامة بالاشنان والبورق والحنك فانه يبين
 للآخر احذر كذبة باض العين وتلثمها فانه ينفذ ان بالحذاء احذر الصخرة في العين فانه ساد على
 ردة العين كيدوان كان في العين عروق ظاهرة دلت على السبل احذر غلظة الاقناع وبدمر كبرها فانه
 ربما كان مبادى حرجها احذر عظام الانف واعوجاجها فانه ربما عدل على تواسير في داخله فانتظر في
 الشمس وربما سال منها رطوبة هذا العزله تدل على تواسير احذر قذرة اشقار العين وقلة شعر الحاجبين
 فانه دلل على الحذاء واعتبر حال الانفاس والتسكك من انهم والانف فانه ربما عدل على البخر واعتبر حال
 الاسنان فان القوى منها طول البقاء دال على العمر وعلى صحة البدن وقوة الدماغ وبالعكس واعتبر
 وضعها في مفارصها وان كانت تدعى أو فم اخل في اصطفاف او كذلة رائحة التسكك فاحذره واحذر
 ملرب بعضها من التلخ كاللون الاخضر والاصفر والاسود وشبه الحرق بالناقة يدل على قساد المعدة
 والتسكك فاحذر ايضا من قلة صبح الشفتين أو باض لون اللسان وغلظته او تغير لون عبقه او خضرة او اسود
 يسير فانه منفرج عرض خريسا ويا ان الكبد ضعيف والحبال معقل احذر التورم في البطن والمكان المورج
 منه والمثل عند العزلة فانه يدل على مرض في المعدة او فها احذر التورم في العنق وان كان صغيرا الوارث قرحة
 فعه فانه يدل على ان يكون هنالك خنازير وغدة أو تنوء يتولد منه بسرعة ولا بأس أن تأمر المملوك أن يجبري
 شوطا ثم تتفقد الشيء منه هل فمرور أو رسال ثم تتفقد حال مناهله في سلامة الفرج كانت تتفقد الساق منه
 هل فيه عروق ثم ان كبر الواسمة فانه ربما يدل على داء الفيل أو عرق النساء او ترصع العصب وقلة
 الحلدو العشة عند الاحمال القوية والضعف عند الجماع والامتر خاها بدمشرب الماء البارد واعتبر
 لطافة المقاصل وروقة الاوتار وروقة الحلدو البثرة فانك تتفقد هذه العلامات في اقتناء المالك تفقا حيدا
 (القول في اعتبار احوال الجوار) بعلامات تدل على احوال المسورة منها اذا كان فم المرء واسعا كان
 فرجها واسعا واذا كان ضيقا كان ضيقا واذا كان مدورا كان كذلك واذا كانت كبيرة الارضية من
 الانف غلظت الشفتين كانت غلظتة حاقني الفرج وان كانت لها شديدة الهجرة كان فرجها شديد
 الرطوبة وان كانت جديا ما لانف فهي قلة الرغبة في التسكك وان كانت طويلة العنق فهي رابية
 الفرج قليلة نبات الشعر وان كانت كبيرة الوجه غلظتة العنق دل ذلك على صغر البهر وصغر الفرج
 وضيقه وان كانت صغيرة الحنك كانت غلظتة الفرج وان كان فم ظاهر قديم اصلها كانت غلظتة
 الفرج وان كانت ندية مكثرة لحم البدن والقدمين تكون كثيرة الشيق لاصبر لها على التسكك وان
 كانت حارة الجلس في كل وقت جراه الشفتين والفتحة صلبة البهر فتكون شديدة الطلب للتسكك وان
 كانت جراه اللون زرقا العين فتكون شديدة الشهوة وان كانت كثيرة الفحل خفيفة الوجه سرعة
 الحركة فتكون قوية الشهوة للتسكك وان كانت كحلا العينين مع كبرهما فتكون شديدة القلة
 ضيقة الفرج وان كانت كبيرة الاذنين صغيرة البهر فتكون عظيمة اللحم وان كانت ثابتة العينين الى
 ناحية الفهر دل على سعة الفرج وان كان فم المرء لا يمتد ولا يوسعها او يوسعها بصريرة وسيرة العين منها
 كالحامد ليس عليها رطوبة او رطوبه الفرج وبرودته واعلم ان التساعي ضروري ورتب سبعة
 وان كل ضروري رتبة له في الشهوة لا يجعل لها كمال اللذة الا بالاولا تنقاد للرجل الطاعة والحقه وحفظه
 في القسية الا بها وهي شحمها وزلفه وجوفه وقرامو يلما ومفوها وسكفا فاما الشحم فاهله الفرج مع
 صلابته واملائته شحمها وهذه لا يكمل لها اللذة الجماع الا بالذكر الطويل الذي يصل الى باب الرحم ومحل
 الولد لا على الفرج • سئل عمر بن عثمان القاضي عن جارية اشتراها فتدله كيف وجدته قال فيها
 خصلتان من الجنة البرد والسعة وذكر الهندى ان مقدار الذكر الطويل انما عشر اصبعها فاقوها والوسط

الى السلطنة ثانيا سنة
 سبعة اقامت مع سبعين
 ثم حصل بينه وبين
 السكر وحشة فقامت فيه
 وذهب الى الكرك وفي
 مبدأ ولايته سنة تسع
 ونسب وسناته قدم
 غازان لك التار في مائة
 الف الى دمشق فخرج
 الناصر الى قتاله في نحو
 هشرين الفا فاهزمه عسكر
 الناصر وقتل جماعة من
 الامراء وصلك غازان
 دمشق ما خلا قلعتها
 وطلب اليها واصل
 لاهلها من التار المشقة
 العظيمة ثم اخذ الناصر في
 التجهيز لقتالهم لان ابن
 نجم شاه على البريد حثه
 على ذلك فخرج اليهم
 وهزمهم ومن يومئذ
 انكسر شوهم وصار اهرم
 في اديار وما ذهب الى
 الكرك وفي مكانه السلطان
 بيبرس المانشكرك فقام
 سنين ثم عاد السلطان
 الناصر محمد بن قلاوون ثالثا

تسع أصابع خافوتها والصغير ستة أصابع خافوتها وأما الزئفة فهي مضبوطة القرج إلى ما حوت
 جوائيه وهزل بعد منته ولا يحصل لها كلال للذة إلا بالاذكر القصير الطليخذا وأما ما فيها فهي منضجة
 أول عنق القرج ومجوفة الداخل منه وهذه لا يكون لها ذئفة الجماع إلا بالاذكر الوسط الرأس بجوانب القرج
 وأما القعراء فهي طويلة عنق القرج بمدة باب الرحم وهذه لا يوافقها إلا بالاذكر الطويل المفرد دون
 غيره وأما الجماء فهي التي فرجها مثل مواقعا كل ما ذكرنا وأما الفهوا فهي واسعة القرج يوافقها
 الذكر الطويل الطليخ والوسط كذلك وأما السككها فهي التي تأتي فرجها عظمان يكادان يلتقيان في
 عنقه ويمتدان من الأيلاج وهذه لا يوافقها إلا بالاذكر الطويل الرقيق وتدل أن تحمل الولادة عند الولادة
 قبل خروج الولد لعنق القرج ومن أراد الاستلذا بالجماع فعليه بالقصيرة من النساء ورجعنا إلى ما نحن
 بصدده من أمر السلطان بيرس فانه أقام في السلطنة تسع عشرة سنة وشهرين ونصفا ومات بالقصر بدمشق
 ودفن في سابع عشر يوم الحرم سنة تسع وسبعين وستمائة هـ ثم تولى الملك السعيد بركة ناصر الدين
 محمد ابن الملك الظاهر بيرس فصرف سنتين وثلاثة شهور وكان الأفرم ناهية في الأمور ثم خلع وتوجه
 إلى الكرك في سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وستمائة هـ ثم تولى أخوه الملك العادل بديار الدين
 شلاش وعمر سبع سنين وكان يدعي له وقللا وون وضربت السكتا بهما فاقام مائة يوم وعزل
 في رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة هـ ثم تولى الملك المنصور أبولعلي قلاوون الصالحى الأتقى وهو
 الذى بنى البيمارستان بين القصرين بمصر والقصة التى دفت بها أول القنوجات بساحل البحر الرومى منها
 طرابلس وبيروت وصيدا وغير ذلك وما اتفق له انه بعث سيف الدين عباد الله وكان من خيار جنده
 وعقلائهم وأفاضلهم بمعية إلى ملك القرب فلما رجع من عنده ملك القرب أخبر الملك المنصور وقلاوون
 أنها كان مقبلا عند سلطان القرب بآية رسالة من بعض ملوك الأفرنج الكبار المعادين للمسلمين أن
 يشفع له في تزويج بنت بعض ملوك القرب فولده وكان والدها من أئمة الملك القرب ومدايا صبيحة وكان الملك
 المستشفع قبل ذلك معاديا للمسلمين ومؤذيا لهم ولكن حمله هوى ابنته على أن يبعث إلى ملك القرب في
 ذلك فاحتاج إلى إرسال رسول إلى ملك القرب بسبب ذلك فقال في ذهب في هذه القضية فتبعت فقال لى
 هذه مصلحة فيها للمسلمين راحة وأرى أنى أتذهب فمأقرىل يلج حتى ذهبت فادبته الرسالة إلى ملك
 القرب فقبضت أرويه وأبقت عنده ملك القرب ثم مدة فاعجبه حالى وأحبني حبا شديدا وعرض على المقام عنده
 مبق على دينى من الإسلام فقلت لا سبيل إلى ذلك فأجازنى واكرمنى فلما أردت الانصراف من عنده قال
 أر بدان أتفضل بامر عظمي لي يحصل لأحد من المسلمين مثله فتبعت من ذلك وقلت من أين ذلك فأخرج
 لى صندوقا فمما بدا فيه فقهه وأخرج منه مئة مئة ذهب فتعجبنا فأخرج منها كتابا قد زلزال كثر
 حروفه وقد الصق عليه خرقة صبر وقال أندري هذا كتابا قال هذا كتاب نبيكم إلى جدى قيصر وما
 زلتنا وأرويه ملكا بعد ملك وكل ملك كان عنده حفظه وقد أوصانا أجدادنا انه مادام هذا الكتاب عندنا
 لا يرل الملك فخرنا وهذه الوصية متقدمة عن جدنا قيصر فمن حفظ هذا الكتاب غاية الحفظ وتعمقه غاية
 التعظيم وتبرك به ولا عرف ذلك أحد من النصارى إلا نحن ولولا عز تلى وكرامتك وتوقى عتقك
 ما أطلعناك عليه قال فآخذته وعظمته وتبرك به ولم يقد على قرأته أحد قطغ أجزاسه وقدم طول
 الزمان بسبب هذه الرسالة كفى الله شر هذا الملك المعادى للمسلمين فكانت مدخلوا بيا الملك المنصور
 قلاوون إحدى عشرة سنة وشهرين ونصفا وتوفي بعهده سنة ثمان وستين وستمائة هـ ثم تولى الملك الأشرف صلاح
 نية الجهاد في سادس شهر ربيع القعدة الحرام سنة سبع وثمانين وستمائة هـ ثم تولى الملك الأشرف صلاح
 الدين خليل ابن الملك المنصور وقلاوون قال محمد بن غانم فى الملك الأشرف خليل وفى السلطان صلاح الدين

إلى مصر من الكرك وهي
 التولية الثالثة وكان
 يسير قدهرب إلى
 الصعيد ثم هرب منه
 إلى جهة الشام فحضره
 الناصر وشقه ودفن
 بحدوته البيروية بالدرج
 الأصفر داخل باب النصر
 واستمر الملك الناصر في
 السلطنة وتكن منها عمر
 ساجد ومدراس وفى أيامه
 انقطعت الخطبة باسم
 العباسيين والدعاء لهم
 على المنابر واكتفى باسم
 السلطان وكانت وفاته
 يوم الاربعاء تاسع عشر
 ذى الحجة سنة إحدى
 وأربعين وسبع مائة ودفن
 عند والده بالقبة وكانت
 مدته الأخيرة اثنى
 وثلاثين عاما وسبعة
 أشهر ونصفا فصارت جلته
 ولايته أربعا وأربعين
 سنة وخمسة عشر يوما
 يبلغ هذه المدة أحد من
 سلاطين مصر وولى بعده
 ولده الملك المنصور أبو

يوسف بن أيوب

ملك كان قد قبل بالصلاح • فهذه لخليل وذو يوسف
فيوسف لاشك في فضله • ولكن خليل هو الأصغر

وبما يحكي عن الملك الأشرف خليل أنه كان جالسا في بعض الأيام والقرية يقرؤون القرآن وكان والده
النصور وتلاون محاصر الطرابلس فقال نصره الله في هذه الساعة أخذت طرابلس فتنازع هذا الخبر وذاع
وملا الأذواء والامجاع فلبس في الساعة طرابلس في الساعة لمجد كورة
وذلك الأمر قد كشفه الله عن ذهنه وحكي القاضي محب الدين بن عبد القاهر أن الشيخ شرف الدين
البوصيري يرى في منامه قبل سير الأشرف لخليل إلى حصار عكا قائلا قول

قد أخذ المسلمون عكا • وأشباه الكافرين مصكا • وساق سلطاننا لهم
خيلائك الجبال دكا • وأقسم القوم منذ سارت • لا يتر كوالا فخرج ملكا
فأخبر بذلك جماعة شهدوا بصدقه ذلك فأسفر الأشرف في أنذاك ففتحته أوفيه بقول القاضي محب الدين
لذا كور • يا بني الأصغر قد حل بك • تقسم الله التي لا تنقض
نزل الأشرف في ساحتكم • فأشروا منه بضع متصل

فأقام الأشرف لخليل ثلاث سنين وشهرين وقتله بمو كذا الأمير سيف الدين بن دار البجيرة في ثالث عشر
الحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة وتوفي إلى تر تملأ أنشأه باجور أو شهد السيد نفسه • ثم تولى الملك
الناصر محمد بن تلاوون وعمره تسع سنين وخمسة عشر سنة أربع وتسعين وستمائة • ثم تولى الملك
العادل كيتال منصور وى واسطة راجعين ثانيا فأقام سنين شهرين إلى الشام في الحرم سنة ست وتسعين
وسمائه والله تعالى أعلم • ثم تولى الملك منصور وحسام الدين لاجين المنصورى الذي كان ثانيا فأقام
سنتين وسبعة وأربعين يوما وتوفي في القلعة حادى عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وستمائة وتوفي
بالقراة ثم عاد الملك الناصر محمد بن تلاوون ثانيا بعد أن تطلت السلطنة أحد أو أربعين يوما إلى أن حضر
إلى القلعة في سادس جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وستمائة فأقام عشرين سنة ثم عز على الحج في شهر
رمضان سنة ثمان وسبع مائة وعرج على الكرك وأرسل خبر الإراءاته فأقام بها ورجع عن السلطنة لما
تصرفت يده في ملكه بوجود ملازم بيرس وكان ذلك بعد أيامه وذلك في شوال سنة ثمان وسبع مائة
والله تعالى أعلم • ثم تولى المنصور بيرس جاشنكير المنصورى استدار الناصر محمد بن تلاوون ويعرف
بالعثماني فأقام أحد عشر شهرا وأدخل نفسه وهرب إلى الصعيد وهو الذي بنى البيرة سنة بالدرج الأصغر
ودفن بها ووجد جامع لها كهد الرزلة ومات في سادس رمضان سنة ست عشرة وتسعين مائة ووجد بعد
موتة ختمه شربة مذكوب بالذهب في سبعة أجزاء في قطع البغدادى كنه الأشرف الدين بن الوحيد بقل
الشعر وأخذ له ساقية ذهب بالثوب وسبع مائة دينار وأتى عليها جلة أموال والله سبحانه وتعالى أعلم
بالصواب ثم عاد الملك الناصر محمد بن تلاوون ثالثا وجامع من ذلك قال الشاعر
الملك الناصر قد أقلت • دولته تشرق كالشمس
عاد إلى كرسه مثل ما • عاد سليمان إلى الكرى

وان الملك الناصر عر في زمنه الجامع المعروف بالمد يد عصر القديعة بجوار الحرم جامعها بالقلعة وعمر
المدرسة التي بين القصرين وسافر في خمسة عشر فوسبع مائة وسافر أيضا في سنة اثنتين وثلاثين
وسبع مائة وحفر الخندق المنصوري المتصل إلى ساقوس وعمره القطار وعمارته طائر المنيرة بعمارات
كثير من مبادن وقصور وغير ذلك • قيل أنه رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم فآمره ببناء قلعة
تجاسر يا قوس وقال له هناك علامة بالرمل تهدي بها قباد نور والى الخيل المذكر فوجد العلامة فبنى

بكر وكان سبى السيرة
تخلع وتل سنة اثنتين
وأربعين وكانت مدة
ولايته ثمانية وأياما
فولى بعده أخوه السلطان
كذلك وعمره ست سنين
فأقام ثمانية أشهر والأمر
في دولته إلى قوصون
وبينك فخلعه وتوفي
بقوص بعد أربع سنين
وولى بعده أخوه أحمد
فأقام أربعين يوما ثم خلع
وقتل سنة ثمان وأربعين
وسبع مائة وولى الملك
الصلاح حماد الدين
اسماعيل أخوه فأقام
ثلاث سنين وشهرين
ونجسة عشر يوما وتوفي
سنة ست وأربعين
وسبع مائة وعمره نحو
العشرين سنة وهو الذي
وقف قبرين لكوبة
الكعبة بيوس
وسندريس وولى بعده
أخوه الأشرف شعبان
فأقام سنة وشهر وسبعة
عشر يوما وتوفي

هناك خافاه وجعل بها محلة للثرو ومن محلة للزب وجاه من بينهما بمارستان ومدرسة عظيمة ووضعهما بالبحر مشرفا ومن جملته ما يسمونه بقلعة الذهب المدورة كناية بالقرص المحرق بالقرصير والاقطار وكل حرف مشرق بالمد والرقق الذي لا طبع به ولا وصل وفاتحة كل سورة من اربعة بمدولة بالذهب وبان كل جزء كنبه وجذوله وذهبوه جلدته بمعدن محمد الهمداني وهي من معدنات الدهر واجزاؤها ثلاثون جزاء كان مصرف كل جزء ثمان دنانير الناس اتوزن من الاقطار وبقرجون عليها وقد شاهدتهم اولان الناس عروا بحجراتها ثمانية المذ كور جوامع ومساكن واسواقا بيوتا وغير ذلك حتى صارت مدسنة من مدائن مصر المشهورة وهي عامرة الى الآن وعمما تنق في ايام الملك الناصر المشاوبه ان مصر بما كان حالها ياب القلعة عند سلا بغير بعض كتاب النصارى بجماعة بيضاء فقام له المغربي وتوهم انهم علم ثم ظهر انه نصراني فدخل على الملك الناصر وافوضه في تغيير زى اهل النعمة لئلا ياتوا المسلمون منهم فامر ان يلبس النصارى الازرق والورد والاصفر والسامرة الازهر ليقال اذ هم ويعرفوا بغيرهم ومن يسماهم ومدت الملك الناصر يوم الاربعاء سابع شهر ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبع مائة ودفن مع والده بالثقة المنصورة فكانت مدقولايت في الثلاث مرات واربعا واربعين سنة وخمسة عشر يوما خابا عاين ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم ثم تولى الملك المنصور ورايو بكر وهو اول اولاد الناصر محمد بن قلاوون فقام شهرين واباما وبلغ سنة اثنتين واربعين وسبع مائة وقيل بقوس والله سبحانه وتعالى اعلم بالهواب ثم تولى الاشرف على كوجل بن الناصر محمود وست سنوات فقام ثلاثة شهور وروا الارقي دولته ودولة اخيه لقوه ومن وشيك والله اعلم وتوفي بقوس ثم تولى الملك الناصر محمد بن قلاوون فقام شهرين واباما وبلغ سنة اثنتين واربعين وسبع مائة فقام ثلاثة شهور وبلغ تسعة فاسع عشر لمرحمته ثلاث واربعين وسبع مائة والله اعلم ثم تولى الملك الصالح اسمعيل بن الناصر محمد فقام ثلاث سنين وشهرين وخمسة عشر يوما الى ان توفي في رابع ربيع الآخر سنة ست واربعين وسبع مائة والله اعلم ثم تولى الملك الناصر شعبان بن الناصر محمد في ربيع الآخر سنة ست واربعين وسبع مائة وفيه قول جلال ابن بياتة طلع سلطانا تبيدت طالع السعد في طالع

فانجب لها كيف ابنت هلال شعبان في ربيع

فاتقوا انه كان للسلطان شعبان اخ يدعى امير حاج وكان محبوبا فعمل لاجنه طعاما بأكلة في الخميس وعمل للسلطان طعاما بأكلة في تحت الملك فقدر الله سبحانه وتعالى ان خلق السلطان شعبان وحبس مكان اخيه امير حاج وجلس امير حاج على تحت الملك فأتوا على كل طعام الميز والمازول وكل طعام الماتولي فخذت انصرف السلطان شعبان سنة وسبعة عشر يوما والله سبحانه وتعالى اعلم ثم تولى السلطان امير حاج ولبث بالانصر فقام سنة واحدا وثلاثة اشهر وعشرا واباما وامسك ومات في ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وسبع مائة والله سبحانه وتعالى اعلم ثم تولى الملك الناصر اخو امير حاج فقام ثلاث سنين وسبعة شهور وعشرة ايام وخلق في ثالث عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة والله سبحانه وتعالى اعلم ثم تولى الملك الصالح صلاح الدين اخو الناصر حسن فقام ثلاث سنين وثلاثة اشهر وامسك في شهر شوال سنة خمس وخمسين وسبع مائة والله اعلم ثم عاد السلطان حسن ثانيا وجلس على تحت السلطنة الشريفة وتمكن وتصرف في مدينته التي بالرملة بمصر وهي من احسن المدارس بحكمة البناء ليس لها نظير وقدمت من بعض الافاضل ان السلطان حسنا لم ياتهم بناصره لئلا يكون رذرا تسلبوا غنائم لاقامة الثغور الاسلامية وتوهم الاتفاق ان السلطان حسنا يجلس بالمدرسة بقرق وطاقها المستحقا بحضرته وحصل التنبه على يوم معلوم فاجاد السلطان حسن مصيعة اليوم المذ كور بعد ان فرشت المدرسة

بعده السلطان حامى اشهر فقام سنة وثلاثة اشهر وعشرة ايام ثم خلع وقتل وكان سبي السيرة وولى بعده اخوه السلطان حسن بن محمد بن قلاوون وعمره يومئذ احدى عشرة سنة فقام ثلاث سنين وتسعة وخمسين يوما ثم خلع وحبس بالثقة وولى في محله اخوه صالح وهو الثامن عن تسلطن حسن اولاد الملك الناصر محمد قلاوون وقيام ثلاث سنين وثلاثة اشهر ثم عاد السلطان حسن سنة خمس وخمسين وسبع مائة فقام ست سنين وسبعة اشهر واباما وبلغ مدينته شهرين واربع مائة اشهر واباما وفي ايامه بني جامع الامير شفيق وبنائه الامير صرغتمش ومدرسة السلطان حسن بالرملة بناها في ثلاث سنين وارصد لمرورها على يوم غزوا فقتل ذهابا

بالفرس القاهرة وجلس السلطان بالمدسة وجلس من له عادة بالملوس وكان يازم السلطان حسن فرجة
 ويجوارها وسادة متكئ عليها السلطان حسن فأتقن ان الشيخ الامام العلامة للعلم قوام الدين الاتقاني
 العجبي صاحب الاتقان في فقه المنيعة والنهاية شرح للمداه وغير ذلك من التصانيف وكان في زمانه لوحد
 الفهر بالتحاق وشيخ المحقق على العموم والاطلاق وكان حاله قدومه الى مصر مصرور تزدن على رأسه
 طرطور فخلعه هذه الجمعية فبادر الى المدرسة ودخلها فراى السلطان في هذا الممثل العظيم فزال يتطلى
 الرقاب الى ان جاس في تلك الفرجة فنظر اليه السلطان حسن شزا وقال له ما الفرق بينك وبين الجمل
 قال هذه الوسادة فهما السلطان واكرم من حضر من العلماء والافاضل ان يجثوا لسمعه في حاله حتى فاجادوا فاد
 وانحست الا اسن وفشت الا ذان لما يداهن من العلوم فاعجب به السلطان حسن وانعم عليه بالمشيخة
 بمدرسته وتوهمه السلطان حسن الى تحت ملكه وازان يركبوا الشيخ قوام الدين المذكور وعلى مركوب
 السلطان حسن من رجه وعذته فركب وشي امامه كابر الدولة من جنتهم الامير صر غنش الى ان طلع
 الدوان فغيب بعض من حضر من ذلك الملوك فقال الشيخ قوام الدين لا تهبوا في ذلك فتعلمت تحت
 ركلي بسبع سلاطين من سلاطين الفهم فسيان المزم على عبيده ولقد احسن من قال في المعنى

العلم يرفع بيتا لأجله • والجمل يخضع بيث العز والكرم
 وفي ايام السلطان حسن بن شيخون جامعته وحنافته وبني صر غنش مدرسته وقرر الشيخ قوام الدين في
 تدريسها وكان مدة تصرف السلطان حسن في الولايات عشرين سنة واربعه أشهر ثم أصيب وقتل عند
 عاوكه بليغا في شهر جمادى الاولى سنة اثنين وستين وسبع مائة والله سبحانه وتعالى اعلم • ثم تولى الملك
 المنصور بن حاسي بن الناصر محمد بن تلاوون فاقام سنتين وخمسة أشهر وخلع واقام بالقاهرة الى ان مات في
 خامس شهر شعبان سنة اربع وستين وسبع مائة والله سبحانه وتعالى اعلم • ثم تولى الملك الاشرف شعبان بن
 السلطان حسن وهو الذي بنى الاشرفية برأس السور وحمدا للقاهرة وهدم عالم ابيده فاقام اربع عشر سنة
 وشهرين ونصفا ثم خلع وقتل في خامس ذي العقدة سنة ثمان وسبعين وسبع مائة وفي زمانه في سنة ثلاث
 وسبعين وسبع مائة كان ابتداء خروج تيجور تلك وكان اصله من ابناء القلاحين وشا سرق وقطم الطريق
 الى ان انضم الى خدمة خيل السلطان وما زال يترقى الى ان وصل ماوصل • ثم تولى الملك المنصور على بن
 الملك الاشرف فاقام خمس سنين واربعه أشهر وكان محمودا بصغر سنه والكلما لبرقوق ووقو الملك
 المنصور يوم الاحد ثالث عشر صفر سنة ثلاث وعثمان وسبع مائة وفي زمانه في سنة اثنين وعثمان
 وسبع مائة ورد كتاب من حاسب يتضمن ان اماما قدام يضل فعبث به شخص في صلاته فخر قطع الامام الصلاة
 حتى فرغ فاسلم انقلب وجه العايب وجه خنزير وهو بالى الغاية فقتل الناس من ذلك وكتب
 بذلك محضر بواقع الحال والله تعالى اعلم بالصواب • ثم تولى الملك المنصور حاجي بن الاشرف فاقام سنة
 وستة أشهر وكان عمره ست سنين والامر في ذلك لبرقوق ثم خلع في ثاني عشر رمضان سنة اربع وستين
 وسبع مائة وقد انقضت دولة الأتراك كاتفضت دولة من قبلهم والله الباق فحان من مملكهم مائة وثلاثين
 سنة وسبعة شهور وقد در القاتل

وصاروا واحدا ثمان جاء بهم • وكان بهم في ملكهم بضر بالكل

• (الباب الثامن في دولة الحمرا كنة)

وهم ما وقف سوا ذلك ولم يسم احق وجاسية وصنفا • وكانت اوراق مصر يابدهم فكانت اهل مصر
 يتلاهم بهم فيما يابدهم من الازواق وكانت خداهم يتبع جميع ما يحصل من طعمهم للناس من لحم
 ودجاج ونقاس وغير ذلك وكان لهم سوق يداع فيه ما يحصل من اعطعهم التي اخذتهم خداهم من اهمتهم

ثم تولى من بعدهما بنو
 الملك المنصور محمد بن حاسي
 فاقام سنتين وثلاثة أشهر
 وخلع سنة اربع وستين
 وحسن بالقتل على ان مات
 في سنة احدى وعشائة
 • وولى بعده الاشرف
 شعبان ابن السلطان
 حسن فاقام اربع عشرة
 سنة ثم قتل وهو الذي
 أحدث العمامة الخضراء
 للأشراف ومكث الى
 سنة خمس وسبعين
 وسبع مائة وكان أحداث
 العمامة الخضراء سنة
 ثلاث وسبعين وسبع مائة
 وفي تلك السنة كان
 ابتداء خروج الطاغية
 تيجور تلك الذي خرب
 البلاد واباد العباد • ثم
 تولى من بعدهم ولده على
 فاقام اربع سنين وشهورا
 وكان محمودا بصغر سنه
 والكلما لبرقوق ووقو
 سنة ثلاث وعثمان
 وسبع مائة • وولى بعده
 اخوه السلطان صخر خان

وكانوا يتفاخرون ببناء البيوت الفاخرة والمدارس والجامع والترب وكان لهم خيرات وقد نظم بعضهم فيهم فقال
 قوم اذا اتوا كانوا لاثمة * لطاؤون قوتلوا كانوا عافيتا

الى ان نشأ التلم والعنوان وكثرت فيهم المهادرات وغلبت سياهم على حسناتهم وما زالوا الى العوانية والفسدين وأما أولاد عاتر الدين فاستجاب الله فيهم دعاء المظلومين وخرقهم كل عرق ودار الضالين غراب ولو بعد حين وان الملكة توشيح من يشاؤها العاقبة للتمين * أولهم السلطان الظاهر برقوق وكان اسمه من قبل الملكة عصماء استأذنه بلبغا الكبير برقوق سلطان يوم الاربعاء ناسع عشر رمضان سنة اربع وثمانين وسبع مائة فقامت ستين وعشرة أيام واختفى في جنادى الاخرة سنة احدى وتسعين وسبع مائة ثم ظهر بالكرك وكان قد بدأ بعمارة مدرسة التي بين القصرين والله سبحانه وتعالى اعلم * ثم عاد الملك المنصور حاجي بن الاشرف فقامت سبعة شهور الى ان خلع نفسه من السلطنة عند مجي برقوق من الكرك فدخل مصر والملا المنصور رعين عيونه والخلق فيعين يسار والله سبحانه وتعالى اعلم ثم جلس برقوق على تخت السلطنة الشريفة فقامت بها مدرسته وهي من محاسن مدارس مصر قال الشاعر

قد أنشأ القاهر السلطان مدرسة * فانت على ارمع سرعة العمل

يكفي الخليل بان جاءت محمديته * صم الجبال بها تمشي على عجل

وبني اياتر به بالعصر اوهي مسكونة مغمورة الى الان لو كان مدة تصرفه ست عشرة سنة واربع اشهر وتوفي في شوال سنة احدى وسبع مائة وقد بنى به المذكورة وضبط ما خلفه برقوق في سكان من الذهب التي القاه في دينار واربع مائة الف دينار ومن اقماس والحز والاثاث ما قيمته الف الف دينار ومن الخيول الموصومة والغال ستة آلاف ومن الجمال الفخمة آلاف وكان عليق دوابه في كل شهر عشرة آلاف ارب و الله اعلم * ثم تولى الملك الاضرابو السعادات فرج بن برقوق فقامت ستين وثمان مائة اشهر وعشرة أيام ثم اختفى بهذا ذلك والله اعلم * ثم تولى الملك المنصور عبد العزيز بن برقوق فقامت سبعة واربعين يوما وظهر الملك ابو السعادات وأمسك اخاه وحبس بالاكندرية وقتل بها ثالث عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبع مائة والله سبحانه وتعالى اعلم * ثم عاد الملك الناصر ابو السعادات فرج الى السلطنة فقامت ستين وثمان مائة اشهر وولايته اولا وثانيا ثلاث عشرة سنة وشهران وعشرة أيام وكان ما كان بينه وبين جنده فقتلوه شر قتلة بدمشق واتى على زليخة وهو عمره من لباس عمره الناس و ينظرون الى جسدهم فلما نحن اقمم العبر واكبر انحن الى ان احسن الله عليه بعض الناس بعد عدة أيام فمعه وغلبه وادرجه في قف وزاد في التراب والرجاء من الكريم احراب ان يكون قد غفر له انه على كل شيء قدير * ثم تولى الملك العادل ابو الفضل العباسي بن المنوكل فقامت تسعة شهور واما ما خلفه في مستهل شعبان وكان استتاب المؤيد وشاركه في الخليفة والامراء لئلا يولد الله اعلم * ثم تولى الملك المؤيد ابو الناصر شيخ الجودي وحبس الخليفة بالقاهرة الى ان ارسله الى الاسكندرية في اخر سنة تسع عشرة وسبع مائة واولاد الناصر فرج وهم محمود فرج وخليل وكان المؤيد شيخ بني مدرسته الموجودة الان في دار حمارها تسعة سبع عشرة وكثرت في سنة عشرين وليس بمصر من مدارس السلاطين احسن منها ولا كاف ولا يسمي منتظرا قبل ان حالة بناتهم امره فبنى في ابعادها بامثل باب مدرسة السلطان حسن فني كافر ولما تم بناؤها اشار واعلم انه لا يصلح باب مدرسة الاباء المركب على مدرسة السلطان حسن فقلعه وركبه على بابها وجعل لوقف السلطان حسن في نظير الباب قرية بالقليوبية تسمى قها فكان ذلك سببا لنمو وقف السلطان حسن وادبر بها وجرى له منفعة وهي مقبرة الى الان ذكر القرمطي في اعلامه انه في سنة خمس عشرة وثمان مائة زمن السلطان للمؤيد ان شخصاً بمكة المتربة يدعى بالقراوفي كان له جبل حمله فوق

حسين ابن السلطان
 حسن فقام ستون
 اشهر وكان عمره ست
 سنين وكان امره برقوق
 كاخيه ثم خلع سنة اربع
 وثمانين وسبع مائة
 واقرضت بموته دولة
 الاتراك ومن القرائم
 انه قد ولي من ذرية الملك
 الناصر اثنا عشر سلطانا
 ولم يبلغ منهم مدة
 الناصر فانه اقام بها
 اربعين سنة ونصف
 شهر كافر ومدة هؤلاء
 ثلاثة واربعون سنة
 سنة وثلاثون سنة وسبعة
 اشهر ثم جاءت دولة
 الحراكة فآل بعضهم
 ولم يمسحوا وحسنة
 وصداقات كانت اوزاق
 مصر بايديهم وكانت
 اهل مصر تتلاعب بها
 بايديهم من الارزاق
 وخدمهم تبع ما يحصل
 من طعامهم للناس من
 لحم وفتاس وغير ذلك

الطاعة فهرب بهم ليل من صاحبه ودخل البيت ولم يزل يطوف البيت والناس حوله يبدون امساكه
فقتلهم ولم يقدروا ان يسلكوا الى ان اتهم ثلاثة اسابيع ثم جاء الى البحر الاسود فقبضه ثم توجه الى مقام
الحفنة ووقف هناك فجاءه الميراث الشريف فقول هندوكي واقي نفسه الى الارض ومات لهله الناس
الى ما بين الصفا والمروة وقد وهناك • وعما يحكى ان السلطان سلفا قاضي مصر لما كان بمصر دخل مدرسة
السلطان حسن فقال هذا صا وعظيم ودخل مدرسة الموقد فقال هند عمار الموقد ودخل مدرسة
الغوري فقال هند طاعة تاجر وكان مدة السلطان المؤبد عاشر سنين وخمسة شهور وتوفي يوم الثلاثاء ثامن
محرم سنة اربع وعشرين وعثمان توفاه تعالى اعلم • ثم تولى الملك المنصور ابو السعدي السعدي بن المؤيد وعمره
سنتين وتسعين يوم الخميس ناس محرم سنة اربع وعشرين وعثمان توفاه فكانت هذه سبعة اشهر
وعشرين يوما والارث ترقا فقام به عشرون يوما فقام به عشرون يوما فقام به عشرون يوما فقام
بالظاهر ابو القحط توفى ناس عشر شعبان سنة اربع وعشرين وعثمان توفاه فكانت هذه سبعة اشهر
في خامس عشر ذي الحجة سنة ثار بحمد الله تعالى اعلم • ثم تولى الملك المنصور محمد بن الظاهر ترقا فقام
اربع شهور وثمانين يوما فقام به ناس ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وعثمان توفاه فقام به عشرة اشهر
في احسن ميس الى ان مات بالطاعون سنة ثلاث وثلاثين وعثمان توفاه فكانت هذه سبعة اشهر
وكان سلطانا مهيبا ذا شهامة وتديب وقبح قبره سنة تسع وعشرين وعثمان توفاه فقام به عشرة اشهر
وذليل احتير حتى وقف بين يديه خضوع وانكسار في عينيه واعاد الى ملكه من اختاره من اتباعه
وجعل عليه سنة في كل سنة ترساها حكمه انه لما سافر مرة لم يتركه وراى الى امسنة اثنتين وثلاثين
وعثمان توفاه فكانت هذه السرايا قوسية يمكن خال من البناء فقدرته تعالى فقدره بوقر في ان احياه الله
تعالى وعظمه بعد وودج سالىا العيون في هذا المكان بيلا ومدرسة فلما توجه الى ان دخله الله بعده
فقتل ملكها واستأصل امواله واضر خروجه وعلمها بسلطة في دهايز مدرسة التي انشأها بمصر برأس
الوراقين والحدود باقية رمية الى الان مشاهدة وان الاشرف اوفى نذره وعمر بمقتضى ما قوس بالوضع
الذي كان نزل به عند ذهابه الى امدها عظميا مقروشة ارضه بالرغام الملون ويحوا رسيلا وقيل ان
بحر ارباب الجامع لند كور تسع شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وفي معنى ذلك قال الشاعر
الاشرف السلطان • رحمه الله • بالتحا فله ربح شوا • واقي با • فالتقى محمد
شعرته قد قيل في محرابه • واما ما بين البرية بحسن • وكذا القضاة مع الله وديابه
ولن الاشرف عمر باضارية خارج باب النصر بجوار ربة الظاهر برقوق وعما يحكى عنه ان قضاة وذا
كان قاطنا بمدرسة التي برأس الوراقين وكان مولعا بشرب الخمر يؤذون ويسمى وهو سكران فيقتلهما هو
ذات ليلة قبيل القمر وهو نائم بمخبر اذ رأى رجلا جليل القدر ذاهبا وتطار وخلفه ثلاثة انفار غلاظ
شدا ومعهم احداهم فلانة وكرايع فقال للمؤذن ما الذي في جراه تل عن شرب الخمر في هذه المدرسة
فقال له المؤذن من تكون انت فقال انا السلطان برسيلى منتهى هذه المدرسة ثم قال لاتباعه اطرحوه
فطرحوه ووضعوها في رجليه وارفض به فضر به فاضرب الى ان غلب من وجوده فلما افاق لم
يرأ حذا ووجد لم يضرب رجليه واراد الانه صاب فوجد نفسه معذاته انه تآب الى الله تعالى عن شرب
الخمر واتم وهو معتدل الى ان مات وتوفي السلطان برسيلى في يوم السبت ثالث عشر الحجة سنة احدى
واربعين وعثمان توفاه فكانت هذه تسعة اشهر وستة شهور وخمسة ايام والله سبحانه وتعالى
اعلم • ثم تولى الملك العزيز يوسف بن برسيلى فقام ثلاثة شهور وستة ايام ونخل في سادس عشر ربيع

وكان لهم سوق يبيع فيه
خلفهم ما يغفل من
لمعتهم التي يأخذونها
من اسبعتهم وكنوا
يتلقون بنما البوث
القنطرة والمداس
والجوامع والقرب وكان
لمخبرات ومبرات ولم
بشاشة ولطف وشجاعة
الى أن فشا فيهم القلم
والعدوان وكثرت فيهم
المهادرة وعظمت سياهم
على حسناتهم ومالوا الى
العوانسة والمفسدين
واتموا بشاعر الله بن
فاستجاب الله فيهم دما
القلوب ومنهم كل
عزق ولم يزل ذلك في
معالجهم الى الان
وأولهم السلطان برقوق
وكان اسمه من قبل
العنشا فسماه استاذ
بليط الحكي برقوق
وكان ابيه ملكا لقب
بالظاهر باشاوة السراج
القيني توفى سنة اربع
وعشرين وسبع مائة فقام

الاثنتي عشرة واربعين وخمسة وأقام إماما وجهز إلى الاسكندرية ومات في أيام خستقدم والله
 تعالى أعلم • ثم تولى الملك الظاهر أبو سعيد حقي العلاقي إيتال وعز في أيامه عمالات كثيرة من مساحد
 وجوامع وقناطر وجسور وغير ذلك وكان غراما يحب الايتام والاحسان اليهم ولغيره هو عابدا بحكمه أنه
 كان مقدرا لخدمة العاروف بالله تعالى الشيخ شمس الدين محمد الحنفي حجت بركانه وكانت خدمته مستند
 مل مطهر زلومة الشيخ فرج الشيخ من خلوة ذات يوم فوجد حقي في الامامة على رأسه وكان الشيخ في
 ساعة حال فقال له إن عماتك اجتمعوا فاسقط في البحر إحدى قديم الشيخ محمد الحنفي وقال له
 أما كيفك يا حاتم في عماتك سلطنة مصر قبل اقدام الشيخ على هذه الشار وتولم يزل جعلك يترقى في
 المناصب إلى أن ولي سلطنة مصر فاقام في السلطنة أربع عشرة سنة وعشرة أشهر ووقى إليه الثلاثة ثالث
 مصر الحنفي سنة سبع وخمسين وخمسة مائة بعد أن فوض أمر السلطنة لولده في إبداء نوعه ودفن بترية
 الاميرة قابلي أمير خور والله أعلم • ثم تولى الملك المنصور أبو السعادات عثمان بن حقي فاقام أربعين
 يوما وخلص يوم الاثنين مستهل ربيع الأول سنة سبع وخمسين وخمسة مائة وجهز إلى الاسكندرية والله
 تعالى أعلم • ثم تولى الملك الأشرف أبو النصر إيتال العلاقي الناصري في يوم الاثنين تاسع ربيع الأول سنة
 سبع وخمسين وخمسة مائة وكان قليل السماع في الناس فاقام عثمان سنين وعشرين سنة أيام وتوفي يوم
 الجمعة من شهر جمادى الأولى سنة ثمان وستين وخمسة مائة بعد أن فوض الأمر لولده يوم ودفن
 بترية التي أنشأها بالانصار • ثم تولى أبو الفتح جدين المؤيد فاقام أربعة أشهر وأربعة أيام إلى أن خلع
 يوم الاحد تاسع عشر رمضان سنة ثمان وستين وخمسة مائة • ثم تولى الملك الظاهر أبو سعيد خستقدم
 الناصري ثم المؤيد وهو السلطان الاول من الارواي مصر إن لم يكن المزايسك التركي والحين من
 الارواي فاقام سنين وستة شهورا اثنين وعشرين يوما وتوفي يوم السبت تاسع ربيع الأول سنة
 اثنتين وسبعين وخمسة مائة ودفن بالترية التي أنشأها بالانصار • ثم تولى الملك الظاهر أبو سعيد بلبي
 العلاقي ثم المؤيد يوم وفاة السلطان خستقدم سنة سبع وخمسين يوما وخلص يوم السبت تاسع جمادى
 الاولى وجهز إلى الاسكندرية فاقام بها إلى أن مات وجهه الله تعالى • ثم تولى الملك الظاهر فرغا الظاهري
 يوم خلع بلبي فاقام ثمانية وخمسين يوما وخلص يوم الاثنين سادس وحبس سنة اثنتين وسبعين وخمسة مائة
 وجهز إلى دمياط وخرج لا علم بلغه فاعاد إلى الاسكندرية ليسكن بها في أي مكان شاء فكن بها إلى
 أن مات رحمه الله تعالى • ثم تولى الملك الأشرف قابلي أمير الجودي في سادس رجب سنة اثنتين وسبعين
 وخمسة مائة قل أنه حصلت له الشارة بالسلطنة من عهده من أولياء الله الصالحين قبل أن يليها وكان عجبا
 للخير معتقد الصالحين حكى عنه أنه لما جابه الحوارج محمود إلى مصر وكان معه وثيقة أحد المالك
 الذي جلب معه فقد نام الجبال الذي هو قائد الجبل الذي هو حاملها في ليلة مقمرة من شهر رمضان
 فزال العمل هذه الليلة التورية ليلة القدر ولعل الدعاء فاستجاب فلدع كل من أتى بوجهه فاما قابلي فقال
 أنا أطلب سلطنة مصر من الله تعالى وقال الثاني وأنا أطلب أن أكون أميرا كبيرا ولتقتالي الجبال وقال
 له أي شيء تطلب أنت فقال أطلب من الله حسن الحاققة فصار قابلي سلطانا وصار صاحبه أميرا كبيرا
 فكان إذا اجتمعوا يقولان قال الجبال من بيننا والسلطان قابلي يحسن لا تحصى من خيرات وعمارات
 ومساجد وباطات ومدارس وأسبلة وغير ذلك منها أنه أمر ببناء مصدا الحنفية بنيته بحكا وبوسطه
 قبة عظيمة وبلغه حد قصيرة يتوصل منها إلى الجبل الذي في سفح غار المرسلات وهو الموضع الذي
 نزل فيه مصورة المرسلات على النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثنتين وعشرين وألف حج مؤلف هذا
 الكتاب وفضل النار المذكور شاهد به تجوفا على رأس الجبال في هذا الذي صلى الله عليه وسلم

ستمين وخمسة أشهر
 وستة وعشرين يوما
 واشتق في جمادى الآخرة
 سنة إحدى وتسعين
 وسبع مائة تم ظهر الكرك
 وكان قد بدأ في عمارة
 مدرسته التي بين
 القصرين ثم عاد من
 الكرك وأتم بناءها وهي
 من أحسن مدارس مصر
 وبني إيشتر بنبا انصار
 وهي مسكونة مشهورة
 إلى الآن فكانت مدة
 نصرته في المرة الثانية تسع
 سنين وخمسة أشهر وتوفي
 سنة إحدى وخمسة مائة
 ودفن بترية المذكرة
 وولي من بعده ولده السلطان
 الناصر فرج بن برقوق
 فاقام ست سنين وأختفي
 وولي بعده أخوه عبد
 العزيز سنة ثمان
 وخمسة مائة وأقام طالما
 واحدا ثم عاد الناصر فرج
 ثانيا وأقام إلى أن قتل
 وامتنع في قتله سنة ثمان
 وعشرين وخمسة مائة

لم يدخل القاروقل حرس فمؤكل الحارس لا يستطيع ان يرفع رأسه فلما وقع النبي صلى الله عليه وسلم
 رأسه الشريف لان الحجر وارفع فالتاس يضعون رؤسهم في تلك الجوفة تبركا وعاشا هذا المؤلف
 المرقوم في الجمعة المذكورة من الامراء المولود ان الامير قاسما أمير الحاج الشريف دخل بالحجاج المدينة
 المذكورة على سائر أهلها الصلاة والسلام يوم الاثنين ولما لبس الحاج حياضون الجمعة عند النبي صلى
 الله عليه وسلم والعادة أنهم لا يزيديون في المقام بالمدينة فزاد من ثلاثة أيام فأراد أمير الحاج الرجل
 بالحجاج يوم الخميس فأبرم عليه جماعة من أكابر الدولة بعبادة الجمعة في الحرم النبوي فوافق على ذلك وكان
 حصل من عرب المنزة عند قدوم الحاج بجبل مغر مقاسد وضرب للحجاج تعاقب أمير الحاج على الحاجج
 في التقدم قبله من غير حرس يقدمهم من العسكر المنصوري فنادى أن لا أحد من الحاجج يتقدم بالمسير قبل
 صلاة الجمعة ولا يتأخر بعدها فلما قصت الصلاة وأراد الانصراف من صلى الجمعة بالحرم الشريف من
 الحاجج لاجل الانتقام للمسير حصل ازدحام في بابي السلام والرجة فقتل في تلك الساعة بالبابين خلق كثير
 والذي صدمه شاهد للجل من القتل ما يزدعي به من غرار جاعن المكسورين ومن هو الى الموت
 أقرب وتركوا لجهلهم الى ان يحسن الله عليهم من يوارى في القرب وهذا مصيبة عظيمة ومن أثر عماره
 السلطان قاييى مصدرة الذي بجبل مرفات ومن آثارها بجانها أمر تاجر الخواجا شمس الدين بن
 الزمن أن يبنى مدرسة ملاصة للحرم المكي فبنى له مدرسة وأكبر بناها بالرخام الملون والسقف المذهب
 وبها شيا بصلصة على الحرم الشريف وهي على سائر الداخل من باب السلام وقرر بها مذمة وطالبة علم
 لأذهاب الاربعة وهي باقية عامرة لم يحصل بها خلل في أوضاعها ولا بناها و ينزل بها أمير الحاج المصري
 ومعاويف في زمن السلطان قاييى بنى من الامراء المولود والحافظ العظيم حريص المجدد الشريف النبوي على
 ساكنة أفضل الصلاة والسلام وذلك في ثالث شهر رمضان سنة ثمان وثمان مائة فأسلم أمير المدينة
 قاصدا الى مصر لاجل عرض ذلك على السلطان قاييى فقبل تلك المجاهدة العظيمة وتوجه الى عماره
 للمجدد الشريف وعرف نعمه الله تعالى عليه بتأهله لهذا الشرف العظيم فأسلم نحو من ثمان مائة
 أو باب الصنائع وكبر من البقال والحجر وسائر فتمهم وبلغوا نحو مائة ألف دينار وأول كروجهما مؤذن
 الكبيرة حتى امتلأت البنادير من الخيرات وأمر بعبادة المسجد المحرام وان يبنى له مدرسة ملاصة للحرم
 الشريف ولما تمت العماره أرسل الى المدينة المتورة تزانه كتب وجعل مقرها بالمدرسة وأرسل هذه
 مصاحف وقف عدة قري بصر تحمل غلالها الى جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدرسة باقية
 الى الآن في غاية الانتظام وهي على سائر الداخل الى الحرم الشريف النبوي وينزل بها أمير الحاج
 الشريف المصري قال بعض الشعراء

لم يحترق حر التي لريسة • تخشى عليه ولا هناك نار
 لكنما ابدي الروافض لامت • ذاك الاضريح فظهره النار

وجع السلطان قاييى حجة عظيمة • وعن المولود فلاسل • وكان واسطة عقد مولود الامرا كية
 وآخر بهم ملالى قلوب الرعية وأكلهم عقلا وعاشت الرعية في أيامه عيشا رقيدا الى ان غدره الزمن
 الحاضر واستغفقت له عبرن القبال القوارم فقدم على ما قدم من عمله وترك ما جعه من متاع الدنيا وراه
 ظهره وأودج في أكفان عمله بعد ما غسل بدموع فخره وأرسل من سره الى قبره وكان انتقاله الى رتبة الله
 تعالى في آخر يوم الاحد ثلاثين من شهر ذي القعدة سنة احدى وتسعمائة وصلى عليه يوم الاثنين
 ودفن بترتبه التي أنشأها بالقبضة في حال حياته وهي في غاية الحسن وبها ساكن الفقراء وأرباب
 الوظائف ولها اوقاف بارية وهي مسكونة مع موزة الى الآن ليس بالبحرأ اعمر منها وكانت عدة

أفرس مولود الترك بعد
 الاشراف خليل بجهز سبع
 مرات للصروج الى الشام
 وهذه هداية وتبر متعلبا
 كالقود شيخ وغريه روى
 امامه وصل نبوتك
 لبلاد الشام فقلت دعاه
 المسلمين وسي ذراهم
 وأسر امير الشام وقته
 فخرج التامر لقتاله
 فوجده قد ترك البلاد
 وتوجه لروم فرجع
 التامر الى مصر وكثرت
 القتل • وولى بعده
 السلطان الملك المظفر بدو
 التصريح الجودي عولك
 التامر بروق فاقام
 ثمان سنين وخمسة أشهر
 وتوفي سنة اربع وعشرين
 وعثمانه وخرج الى
 الشام مرتين وهذه هاشم
 خرج الى بلاد العثماني
 وافتتح قلاع كثيرة وكان
 شجاعا مقداما عارفا
 بأنواع القروسية ومكر
 الحروب معضا الشريعة
 يحيا لفتحها والباله وبني

سلطنته تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر ولحقك أحد من الجرا كة قد رزقته . وقبل أنه تعقب قبل
 موته واقفه اعلم . ثم قولى الملك الناصر ابو السعادات ابن السلطان قايتباي وكان شاباً غلب عليه الله
 والمنحون وما كان له القنات الى ملك ولا الى سلطنة بل كان يقبل عليه الله وكان والده في حال حياته
 يود أن لا يتولى السلطنة . وبقي الله الاماراد . حكى عنه أمور شريفة قبل ان والده كانت من
 أمقل النساء واجلن في مات له حاربه وجعلته في بيت خال زين اعده لها فدخل بها وقتل الباب
 على نفسه وعليها وورطها من رجلها ويليها وصار يسلخ جلد لها كالجلادين وهي حية فلما سمعوا صراخها
 ابرادوا الهجوم عليه فلم يكتفهم لانه قتل الباب واكم قتلها من داخل واستمر كذلك الى ان سلمها وحشي
 جلد لها كالشباب وخرج يظهر استاذته في السلخ وان الجلادين يهزون من صنعته واستمر في افضاله الشريعة
 الى ان قتل في برج الجير وحاووا مقتولا الى القاهرة وتدفن في ثرى ابيه في سنة اربع وتسعمائة فكانت
 مد سلطنته ثلاث سنين واقفه سبحانه وتعالى اعلم . ثم قولى الظاهر ابو النصر قاصصه وهو مال الناصر
 ابن قايتباي وكان صاحب مال لا يعرف الا بلسان البحر كس قريب الهه مديله لان السلطان قايتباي
 جلبه من بلادهم وهو كبير وصار يرحمه براسطة فزوجته من ولد الناصر لانه اخوهما وهي التي اقامته مقام
 ولها وبذلك له الاموال واودأت ان تقويه . وهل صلح العطار ما افسد الدهر . فغلبوه . بعد ان
 ساهم ستة وسبعة اشهر وأخرجوه من الملك في اواخر سنة خمس وتسعمائة وتعالى اعلم . ثم قولى
 جابن لا امير كبير ولقبوه بالملك الاشرف جابن لا في اوائل سنة ست وتسعمائة ولم يتنا الملك وما واقفه
 عليه احد وتولى نفسه بستة اشهر والله تعالى اعلم . ثم قولى الملك العادل طومان باي في بيتكسل يوم
 واحد ما بل هم عليه العسكر وقتلوه فلما لم يجدوا قدامه السلطنة وانفقوا على ان يولوا قاصصه القورى
 لانهم رأوه ان العريكة سهل الازالة اى وقت ارادوا عزله عزله . لانه كان اقلهم مالا واضفهم حالا
 واوهنهم فقال لا تقل الا بشرط ان لا تقاوى فاذا اردتم خلى من السلطنة فاخبروني وأنا اوافيكم
 وانزل لكم عن الملك قاصصه على ذلك فقبل منهم واقفه سبحانه وتعالى اعلم . ثم قولى قاصصه القورى
 ولقبوه بالملك الاشرف وذلك في سنة سبع وتسعمائة وفرح العسكر بولايته . وكان قاصصه كثير الدهاء
 ذافطة ورأى الا انه كان شديد الطمع كثير الظلم بحبال العمارة ولا سكنت القنات بهذا التدبير الذي
 ذكره لي عند قبل ولايته فاستغلوا منه واهلوا امره فصار يلقى القناتيينهم ويأخذ هذا بهذا ويدس لهم
 السر في الطعام ونحوه حتى اخفى كبراهم ودهم واهلهم الا قتلهم ثم اغتدع الملك لنفسه جليداً معه حينما
 فصاروا يخلون الناس وانهم والفاقدوا هلكوا العباد وهو يتفائل عنهم وصار هو يصادر الناس
 وياخذ أموالهم بالقر والباس وكثرت العوانة في زمنه لكثرة ما يصفى اليهم وصاروا اذا رأوا انسانا كبير
 المال وشوا به الى السلطان فيمرسل اليه الاخوان وياخذ أمواله ويسل الى من يعاقبه حتى ياخذوا انشاء
 من دنياه الى ان حضر فقبر ابعده فناموج من هذا الباب أموال عظيمة ذهبت في آخر الامر دى ونفرت
 بيد العاد وكنا كل مال يؤخذ على هذا الاسلوب ويجمع على هذا الطريق المنكوب والامال التي قبل
 في زمانه ولما اشتد ظلمه وطبع استخانت الناس في مال الواحد القهار وتضرعوا فانه انا القليل والاراف
 النهار فاستجاب الله دعائهم فلو لم يقطع دابر القوم الذين ظلموا والمجد مقرب العالمين . حكى عن
 شخص عجيب الدعوة من اولياء الله الصالحين انه رأى جنديا من المجد أخذ ذمنا من دلال ولم يرضه في
 قيمته فقبه الدلال يطلب حقه وهو محتج فقال الدلال بيني وبينك شرع الله فصر به بدوس فغرسه
 ونسط على الارض فمشى عليه فرفع يده الى السماء ودعا على المجدى المذكور وعلى سلطانه فصادفت
 ساعة اجابة فنام الرجل فرأى فيما يرى التام ان ملائكة تزل من السماء يايلهم مكاس وهم

مدرسته المعروفه سباب
 زو به بدأتم سبنيخ
 مشرة وكنت في سنة
 مشر بن وشانقانة وولى
 بعده ولده ابو السعادات
 احمد وعمره دون ستين
 وكان امره مقوضا الى
 ملطرم خلسطمر واستقل
 بالمر ترك السنة واقام
 ثلاثة اشهر وتوفي ودفن
 بجوار ابيه بن سعد في
 القاهرة وولى بعده ولده
 محمود وعمره نحو عشرين
 فاقام نحو اربعة اشهر
 وخلع سنة خمس وعشرين
 وشانقانة وولى بعده
 الملك الاشرف ابو النصر
 برسباي الدقاق وهو
 ثامن ملوك الجرا كة
 فاقام ست عشرة سنة
 وشانقانة اشهر وخمسة
 ايام وتوفي سنة احدى
 وأربعين وشانقانة وفي
 ايامه بنى المدرسة الاشرفية
 التي بالعزيز ايتين بالقاهرة
 والتر كية خارج باب
 النصر والمدرسة بالخانقاه

بكسوس البحر كمة فلبسة واذا غارت بقرأه تعالى فانتقم منهم فاغرقتهم في البحر بانهم كذبوا
بآياتنا وكانوا عاصين فعل ان الله يأخذهم بآخذ ولا يفرغ من رزاقهم يخزونه
وأموالهم وخزائمه لقال السلطان سليم خان الى حلب فاما الخبر ان القوي كسرت مراكبه وقدهم تحت
سنايك الخيل في مرج دابق وهرب بقية البحر كمة الى مصر وسير طومان باي القوي بداوا على القوي
سلطانا وما زال السلطان سليم في البحر كمة حتى بلغ البلاد ويضبطها الى ان وصل الى مدينة مخرج
طومان باي ومن معه لقتال السلطان سليم فربطت هو ومن معه الاسباع واحدة وانكسر واوهروا
وهرب طومان باي وأمهات حتى به الى السلطان سليم فامر بصلبه في باب زويلة فصلب لاحدى عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعمائة وكان الناس يزعمون انه اختفى حتى يجد فرصة
ويعود فقام على سكت الفتنة والسلطان القوي ما قرمن عمارات وخيرات وغير ذلك منها
عمارة مدرسته التي برأس ٢ الشواين وكان الفراغ من بنائها في ربيع الاول سنة تسع وتسعمائة
والدفن الذي هو مقابها وسيل بحوار المدفن بحلو مكتب الانام وكان يودن بدفن فيه وماتدري
نفس ماذا تسكب غدا وماتدري نفس باي ارض تموت ومنها عمارة منارة بالجمالية الازهر ومنها عمارة
جامع الانبساط بالروضة وما جاوره من قاعات ومساكن وغير ذلك ومنها عمارة بسيل المؤمنين بالرافقة
ومنها عمارة بدوقة ابنة محمد بن الجلالية ومنها عمارة الفقراء بطريق الحاج الشريف في كل
سنة وهي مستقر الى الآن ومنها السواق في مصر العتقة والخيرات المتصلة من السواق الى القلعة وهي
باتية الى الآن ومنها القبة بالمقربة بالقرب من المطرية وما يليها من الكشك والجبالس المطلة على القلعة
ومنها اهر بركة المشرفة بباب ابراهيم وبيوتها حوله ومنها بناه فقهتا خارج باب ابراهيم على غير الخارج
ومنها ترقيم في حجر البيت الشريف ومنها بناه سور جدرانها كانت بلا سور وكانت مدهم تصرف القوي
في السلطنة ست عشرة سنة وثلاثة اشهر ثم رزقوا مدهم تصرف البحر كمة مائة سنة واحدة ومثرون
سنة ومولوا البحر كمة اثنان وعشرون ملكا اولهم برقوق وآخرهم طومان باي وقد اقتطعت دولة
البحر كمة كما اقتطعت دول من قبلهم والله البقاء كافي

عمرو الارض مده • ثم صاروا الى المحقر • يا بني جركس كتم • خيرا فانضي الخبر
وقد سمعت من بعض الافاضل ان للرحوم السلطان سليمان الملك مصر انشا يقول
يا بني جركس هتوا • ملك الامر سليم
قلكم اوجب هتوا • انه فعل تميم
ولمذا قد هتتم • مالكم خيل تميم
ملك فاق كرى • اذله الملك العظيم
والله سبحانه وتعالى اعلم بالهواب والله المرجع والمآب

• (الباب التاسع في ظهور ملوك آل عثمان خلد الله ملكهم الى آخر الزمان)

اول جلوس السلطان عثمان الغازي على تخت السلطنة اثنتي عشرة سنة تسع وتسعين ومائة قيدا
بالمهاد واقتناح البلاد وقتل الكفار اهل الصداق كالسيف والضيف كثير الاطعام فانك الحسام
شجاعا مقداما فاش جد اوزونات شهيد افا كانت مدة سلطنته ستون وثمان مائة سنة تسع وتسعين وخمسون
وسعمائة ثم تولى السلطان اوزخان الغازي السلطان عثمان وجلس على تخت السلطنة اثنتي عشرة
سنة تسع وتسعين وسبع مائة وخمسون وثلاثون سنة وهو الذي افتتح بروسيا وجعلها مقرر سلطنته وكان
فاق والده في المهاد وفتح عدة حصون واتسعت ملكه ثم توفيت كملته ورويت هو رزق التصاري

السر يا قوسية وارسل الى
قبرس وفتحها واحضر
ملكها اسيرا ومن عليه
واعاده الى بلده بمن شاء
من جهاته وصار يرسل
الحزب في كل سنة • ثم
تولى من بعده ولده عبد
العزيز ابو الحسن يوسف
فقام ثلاثة اشهر وستة
ايام وخلع سنة اثنتين
واربعين وخمسمائة
واقام اياما وجها الى
الاسكندرية ومات في
اليوم عشرون • ثم تولى
بعده الملك الظاهر ابو
نعيد جده في الخلافة
فقام اربع عشرة سنة
وتوفي سنة سبع وخمسين
وخمسمائة وعمر في ايامه
بجارات كثيرة من مساجد
وتساطر وجود وغير
ذلك وكان ولع صاحب
الفرح والايام والاحسان
اليوم • ثم تولى بعده ولده
عثمان فقام اربعين
يوما وخلع وجها الى
الاسكندرية • وتولى

٢ وفي نسخة البحر ابيضين

٣ وفي بعض النسخ البربعة

عمل بعض القضاة في القسطنطينية تار يخاهو (بلدية سنة ٨٥٧ ذكر علماء التاريخ أن مدينة
القسطنطينية كل بناؤها في أربعين سنة وكان اسمها قبل ذلك ٣ الرنسية ومات بانبا قسطنطين في
منتصف سنة ست وستين وثمانمائة من تاريخ الإسكندر وهي مدينة مثله الشكل جاثبان في البر
و جانب في البحر ولها سور وسكة احد وعشرون ذراعاً والآن صارت القسطنطينية معدن القنار والاعلام
ومقر السلطنة التركية العثمانية واجتمع فيها اهل الكالات من كل فن فعملوا ما لا ينقطع علماء
الاسلام واهل حرفها أدق النظرة في الانام وقد ضبطت اما كنز امن المرحوم ذكر بانقدي شيخ الاسلام
سنة ٩٩٤ فوجد بها من محلات المسلمين ثلاثة آلاف وتسعمائة وثمانون محلاً ومن الجوامع اربع مائة
وعشائة وثمانون جامعاً ومن المساجد اربعة آلاف وخمسمائة وستة وتسعون مسجداً ومن مكاتب
الاعمال الف وتسعمائة واربعة وخمسون مكتباً ومن المدارس ثمانمائة وخمسة وثمانون مدرسة ومن
الكتابات ثمانية وتسعمائة وتسعون شعبة وهي الصهاريج التي يشرى بقلعة الترك ومن الحمامات
ومن الشحات تسعمائة وتسعون وسبعون شعبة والقانون ثمانية وتسعون وثمانون زاوية
اربعة آلاف واربعة مائة وثمانون حلقاً ومن القباب اثنا عشر ألفاً وثمانمائة وثمانون حلقاً ومن
الاسباب تسعمائة وتسعون وثمانون سوقاً ومن القباب اثنا عشر ألفاً وثمانمائة وثمانون حلقاً
البوغاز ثمانمائة وتسعون وثمانون بوغازاً ومن القهواي القنادل ثمانية وتسعون وثمانون حلقاً
الضاري اربعة آلاف وتسعمائة وثمانون حلقاً واليهود اربعة آلاف وتسعمائة وتسعون حلقاً ومن
السكنس مائة وتسعون واربعون كنيسة ومن المصانع اربعة آلاف وخمسمائة وعشائة وتسعون حلقاً
وذلك خارجاً عما تحده هذه المدن والحلات والجوامع وجامعات البيوت وغير ذلك وقد ضبط في ملكة آل
عثمان من قضاة القضاة ما جازهم خمسة آلاف وتسعمائة وستون قاضياً وما هو بقضاء اناضولي خمسة آلاف
وستمائة وما هو بقضاء الر ومن ثمانية وستون قاضياً وذلك خارجاً عن الموالى والاشمانية واللاتين وقد
سمعت من شخص من العسكر المنصور دان بالقسطنطينية ان من العسكر المنصور وما من البشرى
اربعون الفا ومن الاسباه ستون الفا ومن عجم اربعون الفا ومن العرفاق اربعة وتسعون الفا ومن السراجه ثلثة
عشر الفا ومن الجيوش ثلثة عشر الفا ومن العربان اثنا عشر الفا ومن الطوبجية سبعة آلاف وذلك
خارجاً عن الموالى والوزراء والمجاهدين والمقربين والمثقفين والاعمال المتقاعدين والصنائع والقبوجية
والاغوات والطباخين والبايز ورجال الخزانة والنساء والمساجين وارباب الآلات والمقاولين الاتباع
والخدم والماكل ملكة من ملك آل عثمان مئى صرو والام والجن والحجاز والثور والبنادر والمصارف
والشرق والغرب من العساكر والاحداث بما يهزغته الوصف واشهر افاضاته في يوم جلوس المرحوم
السلطان عثمان بن المرحوم السلطان احمد صرف الترقى لاسك المنصور وقيل قد وثقته بمصر سيم مرات
فنجح ما ملك الملك جلالة وقد اطلقنا على بعض توارىخ الدول العاقبة والملوك السالفة في اسمها
خارجاً عن اهل الدولة ولا حسن نظامها ولا احفظ قانونها من الاسماء العاطية لاسرع اثر يف
وتوقير اهل العلم ووجه الترقى وازداد الخيرات للفقراء والمساكين وسكان الحرم من الشرقين
وعجوز على مسانتي بيانه فقهه فريادنا ان الله الحنان المنان ان يديم دولة بني عثمان الى آخر الزمان
فكانت مدة ولائ السلطان محمد احدى وثلاثين سنة وثلاثة وثمانين وثمانمائة واثنا عشر
تولى السلطان بايزيد خان ابن السلطان محمد بلس على تخت السلطنة التركية في ناسم عشر ربيع الاول
سنة ست وثمانين وثمانمائة وعمره اذ ذاك ثلاثون سنة فهو من اعيان سلاطين آل عثمان ترقى من
شجرة طيبة اصلها ثابت وقرعها في السما وورث من السلطنة كابران كابر وترثت باسمه صدور

أعيد الى الاسكندرية
ومات بها وولى بعده
الملك الاشرف أبو النصر
قايى بساى القاهرى
المجودى نسبة للزواج
مجدود للقاهر جقيق
معتقه وهو والد اسع
من ملوك الجرا كسة
والسادى والاربون
من ملوك الترك بوبع
له يوم خلع القاهر غرغا
سادس وحبس عام اثنين
وسبعين وثمان مائة
تسعا وعشرين سنة
واربعة اشهر وعشرين
يوماً وتوفي سنة احدى
وتسعمائة ودفن بقرية
بالبحر اوقبره ظاهر يزاد
وكان ملكاً جلالة الد
الغولى في الخسرات
وكانت ايامه كالطراز
الذهب وهو واصله عقد
ملوك الجرا كسة وسار
في الملكة بشهامة ما
ساروا اذ قبله من عهد
الناصر محمد بن تلاوون
وله العمارات الكبرية

المنار وفتح القنوجات وغزاف سبل الله اعظم القز واتونظهر في أيامه من بلاد البعجم اسمعيل ابن الشيخ
 حيدر الصغرى في سنة تسع مائة وخمسة وكان له ملو وجيب واستلاء على ملوك البعجم بمن الاعاجيب
 فتك في البلاد وسفلت دماء البلاد وانهر مذهب أهل الرقص والاحقاد غير اعتقاد أهل البعجم إلى الفساد
 وانحرى عائل البعجم وازال من اهلها حسن الاعتقاد وانه يفعل ما اراد وصارت فتنة في غالب البلاد
 (حكاية عظيمة) وهي ان السلطان بايز يحضره منجم حاذق من اهل عصره من هلاكيه يكون على يد
 ولده ولده بعد ما ولده عدة اولاد فكان التقدير قبل ان يولد له السلطان سليم فطلب السلطان بايز بدقائه
 كان يعتمده فتهاو كانت من الصالحات الخيرات وقال لها اذا وضعت جارية من الجوارى ذكر افاقتك ولا
 تدعيه حيوان ولدت اني فامر كهاوا كد على في ذلك فاقه اننا كدوا وعمرت على ذلك الى ان ولد السلطان
 سليم فتاولته القابلة لتقتله فرائت صورته جلية ففرق قلبها وقالت في نفسها باي وجه اني الله تعالى في قتل
 هذا الطفل المصوم والله لا اقدم على قتله وقالت لا يرب بداهة تلك بنت جميلة حسنة الصورة فلما اخبر
 بذلك صاحب السلطنة واستمر الى مال مكتسب لا يعلم غير القابلة وامر واهه تعالى وكان كمالا كبير وانشيت فظهرت
 عليه حسنة القلبية والتهرة فاذا اجتمعت اخواته البنات وجلس بينهن طبعهن بجانبه وعرض بجنبه ما يبشرون
 من الماسا كل وقير هاوا كانوا يجيرون منه فدخل السلطان بايز يدالي السر الى ما في يوم عيد وامر بالمكان ان
 يطيب ويزين واستدعى بيته وابله من بين يديه وامر ان يوضع بين يديه كل واحد من انواع الحوى
 والقواكه وبينهن السلطان سليم فشرع السلطان سليم في سطوته وعادته وخطاف ما يبشرون من الحوى
 والقواكه ووضع الكل بين يديه فصار الكل خائفات منه فتعجب السلطان بايز بد وادى يتامل في ذلك
 وصار السلطان سليم مضرب بالنادي يذوقهم فقال السلطان بايز بد للنساء الواقفات هذا لا يكون انشي
 ا كشي في الله منه فادبرت القابلة وقالت لهم هو ذك وليس باشي فقال لها كيف خالفت امرى وما قتلته
 فقالت خفت الله وخلفت فمئتك من قتل هذا الولد المصوم ولا ذنب له فتعكر ماويلا ثم قال ما قدره الله
 فهو كائن لا مفر منه وامر بالكف عنه وترى يتعالي ان كان من امر الله ما كان وما الى على بايز بد عرض
 النقرس ضعف عن الحركة وترك القبرس من فيغار العسكر لكثرة دلائهم وطلبوا سلطانا قويا للحركة
 كبير الاسفار لاجهاد في سبل الله ورأوا السلطان سليمان قويا وشهامة اجله من سائر اخوته وعان السلطان
 بايز بد من اركان الدولة والعسكر مبايعه الى السلطان سليم فاشار عليه وزراؤه ان يفرغ من السلطنة قلب
 سليم سليم ويختار المقام في ادرنه في عز وتعليق فامر واعليه في ذلك فاجابهم الى سؤلهم وفرغ عنه
 السلطنة وتوجه الى ادرنه فلما وصل اليه انتقل بالوفاء الى رحمة الله تعالى في سنة ثمان مائة وتسعمائة
 فكانت مدة سلطنته اثنتين وثلاثين سنة واهله سبحانه وتعالى اعلم ثم تولى السلطان سليم خان ابن
 السلطان بايز بد كاسر البعجم وفتح عائل العرب بعد ذلك في سنة ثمان مائة وتسعمائة وكان سلطانا مهيبا
 قهارا كبيرا الملك للدهاء قوى البطش والخصم عن اخبار الناس عظيم الكسوف من اخبار الاما والاموال
 وكان يغزوه ويلبسه في الليل والنهار ويتجسس ويطلع على الاخبار وكان له عدة صاحبة تحت القلعة
 وفي الاسواق والجمعيات والمخالف ومهما سمعوه ذكر واه في محل المصاحبة ولما استقر السلطان سليم
 على سر ير المبدأ اقبال البعجم توجه بخيله ورجله وعساكر المشهورة الى ان وصل تبريز وتصادمت
 عساكرهم مع عسكر قزل باش ونزل النعمان عند الله والفتح القريب وانهرت عساكر اسمعيل شاه
 وساقط العساكر النعمان وخلفه وكادوا يقبضون عليه ففر من بين أيديهم وهم يخفون به الى تبريز فاجابه
 من تخيمه واثبات خيل لاه فاشتمه عساكر السلطان سليم وولت وافر خيله ارض تبريز ونهى وافر
 واسر واعلى الرعية تمام الامان واراد التمكن من بلاد البعجم فاما مكنته ذلك لكثرة الخطم والفساد

من مساحد ومدراس
 ورايات وغير ها وهي
 باقية الى الآن ثم
 تولى بعده والده محمد
 ابو السعادات وهو في
 سن البلوغ سنة قاضي
 وتسعمائة فقام ستة اشهر
 وورث ثم خلع في ثامن
 عشر جمادى الاولى
 بعد ثبوت عجزه عن
 السلطنة بمحضرة القضاة
 والخليفة المتوكل على الله
 ولولده الملك الاشرف
 فاصره محلول والده
 قايناي فقام احد عشر
 يوما ثم وقعت فتنة
 وهرب ولم يعلم حاله فاعيد
 السلطان محمد بن قايناي
 فانما السلطنة بعد ثبوت
 رشده فقام ستة اشهر
 اشهر ونصف شهر ثم شرع
 في الله رواله وطلب وغالطة
 الاوابس وارث كتاب
 القواحي وارتكاب
 امور لا تليق منها ان
 والده جهزته جارية
 وادخلها عليه فقتل

بحسب سمع الحقيقة بمائة درهم وبيع العريف بمائة درهم وسبب ذلك انقطاع القوافل التي كان
أعدّها السلطان سليم لتلبية مائتوں والبطيخ فتخلّفت عنه في محل الاحتياج اليها وما جد في بئر زيشان
أما كولات والمحجوب لأن شاء اسمعيل أمر بإسراق أبرار المحجوب من شير وغير ذلك فاضطرب السلطان
سليم لذلك فتنحّص من انقطاع القوافل فأخبر أن سبب ذلك سلطان مصر قاصه والقواري قاصه كان بينه
وبين اسمعيل شاذة عجة ومودّة مراسلات وغير ذلك فلما استقر ركاب السلطة الشريفة في تحت ملكه
الشريف تأهب لا خضمه وإزالة الجمرات كسّة عنها فوجهه بمكة الجمرات إلى سبب ستة اثنين وعشرين
وتسعة مائة ومبلغ السلطان القواري قدوم السلطان سليم جمع صاكر من الجمرات كسّة وغيرهم وبرز إلى
قال السلطان سليم قتلا في المسكن أن قرب حلب بمرج دابق وكان القواري يتوهم ويخاف على نفسه
من خير بك والقرزالي وكانا يكرهانه في الباطن ويكرههما كذلك فأخبرهما أن يتقدما لقتال السلطان سليم
وجعلهما معه وعسكرهما أمامه ووقف القواري بخواص عسكره الذين يعتمد عليهم من الجلبان وقصد بذلك
قتل خير بك والقرزالي وعسكرهما بالبنادق في أول مرة وبسليم هو ومن معه فغلبه ورواه الله مكره عليه
قال الله تعالى ولا ينجي المكر السيئ إلا أهله وقيل في المعنى للأمام على كرهاته وجهه
المحذر نفع مالي أبك القدر * فان أتى قد رمل نفع المحذر
من يحترق حرقه يوما صرحا * فان حفر فتوسع حين تحفر
إن الشباب لهم عذرا إذا جهلوا * وليس يقبل من ذي شبة مذر
فتعلم خير بك والقرزالي لذلك وكانا يرسلان السلطان سليم وطلبته الأمان وتعلمته أن لا يتهاوبا
يكرههما ويقيم عليهما فإرسل السلطان سليم لهما الأمان وعده لهما بان يطلب خاطرهما وأن يعطى
خير بك مصر والقرزالي الشام فقبلانه ذلك واقفاه على ذلك فلما أتى الجمعان واضطربت نيران
للدافع والبنادق في مرج دابق فرت خير بك من معه من المينة وقرزالي من معه من المينة وبقى السلطان
القواري بمن معه من خواص أتباعه في القباب وأطلقت البنادق والزبطانات هلك من هلك وهرب من
هرب وارتقب النهار لئلا يلتصقا وامتلا وجه الأرض بشعل الفط والنيران وغار القواري تحت سنايل
الجنبل وبقي نورا العسل ظلم الجمرات كسّة كيمحو النهار إلى وأخلفت رايات السلطان سليم على قطعة
حساب الشهباء فطلب أهلها الأمان فأجابهم بالقبول لظفار كراما وحضر صلاة الجمعة وخطب الخطيب
باسم الله ثم يرفع دعائه ولا سلافة ولا بلغ في المدح والتعريف وعند ما سمع السلطان سليم الخطيب يقول في
تعريقه خادما الحرمين الشريفين صديقه شكرا وقال المجددة الذي يسرى أن حضرت خادما الحرمين
الشريفين وأخبر الفرح والسرور بتيقنه بخادما الحرمين الشريفين وتعلم على الخطيب لعلته مددة
وهو على المترواحسن إلى أعياننا كثيرا وأقام يحلب أماما وهو يهدد الممالك ويحري أحكام العدالة
والسيادة والاسمان إلى الرعايا ثم ارتحل بالجوش المنصورة إلى الشام فخرج أهل الشام إلى لقائه ومطلبوا
منه الأمان والأمان فأجابهم إلى ما دلوه بسط لهم مماله وأملوه وتعلم على من يستحق خاتم الرضا
والأكرام ودخل الشام عجب عظيم وأقام لهم دأورا للملكة برأيه الشريف وخطب الخطيب فخطب
عليهم وأكرههم وأمر بعبادة مقام الأكرام لا تقسم مولانا الشيخ يحيى الدين بن العربي ورتبه أوقافا
كثيرة وهو باقى إلى الآن واستمر السلطان سليم بأرض الشام حتى هدم أمورا وضبط حضرتها ثم توجه
إلى مصر فوصل إلى غزة ثم عدل غفده إلى زيارة القدس والمحلل في غير يسر يقصد إلى زيارة طاحسن إلى
أهل القدس والمحلل وعاد إلى عسكره فصار كسار ببلدة أوصية أوقره في طر يقه أحسن إلى أهلها
وغير بقية الجمرات كسّة إلى مصر وجعلوا الدودار طومان باي سلطانا وتعبوه بالانصراف واجتمعوا عليه والقوافل

الباب ورواهما من يديها
ورجلها وصار يسلم
جلدها كالحلادين
وهي حبة فاسمعوها
صراحتها وأرادوا الهجوم
عليها فما أمكنهم لأنه قفل
الباب واحكم قفله من
داخل واستمر كذلك إلى
أن سلخها وحشا جلدها
بالشباب ثم خرج يحفر
بحسن صنعته ويعرفته
بالسلخ واستمر في مكانه
الشفعة إلى أن قتل في
بحر الخبز وتوابعه وهو
مقتول في القاهرة وقد دفن
في تربة أبيه في سنة أربع
وتسعمائة * وقيل بده
للشام الظاهر قاصوه
الاشرف في القبايلي بذاته
محمد بن قابيلى بذاته
أخته مالا كثيرا وولته
وبويع له بالسلطنة
بحضرة الخليفة والقضاة
سابع عشر يبيع الأول
سنة أربع وتسعمائة
وكانت سيرته حسنة
ورب لا هسل الأثر

مقابل سلطانهم الموسار وجمو كهم بين يديه وحشد الجند ودعاهم الى اربعة والبنود ومرزوا الى الريدانية خارج باب النصر وحضر المدافع الكبار والاعاير وهدموا بطونهم اذ انزلت السماء كرا العثانية فلما اخبر الجواسيس السلطان سلبا بذلك عدل هو وعسكره وحاو من خلف الجبل المقطم من وراء عسكر الجمرات كفة واستمرت مدافع الجمرات كفة مرزوة لمن ياتي من امام الريدانية وقاتل السلطان طوماي باي ومن ثبت معه من الجمرات كفة قتالا شديدا واظهر طوماي باي شجاعة قوية عرف بها وشبهه المصاف وهو يفوق في العسكر ويكره ويروى قتل من وزراء السلطان سليم سنان باشا فاعف عليه وقال باي قائد في مصر بلا خوف ووجه النكتة ان يوسف بقى بستان في عرفهم وبعد اذ انكمس الجمرات كفة وانهم زوا وهرب طوماي باي وامسك وصلب في باب زويلة كما ذكرنا ذلك سابقا واستمر السلطان سليم يدبر امور مصر ويضبط خارجها ومقصده لانتهاى الثالث عشر من رجب سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وكان مقام السلطان سليم بالروضة وبني له كسكا فوق قاعات المقياس وهو مشرف على بحر النيل والروضة والمقياس هذا دخل السلطان سليم منه قتل ومنع من يجلس فيه حرمة لمولانا السلطان سليم ذكرنا التطبيق في اعلامه قال رايت جماعة من مصاحبي السلطان سليم سمعت منهم حسن سيرته ولطف معاشته وشدة تقبله ودقة فهمه مع كثرة مطالعته للتواريخ وتفرسه في اللغة الفارسية والرومية بحيث انه فاق الطائفتين ورايت بخطه الشريف يتبين كتبها على المقياس في الكسك الذي امر ببنائه لما افتتح مصر وسكن الروضة وكان الكسك هذا عتريه مقفلا لا يهل اليه احد قط فها به قد خلت مصر سنة ثلاث واربعين وتسعمائة وكان يوم كسر النيل السعيد ففتحوا هذا الكسك لباثنة مصر خسر وباشا وكتب مصاحبا للمعلمه عبدالكريم الهضي فظلم واطاعني حبيبه فرايت مكتوبا على الرخام الابيض كتابه خفة لا تسكد تظهر الالباتال هذين البيتين وهما الملكة من شقير بيلدي * يردقرا وينزل بعد الدركا لوكان لي اولعيرى قد رافله * فوق التراب اصا والامر مشترك

ورقم تحتها كنبه القدير سليم واعمرى ان كان هذان البيتان من نظم المرحوم فهما في غاية البيان والبراعة ونهاية في الشعر العرفي القصص المضميم وان كان قد تمثلهما افهما ايضا مرتبة علمية في حسن القتل والطف الاستحضار رحمه الله تعالى وكان اسمع مصر في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين والالف ان السلطان عثمان ابن المرحوم السلطان اجديجل ركا به السيد الى مصر المحروسة قصد الحج او غير ذلك على ما قيل فجدد ما نهزم من الكسك المذكور وخرق وخرق بنائه الى ان السلطان عثمان اذا قدم الى مصر يقيم بالكسك المذكور وباني الله الاماراد وعما فادهم ولا تاشيخ الاسلام الشيخ محمد هجازي الروافق الشعر اوى خادم السنة النبوية بالله بالدار المصرية في تقوى اقبى بها على سؤال رضى اليه في سنة احدى وثلاثين والالف فبين يتعرض للرفق ووافاق المسلمين فن حله جوابا انه قال سمعت من استأنا المؤرخ من اثنى الاصغر مالا كاشه اب الدين اجد الجركسى خطبتي وكثيرا من مشائخي مشافهة ان مولانا السلطان سلبا لما اخذ مصر من الجمرات كفة ووضع وجهه في الركاب ليتوجه الى الروم فتقدم اليه خسر بيلدي فاجاب بالدهاء فردد عليه ولولا عليا الى ان يموت بها فتاود به على ان ابنا الجمرات كفة يريدون الدخول في جملة الاعداء فاجابه الى ذلك وثلوه على ابقامه وقاتل الجمرات كفة وهى نحو عشرة قرايط من اراضي مصر فاجابها بقاها على ما كانت عليه فثبوس وز يروى قال في مالتا وعا كرنا وسلمهم بلادهم وتدخلهم في مسا كرنا وتبقى لهم اوقافهم يستعينون علينا بذلك فقال السلطان سليم ابن الخلد اضرب عني الوزير المذكور ووضع وجهه لالتاسة في الركاب ولما نزل الخاقان السرى قاوسة لاطفوه فقال عاهدناهم على انهم ان يكونوا من بلادهم ابقناهم عليها وجعلناهم احرارها فهل يجوز لنا ان نخون العهد

في ايام رمضان المنسفر
والحضر قزو شاه قلا
التوريز وازدها قاقام في
السنة ستون وخمسة
اشهر ثم خلع هو وبني له
الملك الاشرف جابر لالا
قاقام نصف ستون وثلث
ستين وتسعمائة وبني
للمدرسة الخنلاطية
خارج باب النصر وهدمها
الفرنيس في سنة اربع
عشرة ومائتين بعد الف
وكان فيه اقبان ليس
لها نظير في مصر هو ولي
بعده الملك العادل طومان
باي وكان من اعمال
عماله فابى وكان
بالتام في بيع له هناك
ثم جاء الى مصر وبويع
له ايضا قطعة الجبل
وكانت مدنه اربعة اشهر
وصفا وبني مدرسته
العادية خارج باب النصر
ثم هدمه بالعسكر
وقتلوه ودفن مدونه
وقد خر بها الفرنيس
ايضا هو ولي بعده الملك

وتغذروا إذا دخلنا أمتناهم في جندناهم مسلمون أو لاد مسلمين ويغلقون على ديارهم وأما أولاضيم فاصلها ملك الغائبين ومنهم من وقف ومنهم من قامت ذريته من بعده قول يجوز أن تنازع الملك في أملاكها وأما أذن الزفير كراهة أن غير على اعتقادي بشكر أو كلاله فرحم الله هذا الملك العظيم وهكذا شأن الملوك ولما وصل السلطان سليم بمساكره المصورة ظهرت في ظهره حراصة منعته الراحة وعجزت عن حمله حتى الألبان وتحييت في دأته يقول انه لواء وكانت توضع الدجاجة في حرجه فتنبو وسمعت معاني كباد من خلف ظهره وأنبئت المدينة أنفأ فارحاً فافغته التماسم والرقى وقدى بالاموال فما قبل القدا كاتيل في المني

ولو قيل القدا لكان يقدي • وان حل المصا • عن انتقادي
واسكن المنون لها عسبون • تمكك لحانها في الانتقاد
فقل لادهر انت أصمت فالس • نزع بيلك أبواب الحرداد

وكان السلطان سليم قصد العود فأتى إلى العجم فأساعده القدرة البانية ولما وصل إلى تحت ملكه الشريف وهو متروك استمر إلى أن تحق بره فكانت وفاته سنة ست وعشرين وتسعمائة ومدة سلطنته تسع سنين ولم يعمر أكثر من ذلك ولم تطل سلطنته لكان سفاكاً كالداء كثير القتل وهذه عادة الله في السلاطين والأمراء إذا كثروا تلك الدماء • ثم قولى السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان بعد وفاته ولده في سنة ست وعشرين وتسعمائة وجلس على تحت السلطنة الشريفة ولا دى أنف أحد ولا يرق بحجة ومنه ست وعشرون سنة وكان ساعداً ما يساعده أبده الله نصرة الإسلام رغم أنوف أعدائه وكان يدياً في حروبه وغزاهم وسعد في حركته ومعاليه أنما توجه ذلك وإلى سافر سنك • (ذكر غزواته) • أول غزواته أنكر ورسنة ٩٢٧ ثانياً غزواته رود وسنة ٩٢٨ وعمل اناسر لذلك تواريح لعهها (يقرب المؤمنون بنصره) ثالث غزواته أنكر وس ثانياً سنة ٩٢٩ رابع غزواته غزوة مصيصة سنة ٩٣٥ خامس غزواته غزوة العجم سنة ٩٣٩ سادس غزواته غزوة المان سنة ٩٤١ سابع غزواته غزوة الويس سنة ٩٤٤ ثامن غزواته غزوة بغداد سنة ٩٤٥ تاسع غزواته غزوة واسطو سنة ٩٤٨ عاشر غزواته غزوة مسيح واسطو سنة ٩٥٠ حادى عشر غزواته غزوة القاس سنة ٩٥٤ ثانياً عشر غزواته سفروا إلى المشرق سنة ٩٦٠ ثالث عشر غزواته غزوة سكرو وروى آخر غزواته وتوفى فيها سنة ٩٧٤ • (ذكر وزرائه العظام) • أول وزيرائه بىر باشا الصديق مهادفة وزير الوالد فافاه ثم استعفى من الوزارة لكبر سنه فاجيب ثانياً وزيرائه اميراهيم أودا باشا حم المخاص ثالث وزيرائه ماس باشا الخادم وكان من الارنؤث رابع وزيرائه طلفى باشا وكان من الارنؤث خامس وزيرائه سليمان باشا الخادم وكان من الارنؤث سادس وزيرائه رستم باشا وكان من الارنؤث سابع وزيرائه احمد باشا ثم أصدر رسم باشا ثامن وزيرائه على باشا وكان من الوبسنة تاسع وزيرائه محمد باشا هو آخر وزيرائه وكان منصرفاً ككفى الوزراء العظمى مع التدبير الحسن والتصرف العلم على الخاص والعام وكانت وزارته في سنة ٩٧٢ واستمر بقية مدة السلطان سليمان وكان مدة السلطان سليم اثنا عشر سنة في زمنه المرحوم السلطان مراد وكان السلطان سليمان يحب الخيرات وأجرأ الصدقات • من جملة آثاره الحميدة الهداية الكبرى بطريق الحاج الشريف ولما أوفى بكثرة بشرى من ربح أوقافها في كل سنة جعل لجمع الفقراء والمحتاجين والعواجز والمساكين والزاد وغير ذلك ومقرر به من الخايرة لا يعون فقرا ومن المعاونة أربعون تقرأها بابايا وذلك مستمر إلى الآن وانضم إلى أوقاف الدشيشة الكبرى أوقاف آخر فصارت الآن تسعة أوقاف

الاشرف قائم وهو القوي
يوم الاثنين يوم عيد الفطر
سنة ست وتسعمائة بعد
اختلاف بين العسكر
انفقوا على قوله لانهم
رأوه ليس العريكة سهل
الازالة متى أرادوا الزالة
أزواله لكان أهلهم
مالا واضعهم حاله فان
أقبل التولية بشر ما
لا تقتلوني فان أردتم
خلى من السلطنة
فأخبروني وأما الزليكي
عنه فله دوة على ذلك
وبويع له بقعة الجبل
بعضرة الخليفة المستنصر
بأبيه هو وأصحاب المل
والعدة فقام سلطاناً خمس
عشرة سنة وتسعة أشهر
وخمسة وعشرين يوماً
وكان ذا رأى وفطنة كثير
الدهاء والفتى في الأجر
وآذى المعادين حتى
اشتد ملكه وهنت
فبأيته ملوك الروم
والمشرق والافرنج وملك
الاسرى منهم وكان له

وفي بعض النسخ من
الربا

وقف السلطان قابشاي ووقف السلطان حقيق ووقف السلطان نعم ووقف السلطان سلمان ووقف
خوند والقرى الموقوفة عليها وهي بالقرية ناحية سر باقوس وطالبوب وناحية سندوه وناحية
نوى والقيش وناحية امباي وناحية نوية ناحية البعور وناحية القاطع وناحية اسدود وناحية
الصقراء وناحية سمدون و بالقرية ناحية شيراسيون وناحية القضاة وناحية كافر شيراسيون
وناحية محلة المرحوم وكفرها وناحية مينة الثالث هنام وناحية بقلولة وناحية قوبسنة وناحية
دمقنوا و بالهوية ناحية بدويه وناحية قببده وناحية مينة شرف وناحية مينة القرشى وناحية
ابوداود العزب وناحية طوانيس وناحية منة شاهر وناحية مينة العزماسد وناحية الجرديدة
وناحية شبرامنت وناحية بنبودا و بالبحيرة ناحية مطربس الرمان وناحية مينة المرشد وناحية
شميرة وناحية مزة بهرو وناحية القتي و بالبحيرة ناحية مقبل وناحية مينة قادوس وناحية قصده
وناحية الكنيسة وناحية وسج و بالبحيرة ناحية مينة ابن خبيب الاسوطية والوجه القبلي وناحية
القبوم وناحية زاوية عباس وناحية طرشوب وناحية حلف وناحية شعطا وناحية براو وناحية
شعرج وناحية ابوالقدر وناحية طعناات الاعمدة وناحية ملوينة ابراهيم وناحية منة الركني
وناحية ابوالمر وناحية ضوا وكفورها وسهواج وكفورها وناحية طمبة وناحية اللاهون وان
المحصل من التواحي في كل سنة معاه ومن المال سبعون كسا و ما هو من الضال ثلاثة وثلاثون ألف
اربع وعشائة وثمانون اردبا وذلك خارج عن اجرة الاماكن الكاشة بمصر وغيرها وهو في كل شهر
هالي اربعة واربعون كساف كانت مدة تصرف السلطان سلمان في السلطنة تسع ايام من سنة
والله اعلم ه ثم تولى السلطان سليم الثاني ابن السلطان سلمان خان وجلس على تخت السلطنة اثني عشرة
تاسع ربيع الاخر سنة ارب و سبعين وتسعمائة وتسع وست واربعون سنة وعمل به من الفضلاء
تاريخ توليته قال (سليم نوى الى الملك بعد سلمان) سنة ٩٧٤ هـ بعد ثلاثة ايام من جلوسه توجه
الى سكر او محققا سكر الاسلام المهاجرين في سبل الله فارادنا الى ان وصل ركابه العيدين الى
سرم فلقاه الوزير محمد بن الشاذلي دم ذكره واعلمه بجموع الشاوي تسير قلعة مسكوتار والنس الاذن
الشريف عود العسكر المتصور الى الامان واستمر ازال كاي بذلك المكان الى ان بعل هو بقة الوزراء
وجود الدولة الى ثم الركاب الشريف وبعد ذلك يعودون في خدمته الى مقر التخت الشريف
بالقسطنطينية الكبرى فاجيب حضره الوزير الاعظم الى ما اشاروا واستمر ركاب السلطنة الشريفة بذلك
اخذ الى ان ورد عليه الوزير الاعظم وبقى الوزراء وقبلوا الركاب وهتوا بذلك واعدوا في خدمته الى
القسطنطينية الكبرى بشايف الشر والجن والقول و جهزت الدثار الى الممالك الشريفة وانت اليه
الهدايا وتغف من الملوك والاشراف فهم يحسن نظره الشريف البلاد والمجان في فونه العبادود راعل
الكفر والاحاد وله غزوات مشهورة في بيادار الكافرين وقطع دابر الظالمين وهو جالس بكنه
الشريف مناهض قبرس ومنه افتتح تونس وسائر الوادي ومنها فتح ممالك الين واسترجعها من العاصدة
هـ وما يحكي عنه انه كان لوالده المرحوم السلطان سليمان صاحب سمي شمس باشا العبيد ولا يخفى
ما بين آل عثمان والعهود من العداوة والحكمة الاساس الراسخة الاولاد فآثر السلطان سليم شمس باشا
مصاحبا على ما كان عليه زمن والده وكان شمس باشا له من اجل عجبته واهم و غريبة بقاء في قلوب مرضى
بمصر بهادوى العتول فقد ان يدخل شمس باشا في سلطنة بيت آل عثمان يكون سببا لحظها وهو
قبول الرشاء من ارباب الولايات والععمال فلما تمكن من مصاحبة السلطان سليم قاله على سبيل
الرض عبد كمالان الهزول من منصب كذا وليس بدمع منصب الا ان وقصده من قبض فخذكم

الواكب المائلة ومهنة
طريق الحج بحيث كان
يسافر اليه من مصر الغز
القتيل وكان فيه جمال
جيدة وميل الى الخبز
وكان يعرف في شهر
رمضان الى مطلع الحامض
الازهر كل سنة تسائة
وسبعين دينار و اموالة
تطارد من العسل وخمسة
اربع مفع وبني معامر
الخبر كثيرة الا انه كان
شديد الطمع كثير الظلم
والعصف جاد الساس
في امواله واذاعات احد
اخذ جميع ماله واتخذ
بماليك قصاروا يظنون
الناس ظلما كثير افتوجه
الناس فيهم وفي سدهم
الى الله تعالى فزال الله
عليه بسبب قتله بينه
وبين السلطان سليم خان
ملك القسطنطينية قصد
كل من مالا يتروا جعلا
بمسكن عظيمين في
موضع يقال له مرج دابق
شمالي حلب بمرحلة في

انعامكم عليه بالتصديق والوفاء ويحلي كذا وكذا فلما سمع السلطان سليم ما يدعى من هذا وصل الى
مكة سنة ٩٠٢ في اثناء السوء لبيت آل عثمان فغير من اجزاء الشريف وقال له بأمره ان يرفع
الرشوة من السلطنة حتى يكون ذلك سبباً لآرائها وأمره بقتله فخلط فيه وقال له لا تجعل الملك هذه
وصية والدك في قاته قال في السلطان سليم صغير السن وربما يكون عنده ميل لادنائه فاعرض عليه هذا
الامر فان جع اليه فامنه باهف فان امتنع فقل له هذه وصية والدك قدم عليها ودعاه بالثبات في ترك
الرشوة فاقى في من الامور المستصعبات فخلص من القتل بهذه الحيلة وكانت مدة سلطنة السلطان سليم
سبع سنين وكانت وفاته في سابع رمضان سنة اثنى عشر وثمانين وتسعمائة والله اعلم ثم تولى السلطان
مراد بن السلطان سليم وجلس على تخت السلطنة الشريف في عاشر شهر رمضان سنة اثنى عشر وثمانين
وتسعمائة وسنة ثلاثون سنة وكان يحب الخيرات وجود المبرات في جملة خيراتهم انه انشأ مكتبة بالمدينة
المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ورواها بقاءها مظاهر المدينة المنورة وقرر بها ارباب وظائف
ومجاورين ورث بها المكتبة طامعاً بطبع صاحبها وصاه ورث بها لاهل الحرمين الشريفين ووقف
على ذلك قري من قري مصر المحروسة وهي بالظلم البعرة ناحية نكلا وناحية القاهرة وبالقافية
ناحية سبك الاحد وناحية شبر زنجي وبالقبولية ناحية سندان وناحية كرز ريق وناحية ماوخ الماني
وناحية سندان وناحية شبرا وبالقبولية ناحية سندان وناحية منية سمود وناحية ابو الحسن
وبالحيرة ناحية كومرا وناحية نها والهمساوية والوجه القبلي ناحية بلعيا وناحية دندبل وناحية
العامنة وناحية دندبل وناحية الصواب وناحية اهناس المنعرا وفي كل سنة يجهز الى بندر السويس
من مقصود التواحي المذ كورة في كل عام من الحب قدر اثنى اودب وما تاتي اودب فعمل في مرا كب في
وقف الدشائش المدادية الى البعير برسم التكية المذ كورة ومجاوري الحرمين الشريفين واما ما يجهز
من التذ من مقصود التواحي المذ كورة في كل عام بحجة امير الحاج الشريف المصري فقدر ربيعة عشر
كساقوز على اربابها من مجاوري الحرمين الشريفين وتوفي السلطان مراد في سابع عشر جمادى
الآخرة سنة ثلاث والف بحلة تصرفه في السلطنة عشرون سنة وتسعة اشهر وسنة ايام والله اعلم
• ثم تولى السلطان محمد بن السلطان مراد وجلس على تخت السلطنة الشريف في يوم الجمعة سابع عشر
جمادى الآخرة سنة ثلاث والف وقد نظم بعضهم تاريخاً لمجلاوسه فقال

مراد بن الفردوس والملك زانه • محمد الآ في خير معاد
بأمر ابيه قد تولى فارتوا • محمد تولى حين ملك مراد
وقد نظم ايضا بعضهم تاريخاً لمجلاوس السلطان محمد المولى اليه فقال
بولاية المولى الملك محمد • عم المنا والكون بالشر انت مرح
ومحا الشقاة المردود فارخوا • بمحمد قد شرف الملك وضع
ونظم بعضهم ايضا تاريخاً لمجلاوسه فقال

محمد خان سلطان على • آدم يارب دولته باق
أنا أهل الممالك أروءه • محمد خان سلطان يحيى

وتوجه بذاته الشريف ومعه عساكر المنصورة الى غزوة البحر وحصل هناك قتال وزال طول شرحه الف
المؤرخون لهذه الغزوة وثار بين التركى والعرب وحصلت النصر لاولا نحاضرة السلطان بمجدو عاداتها
مؤيداً منصوراً ومن اثر خبراته انه توجبوا بالتحمل في مرا كب من بندر السويس الى البعير للقره
الحرمين الشريفين ووقف على ذلك قري من قري مصر المحروسة وهي بالظلم البعرة ناحية سندان

شهر ورجب سنة اثنى
وعشرين وتسعمائة
فانهزم صكر القسوى
ولم يعلم حال القسوى
فظام السلطان سليم باشام
شبرا ثم رحل الى مصر
فوجد صكر مصر ولوا
عليهم الملك الاشرف
طوسان باى ابن اخى
التورى وقع بينهم حروب
كبيرة فرأى طوسان باى
في نومه النبي صلى الله عليه
وسلم وقال له يا طوسان
انت ضيقنا بعد ثلاثة
ايام فخلع آفة القتال
وذهب الى السلطان سليم
طامعاً بخارفتله وشفته
واقامه باب نورية مشوقاً
ثلاثة ايام ثم دفن بدفن
القورى المشهور وروى
طوسان باى انقلبت
دولة الجراكسة وارتفعت
السلطنة من مصر وعادت
الى التياية كما كانت
وكانت مدة القسوى
ست عشرة سنة وثلاثة
اشهر تقريبا ولمدة تصرف

وناحية ملج وناحية سنوان وبالقرية ناحية الماتم وناحية منة عمل وناحية بهوت وبالقلوبية ناحية
 صناعين وناحية بحول البصة وبالشرقية ناحية شلحون وبالدفلة ناحية شحط وناحية صهرحت لاش
 وبالقيوم ناحية قلعة وناحية صتمين وبالبنوا الوجه القبلي ناحية توير وناحية سلا ونواحية بها
 وناحية قاي وناحية الرينة وناحية بهاد وناحية قفوصنة وناحية صف الجساق وناحية اعفاس المدينة
 وناحية كثر حسدوه وناحية القيس وناحية انسخ وناحية بدة والذي يجهز من محمولات القرى
 المذ كورة الى المدينة المنورة وقراء الحرمين الشريفين وبجوارهم ما قادروا من الحب انتاعش ارباب
 ومن المال التقدم اجلته انتاعش كساد كانتمة تصرف السلطان محمد في السلطنة سبع سنين وخمسة
 عشر يوما وتوفي في رجب سنة اثنتي عشرة و الف ثم تولى السلطان اجدان السلطان محمد وسنة ثمان عشرة
 سنة وجلس على تخت السلطنة الشريفة وتسل جماعة من وزرائهم من جلهم تصوح باشافه لما آلت العا لزيارة
 العظمى وتصرف في عام فود الكامة كرتا بتاعه وعماله حتى خرج عن طور وود في السنة العالمة
 والخاصة واشبع عنه ما يوجب الثقة لاموره باكمل * ومنذ صعد الى بالي يحدث الكدر فقتل
 وقهر وحل الباغوا من جلته بحاش السلطان اجدانه حرمه ما با انسط طينة لم يعمل مثله في اتساعه
 واحكامه بانه ودة صناعته وغير ذلك بما عجز عنه الوصف ومنها انه اول من حرم من الماس قيمة اثنا عشر
 الف دينار او اكثر الى المدينة المنورة و امر ان يوضع بالحجرة النبوية على ما كنها افضل الصلاة والسلام وهو
 موجود الى الان ومنها انه حل في بناء الكعبة الشريفة صلات في بعض ايامها فاقول عدلمان فولاذ
 عطية بالقبضة عموه بالذهب فطوقها بمسكة العكب الشريفة من جوانب الاربع وحفظت الاجارون
 السقوط * ومن آثاره انه ارجل من امان فضة عموها بالذهب ووضع موضع الميزاب العتيق
 وتسلم امير الحاج الشامي الميزاب العتيق ووضع في تحتها وان سبل عليه كسوة الخيل الشريفة الشامي
 وخرج امير الحاج الشامي اماده وخلق كسبر من العسك المتصور ركبا وانشا بالبليل التركي وكان يوم
 خروجه من مكة يوماء شهودا وذلك في سنة اثنتين وعشرين و الف وكان مؤلف هذا الكتاب حا في
 السنة المذ كور وشاهد من وج الميزاب المذ كور و اول الميزاب العتيق الى القسطنطينية ووضع بالخزانة
 العائرة تبركا ومن خبراته ايضا انه عمل بحاجبة كسب الحاج الشريف المصري يحل به الماء للفقراء
 والمساكين ووقف عليها الوقاف وهي مستمرة الى الان * ومن آثاره ايضا انه زين من ربيع
 اوقافه ايضا بقرء الحرمين الشريفين واه باب واطا يلهما زادة في معلومهم في كل سنة ما قدره انتاعش
 كما يحصل اليهم بحسبة امير الحاج المصري ولا يخفى على اولي البصائر وذوى العقول الباهر ما لا ك عثمان
 من الخيرات والطول الكمال في اسد الملبس وكثرة احسانهم وتواثر انعامهم و احافهم وكرامهم لاهل
 الحرمين الشريفين جيران الله و جيران نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في هذين البلدين العظيمن المتبينين
 والتصديق عليهم زائر افة اليهم بكثر تا انعام في كل عام فلا غر وان نعتت مدحهم اقواله الدفاتر وخطبت
 بذ كرم الاقلام على انتها عطابه والانامل لها ما برود شذوذ كرم الاماني في اوكارها واجابهم على
 الصوادح ما انا اوكار ما قلنا زالت الوبية تصرفهم عند شدة التواضع مشرفة كالنفس في المشرق والمغرب
 ظاهرة السور بحلة عا طل طروس السلور والذي ضبطه جامع هذه الوراق المرحي عقوره به الخلاق
 فقير رجته محمد بن احصى ورفقه بطريق انتقرب في هذا الكتاب ورسمه حسب ما وصل اليه من افعاله
 المباشر والساكن ان الذي يجهز الى فقرء الحرمين الشريفين وبجوارهم ما في كل عام من صدقة آل
 عثمان وخدعتهم وعن رضى ذ كره فيه من الديار المصرية بحاشا الله تعالى من كل ضرر و بليها هو من المال

الجرا كمة ما عثر لاهدى
 وعشرون سنة و جلته
 ملوكها ثمان وعشرون
 ملكا اولهم غرقوق
 وآخروهم طومان باي ثم
 جاءت الدولة العثمانية
 ذات الصولة الباهرة
 الهية التي هي غر جباه
 الايام المصفاة تعالى
 حلة الدولام فالولم في ولاية
 مصر السلطان سليم خانم
 فاتح مصر وقدم عليها
 مستهل سنة ثلاث
 وعشرين وتسعمائة
 وتوفي سنة ست وعشرين
 وتسعمائة وكان سلطانا
 مهيبا قهارا كبر العتق
 للدماء قسوى العاش
 والعصف عن اخبار الناس
 عظيم الصكف عن
 احوال الملوك وكان يغير
 زي ولباسه ويتجسس
 بالبل والنهار وطلع على
 الاخبار وتوجه لقتال
 العجم ونصر الله عليهم
 لكنه لم يتمكن من بلادهم
 شدة التكن للقلامو القبط

النقد للمسي بالبرمة مائة كس واربعة وستون كسابان ذلك ما هو من اوقاف الفتنة الكبرى اربعة وستون كسابا ما هو من اوقاف السلطان مراد سبعة عشر كسابا ما هو من وقف السلطان محمد ثامن عشر كسابا وما هو من وقف السلطان احمد ثامن عشر كسابا وما هو من وقف المحكمة عشرة كسابا وما هو من وقف الحرم من عشرة كسابا وما هو من وقف الاشرف خمسة عشر الف نصف فضة وما هو من وقف الخدم ثمانون الف نصف فضة وما هو من وقف يوسف باشا ثامن عشر الف نصف فضة وما هو من وقف اسكندر باشا عشرة آلاف نصف فضة وما هو من وقف سنان باشا عشر الف نصف فضة وما هو من وقف علي باشا اثنان وثلاثون الف نصف فضة وما هو من المحبس كل عام ثمانية واربعون الف اربوب وثمانون عتاقون اربابا كاهومد كوفي في هذه الآثار وذلك خارج عن صدقات البلا دار ومية والمبايع والاشاعة وغالب البلا دار الاسلامة وذلك ببركة ديه وسيدنا ابراهيم الخليل عليه افضل الصلوة والسلام حيث قال ربنا اني امسكت من فريسي يواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجل اذنهم من الناس تهوى اليهم وادفعهم من الفترات لهم يشركون فاجاب الله تعالى دعاء وجهه حرما امتنا يحيى البعرات كل شئ فان اوبىء كنه جبريه لا يثبت بها قال البضاوي في تفسيره عند قوله تعالى فاجل اذنهم من الناس ومن التبعية ومن لا قبل لوقال اذنهم الناس لا زومت عليهم فارس والروم ونجت اليهود والنصارى ووقى السلطان اجد في عاشر شهر القعدة سنة تسع وعشرين واربعة فكتبت عدة مصر فاربعة عشر سنة واربعة شهور وعشرة ايام والله اعلم ثم تولى السلطان مصطفي ابن السلطان محمد وهو اخو السلطان اجد وجلس على تخت السلطنة الشرقية في ثالث عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين والف وكان في مذبذولة لآخيه السلطان اجد في محل داخل المبراة وهو مجموع التصرف والاجتماع بالناس لا يمكن من الخروج من المبراة فوجد بعض اطفال يتجده وهو وهو وصوف بالصلاح الى الفتنة الى السلطنة ولا لي تصرف في امر الامور وكان كلما اجتمع باخيه السلطان اجد في قوله لاجابة في سلطنة مطلقا وكان يشاع ان السلطان اجد كلما خطر بقلبي من قبل آخيه السلطان مصطفي بقوله ارجع عما قصدت فكان ذلك سببا لكف عنه ثم خلع ولانا السلطان مصطفي ليله الاربعاء ثالث ربيع الاول سنة ثمان وعشرين واربعة وادع في جب داخل السراية وسد بابا ماعدا ووزنه لطيفة يزلهم ما عايناهم وشراهم وكانت مدة ولايته ثلثة اشهر وعشرة ايام والله اعلم ثم تولى السلطان المقتول الشهيد عثمان ابن السلطان محمد وجلس على تخت السلطنة الثرىة يوم الاربعاء ثالث ربيع الاول سنة ثمان وعشرين والف وسنه احدى عشر سنة وهو من صغر سنه لاشتهام ولدا صغرا ومما يمكن وتصرف واستقام له الحال توجه بذاته الشرقية وعسا كره للثقة الى غزو وطائفة من النصارى الماروقين باليمن جنس الروس فانه بلغه عمودهم وشجعته وخروج من الفاعة وايداه للمسلمين فومئى لاداه بخيله ورجله وقتل منهم من قتل وادمر من اسرا فاذناله ووافقوا على ان يعطوا الجزية من يدهم صاغرون وعاد الى تخت ملكه وبادامصو ورافكت مديسيرة وبعد ذلك شاع الخبر من الداخل ان السلطان عثمان قصد الحج الى بيت الله الحرام والوقوف بربابه فخير الانام عليه افضل الصلوة والسلام وبعد تمام الحج بعث رعايه السيد عصر الحرس لاجل احتياطه بدهر هافن ذلك الحرس مولانا محمد دافندي والى العارفي بعض الوزراء كبار الدولة فاشاوروا على مولانا السلطان عثمان بترك هذا الورد وانه ما تقدم لاحد من كبار سلاطين آل عثمان مثل هذا الحركة وان فخر اضرها عاملا رعايا والاموالها كالمصو وقيل قبل لاحد منهم اشارتوا لمقتلها قالوا وصمم على هذا الامر اشد صمم لاراداه العزيز العالم ثم في يوم الاربعاء سابع رجب سنة احدى وثلاثين والف ابريت فنته بالقسطنطينية بسبب هذه الحركة المتقدمة كهاقتل بها خلق كثير من الاكابر والاملاء وغيرهم من

الذي وقع هناك بسبب انتصاع القواقل التي كان اعدوها لتتبعه بالذون فتمنع من انتصاع ذلك فاحذر ان يسيبه سلطان مصر فانه صوري لانه كان بينه وبين اسمعيل شاه كبير الصمم مودة ومراسلات فلما استقر في تخت السلطنة استعد لاحد مصر فكان منه ما كان وكان مستقره في مدة اقامته بمصر الروضة وبني له كنك عذفاة المقياس وهو مشرف على بحر النيل والروضة ولما اراد ان يوجهه الى الروم تقدم اليه خبر بلقيانج البلد فرداه عنه وولاه عليه ان ايجوت فشاورة على ان ابناه الحرا كسة يريدون الدخول في جبهة الاجناد فاجاز بثلث وشارة على اقباله ووقف الجبرا كسة وهي نحو عشرة دراهم من ارض مصر فاجاز بانتمه على

جلبتهم سليمان أعاودوا وألوا وألوا زير الأعظم وانسحق السلطان عثمان ونزل من السماء إلى الأسطودار
لايل الاجتماع جميعه ووافندي المشار اليه فطرق عليه الباب فلم يكتف من الاجتماع به بسبب عدم قبول
تخصه أول مرة وكان ذلك قبيل الغروب ثم عاد إلى السماء الكبرى فوجداه مقبولة فقبل بقبوله فخرج
على أثره قرا حسين باشا وياث به ثم توجه بركه النهار وهو عجب بشأه إلى نزل أغات الشترية وأمر
السلطان عثمان على حسين باشا وأغات الشترية بالتوجه إلى العسكر المنصور وأخذوا حمارهم وإن عظيم
ماير بدون ويدفع مايتضررون منه ويكرهونه فقال لا يتيسر ذلك لأن بعضي اتيهم أخرجه السلطان
مصطفى من الحب وأجلسوه على تخت السلطنة الشترية فأمر السلطان عثمان على أغات الشترية في اتصال
هذا الكلام إلى العسكر المنصور وأمره من القتموسم الأمر إلى الله تعالى لانفاذ القدر المتقدر فجلس
اليوم وذكر لهم ما ذكره السلطان عثمان فما كان وأمرهم إلا أن قطعوا بالسوفار بالربوة توجهوا
إلى بيت أغات الشترية وأخرجوا السلطان عثمان وجاؤا به للسلطان مصطفى فلما تلاقوا تابا كل واحد
لأسل وأخذوا السلطان عثمان ونزلوا به في فائق وتوجهوا به إلى المكان المعروف بسدي قلعة فبات به فلما
أصبح الصباح عاده داود باشا الفائق وهو ميت لا روح به ولا حركة وأدخل إلى السماء الكبرى وأذن
للناس أن تاعا في الصلاة عليه ثم دفن بتر به والله المرحوم السلطان أحمد الثاني أنشأ هاتين جامعاه وكان له
مشهد مشهود بكت عليه الرعايا والعساكر المنصور ومن بعضهم على بعض في الذي كان سببا للثورة
به ذلك بين قطع الميرال من قال وقيل وغير ذلك مما يجب كتمه ولا يستحب إذعته وبدل ذلك قتل
داود باشا شترية وقيل مع جماعة من الأكابر ولا يعلم ما يحدث به ذلك إلا الله تعالى وكانت وفاة
السلطان عثمان يوم الخميس تاسع رجب سنة إحدى وثلاثين ألف ومدة تصرفه أربع سنوات وأربعة
أشهر وأربعة أيام وقد نفعهم بعضهم ما ربحه بخله فقال

قتلوه عثمانكم وختموا ممالكهم امتحافون قننة تاريخها خلاكم

وقد نفعهم بعضهم أيضا ما ربحه بخله

مات سلطان البرايا وهو في الأخرى سعيد قال في المصنف الخ • أن عثمان شيد

١٥٦

• ثم أعيد مولانا السلطان مصطفى إلى الملك ثاني مرة وجلس على تخت السلطنة الشترية يوم الخميس ثامن
رجب سنة إحدى وثلاثين ألف وخلصه الله تعالى ما كره على الإسلام والمسلمين وجعل ظل سلطانه قواما بين
وأنام الأنام في ظل أماته وعدله لا يمكن لأزالت أن شاء الله تعالى دولته ماثبة وأقام ملكه يتلو هل
أنا لك حديث الناشئة وأما على مير السلطنة الباهرة دهراما يلاوئته على منهج الكتاب والسنة
تجدد الله تعالى ولا وجعل السلطنة باقية عقبه إلى يوم التناد وأثار بنو وعده ظلم الظلم والفساد بجاء
سيدنا محمد أفضل العباد أنه كريم جد وأدلى بباله

• (الباب العاشر في تصرف مصر من جانب آل عثمان المعظمين من الوزراء والبشوات
المفخمين وأيراد أخبارهم ونداءاتهم بالديار المصرية وأحكامهم بها) •

• أول من تقرر ما تقرر خبره بل أمير الأراجموع سابق له في ذلك من المرحوم السلطان سليم وذلك في
أوائل رجب سنة أربع وعشرين وتسعمائة توجهها لمطعمه إلى أن يموت فتوفي في عاشر شهر رمضان سنة
ست وعشرين وتسعمائة فدفن بتر به والله المرحوم السلطان أحمد الثاني أنشأ هاتين جامعاه وكان له
في أوائل شهر رجب تسعين وعشرين وتسعمائة وعزل في سادس عشر رجب سنة عثمان وعشرين
وتسعمائة فدفن بتر به والله المرحوم السلطان أحمد الثاني أنشأ هاتين جامعاه وكان له

ما كانت طله فتشوش
و زير وقال في ماله
وعسا كرا وتبقى لهم
أوقافهم يستعينون علينا
بها فقال السلطان سليم
ابن الجلال وكنا
أحدى رجله في الركب
فغضب عشق الوزير
ووضع رجله الثانية في
الركب واستلزل الخاقه
لا فقه فقال له ما ندم
على أنهم ان مكثوا من
بلادهم أبقيناهم علينا
وجعلناهم أربابنا
يحورنا ان نخون العهد
وتسدر واذا أدخلنا

أبناءهم في جندناهم
أولاد مسلمين وبقارون
على دارهم وأما أراضهم
فأصلها ملك القبايقين
ومنهم من وقف ومنهم
من قامت ذر بينهم
بعدهم هل يجوز أن تازع
الملوك في أملاكهم وأنا
أزالت الوزير كراهة أن
يغير على اعتقادي بنكر
كلامه فرحم الله هذا

دخوله سنة تسع وعشرين وتسعمائة وخروجه من مصر في أوائل سنة ثلاثين وتسعمائة فكانت مدة ولايته سنة واحدة والله تعالى أعلم • ثم تولى أحمد باشا الخائن في شهر صفر سنة ثلاثين وتسعمائة والسبب في توليته أن المرحوم السلطان سليمان لما جلس على تخت الملك صادق قورير والده المرحوم السلطان سليم ومحمد باشا الصديقي فابقاه على الوزارة العظمى وكان محمد باشا كبير السن بطي الحركة في قيامه وقعوده وتصرفه والملوك لا يلبث في خدمتها إلا أن يكون له حركة وسبادة لا مودة ولا مودة حتى من الوزارة وولي مكانه أود باشا وكان أقدم منه في الخدمة لذلك كره أحمد باشا وكان مؤملاً أن الوزارة العظمى لا يتعداه فزاحم إبراهيم باشا وجلس بقوته ومن السلطان فشكل إبراهيم باشا السلطان قدير في إزالته وأعطاه باشو به مصر يستعمل بهذا خاتمه وصار إبراهيم باشا يتبعه لأعداءه السابقة وتورب به بما وجب قتله فبرز الأمر فجماعة الأحرار انقضت بمصر أن ينجته واعتدوا بقتل في محله بالأمر الشريف وبولوا أحدهم مكانه أن يحل إلى الأحرار الشر بقائه ما شاء وأرسلت الأحكام إلى الأحرار بمصر فوقع الأمر في يد أحمد باشا قبل أن يحل إلى الأحرار فصوله بغية الهسان وأنه يقاتل بحبس يلقفه من مصر فأبدى الغضبان وأدعى السلطة وضرب السكة باسمه على الدنانير والدرهم وعصى بقلة الجبل وكان قد حشد عند باقعة أمير بن كبير بن وهب خانم الخزوي ومحمود بك وأراد قتله ما قد أنشأه تعالى أجلهما فجمعا دخل الحمام فكسر الحمض وخر جوارحه صحتاً سلطاناً نادياً من أطاع الله ورسوله والسلطان فلقف تحت الحمض فوقع تحت الحمض السلطان فخلق كثير ومم غفير وسار سردارهم خانم الخزوي ومحمود بك وتوجه بالعسكر إلى الحمام فكسرا الحمام على أحمد باشا وكان قد حلق نصف رأسه وأغلقه من حلق النصف الثاني هجوم العسكر فهرب إلى سطوح الحمام ونزل من مكان إلى مكان إلى أن وصل إلى البرقة واجتمع ما عنده من السلاح وغيره ثم انهم اقتنوا أرفاقه كومة بمقبة جناح البرقية فقتلوه في أواسط سنة ثلاثين وتسعمائة وخر وأرأسه وحشي بها إلى مصر وعلقت في باب زويلة ثم جهزت إلى الاعتاب الشريفة فكانت مدة تصرفه بمصر سنة واحدة والله تعالى أعلم • ثم تولى إبراهيم باشا الذي صار وزيراً أعظم وكان دخوله في أوائل سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة وخر وجهه من مصر في شهر شعبان من السنة المذكورة مدة تصرفه سبعة أشهر • ثم تولى سليمان باشا الخادم في التاسع شعبان سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة عين الأمير كيوان لمساحة قري مصر وضبط أراضها كل إقليم على حدة من الألبان السلطة والرزق والأوقاف والقطاعات وغير ذلك وكتب بذلك فاطر عجزه ووضعت حدودان بمصر الهرم وقبورهم معلون عليها الآن ومشار إليها وتسمى فاطر ترابسة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وعمر أعضاها بقلعة الجبل وعمر سليمان باشا بما عابوا في القاهرة وبجوارده وكائل وأسواق وبيع وغير ذلك ولما تولى المرحوم الأمير محمد بك أمير الأوباء بالدار المصرية فأنظر على أوقاف سليمان باشا زاد في الجامع المذكور زيادة فحسنة ورفع سقفه فصار الآن في غاية الحسن والكمال وقام العاتر الإسلامية وعمر أيضاً جامع سارية بقلعة الجبل وعمر أعضاها كائل برشد وغير ذلك ثم ورده عليه أمر شريف بالتوجه إلى البن فكانت مدة تصرفه بمصر تسع سنين وأحد عشر شهراً وستة أيام • ثم تولى خسرو باشا في عشرين شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وتسعمائة وعمر في ولاية مصر بمساجين القصر من مصر به النعم للشاردين والوارد من قصير في السادس جادى الآخر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة فكانت مدة تصرفه سنة وعشاً وشهور وستة أيام والله أعلم • ثم عاد سليمان باشا الخادم إلى باشو بمصر فمعه من البن في حادى عشر شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة فمصر في حادى عشر محرم سنة خمس

الملك العظيم وهذا شأن الملوك وكانت مدة ملكه سبع سنين وعشاً أشهر وثلاثين يوماً ومدة ولده السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان سنة ست وعشرين وتسعمائة فقام تسعاً وأربعين سنة وثلاثين سنة وخمس وتسعين وتسعمائة وكان سلطاناً عادلاً بل مصر من بني عثمان مثله وصارت سمرامه إلى أقصى المشرق والمغرب وغزاه بنقه ثلاث عشرة غزوة وبني مدرسة عظيمة مشهورة بالسلمانية وله بيمارستان لكرخي وما زال مندولى قائماً بنصر الدين وتأسسد الشريعة إلى أن توفي الله تعالى وكانت أيامه من غرور الزمان وجهه وزواجه بمصر خمسة عشر وزراً • وولي بمصر ولده السلطان سليم خان الثاني فقام في السلطة ثمان سنين

وأربعين وتسعمائة فكانت مدته سنة واحدة وخمسة أشهر واحد عشر يوماً • ثم تولى داود باشا في
سابع محرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة وبني في ولايته مدرسة عظيمة بحكمة البناء وسوقه صافية الأمانة
بمعصر الحر وسوقه وأوقفها بأوقافها وبقيت إلى الآن مقاماً الشاعراً بالإسلامية فتصرف في الثالث عشر
ربيع الأول سنة خمس وخمسين وتسعمائة فكانت مدته إحدى عشرة سنة وشهر واحد وأربعين يوماً
وتوفي في معصر الحر وسوقه في الأمانة • ثم تولى مصطفى باشا صفي خان في خامس ربيع الأول سنة ست
وخمسين وتسعمائة ومكث إلى رجب من السنين كوزة فكانت ولايته أربعة أشهر ونصف شهر والله
أعلم • ثم تولى علي باشا في خامس شعبان سنة ست وخمسين وتسعمائة وتصرف في غاية محرم سنة إحدى
وستين وتسعمائة فكانت مدته أربع سنوات وخمسة أشهر وستة وعشرين يوماً ولما تصرف من
باشوية مصر توجه إلى الأمانة للشرعية فتقلت به الأحوال إلى أن تولى الوزارة العظمى فاحسن فيها
السلوك وسأوى بين القبي والمملوك وصار محموداً في جميع تصرفاته ثم انشاء عليه • ثم تولى محمد باشا
الشهير بدوقتر كبريائه في أول صفر سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وتصرف في عشرين شهراً ربيع
الآخر سنة ثلاث وستين وتسعمائة فكانت مدته سنة واحدة وشهرين وتسعة عشر يوماً • ثم تولى
إسكندر باشا في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وتسعمائة وتصرف في غاية حبيب سنة ست وستين
وتسعمائة فكانت مدته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وعشرون يوماً وفي ولايته عمر المدرسة التي سبب
الحرق المظلة على الخليل وهي مشيدة بحكمة البناء وعمر نكية فتحها وأسدلها بحجراً المدونة وقد جعله
بعض الفضلاء تاريخاً وهو رحم الله من دنائش • وقف على ذلك أوقافاً وهي في غاية الحسن
والانتظام والله المجد والموت • ثم تولى علي باشا الخادم في سابع شهر شعبان سنة ست وستين وتسعمائة
فتصرف في السادس عشر سنة ثمان وستين وتسعمائة فكانت مدته سنتين وستة أشهر • ثم تولى شاهين
باشا في ثاني ربيع الأول سنة ثمان وستين وتسعمائة فتصرف في غاية جمادى الآخرة سنة إحدى
وسبعين وتسعمائة فكانت مدته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر والله سبحانه وتعالى أعلم • ثم تولى علي
باشا الصوفي في أول رجب سنة إحدى وسبعين وتسعمائة وتصرف في غاية رمضان سنة ثلاث وسبعين
وتسعمائة فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر • ثم تولى محمود باشا القنول وكان دخوله يوم الأربعاء
تاسع عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة فتصرف إلى أن قتل يوم الأحد تاسع عشر شهر جمادى
الآخر سنة خمس وسبعين وتسعمائة فكانت مدته تسعة سنين واحدة وتسعة أشهر وعشرين يوماً وقد
تقدم بعض الفضلاء تاريخاً لبقته فقال

موت محمودية • فيه للملحمة قتله بالنازور • وهو في التاريخ نال

٩٧٥

وقال بعضهم

أتى محمود باشا يوم خمس • فاقته منته فضيبه • تجاه الناصر يخلف حيط
بخطاه منه مصيبه • يبتدعه رماه كغرام • خروها لحمايته مصيبه

• ثم تولى سنان باشا في ثالث عشر شهر شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وتصرف في ثالث عشر
جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وتسعمائة فمدته تسعة أشهر وأربعة وعشرين يوماً ثم ورد عليه
أمر من بعض الملبثان بتوجهه إلى قنق بلاد اليمن واسترجاعها من الزبدين العصابة فتوجه معه جماعة
من أكابر صناديق مصر وكان يقال إن استعصاه للصناديق لا من سيوفه والله وهو قبل محمود باشا ولم يرجع
من الصناديق أحد وقد ألقاه وفهم سنان باشا اليمن واستغنى عن إندى العصابة وقتل شملهم وقطع
أبرهم وقد ألقى القضي ناوي بمخلد القنق ومساء البرق الباني في القنق العثماني لم ينجح على منواله في

وشهر واحد وأربعة
عشر يوماً ومات في شهر
رمضان سنة ثلاث وخمسين
وتسعمائة وكان حليماً
عظيماً وعلماً حكيماً
شهماً مطاعاً أحسنه
للمهاد وحقق في البلاد
منها بركة فبرس وكان
أول من افتتحها أمير
القومين معاوية بن أبي
سفيان ثم بعده الخليل
الأشرف برسباي ثم
صلاوي كرون وقطعون
الطريق في البصرة على
الحلمين فاستقر السلطان
سلم فيهم القتي أبا
السعود فاقته بأنهم
ناقصون لعمده فجهر
الهمس وثقروا الله بهم
وجهه وزرأه مصر أرحه
منهم سنان باشا صاحب
الخبروات والمعالمات • ثم
تولى بعده والده السلطان
مراد خان الأول ابن
السلطان سليم الثاني سنة
الثنتين وخمسين وتسعمائة
فأقام في السلطنة اثنتين

حسن انصافه وفكاهته فحين اراد أن يترطه ويطلع على ما أودعه فيه من الدرر المكنون فليطالع
وبه قصيدة لأبي أسير أباد أسات منها أولها

لما الحمد يامولاي في السر والمهر • على عزة الاسلام والفتح والنصر
كذلك لكن فتح البلاد اذ اذاعت • لها الفهم العليا الى اشرف الذر
جنودهم من كوكبان خيامها • وآخرها بالنيل من شاطئ النصر
سان عزير القدر يوسف عصره • الازهر في مصر احكامه تجري
تدلى الى انصفي البلاد يمينه • ومهد ملكا قد غرق بالثر
وشئت مثل المحدثين وروهم • مثال قروفي الجبال من الذعر
وقطع رؤسهم كبار رؤسهم • له باطن السرطان والطير كالقبر
وكان مصا موسى ناقص كما • يدان من صنيع المحدثين من الصبر
وما بين الامالك تبع • وتلك من ملة خدم ومن نغر
وقد ملكها آل عثمان انصفت • بنو طاهر اهل النامة والذر
فول بطم الزندي في ملك تبع • وبأخذ من آل عثمان بالمر

ومنها

ومنها

ثم تولى اسكندر بأنا الفقيه المجر كسي في ربيع جادى الا • خمسة ست وسبعين وتسعمائة قهر
الى غاية الحرم سنة تسع وسبعين وتسعمائة فكانت مدة نصر فسنتين وسبعة اشهر وخمسة عشر يوما واثني
سبعين وتسعمائة على اعل • ثم عادستان بأنا من الجين وتصرف في بلشو بمصر من اول شهر صفر سنة تسع
وسبعين وتسعمائة وما • ترجيله وآثار جده وخيرات حسنة لا تقطع على تولى الايام وعدة مساجد
ورطونا كايوجوام بالدار الصرية والنامية والرومية والقور والناندرولم يكن احدا من خدمه آل
عثمان انشا خيرات منه ثم توجه بذاته الى زيارة القطب العالوي سيدى احمد الدوي في تاسع شهر
ذي القعدة سنة تسع وسبعين وتسعمائة فانه بلغه ان الامير منصور بن بغداد امير ولاية المنوفية صغير
السن متلاعبا يلتفت الى التصرف في ولايته وهو ممنوع على الذات واتباع الشهوات واستولى على
عقله جماعة من السفهاء من المنسوبين اليه وهم متصرفون في ولايته كيف شاؤوا وعنده غرور في نفسه
وهو متعجب بحيل ظهره الوزير الاعظم سبأوش بأنا فانه مكث عنده بالقسطنطينية مدة وكان عهد
أن لا قدرة له على عزله فغشى سنان بأنا من ضياع الاموال الدوانية وخلل يحصل باقليم المنوفية
فتبين على الامير منصور وعزله في ربيع عشرين شهر القعدة المذ كوروى مكانه الامير علام بن بغداد
واستمر الامير منصور محبوبا في البرج بقعة الجبل بمصر المحروسة من سنة تسع وسبعين وتسعمائة الى سنة
ثمان وعثمان وتسعمائة الى أن قدم حسن بأنا الخادم وألقاه ولاء المنوفية على عاقبة فكانت مدة
خدمه نحو عشر سنوات ومدة نصر قبله المنوفية الى أن عزله أو بس باشا عشر سنوات سنان قبل حربه
وثمان سنوات بعد اطلاقه من الحبس فولائه بمعدلة تحمسه وهذا اتفاق عجيب فكانت مدة نصر
سنان بأنا في الولاية الثانية سنتين وتوجه الى الاعتاب العالسة فولى الوزراء العظمى ودرجت الناس
بولايته واثني اعل • ثم تولى حين بأنا في سادس عشر محرم سنة احدى وثمانين وتسعمائة قهر في
غاية جادى الا • خمسة ثنتين وثمانين وتسعمائة مدة نصر خمسة واحدة وعشرة اشهر ونصف
زمنه حصل غلام عظيم وقطع حتى أكلت الناس من السكان واقبذت لثعوت فمأخى ان الرجل
والمرأة والحاد اذا توجه من منزله لاجل قضاء مصلحة تذكره التية فيعوث من غير ضعف ولا الهواستمر ذلك

وعشرين سنة وتوفي سنة
ثلاث وألف وكان ملكا
مقداما وسلطانا ضراما
وله مدونة تخطت
باسلامبول وفي أيامه
تحركت صاكر المهر
فارسل لها جيشا كثيرة
وافتح منها المدن
وجهة وزرائه بمصر سنة
أولهم صبح باشا صاحب
المدونة المحجة بسبب
الترافه ثم تولى بعده ولده
السلطان محمد خان الاول
ابن السلطان مراد خان
الاول سنة ثلاث بعد
الالف فقام في السلطنة
تسعين الاشهر او توفي
في سادس وحب عام اثني
عشر واثني ووجه وزرائه
بمصر اربعة منهم السيد
محمد باشا الذي جدد
عمارة الجامع الأزهر
وزنه القدس بطبع
كل يوم وعمر المهند
الحسيني ثم تولى بعده ولده
السلطان أحمد خان ابن
السلطان محمد خان في

مدته والله سبحانه أعلم ثم تولى مسيح باشا الخادم في اوائل سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وكان ذامها به
منصفاً بالعدل والعفة بكرة أهل القصاد والهدوس وقصاع الطريق ويخمس من أخيارهم ومواطنهم
ويرسل لحكام الأقاليم في احضارهم ويقتل منهم من يظفر به ويشنع في قتلهم بسبب ذلك رجم أهل
القصاد من قصادهم واخترى أرباباً منهم وانتظم الحال في زمانه وامنت الرعايا على انفسهم واموالهم والى
لغة العرب في قلوب الحكام والكشاف والولا وانكفت أيديهم عن القبرئ في الامور والحارحة عن
الشرع والقانون وعمل شكلهم من جديد لقتل القسدين بالرملة وبولا وبالشون بمصر العتقة وظفره
الله بالمقدين ووقعت نادر غيرة لا بأس بابرادهاوه وان شخصاً من الواحات أخبرني شفاهاً كان يوابا
عند القاضي بمحب الدين القاهري كاتم أسر السلطنة الشريفة العثمانية بالدار المصرية ثم ان القاضي
محب الدين المشار اليه بالشرع في بناء حانة بمجاورة لبنيته الكائن بمصر المحروسة يابسر صاحب الحانة وابتدأ
في حفر أساسها فوجد تحت الارض قاعة وبوسها قاعة لطيفة مقفولة بالمجس والمؤمن المحككة فهدمها
فوجد بها صندوقاً طيفاً فيزاجاً قاتراً بان تكون ظفر طليخ زينا وبازناتها ثلاثة لوزعة تقفها
فوجد بها شيئاً يشبه الدين ولم يجر حنسه فاطلع عليه بعض حاشائه فلم يعرف أحد علمه وقاتار واعلمه ان
يطلع عليه المرحوم الشيخ سري الدين المانع المحكم رئيس الكجاء بمصر فاحضره واطلع عليه اعترف بما بها
لكن لم يخبره وقال دعني اراجع كتب الحكماء وتركه وبلغ من فوره الى مسيح باشا أخبره انه وجد كنزاً
عظيماً ولا يأخذ خبرته الا كذا وكذا عثمانياً في الجوالي فاجابه لذلك فقال ان القاضي بمحب الدين
القاهري وجد عنده بقاعة مقفولة ذهناً كبيراً اذا وضع منه درهم على قنطار من القرد وراو
الرماس صار زهراً اهاها فاحضر القاضي بمحب الدين وأمره باحضارها فاحضرها فورا واخبره بما فيها فوجد
كثيراً من ثمن مسيح باشا حشم كثير من الاولوا وكثير الدولة والصناحق واطلعه على ذلك ثم ارسل
القفينة بعد الختم عليه الى خزنة المرحوم السلطان مراد والقاضي بمحب الدين في بناء على ذلك ولم يعاتب
الشيخ سري الدين بكلمة واحدة وبني مسجداً امدد ربه ومدفناً بالمرافقه ووقف على ذلك اوقافاً وكان
يؤمن ان يدفن بالمدفن المذكور وما تدرى نفس ماذا تصعبه غدا وما تدرى نفس بالارض توت
فتصرف الى ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وكان تصريف خمس سنوات وسبعة
أشهر وخمسة عشر يوماً ثم تولى حسن باشا الخادم في سادس عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين
وتسعمائة وقد نظم بعض الفضلاء لعزل مسيح باشا تارة يخافان

والله نرجوان نراه مكانه هو تولى الكر بات ضائقى

وطالب التارخ زين القول خذ ارج مسيح ارج من دلى

وفي زمانه ليست اليهود الطرامير المحرم والصارى البرابط الدود وكان قبل ذلك اسس اليهود العمام
الصغرى والصارى العمام الزرق وكان حسن باشا يجمع المال من حله ومن غير حله وحصل منه
مصادرات لبعض اكاره مصر من اولاد العرب وعمر وكالة بيولا في القاهرة فاجابها التارخانة وصهر بيا
مقابلها معلوم كتب انما هو كان تصدرا له التارخانة وبني مكانها ابعادها فتمكن من ذلك فتصرف
الى ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وتسعمائة فكانت مدة تصريفه سنتين واحداً
عشر شهر ولثمانية عشر يوماً توجه الى الاعتاب الشريفة حصل له مناق وأهوال وبهذا تفتت
به الاحوال وتولى الوزارة القنصى ثم عزله وتولى هو غير محمود والله تعالى أعلم ثم تولى الوزير ابراهيم باشا
في رابع شري ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وتسعمائة ودخل مصر في موجب عظيم لم يعد لاحد
غيره وفرحت الناس بقدومه وانتشر وبالجو وكان بيده ارشرف بالتفتيش على حسن باشا المذكور

وجب سنة مائة والله

فاقام في السلطنة اربع

عشر سنة واربعة اشهر

وامتدت ست وعشرين

والف وبلغ من العمر نحو

ثمان وعشرين سنة

وخلف اربعة ذكور

عثمان ومحمود وادوا

يزيد له خبرات وعارات

بالمحرمين وغيرهما وله

جامع عظيم بالقطنية

اتفق عليه مالا كثيراً

وجله وزواجه بمصر سنة

هو تولى بعد اخوه السلطان

مصطفى خان ابن السلطان

محمد خان سنة سبع

وعشرين والف وبلغ

سنة ثمان وعشرين

والف ولم يخط قبل احد

من سلاطين آل عثمان

هو تولى يوم علمه ابن اخيه

السلطان عثمان خان

ابن احمد خان وهو راقى

فاقرأ كرامه السلطان

مصطفى المخلوع ونزع

السلطان عثمان المذكور

الى جهاد الكفار بقية

وكان مؤملاً أن يقرر به و يقبض عليه فسبقه بالتوجه ثم انه أقام عنمو كسلا في الدواوي وأنت عليه غلب ما أخذته ثم ان ابراهيم باشا توجه بنفسه الى اثر الزلزلة فاعطاهما على ما نظر منها بالزلازل النفس وتوجه الى الاهرام بعد ذلك وأراد الوقوف على ما بها وأقبل جماعة الى الهرم الكبير يشعروا معطية الخبز وبعيا ينوون فلما ظهر لذلك نتيجة ثم توجه الى ديماس ثم الى الهلة الكبرى وهم كنيسة كانت بها وعمرها مديدة وسماها الوزير به ثم بعد ذلك الى زيارة القطب الرباني والوالي الصعداني سدي احمد البدوي عت بركانه فزاره وأحسن الى مجاوزته ثم توجه الى محلة المرحوم ثم رجع الى مصر فكانت ولايته سنة واحدة وتسعة عشر يوما وتوجه الى الاعتاب الشريعة في شهر شوال سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة • ثم تولى سنان باشا الدفندار باقامة ابراهيم باشا الزير في ثالث عشر شوال سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة فصره الى ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وتسعمائة فكانت مدة تصرفه تسعين وستة أشهر وعشر أيام واستمر معه امير مصر الوالي ان قدم اويس باشا ووزل ناحية شبراخية بلخ بولاق فأسل هدية الى اويس باشا من جلت احسان القصب وهو مرج برح مصر وعده طلق بالمرسل اليه وكان يؤمل ان اويس باشا حال طلوعه من المركب الى اوطائه المتصور له ان يركب الحصان للذ كورف عدل عنه وركب اكد كذا الشرب كان احضره معه من الدار الرومية ثم ان سنان باشا قدم الى ناحية شبراخية اويس باشا عند غروب الشمس فناداه غيظا لا تحافي وجه اويس باشا انه ذلك وداخله امور يخوف عنها فلما رجع من عنده الى مصر اخفى ولم يهدفك الا بالدار الرومية • ثم تولى اويس باشا الشراييه في ثالث عشر جمادى الاخرة سنة خمس وتسعين وتسعمائة وفي رفته حصلت الفتن بصر امير مصر وسخرت العساكر وقتل من قتل وهرب من هرب ومنعت اولاد العرب من الدخول في العسكر المتصور من التنبه لسلامهم وحصدت المخابر من وجوده حتى قيل ان هذه الحركة كانت باشا اشارة اويس باشا فسبحان عالم القيب وفي يوم الاحد المبارك وابع شهر صفر سنة تسع وتسعين وتسعمائة حصلت زلزلة بمصر بعد ظهر اليوم الذي كورفكت دوسة وسيلوا سقطت منها اماراتو بيوت ووروع فاعز الماسن حيطان الجماسات ومظاهر الجموامع وهدمت عتبة ايلة ونهب العرب جميع ما كان فيها من ذخيرة الحجاج والهاقطين وسقطت مصبرات من الجبال بطريق محكمة وحال وقوع الزلزلة الذي كورة كان مؤلف هذا التاريخ اذ ذلك بيت تعقب الميوش مصر فناداه جهات حوش البيت الذي كورة وهي تماثيل ولما اتفقت سقط منها بعض اعمار وكان بالجنوش الذي كورسوة كبيرة قصاوت تماثيل بينا وشمالا كانها في فلاة وطره راجع عاصف ولم ير مثل تلك الزلزلة وقد نظم بعض الفضلاء تاريخا خلاصا فقال

اتقرب الامر قتب • عمثا للوعقه زلزلة قد اوجبت • ناريها وهي عقه

٩٩٦

وفي يوم الاربعاء عاشر جمادى الاولى من السنة اذ كورة حاصت زلزلة عند طلوع الشمس مكثت مدة يسيرة وقد كرجاعة ان جانب من الجبل المتعلم بالقرب من البتون شرق اقطيع انفرق ثلاث فرق وخرج من كل فرق عين ماء ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد ما يكون في الحرمان ذكرا لجلال الديولي في كتابه المسمى بكشف الصلصلة في وصف الزلزلة فقال أخرج ابوالشيخ ابن عيان في كتاب العظمة وابن ابي الدنا عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقاله قاف محيطا بالعلماء وروفا الى العظمة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قربة ازل ذلك الجبل ان يحرك العرق الذي في تلك القرية فيزله بها ويحركها فنم تحرك تلك القرية دون غيرها وان اول زلزلة وقعت في الدنيا حكى القسرون ان قاييل

وغاب نحو سبعة أشهر ثم عاد منصورا مؤملاً ثم هزم على الحج واقضى الحال الى مثل فتنة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وكانت مدته اربع سنوات واربعة أشهر وعشرة أيام وجهل زرافته سنة ثم تولى بعده السلطان مصطفى خان الذي كان مخلوعا فاقام في السلطة سنة ثم خلع ومات بعد خلعها بام وتولى بعده ابن أخيه السلطان مراد خان ابن السلطان احمد خان سنة اثنتين وثلاثين وألف فاقام في السلطة ست عشرة سنة واحد عشر شهرا وتسعة أيام ثم مات تاسع شوال سنة تسع واربعين والف ووجهل زرافته بمصر ستة أيضا • ثم تولى بعده أخوه السلطان ابراهيم خان ابن السلطان احمد خان ووافق تاريخ توليته

لما قتل هابيل وجفت الارض سبعة ايام واخرج الحما كفي صحبه من افي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عذاب ابي في الدنيا القتل والازل والقتل وفي خلافة المأمون وقعت زلزلة عظيمة يخرج اسنان دامت سبعين يوما وفي سنة خمس واربعين ومائتين في خلافة المتوكل زلزات الارض شرقا وغربا وسقطت المحوز والاسوار وسقط المنازل بالغرب وعصر والشام وانطا كنة وادبائش حتى خرج أهلها الى الصحارى وانقطع الجبل الاقرع بانطا كنة وسقطت منه قطعة عظيمة في البحر وارتفع منها دخان اسود منين وفي سنة ثمانين في خلافة المعتضد رد الى مصر شخص من اهل قرية اوديل اخبر ان في شهر شوال في السنة المذكورة كسف القمر واصبحت الدنيا مظلمة الى العصر فبهت روج سواد فدامت الى ثلث الليل واممهم ازلة عظيمة اذهبت غالب بنابر المدينة وكان عدة من اخرج من تحت الردم مائة وخمسين ألفا وفي خلافة الطبع لله سنة اربع واربعين ومائتين زلزات مصر زلة عظيمة اذهبت غالب عمار المدينة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وفي سنة ثمانين وخمسة مائة كانت ازلة العظيمة المروية بزل زلة جادة هدمت ثلاث عشرة مدينة وهي حاب حجة المعرفة شيراز كغاباقامه شخص معنى الاكراد عذبا لا لا ذنب طراباس انطا كنة لمجر بوسه سبب عند الزلزلة العتي والدعا والضرع والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها تدفع كل بليق وتزيل كل كرب من رب الدنيا والاشرة وذكر السكك الدميري في حيلة الجواب قال وهب بن منبه كانت الارض كالسيف تذهب وتجي وتخلق الله ملكا في نهاية الخلق والقوة واخره ان يدخل تحتها ويجعلها على منكبها فدخل تحتها واخرج يدان المشرق ويدان المغرب وقض على اشراف الارض دامه كما تم لم يكن لقدمه قرار فخلق الله عز وجل من باقوته جرافة وسطها سبعة آلاف ثقب يخرج من كل ثقب بحر لا يعلم عظمه الا الله تعالى ثم اخرج الصخرة فاستقرت تحت قدمي الملك ثم يكن الصخرة قرار فخلق الله عز وجل اعظمها له اربعة آلاف عين ومثلها اذان ومثلها اذنوف وانواء السنة واثنان من كل اثنين منها سبعة وخمسة امة عام واربعة امة في هذا الثور وقدخل تحت الصخرة فعملها على ظهره وخرقه وولدهم هذا الثور كيو تا ثم لم يكن للثور قرار فخلق الله تعالى حونا عظيما يدأر اعدان بنظره العظمه ويريق عندهم كبره حتى قيل لو وضعت البحار كلها في احدى مخفره لكانت تنحدرة في ذلك فاعظم الله ذلك الموت ان يكون قواما لثور وامم هذا الموت يوم موت ثم جعل قراره الما تحت الما مظلمة ثم انقطع علم الخلائق عاصفت الظلمة هكذا انقله القاضي شهاب الدين ابن فضل الله في كتاب مسائل الامه صا واما ما اتفق في زمن اويس باشا ان الامير حسينا البرموني تكبر عليه مال السلطنة انشرفه قدره ثلاثون ألف دينار فغضب منه ذلك فتعالى وذكر ان عنده قصبا كبريا في ما يقدر المذكور فاستند ذلك اويس باشا نفسه فشق فيه بعض ارباب الدولة وعليلو الملهة ثلاثين يوما فقال اويس باشا كيف يمكن ذلك وهل يتصور وان نجتمع من بيع القصب في كل يوم ألف دينار فقالوا له يرحمى ذلك ان شاء الله تعالى فاطلعت من المجلس وسله للعامة ثم اخرج القصب الى ساحل بولاق شيئا فشيئا واطلق البيع فيه ففاضت الشرح حتى اوفى الثلاثين ألف دينار وطاع بها اويس باشا فغضب من ذلك وقال مصر يساع فيها قصب برسم المصاين ككل يوم بالف دينار فقالوا له هذان موجود نقص واحد وهذان لا يساع برأواجر من انقص ما يتوف عن ذلك فاطنر يا ابي الى خبر احصر وما اودعه الله فيمن الارزاق والبركات وسماحة أهلها بالمصرف والنفقات وهذا القصب من اعظم نعم الله على اهل مصر ما قدمه من الخلاوة بالساعة فسبحان ذي المنة العظمى والحكمة البالغة قال الامام الشافعي رحمه الله لولا قصب الشكر ما كنت يلدركي مصر والقصب حار ومب قبل معتدل واجوده الحلو الكثير الماء ويوجد فيه شئ من الصنع اذا اقل به يجلو العين ومضه ينفع الصدر والسعال ويولد معامه تدلا ويداول ولولكنه

استنبت الله فقام في
الطبعة ثمان سنين
وسبعة أشهر ثم خلع وفي
اليوم الثالث قتل وفي
ذلك اليوم قولى ابنه
السلطان محمد خان وكان
عمره مع سنين فقام في
الطبعة احدى واربعين
سنة ثم خلع سنة تسع
وتسعين واثم وقولى
ذات السوم السلطان
سليمان خان ابن السلطان
ابراهيم خان فقام ثلاث
سنوات وشهر اومات
سنة اثنين ومائة وألف
وقولى بعدد اخوه
السلطان احمد خان ابن
السلطان ابراهيم خان
فقام في الطبعة ثلاث
سنين وسبعة أشهر واثم
سنة تسع ومائة والف
وفي هذه السنة لم يطلع
النيل بمصر ولم يجر كعادته
فارتفعت الاطوار عند
الكر بل الناس من
القلاء وخصوصا الفقراء
حتى اكلوا الميتة ثم كثر
الموت من الطاعون حتى

بولد أن باحافيتي إن يغسل على ما بعد تشييعه ليزول ضرره وقد شاهدت في سنة ست وتسعين وتسعمائة
 أعجوبة لأبأس بهكمها وإن كانت خارجة عن المقدود وهو أن شخصاً يدعى الأمير سليمان بن
 أحمد بن إدريس المشهور بالأخضر المسمى بالاصل وهو من أعيان مصر حضر إلى محكمة منق وبرز
 من يدهمعة أرزكوب عليها مائة وهو بسم الله الرحمن الرحيم والهصان الإنسان في خمس الأيام الذين
 آمنوا وعلوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر بسم الله الرحمن الرحيم أنا أعلنا لك الكسوف فصل
 لربك وأخبر أن شائك هو الأبر بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحق بالعبادة على يدولي ولد يمكن له
 كذا واحد كتبه بمسنة ٩٩٤ وشاهد ذلك قضاء الهدهد مائة كورة وشهدوا ما من شخص منهم الأوفرا
 ذلك مرة لورين وأمامه ألف هذا التاريخ فانه قرأ ما على الأرض أكثر من ثلاث مرات وتأمل حروفها تأملا
 شاقيا وشاهد حرة كل بسمة والكافات المنسوبة واسم الكاتب والتاريخ المكتوب بالأحر وكتب في
 خمس ذلك حضورهم وهم شاهادة من شاهدت الشراء فحرم الله كاتبه أو عقابه من حرمه فانه تأمل ما
 كيف لم التراب مثل هذه الأمل فان من سمع ولم يشاهد في عبادته الشكوي يقول فذكره ويقول كيف
 يتصور ذلك فصالح المنع المتصل على عبده ومن على من يشاهد الحظ الذي هو من اعظم حجابات
 الحظ وأنهم بهذه الصناعة على أهل البراعة والبراعة وأجرى ذكرهم بالمخبرات إلى قام الساعة قال تعالى
 في كتابه العزيز الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ذكر ابن الحانز في تشييعه سورة اقرأ فقال تنبيه على
 فضل الكتابة لما فيها من المنافع العظيمة لأن بها ضبطت العلوم ودونت الحكم وبها يعرف أحوال الماضي
 وأخبارهم ومقالاتهم ولو لا الكتابة ما انتقام أمر الدين والدنيا قال قتادة القلم نعمة من الله عظيمة ولو لا القلم
 دين ولم يبلغ عيش وسئل بعضهم عن الكلام فقال ربح لا يبق قال فاعده قال الكتابة لأن القلم ينوب
 عن اللسان ولا ينوب اللسان منه انتهى كلام ابن الحانز (فائدة) في معنى حروف الهجاء انما هي
 من غير تركيب الفرد الذي لا مثله ب الكبير الجماعات التراب الذي يتفرغ عليه الممارسات
 ابن الحبيب الجليل المتعلم ح الدليل المحرم خ عرف الديك د الرجل الاكول ذ الفرد
 الصغير ه الشيخ البخل ز التفاح الاحمر س الديك المعمر غ متقار في التراب ش رجل لا يشبع
 من الجماع ص المدهن ض المرأة الكبيرة الثدين ط سنام البعير ظ ابل المقطورة ع زيد
 الماه غ تقدم على قرانه ف المتوسط في الصلح ق الشجرة المنخفضة ك القمل ل جل فوسنام
 م الموت ن البؤساء والسيف ه الظلم على وجه الصغير و شرال التمل ي اللبن الباقي في الفرج
 وقد اختلف في لفظ اللسان ونحو النان فقال بعضهم لفظ اللسان لا يحايز الاذان ولا يد كرفي في كل مكان
 ولا يترجم بكل لسان وأما نخط البنان فهو جدي في كل مكان ويترجم بكل لسان وكان صلى الله عليه وسلم
 ينطق بالحظ ولا يكتب في النبي الأمي لعدم الكتابة ونطق الحظ محقرة في حصول الله عليه وسلم
 وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى الصنابي وأثر بقاله وكتب إلى كسرى ولم يترتب كتابه فل
 سئل فاذا كتب أحدكم كتابا فليترجمه فان التراب يبارك وهو انجيل الماحقة وجمعت وأما تلك الشجرة فتسنة
 ثمان عشرة وألف إن كاتب الأرض المتقدم ذكره توجه إلى الدافئ والفساد واجتمع على سلطانها فكذلك قل
 اللهم مالك الملك الذي أعز الأسماء في فرخ وروى هندي في التلک الوضاح كتابه شجر على الاوضاع المرسنة
 والطريقة الباقية ثم كتب الأسماء الشريفة ومما هو عليه حبة أرز وأصل ذلك إلى السلطان المذكور
 فاجله وأنتم عليه بنقوه أفرقة من أخته وغير ذلك وأعطاه مصر في الطريق سنة وثلاثين ديناراً وكنه دينار
 عشرة مثاقيل ثم عاد إلى مكة للشرقة وقد نظم المرحوم الشيخ الفارسي في وصف آلات الدواء قصيدة لأبأس
 بارادها في هذا وهي هذه

صاوات الناس المشيعون
 ليعتاز بسقطهم الكثير
 فيوتون وهم سائر
 فكذلك لا تتخلو طريق
 من طرق مصر من اموات
 مطروحين فيها لا يعرف
 لهم أهل ولا مسكن روثي
 الله تعالى بعض الاغنياء
 لمجمل الاموات الذين
 في العارقات والمساوات
 ويرسلونهم خدعهم
 إلى الفصل الساطفي
 فيصيبونهم حتى يصيروا
 مائتين في آخر النهار
 فيفسلونهم ويكتفونهم
 ويضعون كل ثلاثة أو
 أربعة في نعش واحد
 ويرسلونهم إلى المقبرة
 ووثق الله تعالى وزير
 مصر اجعل بنا فكن
 الزمان الاموات وبعد
 موت السلطان أحمد خان
 ابن السلطان ابراهيم
 خان سقطت المذكورة
 قولي ابن أخيه السلطان
 مصطفى خان ابن
 السلطان محمد خان فقام
 في السلطة ثمان سنين

جدا لمولى أهل الكها • وشرف القراة والكتبا • ثم صلاتا لله تبارك وتعالى
من مدحه في أيون واقلم • واللات والحصب ذوى النباه • والحقن العلى بالكتابه
في حديث قدوا لها • استناده مفع جابها • واختلافه لخطا شرف البشر
أصح قول لا وانما • قدورد النص بدو وسطه • في قول ذى العرش ولا تحظه
لمكة بينا ما غابا • يستلى علينا في اذا لازبا • وكان من كتابه معاويه
ومن علت صيته باساره • وللدولة أربعون ميا • أثبتا بالاصلاهم قديما
وقد صحت دواته هره • فهن فيها كعوم زاهره • يحطبا براع ككل ناقش
وماسواها ملحق بالهامش • شاقية بحسها وكافه • ما حكيت وهنما نافه
نظمها فشكل فمره • وواضح على التوالى سفته • أما الذى لا يخفى فالحسبه
مركبة ومنقده ومطره • ومبرد ومقرز ومكشط • ثم مقص مجمع وحسب
ومجرد ومجهر ومكتر • مقبلة ومعو ومقطره • مطربة ومديرة ومرسله
محمية ثم محلة محفلة • ثم مزم ومسمن ومقط • والمقمت مفرشة بالانضط
ثم ملف ثم محراك ولا • بأس بخلقها وعدا لشكلا • فليبر الخطا خذ في العرف
لقلم واقترقا في الوصف • ومكبس للضبط والمخفف • ورسله مژودة تتعطف
وركرز الاقلام هبى وكذا • للعبه صفاتها ببق الاذى • ومقيم وهو يكلم صدى
والزمواء لمرقة خوف الورق • لمع ملاق حقة مشاق • وفي حديث لفظه مساق
ولقب بالتدليل ما تقدم • وختمه مساقا قد علما

رجعنا إلى ما نحن بصدده من ذكر أويس باشا فانه تصرف في باشا بمصر إلى سادس شهر رجب سنة
تسم وتسعين وتسعمائة ومات بمرض السكتة فجاءه ودفن بالقرافة فكانت مدة تصرفه أربع سنوات وشهرا
واحدا وثمانية أيام وقد تقدم بعضهم تاريخا لوفاته فقال

أهل الله أويسائه • جارق الحكم ولم يخش الوعد
مذاق مصر تحير واعتدى • وله السلم سدى في غريد
هلا الموت وكمن فتنة • أها بالجهل فيما لا يفيد
مذمعا الموت ما لفته • لا ولا كان له عنه محمد
خاب سعيًا بوفاته أخوه • هاو خاب ككل جبار غيد

٩٩٩

ثم تولى أجدنا حافظ الخادم في سابع عشر رمضان سنة تسع وتسعين وتسعمائة وكان محبا للعلماء
والفقهاء اذ رأى وتدين في تصرفه وعمر وكالة كبرى وكالة مغربي وسوقاوه وبيوتاور ووعايل ولاق
القاهرة وتجارتون الخطب وعمل مصلى بالوكالة الكبرى مغلة على بحر النيل وقر ربا الرب ونائب
وهي مقامه الشاعرا لاسلامه وعمر حاضر مشد وكالة وهو ووروعاومل سحابة بطريق الحاج الشريف
وبها النعم للعجاج والمصر من باشا بمصر وتوجه الى الاعتاب الخاقانية فساعدته العناية الربانية فولى
الوزارة العظمى وشكره الناس وجد في ولايته ثم انه استقفى من الوزارة واستأنق في الحج فأنزله وجاء الى
مصر محررا ونقته الا كابر باحسن ملقى واهدت اليه الهدايا وجمع وتوجه الى القدس ونخليل الرحمن
فزار ورجع الى الديار ومضى وتوفي بها الى درجة الله تعالى فكانت مدة تصرفه في باشا بمصر الى ان
عزل في تاسع شعبان سنة ثلاث الف ثلاث سنوات وشهرواثنين وعشرين يوما والله سبحانه

وشهر او حلع سنة
تسعين وتسعمائة وألف
• وتولى بعده أخوه
السلطان محمد خان ابن
السلطان محمد خان سابع
شهر ربيع الاول من
السنة المذكورة وله
مصحف بخطه بالاصول
يقول فيه مولد النبي
صلى الله عليه وسلم واول
وزرائه الوزير محمد باشا
رأى رئيس الكتاب
حضرا الى مصر اول سنة
سبع ومائة وألف ثم
عزل وحضر بعده لوزنة
مصر الوزير حسن باشا
الحداد سنة تسع عشرة
ومائة وألف ثم عزل سنة
احدى وعشرين ومائة
وألف وحضر بعده
لوزنة مصر ابراهيم باشا
القابودان ثم عزل سنة
اثنين وعشرين ومائة
وألف وحضر بعده لوزنة
مصر الوزير خليل باشا
ووقع في سنة ثمانية
سنة ثلاث وعشرين
ومائة وألف بين العسكر

وتعالى اعلم • ثم تولى قودرباشا في ثالث عشر رمضان سنة ثلاث والف وكان أمباسا ذمجا للهور
والذات لاجلته في جمع المال ولا في غيره • وعما حكى عنه انه كان جالسا في محل عال مشرف على حارة حرب
الساير ف رأى شخصا كان ينكح حارة فضلك حتى استلقى على قفاه ثم اطلع فمرين كانا عنده من خدمته على
ذلك الرجل وأمره بما بدا مناره وأوصاه بما لا يشوق شاطيه ويرتفعه فبذل من عنده واجتمعا بالرجل
وقال له نحن مثالون عن باب القلعة ودفعنا نصفين وقال له دلنا على الطريق فاقى بهما في باب القلعة فقالا
له لا بد من اكرامك فادخلنا الى أن اوقفاه بين يدي قودرباشا فقال له من اى القبائل أنت قال انا من عرب
الساير ثم قال له أنت عازب ام متزوج فقال عازب فقال لا شئ متزوج فقال له من الفقير فقال له لا شئ
تسبح الحجر فحمل الرجل ونكس براسه الى الارض جاء ثم ان قودرباشا احضره حارة بضامن
جوابه وقال له قد ربهك هذه شربة التوبة من نكاح الحجر فقال ثبت الى الله ثم بعد ذلك أمر ان يعطى له
الف نصف وقال له هذه الدرهم تنقها انعام الاودانت وعليك فاخذ الحاربة والدرهم ونزل بها وهو
مسرور وعظوظا فاطرا لى مكارم اخلاق هذا الرجل وقل من فعل مثل ذلك في هذا الزمن وأن قودرب
باشا تعرف في ماشو بمصر الى سابع عشر رجب سنة أربع وألف فكانت مدة تعمره عشرة أشهر
وعشرة أيام وفي سنة أربع وألف توفي ولا تبايع الاسلام مع دارى النافى ولا تبايع الاسلام الشيخ
على المقدسى الحنفى فظلم بعض الفضلاء ما رويها فاتهم فقال

لما تضى الرملى شيخ الورى من كان على مذهب النافى
ثم تلاه المقدسى الذى • حاز علوم الحب والتبى
فقلت في موتى ما أرى • مات أبو يوسف والرافى

١٠٠٤

وعما حكى عن ابي يوسف رحمه الله تعالى ان هرون الرشيد اوى ذات يوم الى فراشه وقت الظهور فلما راقى
سريره وجد من سائر باغراشه فهاه ذلك وانصرف مزاجه انخرافا فشد يد افداز بيده فلما حضرت بين يديه
قال له ما هذا المني في هذا الفراش فنظرت اليه ثم قالت له هذا منى يا امير المؤمنين فقال له ما اصدقنى
من سبب ذلك والاطببت بك في هذا الوقت فقالت له يا امير المؤمنين والله لا اعلم لذلك سببا واقر برى
عما اتهمه ثم انه طلب ابا يوسف ونصب له كرسيًا ونصب لزيدة متاعا وخلف البربر فلما حضر ابو يوسف
ذكر له القضية فنظر ابو يوسف الى ابنتي ثم فرع راسه الى السقف فرأى فريخة بالستف ثم قال يا امير المؤمنين
ان الخفاش من اكل الرجل وهذا منى خفاش وطير يحيا حاضر فاحذبه ووضعه بالفرجة التي
بالستف فطار فطار ففاحش والى قطر منه فوق الفراش فاندفع الروم من روى الرشيد وتظهرت برادة
زيدة فزغرت فرط البرادتها وامرت لابي يوسف بيجازة وافرقة وقالت له يا امير المؤمنين احب اليك حلالة
الغير وزوج احملا والى الودج فقال لها من هذا الحكم على غائب فاحضره له المحلومان فاعل من هذه ومن هذه
ولم يفرق بينهما فقالت له خال الفرق بينهما فقال لها كذا أردت أن اسمع على احد هما اقام الاخر الى
حينه فضلك من روى الرشيد وأمر له بهلة وافرقة فاحذ لطين وانصرف من عنده فرامس ورواؤه أعلم
• ثم تولى الشريف محمد باشا في ثالث عشر شوال سنة أربع وألف وكان حاكمهم باذا بصيرة وسطوة
وعند قدمه تسكرت الشكاوى في كوسى حسن الشاغرة واجد المسلمانى بسبب خيانة صلت في
الاموال الديوانية والثون السلطاني وثبت ذلك عليهم فامرهم بشنة وما شئت فقلهم الامير بما كبر التناظر
ما رويها لستقها فقال

بالعدل رب الخلق ابرى حكمه • في خاتين خالفا لاهل النقي

وقفلت حارات مصر
واستوقها اثنين وسبعين
يوما والمدافع مضرب لبالا
ونهاذا وتطلت سائر
الامباب والالار الى قتل
امراء لا يحصون منهم احد
باش او طه باش مسخرة فنان
الشهر يا فخر شيخ وجه
اشتهرت تلك الوقعة
وهرب من مصر امراء
لا يحصون منهم شئ
القوم اويوب بك امير الحاج
الشريف ونهب اموال
كثيرة وسبب ذرى
كثيرة وعزل خليل باشا
صاحب القلعة وحضر
بعده لوزاوة مصر الوزير
ولى باشا الشريف كاش
الى متبع وعشرين
وماهة وألف ثم عزل
وحضر بعده لوزاوة مصر
الوزير عابدين باشا وهو
الذى قتل امير الورد
غضاس بك يوم الارواح
ثامن شهر رجب الاصب
من السنة المذكورة
وضعت بقوله شوكة
الغفارة بارض مصر

وان ترد في الحال نار بما يكن • كوسى حسن والمسلمان شتقا

١٠٠٤

وكان نية الشر بق محمد باشا أن يعاش بعض أناس ولما أسيح منه ذلك حصل التيقظ فخافه القروى
وقد خاب ظنه كقَالَ الطغرائي

والدهر يعكس آمالي ويقتنى • من الغنية بعد السكديا بقتل
(وقال أبو إسحق المعري)

مصاحبة التي خطر وجهه • وكمر شرق تولد من زلال

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلال

وقال غيره

(وقال أسيح بن أبي الصلت)

تجربى الامور على حكم القضاء وفي • على المواقف محبوب ومكره

فر عاسف مابت أحذره • ويرعاسف مابت أرجوه

ثم ان الشر بق محمد باشا غرم على التوجه الى الربيع فاشاور عليه جماعة من ذوي الاراء ترك التوجه
لربيع فنبتذ كلامهم للامراة قدور وصمم على التوجه للربيع فترك عليه جماعة من العسكر المتصور
وتعرضوا له عند انصرافه من الربيع وهو وباب الوزير بموكبه الخاص وعسكره وظائقه من السلانية
وهم معدون بالانفاق الجزائر به قلعة اعاب من معه كثرة العسكر المتصور فترقوا في الازقة وتركوها بعد باشا
في نفر قليل من اتباعه فدعا العسكر الى الخاكة على يد الشرع الشرع بعددسة السلطان حسن
فاوهمهم الانقياد لما يدعو اليه فتوجه معهم الى ان وصل الى الرملة فركض حصانه نحو باب السلالة
وحنل القلعة واغلق الباب بينه وبين العسكر المتصور وانفذت تلك التائر وقتل بعض من كان يكبر
التردد على محمد باشا واستمر بالقلعة وهو مكثوف التصرف فاهمل السكاسة الى أن صرف في خامس عشر الحجة
سنة ست بعد الألف فكانت مدة تصرفه سنتين وشهرين وثلاثة عشر يوما وفي ولايته غمر استار الازقة
بالجامع الازهر التي كانت من مصر قديمة وحملها من حطب مدهون بالدهان الأخضر وزعم أيضا سق
الجامع الازهر ودهن بالدهان الأخضر وربط على سطحه الجامع الازهر للفقراء والمجاورين وهو مستمر
الى الآن وكان له احسان الى الفقراء والمساكين ونخرج من مصر في موكب عظيم وعلى رأسه عمامة
خضراء وركب معه خاصة العسكر وعامته وكان يوم خروجه مشهودا ولما توجه الى الاعتاب الشرقية
مكث مدة يسيرة وعين لسفر قول باشا فاسر والشاء واستمر وهو محصور عنده الى أن مات بيلاد الجعيرة
الله تعالى عليه • ثم قولى خضر باشا في مشر ذى الحجة سنة ست بعد الألف تصرف في خامس عشر شهر
محرم الحرام سنة عشر وواف فكانت مدة تصرفه ثلاث سنوات وثلاثة ايام وانه سبهاه وتعالى اعلم • ثم
قولى على باشا في خامس عشر الحجة سنة عشر وواف وعند قدومه الى الاسكندرية تكاثرت عليه الشكاوى
من الكشاف وأكثرت ذلك من بروز كاشف المتوفية فقتله حالة مقابلته ويقال ان شيخا أقضى لما
انصرف من ولاية قضاء المتوفية • جمع على باشا على ورودس فقال له عن الاحوال فقال له بروز كاشف
المتوفية مستحق القتل وعدله جرائمه وقبائح وعند وصوله على باشا الى كفر المحضر حصلت شكاوى في
محمد بن قحاحا كم القروى به فقتله بكر المتضرافها به الحكم والكشاف ودخل مصر في هبة فوجلاة
ولقبوه بالنزول ولما استقر بالقلعة اوبل قوسا وأمر أن يعلق على باب زويلة بالممرامه ولصق به نذرة كراهة
مكتوب فيها ان كل من اوقف هذا القوس يعلق ما هو مقيد بالتذكرة فيلحق احدان يسلك القوس نادبا
واستمر وهو معلق ثم رفع وكان قصد على باشا بذلك اظهار نتائج واستقامة بعض أمورها مساعدة القدرة على

وقوت بشوكه القاصية

ثم عزل عابدين باشا قولى

بعد وزاره مصر على باشا

الازميرى ومكث واليا

مصر الى سنة ثلاث

وثلاثين ومائة والف ثم

مزل وجاءه بعدة لوزارة

مصر في السنة المذكورة

وجب باشا فحسن على

باشا العزيزول ثم شغفه في

قصر يوسف واظهر محمد

بك حركس الذي كان

مختفيا ثلاث سنين

وبعض باءه فقتل

اسمعل كنه احويل

وقتل اسمعل بك فقتلوا

حالا وارسل بخر دنالى

امير الحاج اسمعل بك

ابن ابواز بك فرب من

بندو بخر وودو دخل مصر

مختفيا ثم اعمل الحسنة

فاصلح امير الحاج اسمعل

بك بن ابواز مع عدو محمد

بك حركس ووقع

الاتفاق على عزل رجب

باشا فانزل من القلعة

محتقرا وكانت عنده مصر

مائة يوم وحضر هذه

ذات

ما كل ما يتي الميردك • تأني الراح بالاشتبهى السن
(وما حسن قول ابن أبي الدنيا)

شي المؤمل وبالحيرة النظر • لب المؤمل لم يخلق لم ينظر

ثم ان علي باشا قد قرأ به التمر بن العاوي سدي أحمد البديوي عت بركته ونزل في المركب الى طندبا
وزار سدي أحمد البديوي وأحسن لغيره المقام الا جدوى وقصد العود فترضى له طائفتين من العسكر
المنصورين شاة وركباناً وهم معدون بالات السلاح وطلوبته انشاء كان توفى معهم في اصطفاها
فاجابهم الى ما طلبوه واصطافهم ما سألوه ودخل مصر وهو غصير ومعهور فاعقبه ذلك مرشداً يدافعهم الى
الاعتاب النافذة يستعني فاذن له في السادس ربيع الاخر سنة اثني عشر مائة الف وفي زينة ظهر العتبان
النصر بالامان الياس الطليع الذي لا ينفقه من الانتفاع الجبل ثمركه الجماع المسود للاسنان
المهرب بالأسكة الرحمن بل ذكراً كثره ان كثرته ان عاقبتة وخجته ومدومه شر به ذمته بورث
التن في القوم والمعدة ويقطع البصر ويطغى بخانه على الاثنية ومن زعم ان شره بحرق للعلم فقد اخطأ
فما زعم بل غم وقوة في ذلك غير صحيح وانما هو من تحسن القبح والعلامة القاني فسمه وقبحه والف
فيه نبيه توجب على من اقبل عليه نبيه ولولم يكن من دافعه الاول السودان به والايلاف لكان
ذلك مما يكف عنه الاشرف فكيف باصل لا يقع فيمولا اثر بل شوهه من القبح والاضرب ذكر القاضي
ناصر الدين البضاوي في تفسيره في سورة الانعام عند قوله تعالى او ياتي بعض اياتك يربك يعني اشراط
الساعة من حقيقة بن اسد البراء بن عاتق رضي الله عنهما قال انشرق علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتحن شذا كرساة فقال لها انقوم حتى نرأى اقبالها من ايات الدخان ودابة الارض وغسقا بالشرق
وغسقا بالمغرب وغسقا بجيزرة العرب والحدال وطواع النسيم من مغربها باوج واجوج وتزول
عيسى ابن مريم وتاخر تخرج من قعر عدن وذكر الكواشي في تفسيره عند قوله تعالى واذ فزع النول عليهم
انخرجنا لهم دابق من الارض نكلمهم ان الناس كانوا لا ياتنا لقرون الا في وقتهم عند قوله تعالى واذ فزع النول عليهم
على جميع الناس والمراد بالقول العذاب قال ويروي ان الدابة لها راس ثور وعن خنزير واذن خيل ولون غر
وصدر اسد وناصرة وقرن الى وذنوب كبش وقوائم بعيرين كل مفصل اثناعشر ذراعاً وقيل ان لها وجها
كوجه الانسان وسانا جسد لها كالطير وقيل لها زغب ووريش وحناناً واسهايس النصاب ورحلاها
في الارض ومن التي صلى الله عليه وسلم انه قال بينما عيسى عليه الصلاة والسلام يخطو البيت فتضطرب
به الارض وتنشق السماء فاعلم الى المني ففزع الدابة فلعنة اول ما يفرج راسها ذات وبروريش لا يدركها
طالب ولا يوثقها هارب راسها عصى موسى وعاتم سليمان بن داود وعليهما الصلاة والسلام وعن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال لو انشاء ان اضغ قد في مكانها اليوم لاهلكت وبلغت ما تفتخ انفس الكافر بالحنانم وخبو
وجه المؤمن بالله صاحب اهل البيت ليعتمون فقتلون لهذا ومن ولدنا كافر وعنه صلى الله عليه
وسلم انها تملك الكافر بين عينيه كافر والمؤمن بين عينيه مؤمن وذو الكواشي اضعاف ثمانية عند
قوله تعالى ان يا جوج وما جوج ففسدون في الارض انهم ثلاثة اصناف صنف كلئال الارز وهو
شجر بالشام طوله مائة وعشرون ذراعاً وصنف طوله وعرضه مائة وعشرون ذراعاً وهذا الصنف
لا تثبت له الجبال والامجاد وصنف فترش احدى اذنيه ويلتف بالآخرى لا يمر بون شجر ولا ليل
ولا وحش الا كاه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقهم بخراسان يثرون انهارا للشرق
وبحيرة بطرية وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يا جوج وما جوج عشرة اجزاء بنو آدم كلهم
بنو واحد ومن حذقة بن اليان مرقوم ان يا جوج وما جوج ايمان وكل أمة او عبادة لمة لا يشبه

لوزاة مصر محمد باشا
الشهني فكثرت الى سنة
احدى واربعين ومائة
والف وحضر بعده لوزاة
مصر الوزير بصكر باشا
حكمت شهراً وعزله
العسكر وحضر بعده لوزاة
مصر عبيد الله باشا
التكفوري سنة ثلاث
واربعين ومائة وألف
ومدحه شعراء مصر
لفظه وبه الى الادب
وله ديوان شعر جيد على
حروف المعجم وقال بعض
شعراء مصر في بعض
قصائده

ولما جاء مصر أرشده
لفد سعدت عبيد الله مصر
وفي مده جال المجرب يخلج
السلطان اجد من السلطنة
فكانت مدة سلطنته
ثمانية وعشرين سنة
ومكث مدة خلافات
وتولى بعده ابن اخيه
السلطان محمود خان ابن
السلطان مصطفى خان
سنة ثلاث واربعين ومائة
والف وله مصنف مشهور

بعضها بعضا لا يموت الرجل حتى يتقار الى ألف ذك من حبله قد جعلوا السلاح ومهم من ولد ما عثرت بن
 يافث بن نوح شير ون الى خراب الدنيا وخرجهم بعد عيسى عليه الصلاة والسلام وقتله الدجال وجامان
 التركس به منهم خرجت القناد فخذوا القرنين دونهم ففهم التركس منهم وقال قتادة هم اثنتان
 وعشرون قبيلة سدوا القرنين على احدى وعشرين قبيلة وترك واحدة فلذلك سموا تركا فسادهم في
 الارض انهم يفعلون فعل قوم لوط وعاشوا بماذا كراما من امر الدخان قال جالينوس لاصحابه اجتمعوا
 ثلاثا عليكم بارئ ولا حاجة لكم الى طبيب احتبوا الثياب والدخان والتثني وعليكم الدم والطبيب
 والجلوى والحمام والابا كوا فاقى شيعكم وقال الحكيم الرئيس موسى بن عبد الله الاسمر اثنى القرطبي
 لودبر الانسان نفسه كما يدبر بيته التي بر كها كان يسلم من امراض كثيرة وذلك انه لا يلقى العلف
 لبيته من زكام من غير قدومه لوم بل يتفقد حاله الى لا تطب والعجب كل العجب ان الانسان لا يشغل
 ذلك نفسه ولا يتفكر في راضية الجسم التي هي الكن الاكبر ودوام الصحة ودفع كثر القاسد
 والامراض ولا يتأمن من به زكة على قناه وذ ك الخمر الرازي في كتابه بر ساعة ان أصيب اللعل الزكام
 قال الحكيم الزكاه وسلان الرطوبتين باطن مقدم الدماغ الى المخترين فان كان معه صداع والتهاب
 في الرأس وجرة الوجه فحلاجه ان تصدق في التيقال ويسقي شراب البشنج بدهن اللوز وان لم يكن معه
 دلائل كالكراة ولم يتجدد معه بلغم فليطبا فان تجدده معه بلغم اصفر او ابيض فليترك حتى ينقطع من ذاته
 وان كان ابيض رقيقا فليتركه الرأس بلما يدل المضغوي يستشق بالراحين الحارنوذ ك بهن الحكماء
 ان شتم المدة والتبخر بها ينفع من الزكام والثرلة وشتم الاذن ينفع من الزكام وكذلك شتم التفاسق ويا كل
 شمر ينفع الصداع وشوم ولا ياكل من بهم حوصة واعلم ان آفة القلب المهم والتي هو ظهورها والحرارة
 القريزية هي التي تظاهر البدن عند الاغشام بالامور قال الامام على كرم الله وجهه أقوى خلقي رفاي بن
 آدم وأقوى منه السكر الذي يزل العقل وأقوى من السكر النوم وأقوى من النوم الهم والغم ذكر
 العارف بالله تعالى في كتابه الحسي بالانسان المكامل فقال اعلم انه يكون وجه القلب دائما الى نور في
 القواديس التي الهم هو محل نظر القلب وجهه لوجهه اليه فاذا حاذوا الاسم أو الصفة من جهة الهم نظره
 القلب فاطلع بحكمة شمر يزول ففعله اسم آخر ما من جهة أو من جنس غيره فيجري معه ما جرى له
 مع الأول وهكذا مع الدوام وأما ما كان من قفا القلب فلا ينطبع شمر اعلم ان القلب ليس له قفا ينص
 عليه بل كله وجه لكن موضع الهم منه يسمى وجهه وموضع القراع منه يسمى قفا وهذه المداين فيها كفة
 ما ذكر وقال بعض الحكماء ان استعمال اللاذع يورث في دم القلب وينفع من الوحشة والغم والهم
 والامراض السوداوية ومن خاصة لان اللون يفرج القلب وازالة الهم والغم روى ان عائشة رضي الله
 عنها لما حصل لها من الانكسار أصابها غم ولا حوف فكانت تدعو وتقول في دعائها يا بايخ التزم
 وبادافع التغم ويا فارج الهم ويا كاشف الغم واعدل من حكم وحبيب من ظلم وولي من ظلم ويا ولي بلا
 بداية وآخر بلا نهاية ويا من له اسم بلا كناية اجعل لي من أمرى هذا فرجا وخرجا فانزل الله تعالى
 برامته وخرجهم ما وغمها وذ ك الربوبي في الآلة النورانية وأما اسمها الفاعل فهو اسم المغلوبين بالحقول
 والواسوس واغشام القلب فمن ذكره أو كثر من ذكره ذهب قلبه عنه وهو من الاسرار البديعة فان من
 داوم على ذكره فرج الله عنه ما تزل به وخرج به عنه وسوسه هذ لكه وقد حصل لي الهم وغم وسواس
 وتزايدي على الى ان كنت ان استقل من حالة الى حالة وفي نوبى فاستعملته أدوية كثيرة وتواردا
 شتى فلم يذهب عني وكلما تقدمت تجدد ولا زمني هذا الحال نحو ستة فلما استعملت هذا الاسم الشريف
 وهو تعالى خفف عني هذا الورد بركة هذا الاسم الشريف قال الحكيم ولا تسره والاذ صدمت فانه خطارة

بالمجودية ثم منزل حبة
 اشبابا من وزارة مصر
 وتولى بعده محمد باشا
 الجنداريل ووزارة مصر
 قدم من البصرة واقام
 والباها الى سنة ست
 وأربعين ومائة والف
 وتولى بعده وزارة مصر
 الزبير عثمان باشا الحلي
 قدم من طرابلس واقام
 والبايصر الى سنة ثمان
 وأربعين ومائة والف
 وتولى بعده وزارة مصر
 الزبير بك باشا وهي
 تولته الثانية فقدم من
 حبة الى السويس في
 البصر لانه كان بالبحر
 واقام مصر والبا الى سنة
 تسع وأربعين ومائة
 والف ثم وقعت فتنة
 مصر وقتل فيها محمد بك
 باشا وعلى باشا صالح
 بك وعثمان كفتدا
 مستحقان وبوف
 كفتدا عزبان وامراه
 كثير ون وقامت الحشد
 على بصرى باشا عزله
 وحضر الامير مصطفى اغا

الموت ولا يتقامن تركه عينه ولأنه كلوا في الصيف مجها كثيرا لأن المضم في الصيف متعطل محال
 الحمار القريزي وكبار الدماء ولا في القدر أن المضم في الشتاء كثير يوفر القريزي في الأجواف
 لانسداد المسام وأفضل الصوم في قول الضأن المحولي الدمين وأفضل مجها مقدوما كان لاصحاب العظم
 وكل ما في البطن ردى والشحوم كلها رديسة تشبع وتحم وتسط شهوة الطعام وتولد اخلاطها بلينة
 وكذلك رأس كل حيوان والخرفان الرضعة كثيرة الفصلات لاخير فيها وأما العناق الرضيع فيجد الخلد
 سريع الانضمام ومن حكمة لقمان أن سده اعطاه شاة أمره أن يذبحها وأبائه باطلب ما فيه اقتحمها
 وأتاه قلبها واسنانها ثم أعطاه في يوم شاة أخرى وأمره يذبحها وأن أبنيه بابحث ما فيها فأثابه قلبها واسنانها
 فساله عن ذلك فقال هما اطلب ما فيه ان طابوا وبحث ما فيها ان خبتا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم
 ان في الحمد مضنة اذا صلحت صلح الحمد كله واذا فسدت فسد الحمد كله الا وهي القلب وذكر الكراميين
 في عين الحجة انه يجلب من الهند نوع من الضأن في صدره البقرة على كتفه الثتان وعلى ذنبه البقرة وما
 تكبر اليه حتى تنفخ من المشي وفي الامثال كل شاة رحلها معلقة وأول من قال هذا المثل وكعب بن
 سلمة بن زهير بن ابادو كان في البيت بعد رحلهم فبني صرحا باسفل مكثه فوجد فيه مسلما وكان رقابهم يزعم
 انه ينجي حربه تعالى وكان فعل الخير وكان علماء العرب يقولون انهم الصدقيين فلما حضرته الوفاة جمع
 ابياد فقال لهم اسمعوا وصي من رشد فابتعوه ومن غوى فافوضوه كل شاة رحلها معلقة فارباهه متلاي
 كل أحد يجزي بعمله ولا تزروا زرة وزرا أخرى وحموم الطير على العموم أخف من حموم المواشي وأسرع
 انضماما (فائدة) لحم الدجاج معتدل في في الدماغ ويزيد في التي ولحم الديك حار يابس يضر
 بالحموضة وينفع القولنج ومن أسماء الديك الصلواخ روى البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن
 مسروق قال سألت عائشة عن رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كل يحب الدائم من العمل قال
 قلت أي دين كان به على قالت كان إذا سمع الصلواخ قام به صلى قال النووي الصلواخ هذا الديك يتفانى
 العلماء وتسمى بذلك لكثرة صياحه في الليل قال في الاحكام هذا الوقت يكون سدس الليل فداووه وقد
 أنف العلامة الحلال السيوطي رحمه الله تعالى كتابا وسماه الوريل في فضائل الديك ولحم الحمام حار
 يابس يضر بالأعراض الحارة وحموم العصفور حار يابس يقوى الظهور ويزيد بالمشي ولحم الكركي بارد
 يابس على المضم وحموم المساعز بارد يابس سريع المضم وحموم البقر يابس وقيل بارد يصلح للامدة القوية
 ويولد الدوخة وحموم القز الحار يابس ينفع من القولنج والقالج والقنوة والأعراض الباردة (فائدة)
 لسان الغزال اذا جفف في الظل وأغمر لثاها بالسلطة تزول سلاستها واذرق بعير الغزال وولده وسحقا
 وجهه في طعام صبي نشاذ كاضمحاضة فثاذا لحم ابن عرس ينفع من الصرع لحم الجمل حار يابس
 يولد القولنج والمسا لؤلؤيا لحم القرمس حار يابس كثرة أربع حالات الحالة الأولى النوم على الشق الايمن
 في الشمس (فائدة) قال بعض الحكماء اليوم له أربع حالات الحالة الأولى النوم على الشق الايمن
 الحالة الثانية النوم على الشق الايسر الحالة الثالثة الاضطجاع على الظهر ولكن غير محمود وطاوه وان
 على الوجه فالحالة الأولى وهي الاضطجاع على الشق الايمن في السنة ولكن غير محمود وطاوه وان
 القلب متعلق بالجانب الايسر فاذا نام على الجانب الايسر ثقل نوموه لانه يكون في دعة واستراحة واذا نام
 على الشق الايمن ثقل القلب وخف نوموه وطاب مستقره وميله اليه الحالة الثانية النوم على الجانب
 الايسر فانه اهنالاه مستقر القلب يسبب ميل الاعضاء فتصيب المراد من الراحة من هضم الطعام
 وتلافيه الحالة الثالثة الاضطجاع على الظهر فانه محمود اذا كان من غير نوم لان البدن يستريح بذلك
 ويحصل الظهور راحة بسبب تلك الحالة الرابعة الاضطجاع على الوجه فانه مذموم لانه نوم أهل جهنم

امير انور كبير قط
 شريف من الدولة العلية
 ضبط تر كات المقتولين
 فبكتهم ثم حضر خط
 شريف توليته مصطفي
 أطاوان يكون وزير امير
 فقاموا بالسابع الى سنة
 اثنتين وخمسين ومائة
 وأتوا وتولى بعده وزارة
 صهر سليمان باشا الثاني
 الشهير بابن العظم فقام
 واليا على مصر الى ثلاث
 جادى الاولى سنة ثمان
 وخمسين ومائة وأتوا
 وتولى بعده وزارة مصر
 على باشا حكيم أوغلى
 وهي توليته الاولى بمصر
 فدخلها في جادى سنة
 أربع وخمسين ومائة
 وأتوا وتولى بعده محمد
 باشا اليكشي فقام واليا
 بمصر الى سنة ثمان وخمسين
 ومائة وأتوا وتولى
 بعده الوزير محمد باشا
 واقب رئيس السكك
 فقام واليا بمصر الى سنة
 إحدى وستين ومائة
 وأتوا وعزله السكك

ومن نام على وجهه نكحه الشيطان وقد ورد في سنن ابن ماجة انه صلى الله عليه وسلم رمى رجل في المسجد
منطح على وجهه فصره بره وقال له قم أو اعد فانها ثومة جهنمية والى هذا المعنى أشار سدي على وقائ
سدي محمد فابن سدي محمد وفاقى قوله عني تمام ولكن قلبي والله لا ينام وكفى بنام عاشق ناظر الى
وجهه المجدب مسمى في الحب مستهام شاخص على الدوام ومن شرب كل يوم في الشتاء قد حامن ماء حاراً من
من الاعتلال ومن ذلك جسمه في الحمام يشتر الزمان أمن من الحرج والمجدة بانواعها روى عن امامنا
الثاني رضي الله تعالى عنه انه قال اربعة تقوى البدن كل اللحم وشتم الطبيب وكثرة الغسل من غير جاع
وليس السكاز و اربعة توهن البدن كثرة شرب الماء على الريق وكثرة الجماع وكثرة الهم وكثرة كل
المجوضة و اربعة تقوى البصر الجلوس مستقبل القبلة والسكينة عند النور والنظر الى الحضرة وتنظيف
الجلس و اربعة توهن البصر النظر الى المنقول والنظر الى المصوب والنظر الى فرج الذرأوا المكتبة بالليل
واربعة مدمر القبلة و اربعة تزي في الجماع أكل المصاير و اكل الاطريق و كل القسق و اكل الجرجير
و اربعة تزي في الغسل ترك الغسل من الكلام والسواك ومجالسة العالو بمجالسة الصالحين و اربعة من عبد
الله بن المبارك رضي الله عنه قال من رتق سباحتى بالشام طبيب يصف لكل من رآه عن مرضه فقلته له
يا طبيب اعنك دواءه الذنوب قال نعم فاب تفرق الناس قال يا هذا عليك بوقوف القنود و عروق الصبر
واهلل الصفا و بليغ الرضا و غلابة يون الكمال و سقمونيا الاخران و غيره بماء الاجبان و دعه في طاجين
العلق وقد تحتته نار الحقد و صفة تختل الاروق و شره على المحرق فانه شفاؤك و انشد يقول في وقت الاسحار

يا طبيب اذكرك سيداوى • وصفوه بكل داء غريب

ليس خفي عليك شياعيبا • انما الهبة نلت شي عجيب

• رجعنا الى سنة جده وفي زمن علي باشا المذ كور حبل قباء الصالحين والضايعون عم الامصار والقري
ومكث مدة و رضعه الله • وكانت مدة تصرف على يات المصالح المحر و ستة سنين و ستة اشهر و عشرين يوماً و لما
وصل على باشا الى الاعتبار الخاقانية قد لوز ازار العظمى و فرح الناس بولايته فوجهه بلسان الجرنق
عليه المرض السابق فمات وله بلع مرتبة المجاهد في سيد الله تعالى • ثم تولى يري بك أمير الحاج
الشريف باقية على باشا فانه لم يضر له احد من الاعتاب الشريفة بالتصرف في باشوية مصر فصرف من
عاشر و ربيع الاول سنة اثنى عشر و الف و توفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان فسكانت مدته اربعة
شهور و دهن بالترفة رجع الله عليه • ثم اقيم بعده عثمان بك أمير الايامصر المحر و ستة ما بيع عشر
شعبان المذ كور باقية من الامراء و كبار الدولة الى ان يرثه من الاعتب الشريفة من يتصرف و كان الامير
عثمان شهيداً و بالهفة والاستقامة وله جلالة و هبة لا تخشى في الله لومة لائم وله خط ملج فاني العرب
و الهب و حاز فضيلة السيف و القلم فتصرف ثلاثة اشهر و ثلاثة و عشرين يوماً • وكانت مدته حسنة والله
سبحانه و تعالى اعلم • ثم تولى ابراهيم باشا المذ كور في يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة سنة اثنى عشر و الف
و كان مستقلاً براهية لا يتعدالى فصيح و لا يمدى اقول مشير سواء كان بالكيا يعلو بالتصريح و كان يري يد
انها ارشيتي • فسكنه وهو في نفس الامر فيج كاقبل

كان لا يدري مدلوله الا وري • ومدلوله الا وري امرهم
ومن كلام الحكام من علامات العاقل برضا خوانه وحسنه لا وماله • ومدلوله الا وري زمانه قال ابو قتادة
البحري

اذا المزمع مرض ما امكنه • ولم يأت من امره اذ يشه

و اعجب بالهبة فاقطعه • و تاء به التيه فاقطعه

قد عصفه حسنة يدبره • يستفك يوم لا يبيك سنة

لقتة وقعت قتل فيها
خليل بك أمير الحاج
وعلى بك الصبياني
وهرب فيها ابراهيم بك
غسطاس الى أرض
السعد مع طائفة من
صناجق مصر وهرب
ايضا عمر بك ابن علي
بك مع طائفة من
الصناجق الى أرض الحجاز
• وتولى بعده هو الباصر
الوزير ابراهيم فدخل
مصر اول يوم من شهر
محرم افتتاح سنة اثنى عشر
و ستين ومائة و الف و الف
و الباقى الى عاشر شوال
سنة ثلاث و ستين ومائة
و الف • وتولى بعده وزارة
مصر او زير شريف عبد
الله باشا فدخل مصر في
شهر رمضان سنة اربع
و ستين ومائة و الف
ومكث الى سنة ست
و ستين ومائة و الف ثم
عزل • وتولى بعده وزارة
مصر محمد باشا أمين نصار
مستقر على ولايته مصر
من خامس شهر شعبان

ومن كلام المحكمة فلم يكن ذلك التدبير حكمة فلم التقدير في لوح القادير وانه على كل شيء تقدير فاعخذ
يتبع مشرات العسكر المتصور ويحتمس من أخبارهم وعن اجتماعهم بالاماكن خصوصاً صاحب الس
الانس فاشاير طبعه لعل العقول بترك هذا الراد وقالوا له هذا مشرع لا يقبه الالتدابور مما قولهم ذلك
مفاسد ومضرات فلم يلتفت الى قولهم وركب فرس القرو ولا تأخذ ابراهيم القهدير والثلث المشهور من احسن
الساكنات له الى راية واستمر على ما هو عليه حتى بلغه ان جماعة من العسكر اتهموا بالباطل التي تناظر
البنابع فبادروا بانقيصه وغيره لاسامه مع ثلاثة ائولو وهم عليهم وهم الباطل المذكور فلم يتحققوا ففروا
هارب من مانه كان في قدرتهم البطش به ومن معه خصوصاً من ديار الشرايف في رأسه ومثقت حجة الباطلة
ولولا ان الله لمكهم وروم من معه في تلك الساعة ومن كلام المحكمة ايمان من الحجة تكون الشجرة
والمصر غير قوية فقد اعظمها الحظر واكثر الضرر ومن كلام المحكمة ايمان من الحجة تكون الشجرة
العظيمة ومن الشجرة تكون النار العظيمة ثم ان ابراهيم باشا بعد ذلك عزم على التوجه قطع حصار ابي المتيا
والقدر يقول له لتستبدوم القضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يخذل قضاة وقدره
سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ قضاؤه وقدره ومن كلام القاضي الفاضل رحمه الله القدر وكنزهم
فضل والمجاهل من مضط على الاقدار وقلب الله الليل والنهار اذا دار الفلك فليلك واوفيك لاحذر
من قدره ولا ملام على الامام مقرر

اذا عقدا القضاء عليك امرا فليس يحله الا القضاء

ذكر العارف بالله تعالى سيدى عبد الكريم الجليل رحمه الله في كتابه المسمى بالانسان الكامل ان القضاء
الحكم هو الذي لا تغيير فيه ولا تبديل ولا يمكن فيه التفسير ولهذا استعاذ النبي صلى الله
عليه وسلم من القضاء المبرم لانه يعلم انه يمكن فيه التفسير والتبديل قال الله تعالى يحول الله ما شاء
ويثبت وعنده ام الكتاب بخلاف القضاء الحكم فانه المشاير بقوله وكان امره ان قدومه قدورا ثم ان
بعض اكابر الدولة عرف ابراهيم باشا انه ما سبق لاحد من الباشا ان توجه قطع الحصار المذكور وانما المعتاد
ان زعيم مصر سائر ذلك واذا كان مشغولا يرسل احدا من اتباعه لقطعهم فلم يلتفت الى ذلك الكلام ثم
طلبه بعض المتجسسين يوم الجمعة قبل صلاتها وذكر له ان في اليوم الذي يلي يوم الجمعة المذكور قرآن الصحن
ولا يدب فيه من اهراق دم والحركة فيه منومة مقبوسة فلم يكثر بكلامه وكان من جوابه ما قدوة الله
سيكون لا تقبل خلي لا يستجلا وانظر اغدا على ان يكون المكث في الامر اوشدا

وما احسن قول محمد الحناحي

وكي طالب امر لوفيه جماعه • وسائر ترتب الى ما مضى
اذا ما اجام المرء كان بيلدة • دعت اليها حاجة فطير

وقال آخر

سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن المدهد كيف يصير للامن تحت الارض ولا يرى النفع ان اضطى عليه
بقدر اصبح من تراب فقال اذا نزل القضاء هي البصر • و يروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود فولد الا قد فطره من تراب حفرته • و يروى عن ابن مسعود ان
الملك الموكل بالرحم باخذ الطلقة من الرحم ووضعه في كفه ثم يقول ما رب عتقة ام غير عتقة فان قال له
عتقة قال ما رب ما الارزق ما الاحل ما الاثر فقال الله انظر في ام الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيبرديه
وزقه واوله واثره ووجهه ثم باخذ التراب الذي يدفن في قبته ويضع به عتقه وفي رواية فقال لا تنطق من
رطب فتقول الله ثم قال الحسن واذا لم تنطق الله فتتق في قبض في اجلها وانا كل رزقاها حاتا ثم اذا
جاء اجلها ماتت فدفنت في المكان الذي اخذ منه التراب ويحج بهاؤها وذلك قوله تعالى منها خلقناكم

الحكم سنتت وستين
وما تنوالت حتى توفي
خامس شهر روال من
السنه المذكورة فكانت
مدة توليته شهرين
مرضاة دفن بمحاجة
الامام الثاني رضي الله
عنه وتولى بعده الوزير
مصطفى باشا صاعق القلعة
ثالث شهر ربيع الاول
سنة سبع وستين ومائة
والف وفي مدته توفي
السلطان محمود خان ابن
السلطان مصطفی خان
ثامن شهر صفر المحررة
ثمان وستين ومائة والف
وتولى السلطنة بعد
موته بيو من اخوه
السلطان عثمان خان ابن
السلطان مصطفی خان
وله حارة عظيمة قريبة
من آيا صوفية واستمر
الوزير مصطفى باشا واليا
بصرى حتى وافته المنية
اول شهر ربيع سنة سبع
وستين ومائة والف جزله
وتوليه على باشا حكم
اوغلى وهى التولية

وفيها تعبدكم ومنه انتحز حكم تارة أخرى • وروى عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرف ليله في بعض نواحي المدينة وأذا به برحمة فاقبل حتى وقف عليه فقال لن هذا أفضل لرجل من
الجنة فقال لا اله الا الله • من أرضه وسماؤه حتى دفن في الأرض التي خلق منها لو في المثل أشدوا لا ين
عمران الزاهد درجة الله عليه في هذا المعنى فأجابهم عن ذلك بقوله

أذا أراد الله أرباباً ربي • وكان ذاعل وولأى وبهر
وحيله فغلهما في دغما • بآتي به مخنوم أسباب القدر
غطى عليه عقله وسعته • وسله من ذهنه سل الشعر
حتى إذا أخذ فقه حكمه • رد عليه عقله لم يبر
فلا تغل لما جرى كف جرى • فبشكل شيء قضاء وقدر

ثم ان ابراهيم باشا اركب من وقته فورا وراسع عول التبة • وقه حتى أدرك صلاة الجمعة ببولاق ولما قضت
الصلاة هبته لسفينة عظيمة وزينت بالثائر والبارق والغرش وغير ذلك مما يليق بملكه ونزل وهو
مخطوط وما تدرى نفس ماذا تكسب فدا وما تدرى نفس ماى أوض تموت وتوجه ومحيته الامير محمد بن
خسرو أمير الاو اعصر المحروسة بركب عظيمة • به من أ كابر خدمة الديوان وسارت المركب أحسن سير
الى أن وصلت الى محل القطع وقطع الجسر المذكور في يوم السبت مستقبل جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة
والف وكان ابراهيم باشا قد هياطها ما بالقطب الذي انشأه محمد باشا لفتح قناطر ابي المتاح قد دخل القبط ومن
معه ومحيته الامير محمد بن خسرو المرقوم ومصطفى أفندي عزى زاده قاضي مصر المحروسة آنذاك وحمل
لهم الصقالات بالباطة قبل الطعام • وعند صقالات الى بحث الكدر • الى أن قدر الله ما قدره في الازل
ودنائه وقت حلول الابل وكل شيء • محمد مدود وأمر من المقدور مدود فلما قدم الطعام وشرعوا في
الاكل جميع عليهم طائفة من السكركلصورهم معدون باللات السلاح وأحاطوا بالقطب احاطة الخاتم
بالاصبع وطلبوا من ابراهيم باشا في تلك الساعة شيئا كان يمكن الاجابة به لفتح هذه الفتنة فامتنع وأغلظ
عليهم فلما فهم الامير محمد بن خسرو واورادتهم بلطف فليح • دوا وقداموا وقداموا وفتكوا والابالامير
محمد بن خسرو ثم من بعده ابراهيم باشا وقطعوا رؤوسهم واملأ ثوبان الطعام دما وانقلب النهار لا
ورفعوا رؤوسهم على جريدتين من القبط الى البابزويلة وكان يوماعبوسا قتلت فيه مصر المحروسة وقد
قتلهم بعضهم تار يخالفه قتال

ان ابراهيم باشا • قدس في الخيرة بما قتله قد أودعوه • وأرى التار يخ • بنفيا

١٠١٣

وكانت مدة تصرفه أربعة أشهر وثمانية أيام واثنا عشر ألف قتله • وفي سنة ثلاث عشرة وألف كانت وفاة
مولانا شيخ الاسلام الشيخ صالح البلقيني الشافعي وقد نظم بعضهم تاريخا في وفاته فقال
شخصا صالحا ذيق المنايا • ومن المهم والتمه وم استراحا
قلت مع فاية المصاب اربخ • صالح المؤمنين مات وراحا

١٠١٣

• ثم أتبعه مصطفى أفندي عزى زاده في ثالث جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وألف فنصرف الى
سادس رجب فكانت مدة تصرفه خمس شهرين وثلاثة عشر يوما والله أعلم • ثم توفي جري محمد باشا
الحاكم في مابرجب المذكور سنة ثلاث عشرة وألف وورثه الرياح عند قدومه الى حماها ولم يتقدم لاحد
من الباشوات انه قدم من دمياط ولف استقر بمصر أخذ في طلب من كان سبب الاثارة فقتل ابراهيم باشا فاته

الثانية فحضر وطلع قلعة
الجبل يوم الاثنين غرة
جمادى الاولى من السنة
المذكورة ونشر لواء
الاحسان وعلم فضله كل
انسان وسار في مصر
بسيرته المعهودة وسلك
طريقه المشكورة للحمودة
• ثم تولى السلطنة
السلطان مصطفى خان
ابن السلطان أحمد خان
سنة الف ومائة وأحدى
وسبعين وله محل عظيم في
اسلامبول وحضر لوزارة
مصر في تلك السنة الوزير
محمد باشا سعيد فقام سنة
ثم حضر بعده الوزير
مصطفى باشا الصرد فقام
سنتين • ثم حضر بعده
الوزير أحمد باشا كامل
سنة أربع وسبعين ومائة
والف • ثم جاء الوزير
مصطفى باشا سنة ست
وسبعين ومائة والف ثم
حضر بعده الوزير حزة
باشا سنة تسع وسبعين
ومائة والف وعزل ثاني
شوال سنة ثمانين وخمسين

اشهر بما تقدم منه لا رجلا فلما تحققوا الطلب تشقوا في البلاد فمد في طلبهم من الاكثاف والاطراف
 فخم من جي به حيا فقتل ومنهم من تلقته العربان فقتل اشرف قتله ولم يخل مد محمد باشا بل عزلى في يوم
 الاحد ثاني شهر شهر وربع الاول سنة اربع مئة وألف فكانت مدة تصرفه سبعة اشهر وسبعة عشر
 يوما وتغلبت به الاحوال الى ان ولى الوزيرة العظمى في مدة السلطان معطى فقتل مد بسيرة وصرف
 منها ومنهم من الاقامة بالقطر فخلطه ثم رجع الى مصر وأقام بها وهو مكثوف البصر ثم تولى حسن باشا
 الدفتدار بعده فممن الذين فاته لما تقدم من البن حجة الحاج الشريف الى مصر اظهر وسقطت بينت
 المرحوم دلودو اذ الكائن بجميع قوصون فترو دعليه الناس من جليل وقبير وأمير وقبير وهم يشاهدون
 منه الملاحظة والمصاحبة الحسنة والسكون ولا تلاق المرضة فانفق الاجماع على محبته وحسن اخلاقه
 وهم يطلبون من الله ان يلى باشوية مصر وان يصلح الله الاحوال على يديه والله الفعال لما يريد ومدة اقامته
 حسن باشا وهو يتخمس عن اخبار مصر من كتابات وجزئيات وكره بعض المترددين عليه انه اذا تولى مصر
 ير جو من الله ان يكون له صلاح على يديه فوردت الاخبار بالتحاقه الى مصر يوم الاثنين المبارك ثالث
 ربيع الاول سنة اربع مئة وألف بولاية حسن باشا باشوية مصر وقد قدم الشيخ حسن الشافعي تاريخا
 لولايتة فقال قد جاءه وزير العدل لنا من سادته بمكة بعدين
 ولسان الحال يورثه ككلمت مصر بمجال حسن

١٠١٤

ثم ان حسن باشا اسند اليه الامر ونصرف في مصر ليحصل منه تقى العباد ولادفع ضرور من البلاد ولم ينع
 ولم يدفع وتلاشت احواله وقصرت كاته وعمت البلوى وانتقل باب الشكوى والامر يومئذ ثم تصرف
 حسن باشا عن باشوية مصر في يوم الاربعاء وربع مئة سنة ست عشرة وألف فكانت مدته سنة واحدة
 ونصفا وستة عشر من يوم ولد فوجه الى لاغباب الترية فمجاهاه من ولاية البن من تحف وأخبار
 وأموال وثالث وغير ذلك فنه تصرف في ولاية البن تحسنت وشهر من سنة ثم مكث بالقطر عظمية مدة
 يسيرة ومات وهو ولد له وبعثه ولم يقب وارثا سوى بيت المال وترك ما خوله خلف ظاهره وقدم على رب
 رحيم كريم غفور رحيم ستر الذنب العظيم ثم تولى محمد باشا في يوم الخميس خامس شهر صفر الحزينة سنة
 عشر وألف وفيها توفي ولا تاشيع الاسلام الشيخ سالم السنوري المحدث فظلم بعضهم تاريخ الوفاة فقال
 مات شيخ الحديث بل كل علمه سالم ذو الكمال افضل مصر
 قلت من غير غاية لبكاه أرخوه قد مات عالم مصر

١٠١٦

وعند ذلك ومات كات عليه القصص والشكوى بالاسكندرية ورشد في طريقه الى ان وصل الى مصر
 الهروسة وهو ما كن الجنان ثابت الاركان لاردجوا بالاحدوا اشتد الحال الى الراعيان كثرة الطلب
 ووقعت الناس في المالك والطلب الى غاية تجاى الاولى من السنة المذكورة فعند ذلك طلب محمد
 باشا سليمان بن درعت كاشف المتونيه وبروز بغير كاشف الغربة وكوسى على كاشف الصيرة تورى
 وقا بهم وارجل الله من هالادوا العباد وولى مكنتهم كشافا وأخذ عليهم اليهود أن لا يتعدوا الحدود فغن
 جملة الكشاف المحلوى عين لكشف الغربة فتوجه لبلواق قضاء مصالحه فاما طائفة من العكر
 المتصور وتكلموا معه في امر من الامور فلما وافقهم وأغلظ عليهم قلب في رؤس بعضهم حجة المجاهلة
 فخره واعلمه بالصلاح فقتل الى مركب في البحر فالتى الله العصب فليغمري نفعه في البحر فاقتلته اناؤه
 ففرق ومات شهيدا ان شاهده تعالى وكان ذلك سببا لازالة الطلب فبلغ الخبر بمجدا شافع الامراءوا كبار

بالكسوة في قصر يوسف
 ثم حضر بعده الوزير
 محمد باشا واقمته احدى
 وثمانين ومائة وألف
 ثم حضر بعده الوزير
 محمد باشا الارضى اتى من
 البرصة اثنتين وثمانين
 ومائة وألف ثم حضر
 بعده الوزير محمد باشا اتى
 من الحجارة وسكن بدرب
 الحجرة ومات ولم يبلغ
 القلعة سنة ثلاث وثمانين
 ومائة وألف ثم تولى
 السلطنة السلطان محمد
 محمد خان ابن السلطان
 احمد خان سنة تسع
 وخمسين ومائة وألف
 وله مدونة بالامبول
 نعى للدرسة الجديدة
 ومجهدي في براسكودار
 وحضر لوزيرة مصر في تلك
 السنة الوزير قراخيل
 باشا خامس عشر ربيع
 الاول من تلك السنة
 وعزلى في محرم سنة ثمان
 وثمانين ومائة وألف
 وتوجه بحجة ومات بها
 ثم تولى الوزير مصطفى

العسكر المتصور بالمد ان وصلوا البارق السلطنة ونادى متادمن كان مطعافه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأولى الامر فليدخل تحت أوام السلطنة الشريعة العثمانية فاجتمع عالم كثير من الامراء وكابر العسكر المدور وهم طاعون محتلون داخلون في طاعة السلطنة العثمانية ومذكو بالمدان ثلاثة أيام وبعد ذلك حصل الاتفاق بالخروج الى من اثار تلك الفتنة فخرجوا وتبعوا واعلمهم وقتلوا فضل منهم طائفة جهاروا وخفية وقد نظم بعض الفضلاء لهذه الواقعة تاريخاً مختصلاً

ان البغلة المارة من قديري * رب العباد كدهم في تحريم
براس ابراهيم باشا سابقاً * طافوا بها رابع زيد كدهم
والملوحى برعوه كاسهم * وأغسروا في بحارهم
على القساد قديروا المدورهم * قتلوا تاريخهم بظلمهم

١٠١٧

ثم حدثت تلك القصة بأذن الله تعالى ثم ان جماعة من الاشقياء ايقنوا الفتنة واثارها في اوائل القعدة سنة سبع عشرة والف واربعمائة ومن الاقاليم وصاروا حزاباً واحدوا وتصبوا خيامهم بالارح والزيات وتحالفوا وانظروا المحاربة والمجدال فبغت هذه الجمعية بمحمد باشا فارسل لهم جماعة من الاختيارية المتصفين بالعقل والتدبير فوضوهم وعرفهم عواقب الامور وقالوا لهم ان الذي يتخالفون في تحته لا يبلغ ابدانكم ينتهوا ولم يتفقوا الا ثم اراد الله تعالى ثم ان محمد باشا ارسل الى الاخناد ومشايخ العرب من بن الاقاليم وصاروا حزاباً واحدوا جيشاً عظيماً سلاحاً واثاراً وادافع كبارهم عن الامر مصطفى بك سردار العسكر المنصور وبرزوا المحاربة المخارج وصاروا بون الله والنصر امامهم الى أن وصلوا بركة الحاج فلبسوا ارمي الجمعان فاجتهدت المخارج للبربر طاعة وصافى عليهم الارض عار حجت فظفروا الامان واغتاطوا المشانق فقبضوا على اشرارهم وقد قديم ووضع المديق اعتابهم ولذى هرب منهم بقتة العربان وقتل اشرقتة وخرتهم الى كل عرق ولم ينج منهم الا القليل ودخل مصطفى بك السردار الى مصر المحروسة بمن معه من المخارج المقروض عليهم وهم مشاة حقا، منسكة رؤسهم موضوعون في الحديد ورؤس القتل منهم حالة الاختلاط فرقة على رماح ودخلوا جميعاً من باب النصر والناس ينظرون اليهم وهم وبالقصة الى أن وصلوا الى القلعة وكان يوماً مشهوداً لوجع غلامهم وادق قد نظم بعض الفضلاء لهذه الواقعة أيضاً فقال

يوم نصر الوزير قد كان بعيداً * عذفاً لظفر قلب المحمود
واذا قلت هذا ضيقى ضيقى * فضياء ضاربات الاسود
المحمود في الآمنه يا وقتلا * فازبلوا وأسكنوا في الجرد

ثم ان محمد باشا قتل منهم جماعة حالة طلوعهم جهاراً وقتل منهم جماعة ليلاً والقوا في البحر ومن بقي منهم نفي الى اليمن وقد نظم بعضهم تاريخاً لهذه الواقعة فقال

انظر انظر الى البينة من هم * لوزير الملك وامو انكالا
وتعدوا ما وادوا ما وادوا * طليو القدر حين رامو اوجالا
واتوا بالمجوس من كل فج * واستحقوا القيود والاغلالا
وتواهم صلف بن قتل * لم يروا عنه للفسر ارجالا
وعلاهم ذل فارختم زلوا * وكفى الله المؤمنين القتالا

١٠١٧

وقد نظم العلامة الشيخ عبدالله الدوشري تاريخاً مختصلاً

بشري لولا الوزير محمد * فهو الذي بنوى الخلافة بقتك

باشا التاليسي من ركة
اقبل يوم الاثنين في آخر
جداى الثانية من تلك
السنة وعزل في آخر
جداى الثالثة سنة تسع
وثمانين وتوجه الى
جدة ومات بالمدينة المنورة
ثم تولى الوزير ابراهيم
عرب كبرى ورام شعبان
سنة تسع وثمانين ومائة
الف ومات قبل طلوع
القلعة بانابة وقد هند
الامام الشافعى رضى الله
عنه ثم تولى الوزير محمد
باشا العزلى الكبير يوم
الخميس سابع عشرين
الاول سنة تسعين ومائة
الف وعزل خامس
عشر جداى الثانية
ومات رابع ذى القعدة
سنة اثنين وتسعين ومائة
الف ثم تولى الوزير
اسماعيل باشا يوم الاثنين
سادس ذى القعدة وعزل
ثانياً يوم الخميس رابع
وحيدة سنة اربع وتسعين
ومائة الف ثم تولى الوزير
الصدوق محمد باشا يوم

حاجز ما اتصل بالجند والاهل الحمالة للدافع ونقصوا بمئات ريس ولبسوا الزرد واورق ودوا للنادق
 واشهروا السلاح ومعذبا لهم على اعالى الخانات توارى روع والبيوت والمخامير والمنازل وهم ينظرون
 من يقدم عليهم فلما بلغ محمد باشا هذه الحصن العظيم والتيقظ للاقدام على الموت وان قدق بطن من
 معه لاطاقه لم يعاود بهم جمع الصانق والكشاف وابن الخبير والقلاوية ومقدمين المخوار وكانت هذه
 الجمعية اربعة مئارة والى الخوارج فلما بينوا ذلك اذعنوا للعامه واجابوا ورفعوا المخوار والمنازل ريس
 والاجار والموضع خلف الابواب ونقصوا الابواب وطلبوا الامان والجمال فاحضر لهم مائة يدعى عثمان
 جلا فلما وصلت اليهم الجمال ضربوها بسيوفهم ففجرت ونشتت وقلوا الابواب ونقصوا أقوى من المرة
 الاولى وعاد كل شيء الى محله واشيع الخبر بانهم قتلوا اهلوتهم فامر محمد باشا السردار بالخروج فخرج معه
 جبع كبير من الراء وهم الامير قاسم والامير يوسف الفطاس والامير ماماي والامير عبدى كاشف
 والامير عيسى والامير مصطفى والامير احمد والامير مراد والامير صالح والامير يوسف زعيم مصر سابقا
 والامير عبدى كاشف القلوبية والامير على زعيم مصر حالوا وطافوا في الجانية وطافوا في القلاوية
 وطافوا من حارة القوالة وهم معدون بالسلاح والسيوف والبنق والعمد المحيد والقوى وتقدم الامير
 يوسف الفطاس وابانه مستعدا دفاعا كازم لونه فلوس جدد ومسامير ونودي للرجال الملاحين لاما كنهم
 وبيوتهم يقتل حواشيهم وبيوتهم فلما وصلوا اليهم وجدوهم متخفين متخفين على السلحة والمان ذن
 فلما تراهى الجمان القتم القتال فكان كذا اتي العسكر من الرصاص والذئاب والاحجار لا يصل الى
 الخوارج لمسلوهم على العسكر وكذا انقضا الخوارج على العسكر نال منهم يقتل من العسكر سبعة اشجار
 وفرس ثمان الامير على زعيم مصر توصل الى الخوارج من وكالة البطيخ والامير قاسم والامير عبدى من
 خلف اما كنهم والامير يوسف الفطاس رفع المخوار والمنازل وبقية العسكر بقوا عليهم اما كنهم
 ودخلوا عليهم من محلات متعددة فلما اشتد الحال على الخوارج لم يجدوا لهم قوة على القتال طلبوا الامان
 واجابوا بالامان مثال في التوجه الى اى محل يريد محمد باشا وخروجا جلا ولم يتخلف منهم احد فوجهوا
 الى السويس وانفذت تلك القسمة وكفى الله المؤمنين شرهم فانقوا عنه عند خروجهم حصلت زلزلة
 فنتظم بعض الفضلاء في ذلك فقال

خرج الخوارج للسويس وهمجوا من ارض مصر لكثرة الافساد
 رقصت لهم طريا قتلوا وزنت * فالواوزالت جلة الانكاد
 خفرا لولا ان الزور محمد * بريا نفعا اوقوا الفساد
 والله ساعده على اذهابهم * واسمدهم نايه الامداد

وفي زمن محمد باشا حصل زحمة عظم حتى بيع القمع كل اربب خمسة وعشرين نصفا فلما انقضا
 والقول كل اربب بخمسة عشر نصفا والهدس والدمية كل اربب ثمانية عشر نصفا والارز ستة وعشرين
 نصفا والمجنين الطرى كل قطار ثلثان نصفا والسكر كل قطار بالوزن القوي بمائة وخمسين نصفا واما
 البجور والاسماك فكثرت بها سميت بارخص الاثمان فبجنان المتفضل على عبيده وقدر القضا والقوى
 بالوزن المصري مائة رطل واثان وخمسون رطلا تصير كل خمسة عشر بن رطلا بالوزن المصري ستة عشر
 نصفا فلو انقضا وكل رطل ونصف رطل ونصف رطل بن نصف فلما جددوا ثم في يوم الاراء
 عاشر ربيع الاول سنة تسع وعشرين بن واثان ودرت احكام سلطانية بعرض محمد باشا عن ولايته فكانت
 مدتها ثمانية وثلاث سنوات وستة اشهر وثمانية وعشرين يوما والله سبحانه وتعالى اعلم * ثم تولى احمد
 باشا ليدقدا في يوم الخميس حادى عشر وبيع الاول سنة اربع وعشرين بن واثان وكان كما كاسبيا

وما تثنى وألف وفي تلك
 السنة تولى السلطة
 السلطان سليم الثالث ابن
 السلطان مصطفى وتولى
 وزاره مصر الوزير
 اسحق باشا التونسي يوم
 السبت خامس عشر
 رجب ووزل يوم الاثنين
 مشرى شعبان سنة خمس
 ومائتين وألف * ثم تولى
 الوزير محمد باشا عزت في
 شوال تلك السنة وعزل
 في رجب سنة تسعة
 ثمان ومائتين وألف
 * ثم تولى الوزير صالح
 باشا القسطنطيني في مشرى
 ربيع الاول سنة تسع
 ومائتين وألف وعزل
 في ذي الحجة سنة عشر
 ومائتين وألف * ثم تولى
 السيد أبو بكر باشا
 الطرابلسي يوم الخميس
 الخامس والعشرين من
 ربيع الاول سنة احدى
 عشر ومائتين وألف
 ووجهه الى غزة يوم السبت
 سابع صفر سنة ثلاث
 عشر ومائتين وألف

صاحب تدبير سهل في أموره قريب من الناس ليس عنده حبيب ولا غبطة وعما اتفق عند قدمه لما
استقبله العسكر لتصوره على العادة فدخل مصر يوم الاثنين - أديس ربيع الأول - من السنة المذكورة في
موكب صغير بجلائته وكان بهما مشورتان مكلتان بالمعادن قبل أن تجمعه كل ريشة ألف دينار فلما
وصل إلى الجوخيين وهو يومئذ يسقط على حماهم من طاعة بيت الربيع الذي بهما وحيات
الجوخيين فالتقى أحدهما إلى يشين على الأرض وقرى جانبها من الناس ونسب إلى الحجر لنفسه من
أخبار أبيهم التصوري الخياط قبض على أبي الحجر بعد أن اعتبر الحجر بالوزن فوجدته ثمة
أرمال تطير أجدبا شامان فالتصاها برشق الرامي وكان يوصف بجبال العقل وأن أجدبا لم ينه من ذلك
مكر واستمرنا فالتصاها إلى أن صرف عن ولايته يوم الخميس ثالث شهر صفر سنة سبع وعشرين
وألف وكانت مدة تصرفه سنة واحدة من شهر ربيع الأول إلى أيار وألف سنة ثمانية وألف إلى أيار
بأشهر دار في ثالث شهر صفر سنة سبع وعشرين وألف تصرف نصف شهر صفر سنة ثمانية وعشرين
وألف فكانت مدة تصرفه سنة وشهرا وثلاثة أيام ثم قولي جعفر باشا وكان لما قدم من الجبل مكث
بمصر مدة والناس يترددون عليه وكان ذا علم ونفضل في تولي طرح المسائل العلمية وشاركه في غالب
العلوم وأبحاث الحديث فذكر قولا في حبيب أهل العلم والصالحين ويرى أن اليهم ويحب الفقراء والمساكين
قليل الطمع لا يظفر إلى ما في أيدي الناس مستغنيا بما في يدهم من الدنيا وكان أول عرضة لأبي العباس
في خصوص باشوية مصر وهو مستنظر ورود الأخبار وقد ذكر لفظ الناس من قاله قولي في جعفر باشا
وكانت أقامته بمصر في زمن أجدبا باشا الدقندار المتقدم ذكره وكان أجدبا باشا طالبا من عشي القننة
فاورس إليه من أكل الدولة من يخته على الرحيل من مصر فوجهه برا ولما وصل إلى السلطان أتم عليه
بولاية مصر فقدمه إلى توجبه فخرج لاستقباله الأمازيغ العلما وأكل العسكر المتصور ودخل مصر في
موكب عظيم به دشمته وفرح العامة وخاصة بقدمه فاشيعت بها الجحير وكان قدومه إلى مصر في
أواسط صفر سنة ثمان وعشرين وألف والاسفر بمصر الحروسة حصل الطعن والظلمة ونحوها
الحروسة وقراها ومكث نحو شهرين فانتقل الناس بموتاهم وقتل غالب أسواق مصر وحواسنها
حماة أسواقها لا كفايتها مفتوحة ليلانها ومنع جعفر باشا عامل الأموات من التعرض لأولي
نصار الناس بدنون موتاهم غير أن حصل بذلك رجة للعلماء فاستجاب الله بموت اليهودي وهو
صاحب مائة ألف قرش فلم تعرض له أحد من القلة ولا يسل بها خلف وإذ مات مسلم بدق حتى
يشلو زيله ونأى القلة فخر جسمه من يتبعه مع انه له أولاد وأخوة وزوجة فالحكم لله العلي
الكبير ألم يسعوا قول العزير الجبار أن الذين يأكلون أموال النباي ظلماء لئلا يكون في طوعهم
نارا وسعوا وسعيرا ههنا سكاية لطيفة لأبى بلرداها وهي التي لها حيث في سنة ثمان وعشرين
وألف كان ركب من التكرور حاصفنداه وسدس مع رفقة بجالة اعوام الكب المصري فادركت رجلا
من التكرور قريسا من بندر لولو يلحق كاعلى ناقة وحوله ثمانية أخا وهم مائة فالتجرجل منهم عن
الرجل إلى كبعلى الناقة فأنه في كبعلى الركب وقد سوح الله عليه دنياه وأنه على الكعب والسنة له
أربع زوجات وما يزد على ستين جارية كلهن موطأته فترضا الله من زوجاته وجواريه مائة وعشرين
ولها ثمانية ذكور وأربعين أنثى تكتوا وتساقوا ليعلم عددا أولاد أولاده وأن يلاهم
بحاوله بلاد نصارى وفي كل أوان يذهب هو وأولادهم معدون بالسلح ركبنا نواشوقا فباتوا
النصارى ويقتلون ويهونون بأمرهم ولما وصل إلى كبعلى التكرور إلى مصر زل بغيره من قري
الجيرة تسمى منسية الكباري فادرك شيخ إلى كبعلى كورالاجل أنهن مائة فاشيع عنه أنه ترك

وفلما سبب قدوم طائفة
الفرنسيين إلى مصر في
ذلك الشهر فأنهم قدما
إلى الإسكندرية في شهر
الحرم من تلك السنة ثم
قدموا منها إلى مصر في
شهر صفر فاستقبلهم
عسكر مصر عند الرجانية
وهزموا إلى البحيرة فالتقوا
بهم عند بيتل قريبا
من وسيم وحصلت محفلة
عظيمة وقد الله أن المسلمين
هزموهم فمراد بك ومن
معهم العسكر الذين
يقاتلون في البراري
إلى جهة الصعيد وفر
أبراهيم بك ومن كان
معه في البراري إلى الشام
وحقيقة حال الفرنسيين
الذين حضروا إلى مصر
أنهم فرقة من الفلافة
أباحية جلابة يقال لهم
نصارى قاتولة يتبعون
هبي عليه السلام ظاهرا
ويكونون البعث والدار
الآخرة وبعثة الأنبياء
والمرسلين ويقولون أن
الله واحد لكن بطريق

ملا كثيرا وتبرا فارسل وكل بيت المال من ضبطه ما له فتم أولاده وكل بيت المال قولا والله تقتل دون ما لنا فبلغ ذلك جعفر باشا فبعث بيت المال من التعرض لهم وسافر أولاده إلى بلادهم ووزر كواهلهم تحت رحمة الله تعالى وسافر جميع الوباء وأطباء العباد أراد جعفر باشا أن يظهرهم إلى بلادهم فاجتمعوا وينتشي الخمر يشرب الخمر بالله وينشر العدل بالبلاد وأمره ويكشف عن الرعايا كل ضرر ويلة فحاسبه عند القدرة الأزلية كقال العزرائي في لاميته

والدهر بعكس آمالي ويقعني * من القنعة هذا الكذاب القتل

وفي الواقع ونفس الامران الزمان مبدى عرقه أحد بشي يكون صلاحا لا انعكس إلى القساد وفيه في هذا مراد ثمان جعفر باشا في أوائل رمضان سنة ثمان وعشرين وألف مرفوع عن باشو بمصر وتوجهه إلى الديار الرومية في البحر لعدم تأهله لآلات السفر برافان عزله عنه بعتة على حين غفلة وما أمكنه الاستعداد لسفر البر والله فعل ما يشاء فكانت مدة تصرفه بمصر ستة أشهر وأياما ومساو إلى الديار الرومية ثم كدت تسيرة ومات وذهب ماله ونواله وهكذا حال الدنيا في ذلك غير أن اعتبر وعادولته إلى مصر وأقام بها فترة وأما علم * ثم تولى مصطفى باشا في عاشر رمضان سنة ثمان وعشرين وألف وفي ولايته حصل متاعب لأرباب الأموال وكثرت الموانسة والوثاق به وصاروا يستقلون إليه اختيار الناس ويزخرفون له أقاويل كاذبة وأما ودا بطله يتوصلون به إلى أغراضهم القامدة فخبثت أرباب الأموال واختلقت الأحوال في زمنه فغن ريشي به وبذل ما طلبه من مسلم ومن تقاضى ولم يبدل حشر وأخذ منه أكثر مما طلب منه وكان مصطفى باشا ذات صلة وأقام مصطفى بقتل مصطفى بمقتضى ما يطلبه الناس ان تقاضى به فنتقم يظهر له آثار والمزاد طمعه توسلت الرعية بالتبني إلى الله عليه وسلم إلى خاتى البرية يكف هذه البلية فاستجاب الله دعاهم وورد الخبر بعزله في ثالث شهر رمضان سنة تسع وعشرين وألف فكانت مدته سنة الأثلاثه أيام والله أعلم * ثم تولى حسين باشا في ثالث عشر رمضان سنة تسع وعشرين وألف وقد قدم مصر في آخر بقوت وأدرك مصطفى باشا قبل سفره فغنه من السفر وأمره من القلعة إلى بيت مراد باشا الذي بالبحر فقامت مصر وجعل على الباب حرسا فاقفده بعد مدة فلم يجده وكان قد تخلص من ذلك بتدبير بعض أكابر الدولة وتوجه مصطفى باشا إلى الديار الرومية وتبعه جماعة من صاهبه وهاذ وأهم فاده وأخيه وقرع راعضه وأخذوا منه جميع ما غنصه منهم وفي زمن حسين باشا سنة ثلاثين وألف حصل غلام عام حتى بيع التمتع كل أردب بالكيل المصري بما تبي نصف فضة وألتمس ما وعشرين نصالا والقول عاثة وستين نصالا وكذلك السلالة والعديس وأما لأز فربع عاشرين وأمر حين تعلقوا ارتفعت الاسعار فوق ذلك وأما التل فحسكت فوق الأرض إلى غاية أتوا والقبلي حتى كادت الناس تياس من الزرع والذرع وشوا يهاض ولم يحصل منها الا ما قل لكونه زرع بعد الاوان وقدم الله في عباده بنمو زرع الذرة فانه انحبس ونما وصل به التمتع لأقام مصر وقرها وغيره من الأقاليم وفي زمنه حصلت بامة عمت وطامت على الرعة وهي رومة النظر وعن إلى المدين والتفوت وتأت الرعة بسبب ذلك فراجعوا حسين باشا في رخصها فلم يفرغها ثم رفعت بعد عزله بإذن الله تعالى وقد حصل في زمنه قصاد عظيم وفي مشرى وبيع الأخر سنة إحدى وثلاثين وألف مرفوع عن حسين باشا فكانت مدة تصرفه واحدة وسبعة أشهر وعشرة أيام ثم توجه إلى الديار الرومية فحصلت الفتنة لكبرى بالتمطيطية وقتل من قتل وأعيد مولانا السلطان مصطفى وجلس على التفت الثرى بف تحرك بعد ذلك قتل آخر وقتل فيها جماعة من الأكابر وأل الأمر إلى أن ولي حسين باشا الوزارة العظمى في أحد المحادين سنة اثنين وثلاثين وألف ولم يتمكن من الوزارة أن الدهر قد صفاه من النعم والعوس فاستبدى به التكنوس فصرفه بالجهل والجنون ولم

التعليل وصحكون العقل ويحبون منهم مدبرين يذرون الاحكام يضعونها بقولهم ويسعون بها في رعون ان الرسل محمد داو عصى وموسى كانوا جماعة عقلاء وان الشرائع المنسوبة اليهم كتامة عن قوانين وضعوها بقولهم تناسب أهل زمانهم ولذا جعلوا في مصر وقرها الكبار دو اوين يبرون ما يناسب أهل البلاد بحسب عقولهم وكان في ذلك رحمة بأهل مصر فاتهم جعلوا من جملة ديوانه جماعة من المشايخ وصاروا يراجعونهم في بعض أشياء لتليق بالشرع والسبب الذي أوجب لأهل مصر وقرها بعض الاقياد اليهم فخرجهم من مقامهم بسبب عيوب المالكة الذين منهم آلات القتال وانهم عند قدومهم كتبوا كتابا وقرها في البلاد وذكروا فيها انهم ليسوا بعاوي لانهم يقولون ان

براع الشرع والقانون وورث في قلبه وسوسة الشيطان لثقتاس ومنه بالجور والتدوالباس وركزت
بضخته في قلبه بالناس فمن جلة مخاطراته انه يلقنه جماعة من العلماء والموالي يجتمعون بجماع السلطان
مجدوهم يمدون عليه ويظهرون من الله ازالته عن الحايين قارسل لهم جماعة من اتباعه وأخوانه قتلوا
منهم جماعة ونفي جماعة من العلماء وشاع ذلك وذاع في سائر الامصار والاقطار ومن جلة مخاطراته ايضا
انه وضع يده على جلة مال الخزانة العثمانية وصار كماله أخذ ملبعا برسله خفية الى بعض اصحاب الدولة
او يأخذ منه نذرا بوصول الميعاد المذكور وكنته وضع التذكرة عنده فقدر الله ان السلطان مصطفي خان
تقسمه من الملبع وغرغ منه ولد اخيه السلطان مراد جعل الله جلوه مباركا على البلا والعبادة على ما يشاء
قد بره فكان جلوس مولانا السلطان مراد حفظه الله ونصره بجده مجدوا له على تخت السلطنة الشريفة
العثمانية في يوم الاحد المبارك رابع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وألف ختمت بالخبر فامر السلطان
مراد بعود من نفي من العلماء ومطاب العسكر الى مصر وحسين باشا فلما أحسن بالطلب وتحقق انه غائب
للهلاك والعطب اختفى وتفرقت أتباعه ونشفت أودعته فويله كان لم تكن وندم حيث لا ينعف الذم
وصار في الوجود عدم ثم ان مولانا السلطان مراد أعاده مصطفي قتل اغالى مرتبه فأخذ مصطفي أغا يدرفي
تخلص حسين باشا فبقعه انه يمكن قارسل اله الامان من مولانا السلطان فحضر وقيل اقدام السلطان مراد
فاظهره البشر وأعاد له الوزارة العظمى وخلم عليه خلع الرضا فاصرفه وزال روعه مكث عدة سيرة
ثم طوبى لبعثا وضع يده عليه من مال الخزانة العارفة فاعترف بالخذوا حضر التذكرة التي أخذها من وصل
اله شي من المال فقتله السلطان مراد شرفه قلة وأخذ جميع ما كان بمنزله عما أخافه وأظهره وامران بلقي
حسين باشا على باب منزله والناس يرون عليه وامران لا يدفن الا بعد ثلاثة ايام فرسله شخص عن كان
ظلموا ذاه فرقبه بحزمة كانت برجله فدخلت في جوفه وصار بلقي في جوفه وملاودفن بعد مضي ثلاثة
أيام ولم يترجم عليه اذ هو كذا حال الظلة المقروون ثم ان مصطفي أغا ارسل الى ارباب التذكرة وأحضرهم
واحد بعد واحد واستخلص منهم المال جميعا وكل من أخذ منه ما كان عنده يعاقبه على قبوله من حسين باشا
المال ويقول له اما علمت انه من مال الخزانة وينسب اليه الخيانة بكونه وعدم اعلامه ثم يقتله وبقية
في الجور لم يبق منهم احد والله الباقية ثم تولى محمد باشا المستعني في حادى عشر ربيع الاخر سنة احدى
وثلاثين وألف فقام عنه حسن افندي القدر اولم يشبهه قوله مصر وصرف عنها فكانت مدة تصرف
حسن افندي أربعة عشر وروسة ايام والله اعلم ه ثم تولى ابراهيم باشا السلطان ودخل الى رشيد يوم
الجمعة ثاني عشر شعبان سنة احدى وثلاثين وألف ووصل الى مصر في اوائل رمضان ووصل في زمنه غلاء
يزيد على ما تقدم وقد جاءت الناس من الأقصا والنامة والحجاز به وغزة وغيره الى مصر واقبلوا بقصد
المير فقن كان ذاهل امتازا يحتاج المير رجوع الى أهله ومن لاهل معه وله قدرة على الكسب أو الخدمة
يقتات من كسبه أو من خدمته ومن لاهل معه ولا قدرة له على الكسب أو الخدمة يستعطي حتى امتلات
مصر وقرها منهم والذي ضبط بيعه من الذوق فترد مياط في مدة ثلاثة اشهر يز بدلى ستين ألف اردب
وتجدد بعد ذلك ما يقارب وأثر بدو ذلك خارج عسايع من المنطة والتسوير والاقول وبقية المحبوب وما
ما يعيرش دضع ما يعيرش دماط فان رشد أكثر وادام دماط وامام ابيع بولاق والدايان والقري
فلاحصره وكل ذلك بعد كفايه أهل مصر وقرها وما ادخروه فسيحان المير المتعقل على عبد ففسال الله
ان مصر مصر وقرها ويكثر زدها وخبرها ويكثر من أرغالها والاهل والله على ما شاهد قد بره وفي
زمن ابراهيم باشا حصل من أخواه واتباعه ايجاف وطمع ونجوع عن المحدث في الخدم التي توجه ونالها
وتعت الرعايا بسبب ذلك وان ابراهيم باشا روى ضاعة على التجار ومشايج الاسواق فحصل لهم خسارة

الله واحد والهادى
قول بالتثليث وانهم
يعظمون مجدوا يجتزمون
القرآن وانهم يجرون
العثماني بلقوا الا لغير
الملك القلعة لانهم
نهبوا أموالهم وأموال
تجارهم ولا يترضون
للعرايا في شي لكن لما
دخلوا لم يقتصر واهل
نهب أموال المالكين بل
نهبوا الرعايا وقتلوا جلة
من الناس فقامت عليهم
أهل مصر بسبب طلمهم
تفر بدعامة على البيوت
وقتل منهم ما يقرب من
الالف وهتكوا بعض
الاعراض في مصر وقرها
فان كل قرية يحاربهم
نهبوا أموالها وقتلوا
رجالها وأخذوا نساءها
وختلوا من علماء مصر فخر
ثلاثة عشر عالما ودخلوا
بجورهم الجامع الازهر
ومكروا فيه برباوع بعض
البلية الثانية وقتلوا فيه
بعض علماء مذهبهم وانه
أموالا كثيرة فوسبب
وجودها فساد أهل
البلد فظنوا ان العسكر

فاحتفتوا بهم فلم يلبثت لتكريمهم فصرخ عليه طائفة من أكابر الدولة ومنعوه من ذلك فغلاش
أمره فصرقت كلته واستمر إلى أن صرف في يوم الاربعاء سابع رمضان سنة اثنين وثلاثين والف وكانت
مدة بصر قصبة واحدة وثلاثة عشر يوما به انتهى ذكر من وروى من أرباب الحنابلة إلى الألباء بالمرسنة
ووقف عنده القلم طال السكال هذه الخدمة التارخية شمر

في الملقى الوري مثلا يظاها • وكلها تاريخ الناس من مثل
يرتاح سامعها حتى يهز بها • من التذهب عطف الشارب المثل
فلا تفر غير حاسها ولا تقرا • في طاعة الدرما غنيت عن زحل

وتزوج من الله تعالى بقاء الدولة العثمانية وادوام عزها الممتدة بالعناية الربانية وانتظام أقطار الأرض في
سلكها داخل تحت سلطنتها وما سكها تحت مصر عندهم بالالتفات بحقوقها وقيامهم بمقهم وانقضت
الحكمة قولته أصبح بحقوقنا بالمدعوق فيجاء سيدنا محمد أفضل العباد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
صلاوة سلاما إلى يوم المعاد آمين

• (خاتمة) •

روى الامام أحمد بن حنبل في مسنده والترمذي عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من امام او وال يغلق بابيه دون ذوى الحاجة والحاجة لا تغلق الله أبواب السماء دون
حاجته وخلته ومسكنه ولهذا كان بعض الحكماء لا يغيب من بيته ولا يسكن الا في دلهية وعن ابن عباس
رضي الله عنهم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيا الناس من ولي منكم علما فغيب بابه من
ذوى حاجته من المسلمين يحبه الله يوم القيامة أن يبيع الجنة فليس شيء أحب إلى الله عز وجل من قضاء
حوائج المسلمين ومن كانت همة الدنيا همه الله عز وجل من جوارى فاني بعثت تجارب الدنيا ولم يبعث
بغيرها وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا بد للناس
من امانة أو فاجرة فاما البرة فيعدل في القسم ويقسم فيكرب بالسوية واما الفاجرة فيبذل في المؤمن والامارة
الفاجرة خير من الفرج قيل يا رسول الله ما الفرج قال القتل والقتل والكذب • (قائده) • الفرج باسكان الراء
التي تنكروا العنادو بفقهها التحير البصر • روى انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس بارزة ولا فاجرة الا
وتلوم نفسه ما يوم القيامة ان علمت خيرا قالت كيف لم أزد دون علمت شر اقات يا ليتني قصرت وروى عن
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل اموركم من يهدي رجال يفتقون
النفوس بملون بالبدع ووثقون الصلاة عن مواقيتها • (قائده) • تعريف البدعة من ابدع التي
اي اخترعوا احدهم ثم علمت على ما خالف قواعد الشرع وروى الحاكم وضع اساده من ولي من امور
أمنى شأنا فاحتجب عنهم احتجب عنه يوم القيامة وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل اقواما يختمهم بالنعم لانفع النعم بالهدى وغيرهم وعن انس بن مالك رضي
منهم في ولما اتي خبرهم اخرجوا العابر اتي في الكبير والبريهم في الحلية وغيرهم وعن انس بن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث ملوفا كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة منها
في اصلاح عمره كما هو متفق وسبعون درجة له يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابلغ
حاجة من لم يستقم بالاغاثا ثبت الله قدمه على الصراط وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى لاختيه المؤمن في حاجة قضت أو لم تقض غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر وكتب له اربعه اثنان التارو براعتن النفاق وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله

لا يدخله جوارحه أمتعة
يوتهم فتم بواها ونهوا
أكثر البوت التي حول
الجامع ونشر والكذب
التي في الخزانة معتدون
ان بها والواخل من
كان معهم من العيون
الذين يترجون لهم كذا
ومصاحف نفوسهم كذا
يوأبانه امير الجيوش
الفرناوية في مصر بحة
أشهر ثم في غرة رمضان
من تلك السنة توجه إلى
السام لقتال الوزير العظيم
أحمد باشا الجزايريه
حصار أشد يدافع عكا فلم
يقدر الله ظفروه وقتل
معظم عسكره ورجع إلى
مصر وترك جانباه من
عسكره في العريش وكان
قد حصن القاهرة ببناء
القلاع حولها ثم جاءه
صكر من جهة الزوم إلى
ناحية أبي قبر معهم
مصطفى باشا فتوجه اليهم
بواباره مع عساكره
وغدرهم وقتل منهم جملة
وأسر مصطفى باشا إلى كور
مع بعض العساكر
الاسلاميين ورجع إلى

صلى الله عليه وسلم. لقي أخاه المسلم يعجب ليس بذلك سر والله يحوم القمامة ورواه الطبراني في الصغير بأسناده حسن ومن رسالة لملاحظ عما أتى فيها بالحكمة قوله كن شفعاً على أن ذنبت حتى تسبها وتشفيعاً أن ذنبت إلى قلبك حتى تسبها وتشفيعاً قلبك إلى نفسك حتى تعمل بها وقال ابن زيدون في رسالة المعروف عمرة النعمة والشفاعة كرامة الروعة ومن كلام الحكمة بذي الجاه أحداً ما بين وشفاعته اللسان أفضل زكاة الإنسان وبذل الجاه وفد المستعين والشفع جناح الغائب والشفاعة أم يندوب الله بنقته به القرآن وحديث عليه السنة قال الله تعالى من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعته سيئة يكن له كفل منها وقال جابر بن عبد الله من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس فإذا قام يعجب الله فيها عرضها للدوام والبقاء وإن لم يقدم فيها عرض نعمته للزوال فهو ذبالة من ذلك وسأله التوفيق والعصمة وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه وقال اشفعوا ثم سألوا ويحضر الله على لسان نعمته ما أحب مني عليه وفي مدني عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيته هذا من ولي من أمر أئمتي شفاعتي عليهم فاشفق في الأهم عليه ومن ولي شافرق فيهم فارق اللهم (فائدة) الرقي هو الوسط والشفاعة في الأمر مع الناس رقي في تحصيله فن فعل ذلك ولم يجهده نفسه دأماً له ما استفادوا فادوهم وهدى وأهدى ومن كاف نفسه فوق طائفتها وعامل الناس بسلامة الجاه لم يدم له لهجته فضل وأصل قال صاحب المنزحة والرقي بدوم لصاحبه * والخرق بصير إلى المخرج

وقد تقدم الكلام على المخرج وقال عبد الله بن طاهر لا ينبغي للثاني أن يظن به بدعة التالم ولا يفضل ومنه يتوقع الجود من الفردوس من نافع من ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على أمتي زمان يكون السلطان كالسبع ومن قبله كالدب ومن قبله كالثعلب ويكون المسلم كالناقة في سبيل الشايع بسبع وذئب وتعلب قولوا في ذلك الزمان يا مسلم يا مسلم يا مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراجون يرجهم الرحمن قال الشارح تأملوا

ان كنت لا ترحم المسكين ان ظلماه ولا تقرب اذا شكوك العدا

فكيف ترجون من الرحمن رحمة * ولما رحم الرحمن من رحما

ذكر الخلال السيوطي في الأحاديث المشابهة الراجون يرجهم الرحمن ارجوا من الأرض يرجهم من في السماء موافق تأملوا

ارجم أمتي من في الأرض يرجمك * من في السماء فياعدنك وسواسا

وقل أعوذ برب الناس منك اذا * لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

ومن كلام الحكمة يستدل على ادمار الملك شخصه أمور الأول ألا كفاية بشر أهل الدنيا الثاني أن يقصد مودعاً به وسلافة بالأذى الثالث أن يتصخر له من قدم مؤمنة ملكه الرابع أن يكون تفرسه وابعدا لقرض نفسه معرضا عن مراتب الناس الخامس استبانته بتناصم الفضلاء وأراده في التجارب ويقال من هي نصفاقة فاداه واول بعض أهل الحكمة الملك بالثبات والملك بالجد والجد بالثبات والملك بالجد والجد بالثبات

والسالم بحفاة البلدان وعمارة البلدان بالعدل في الرحمة وقيل في المعنى

ملك بالعدل ان أولت عليه * وأحذر من الظالم فيما غاب الخذر

فالمك يسبق مع عدل الأمم ولا * يسبق مع الجور في بدو ولا حضر

(وقال الشاعر ارجا) *

خف الله واحذر من عواقب لذة * ممرها في وسق لا الوزر

مصر ومكث مدة قليلة ثم أخذ أمواله التي جمعها من مصر وتوجه إلى ناحية أبي قير وأخذ بعض منكر من زلف البحر وذهب إلى بلاده مع شدة محافضة عراكب الانجليز في الاسكندرية ومنعهم كل من يافى من وجهها حتى قتلته اوتاهم يدورهم ليأكلوه الطريق وولي بدله جهور القرساوية كثير صاري مسكر عليهم ثم انهم مولانا المعظم والحقان المنجم السلطان سليم توجهت إلى مصر فأسلم مولانا الوزير المعظم والصدور المنجم يوسف باشا الهدى المغازي صاري عسكري جيوش المسلمين فتوجه من اسلابول بالادويدي الحمايون وما زال يسيروهم جميع العساكر من البلدان إلى أن وصل إلى قسرة هاشم في شهر رجب من شهر رستم أربعة عشر ومائتين وانف ثم توجه مسكراً إلى على العرش وتوجه

ولا تخشون قد نبأ صغيراً نضيفه • الى غيره فالتفت اوله قبطر

واعلم انه لا ذنب اعظم من ظلم الناس. واخذوا لهم غير حق لاسيما كان ضيقا اوسعنا ولا عقل له او كمالا شرفت نفسه على اللئالة وقال الامام على كرم الله وجهه ملك بلا عدل كثير بلاما وعلما بلا عقل كثير بلا حظ وغنى بلا جود كثير بلا اثر وشاب لا توبة كثير بلا قوت وتغير بلا صبر كثير بلا شرف وامرأة بلا حياء كثير بلا ملح وقال طلبة الطلحات لاسد بن عبد الله وهو والى خراسان ان كنت تعلمي من ترحم فارحمي من ظلم ان السموات لتخرج لادعوة المظلوم فاحذر من لئس له ناصر الا الله ولا تجد له الا التفتبه ولا سلاح الا الابطال اليه فان الذي يصرع اهله والبي مصرعهم يفتقر باطواء القياد من ناصر متى شاء ان يغث اغاث وقد املى لقوم لكي يزدادوا ثمنا وقال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه اشد غضبي على من ظلم من يجد ناصر اقهرى تقبل التزوي في كتابه حديثا عن ابن عباس رضي الله عنهما قيل يا رسول الله اتم لك القرية وفيها الصالحون قال نعم قيل يا رسول الله قال يتهاونهم وهكوتهم عن معاصي الله ومن الجامع الصغير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثني مع ظالم لم يدينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام ومن الجامع الصغير ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقر صليب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام ابن حجر العسقلاني في الاربعين حديثا الثاني جاءه الحديث التاسع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصابني في باطل وهو يعلم بزل في مضطحقتي ينزع عني رءاه ابدودا وصحبه لما كوفي لفظ آخر من اغان على خصومة يظلم قد جاءه بغضب من الله تعالى الحديث الحادي عشر من الاربعين حديثا المتقدم ذكرها من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولفظه من اغان ظالما يباذل لسد حصص به حقا قد عرفت من الله ورسوله وقد اجمع المصلون على تحريم القتل قتلهم وكثيره ومن استقله فهو كافر والظالم من المكابين وغيرهم غافلون من هذا كله وعن قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس حديث حسن رواه الامام احمد في مسنده وهذا الحديث مع قوله صلى الله عليه وسلم في قصة الغامدية فوالذي نفسي بيده لقد نابت قوبة لولا تايبها صاحب مكس لتغفر له من اثمها الشيخ جلال الدين السوطي على الدرر النافذة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قتلتم عاشر اقاتلوا اخر جماعين عبد الحكيم في فتوح مصر من عبد الملك بن ساقية من ابي لسانه الى الامام احمد بن العبري وعن منصور بن جاهد في قوله تعالى ولا تعبدوا بكن صراما توعدون قال ترتفت في المكابين وانشد

أقتل اولي المكس ولا تكثرت • ان حرموا ذلك اوحالوه

فان خبير الخلق اوصى به • اذا التفت عاشر اقاتلوه

• (وقال بعضهم)

مصر السعدنة أصبحت • دارا تطيب بها النفوس

فالقتل فيها قد فتنا • واصله قبض المكوس

وذكر بعض الافاضل ان الشيخ حمدا المصنعي بالاثام المتقدمة ذكر في كتابه البركة في فضل السي والحركة قال صلى الله عليه وسلم خلق الله ولد الزنا وانما من خلقه فاذا اراد ان يظهره جعله مكسا ووعوا ثوبا وقد احدث الضلأ اشياء تقع من سماعها الملود فضلا عن مشاهدتها لا تراه عند الخاص والعام لها اكرام الله في قلوبهم من حب الدنيا الدنيئة والتفتبه عن الآخرة وقد ورد ان القتل كالباحد نو ظالم لا يجد دانه لهم نعموا ناهاهم الاستغفار والرجوع الى الله قال الله تعالى من حيث لا يعلون وأملى لهم ان كيدي متبين وقال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون نعموا يؤخروهم ليوم تفض فيه الابصار

بعدهم بنفسي الى اغتصها
الله عليه في مدني بسيرة
فخوخة ايام من
بولانيه لما ذهب الى
الشام حاصر هارثه فمتر
يوما فلم يقدري على اخذها
مع كون من فيها شرفه
قليل من صكره فمتر
فتبت ذخيرتهم طلبوا
الامان وخرجوا منها واما
القرن ساءة الذين كانوا
فيها فغنمهم ذرية كثيرة
وجهاة عظيمة لكن
موتة الله ساعدت الزفير
لذا كور على اخذها ثم
لما استقر ركاكه هناك
ذهب اليه جماعة من
القرن ساءة ووسطا بينهم
وبين جماعة من الانجليز
في اجراء الصلح بينهم
فصالحوه على انه يترك لهم
ما قبضوه من الاموال
وان يدفع لهم جانبها
يستعينون به على السفر
وشروطا اخرى كثيرة
منها انهم يتركون في مصر
والبر الشرقي مدنا برجين
او خمسة واربعين يوما
يقضون فيها الخلفاء وبعد
ذلك ينهبون الى الجيرة

وقال تعالى وقد خاب من عمل غلبا وقال تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون وقال
 صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرجل يعطيه الله ما يحب وهو وقم في مصيبة فاعلموا أنه استدراج ثم قرأ قل
 نسوا ما ذكروا به فحقنا عليهم أي أواب كل شيء حتى إذا فرحو بما آتوا أخذناهم بنقطة فأنهم يملسون قطع
 دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين (قائدة) تعرف القلم ويجاوزة الحمد والتسبيح على خلق الله
 وقال الراغب هو لوقفه وضع الشيء بغير موضعه بنقص أو زيادة أو عدول عن وقته أو مكانه قال صلى الله
 عليه وسلم إن القلم ظلمات يوم القيامة قال الشارح القلم على أجناسه في الدنيا معني أنه يورث
 ظلمة القالب فإذا انظم القلم تاه وتبحر فذهبت الهداية والبصيرة فصار صاحبها في ظلمة ذكر البصائر في
 تفسيره في سورة التبا عند قوله تعالى يوم ينفع في الصورة آتون أدواجا أي جماعات من القبور إلى الحشر
 روي أنه عليه أفضل الصلاة والسلام سئل عنهم فقال تخشعوا عشرة أعاش من أمي بعضهم على صورة
 القرد وق بعضهم على صورة الخنزير وبعضهم منكس بعضون على وجوههم وبعضهم عبي وبعضهم
 صم وبعضهم السخنة دلالة على صدورهم يسيل الفحيم من أفواههم يتخذهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة
 أديمهم وأرجلهم وبعضهم يصلون على جذوع من نار وبعضهم أشد تقنا من الخيف وبعضهم يلبسون
 ثيابا من ظفر أن لا ترقع يجلودهم ثم يفسدهم بانقثات وآكل الحصى وآكل الربا والمخارن في الحكم والمعجزين
 بأعمالهم والعلماء الذين خاف قولهم علمهم والمؤذين جيرانهم والسامعين بالناس إلى السلطان والتابعين
 للشهوات والمبايعين حتى الله تعالى وللتكبرين وأهل الحمل ما قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 يكلم بعض الملوكة بكلمة بني وهب طالس على سريره فصفحه الله فلبث رثوقا في المعنى
 أيما المستطيل بالبي قصر طائما طائما الزمان رؤسا
 وتذكر قول الله تعالى هان قارون كان من قوم موسى
 (وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه)
 إذا نزل استعمال القلم مذمبا • ولج عنوا في قبح اكتسابه
 فكلمه إلى صرفه إلى قاتنا • سبدي له ما لم يكن في حاسبه
 فكلم قدواتنا طائما مقبورا • يرى التبعين تحت ظل ركابه
 ما في وبني حتى إذا فرقه البقا • أمنت جميع الثنائيات به
 وقد ورد في البني آثار من آل النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا فقال له إنك أعز ثلاث لا تنقص
 عهدا وبائنا والبي قاته من بقي عليه لنصرته الله وبائنا والمكر السيئ فانه لا يحبني إلا بهاءه وقال صلى الله
 عليه وسلم إذا قاما راحما كذل الطير وإذا تقاضى العهد جاحدا وعدوا وإذا ظهرت القواش كانت الزلزلة وقال
 صلى الله عليه وسلم إذا رضى الله على قوم أمطرتهم المطر في وقت فدخل المسال في سميتهم واستعمل عليهم
 خبارهم وأذانه طاع عليهم استعمل عليهم شرارهم وجعل المسال في بخلائهم وأمطرتهم المطر في غير وقته
 ذكر الرازي في تفسيره في سورة الممتعة من قول الممتعة في التطفيف البعض في الكل والوزن روي أن
 أهل المدينة كانوا يخس الناس كلات قرأت في الحديث خمس خمس من اقتضى العهد قوم الأساط الله
 عليهم عدوهم ومحاكمهم أي غير ما أنزل الله الاقتاضيم الفقر وما ظهرت فيهم انقشاعة الاقتاضيم الموت
 وما عفاوا الكل إلا منه والتائبين وأخذوا بالسنن ولا منعوا الزكاة لا حس عنهم المطر حدث وأصل بن
 عبد الله السلمي عن حذائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يذهب من هذا الدين الأمانة وآح
 ما يبقى منه الصلاة ويصل من لا خيرة فيه وما قاض الزنا بين قوم الاستوجبوا لرب الله ورسوله ولا
 ظهرت فيهم المعانفة والغنا ما أحببت قلوبهم ولا تركوا الأمر المعروف والنهي عن المنكر الا تكسبت

يترددون ما بيننا وبين
 الصعد والاسكندرية
 تنظر تلك المذمتي يجمعوا
 صاكرهم من البلاد
 فاجابهم الوزير فقال
 لسلامة صدره فلما حضر
 بصره موثر ما بين الحناقد
 المر يا قوسية والمطرية
 تملوا عليه بان لا يخلو
 تمكثهم من السلافي
 البصر ومكثوا مدة
 يتخذونه حتى جمعوا
 هسكهم وغدرو الوزير
 المذكور وهم موا عليه
 بقية فالتكسر أمامهم
 وسبه أنه اعتدى على الصلح
 المذكور لسلامة صدره
 ولم يتضرر به أنه
 يتقدرون فأرجع بعض
 الصلح والجماعة
 والمدافع العظيمة ولم يقدم
 الامدافع صيرة لا تقاوم
 مدافعهم فمخرج من
 العسكر الذين كانوا بالحارة
 جلة محبة كتحذير الدولة
 عثمان كتحذيرهم من
 باشا والي مصر حالوا وراحم
 يكشع البلد حالا
 وبعض ضائق وقدم
 أيضا من جهة الصعد

السلطنة في أمولهم وأبدانهم وعاقب بلدانهم بالعدل ومنع القوى من الضعيف والفقير عن الترفيع
فراش المملكة وأركانها وثبات أحوال الامت وبنائها بالعدل والانصاف فان الله تعالى أمر بالعدل ولم
يكلفه حتى يضاف اليه الاحسان فقال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان لان العدل ثبات المملكة
ودولها والحرور والقادرين بها وزوالها قال عثمان التوري من كان اذا صلحتمت الامة واذا فسد
فسدت الامة المولود والعلماء (الصف الرابع) • اوساط الناس راعون بالعدل في معاملاتهم
وأرض جناباتهم فكانون بالحسنة حسنة والسيئة سيئة (الصف الخامس) • القاتلون بسياسات
نغوسهم وتهدل قلوبهم وحفظ جوارحهم وانحراطهم في ذلك العدل لان كل فرد من أفراد الانسان
مسؤول عن رعايته وعبادته التي هي جوارحه وقواه وكما هو كل واحد مسؤول عن رعيته قال صاحب الدرر
مسؤول عن أهله بيته وحاشيته ولا يؤثر عطا الشخص في غيره مما لا يؤثر في نفسه والثاني في القريب قبل
البعيد كما قال الله تعالى ان آمنون الناس بالبر وتنبون انفسكم وقال الشاعر

لاتنه عن خلق وتأتي مثله • عار عليك اذا ظلمت عظيم

انتهى كلام النعمان المسكية وعلى ذكر الصف الثاني من النعمان المسكية المتقدم ذكرها قال الشاعر

اجعل العلم باقي لا يقبدا • واتق الله لا تخسرو بدا

لا تكن مثل معشرة جاه • جعلوا العلم للدراهم حدا

طلبوه ففسدوا وما شأنا • ثم كادوا به البرية كيدا

فلماذا صلب البلاء علينا • مستحقا وما دلت الارض ميذا

وقال الغزالي رحمه الله تعالى في بداية الهداية الخريص ان كنت تصد بطلب العلم اتافقة
والباهات والتقدم على الاقران واستماله وجوه الناس البلي بجمع حطام الدنيا فانت ساع في هدم دينك
واهلك نفسك ويبع آخرتك بدنياك تصفقتك ناسرة وتجارتك باثروا مملكتك معين لك على عيبائك
وشريكتك في خسارتك وهو كاش سيفك لقاطع الطريق قال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة امري
باقوام تقرر شفاعهم بخلاف من نار فقلت من انتم قالوا كنا امر بالمخير ولا نأبى ونهني عن الشر
ونأبى وعما جزى اولانا شيخ عبد العزيز الدري رحمه الله تعالى

ان شئت تدعى فقيه قوم • فقول الحكم ثم عجم

واجلس على الركبتين واجهم • وبحث القوم في صياح • لامن بخاري ولا يسل

الا تصبى ونقض كهم • وقول لا ولا نسل • ثيابهم يضيوارياه

وقلبهم بالسواد مقل • وان راوا الوقف يأكلوه • ويركوا العلم والمعلم

احذر ترى في الوري فقيها • امر بهيوقل بالسلام

وقال صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم يزد هديا لم يزد من الله الا بعدا وقال صلى الله عليه وسلم
العالم غير علم كله يصاح بحرق نفسه ويضي على الناس وقال صلى الله عليه وسلم العالم الذي يعلم الناس
الخير ويضي نفسه كمثل السراج يضي للناس ويحرق نفسه وقال صلى الله عليه وسلم ان اردت الناس
هذا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه رواء العاراني والبيوع وخيرا لا يكون المرء طالما حتى يكون بعلمه عاملا
وقال صلى الله عليه وسلم ان من غير الدجال اخوف عليك قيل من هم يا رسول الله قال علماء السوء
واعلم ان الناس في طلب العلم على ثلاثة احوال رجل طلبه ليعتصم به على حياته العالجه وبنال العز والمال وهو عالم
الآخر فمذا انما تزين ورجل طلبه ليعتصم به على حياته العالجه وبنال العز والمال وهو عالم
بذلك مستشعر في قلبه ركا كد حاله فمذا انما تظن ان يخاف عليه سوء الخاتمة ويبقى امره للشيعة ان

الله تعالى منها ثم بعد

معنى ثلاث وثلاثين يوما

هجموا له باب التعرية

وحرقوا اطراف الحمارات

التي بجوار سدسى عبيد

القاد والاشغول على وقتلوا

جامعة من الرجال ونهبوا

الاموال وسبوا رجالا

ونساء وهجموا قبل ذلك

على بولاق وقتلوا جماعة

كثيرة ونهبوا هلسوسيا

منها رجالا ونساء فلما

راى المسلمون ذلك وانهم

كلا عكروا من محمل

أحرقوه بالنار والوا الى

الصلح بعد طلب

القرنيس له شقة على

الرعية ونجرت الساكر

من البلد وتوجهوا الى

السلام بحجة كفتدا

الدولة واراها بل واما

مرادك فاضل معهم

على ان يملك في الصعيد

في بلاد مسلوقة ويذبح

لهم خراجها ثم يذبح

الساكر وتوجههم الى

التام جمع كبير الترنيس

كثير أهل البلاد ومالك

منهم ما لا يظلمه غيره

خربو وكل يجمع ذلك

وفى القوبة قبل حلول الأجل ورجل استحوذ عليه الشيطان فاقبض عليه فزج به إلى التكاثر بالمال
والثنا بالمال والالتفات بركته بالالتفات بخل بخله كل مدخل رجاء أن يقضى وطره من الدنيا وهو مع
ذلك يضمر في نفسه أنه عند الله بكان فلا يهنيه بغير العلماء فما أقصد هذا المأثرو وباعه أ أكثر ما
أصله بما قوله انتهى كلام التفرزلى وقيل

أف رأيت الناس في مصرنا • لا يطلبون العلم للعلم
الامساكة لا للمصالحهم • وعدة القائل والغتم

ومن الجامع الصغير • ومن أكل العلم طمس الله على وجهه ودمه على عقبه وكانت النار أوى به • ومن
الفر دوس من ابن مع ودضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باقى على الناس زمان يكون
عامتهم يقرؤون القرآن ويحبون في الصلاة يستعملون على أهل البدع يشركون من حيث لا يعلمون
يأخذون على قرائتهم وعلمهم الورق ويأكلون الدنيا بالدين هم أتباع الدجال الأعور • وبما أفاده
مولانا شيخ الإسلام الشيخ زكريا رحمه الله في شرحه على المأثور فحيث قال أن كتاب الله تعالى خص بالذكور
لأنهم جرح الأدب على الذكرى والنعمة العظيمة في بيان ما لا تهتدى إليه العقول في الاعتصام من القتن لمجرب
من يكون قتن كقطع الليل قبل هذا الجماعة ما رسول الله قال كتاب الله تعالى فيه ثامن فكلكم وخبر
من بعدكم وحكم ما بينكم وهو فصل ليس بالمثل من تركه فخر يرافقه الله ومن ابتغى الهدى في غيره
أضله الله وهو جيل الله الذين نورهم بالدين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو كلام الله لا ترين
به الأهواء ولا تشعب منه الآراء ولا تشعب منه العلماء ولا تلبس الألقاب من عمل به أبهر ومن حكم به
عدل ومن اعتصم به فقد هدى إلى صراط مستقيم • وهنا حكاية لطيفة لأبى إسحاق في هذا المثل
وهي أن الشيخ زكريا لما قال ما قال كان فاضى القضية بالدار بالمصرية وكان معاصر له رجل من العلماء
فاخذ ذلك الرجل عيب الشيخ زكريا بما لا يلائم القضاء يشتم عليه في المجالس ثم إن ذلك الرجل رأى في
منامه ربه المزعج جلاله فقال له مالك ولعلنا نذكر يا ابن أعفناك أياها صالحة الخيال ثم إن ذلك الرجل
تاب إلى الله تعالى ورجع عما هو فيه وجاء إلى الشيخ زكريا معترفا فأنظر إلى هذا المقام الذى للشيخ زكريا
رحمه الله تعالى • وبما يقع لكثير من الناس عن ابتلى بالتردد على أبواب الولايات ومجالسهم عن معنى إلى
علم أو صلاح فاته يرى منهم ما لا يحل فعله فلا ينكره عليهم فيقع بسبب ذلك في الهلاك • وبما ظن صاحب
المجلس أن سكنه من النهى عن الفكر تفرقه واستحسان فبأنى على ذلك فاشانك الناس بحضور
مجالس القلة ويأخذون من ظلمهم ما لا يحل من أكراد ضرب ومصادرات وغير ذلك ولا يشركون عليهم
والعجب من المطبق من يتظاهر بالدين والصلاح على ذلك فإنه والله والبعون لم يبق من الإسلام إلا
رسنه ولأن الدين الإسمه ومن نذكره فمأذكر وعمل بما أوردناه قد أحسن إلى نفسه ويرى نوعه
في ظلمات دمه ومن لم يحل الله له نور رآه الله من نور • من الجامع الصغير من أنى هر يرتضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت العالم يخاطب السلطان بخاطبة كثيرة فاعلم أنى قال
الشارح أى سابق محتمل على اقتضائى الدنيا بالدين ويجذبها إليه من حرام وغيره فخذوا أمانوا خاتمة
أحبنا الصلحة كشافة عنهم مظلوم فلا بأس والله يعلم المقدم من الصلح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا ديارا ولا الناس إلا أضواء لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولو بسطنا
القول في هذا الأسبغ المخرق على الرقع ولكن نسال الله العفو والعافية وحسن الخاتمة والتوفيق للعمل
الصالح بمنه وكرمه • ومن كلام الحكمة أحسن الملوئم تكلف الكلف عن وعسته فإنه سائسها
في أقبالها وإبداها والقائم على ثور ما يدبرها والراعى لمروغها عن اقتصادها والحافظ لدينها والمعد

رجلان القبط يقال له
يعقوب ففرد ذلك على
طوائف الناس والمعرف
وصار يجمع ذلك منهم
بمشقة عظيمة من ضرب
وغيره حتى صار بعض
الناس يموت من شدة
الضيق والخمس ومطابوا
من شيخ السادات سدى
محمد إلى الأورام لا عظيمة
نحو ثوبه وحسبوا بها
جمع متاعه قبل عرف
بثلك ما طلب منه فآخذوا
منه في نظير الباقي التزامه
وتعلقاته ما عدا العار
والرزق والتزام المحرم
ثم في يوم السبت المأذى
والعشرين من المحرم سنة
خمس عشرة ومائتين
وأنف خرج رجل على
صاري العسكر المذكور
فقتله في سبيل خائف
البيت الذى في الأريكة
وقضى على ذلك الرجل
فأدى أحماد من الشام
منذ ثلاثين يوما وأختا
في رواق الكوام بالجامع
الأزهري وصحى جماعة
كان عندهم فأخضروهم
وقتلهم وهم ثلاثة علماء

انوار الهمم قبل حينها والجماع لشيها وتراجها والمثقف في معانيها وساجتها والجاهد لمعولها
والكاثي لضعفها من قويا ورشيد هامن غويا مع شدة مال الكا في رصيته في سورة امره وتقبل
نفسه ونبيه ومنع وهو له وعدوه والى ذلك اشار عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ولى امر المسلمين فهو
صدهم ويقال اربعة من استقبلها بالعنف في اربعة احوال الكا في حال غضبه واليسل في حال
صدمته والقل في حال غلته والرة في حال هيجانها ويقال ان الرعة لا تخجل من عاقل ذي خزيان
يخرج السوقة والتيار وارباب الصنائع من طبقات المهند الى طبقاتهم فانه ليس في قواهم ما في قوى المهند
من بذل النفوس في تشييد هذا الكا ولم يزل قدما الملوك يلزمون كل طبقة ترك التعرض للقر في عنها
ه (فصل في ادارة الراي والا حتر اذن العدو) ه قال بعضهم الراي مرآة العقل فن اردت استحسان صورة
عقله فاشهره ه (فاثمة) ه سبعة لا ينبغي لذي لب ان يشا ورم جاهل وعدو وجسود ورومرو وجبان
وجمل وفذوهوي فان الجاهل يضل والعدو ير يد الملاك وتبني زوال التهمة والمراقف على رضا
الناس والمجبان من دله المر به البخل يريص على جمع المال فلا راى في غير هذه القوي اسير هواه
فلا يقدر على مخالفته واكثر زمن تدبيرك على عدوك كاحتر اذن من تدبيره عليك فرب هالك عا دس
وساطة في البئر الذي حفر وجرح بها السلاح الذي شمر ويقال اذا امكنت عدوك من اذنتك فقد تعرضت
للفرق في فجوه والخوض في فوهن مصره والجهل بان يصفي لعدوه وباقي له سمعا وهو لا يرجوه ففعا
وقال من غرس العلم اجنتي النباة ومن غرس الزهد اجنتي العزة ومن غرس الاحسان اجنتي المحبة
ومن غرس الفكر اجنتي الحكمة ومن غرس الوقار اجنتي الهابة ومن غرس المكر اجنتي المقت ومن
غرس المحرم اجنتي الذل ومن غرس العلم اجنتي الكسكد ولا اعم على اخلاق ازمائها وبلدائها
واذنيها اتفاق على مدح اربعة اخلاق العلم والزهو والاحسان والامانة ه حدث عباد بن كبر من
اى ادريس من وهب بن منه قال من اخلاق اهل القرن عشرة العلم والرشو العفاف والصيانة
والجماء والزنة ولزوم الخير والمداومة عليه وقصر الشرفه عن اهل طواعية الناسم وقبوله منه
ه وحدث حسان بن عبدالله البصري عن السم بن يحيى قال وجدت كتابا فيه قول الله وهب بن منه من
يرحم برحم ومن يهت يسلم ومن يجهل يغلب ومن يجهل يخلئ ومن يحرص على الشر لا يسلم
ومن لا يدع الغمرا يهت ومن يكره السبر ياتم ومن يكره الشر يعصم ومن يشع وصية الله يحقق ومن
يخذوا الله يامن ومن يتول الله ينج ومن لا يسأل الله يفقر ومن لا يكن بالله يخلد ومن يستغن بالله
يقدر وقال صفاء النفس الناطقة بموانية الفكر والصادقة ومن لا ذكر له فيخلق لاجله فهو مملوك
يعنى الانسانية وحقيقة الروانة ويقال الاماني في الشدة ارباب وفي الرخا ارباب فلا يخل للماقل
ان يرجع نفسه في الاماني الى الجسد اربابا في الرخا والوحشة ويقس الكربة ويقال استيلا بالاماني على
النفس كامر السئلة الذين يميلون الروس اذنا بالاذناب وقواد يسقون في تغيير صور الصواب وروى
الطبري بساند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تقوى سيدك لا تقوم
الساعة حتى يظهر الشمس والفضل ويؤمن الامين ويؤمن الخائن وتلك الودع وتظهر الفتوة قالوا
يا رسول الله ما الودع وما الفتوة قال الودع وجوه الناس واشرائهم والفتوة الذين كانوا تحت اقدام
الناس لا يهابهم ه (فاثمة) ه الشمس هو الدود والقسماء منكره العقل واستغفبه الشرع وقيل
الدود يم القبايح والقسماء يحموا وزا الحدق القبح من الكباير وقيل الاول ما لاحدقه واسلف ما
شرع فيه المند ه ولجعل ختام هذه الحاشية في التقوى والعباد اما التقوى من فهو اعتقاد الخز
من مغالبة القدر وانه لا يكون من الخير والشر اما ارااد الله كونه ولا يجمع التقوى من لا يستغنى ذلك

صالحا وصلوا القتال
وقتل الجماع الا اهرعد
اخراج غالب الكتب منه
وشرعوا في بناء قلاع
وسورهم والسور من
باب النصر الى باب الحديد
وجعلوا جامع الحاكم
قاعة وهدموا قواعده
وجعلوا منارة براجا
وهدموا اكثر بيوت
الحسنة وهدموا ايضا
معظم بولاق وبقين
ساجدها وتبدلت
لحوال مصر تبدلا رائدا
وتخرج اهلها منها لم يبق
منهم الا القليل لماسعوا
بوصول بعض العساكر
الاسلامية الى الرريش
ثم لاسلامية عليهم الحال
وضاق عليهم المعاش في مصر
الاريا فوجعوا الى مصر
وضربت الجزر بتعليم
كثيرة طوائف النصراني
واليهود والفرنج القاطنين
بمصر ه ثم في يوم الخميس
ثيادس من شهر والاسافر
هبداه جاك متول كونه
بقتله ان جاسه من
الاخيليز والمسلمين وصلوا
الى ساحل ابي قير

نظر الأفاكل عند القدوس العاشر فاني في خجل واضطراب من هفوات هذا الكتاب لانه ادر فيه
تقدم ما وقع له اعلى من ثمت وسمين وخيرين وغيرهم وإذا عرفت على غير سوابق فيلجح واذا وقف
على ما ليس بحسن فلا يقيم فاني تأمل عن معنى وأحسن الناس ما كان لعرف الانتقام مغضا فان
الكريم يفارق والحمايتار فاني لا أرى رب الكمال وثوق كل ذي علم ولا أدع الزاهة من النقص
والعيب فالتموه من كل عيب هو الملك القدوس العزيز العليم قال الشاعر

ما كان من خطافي الذل أو خطلي في القفا أو حقوة في الرجم أو خطلي
وشامه ذو ذكاء قد فطن • فليس ترن هو راغمه بالحلل
فليس يعصم من عيب ومنقصة • سوى الملائك والجناب والرسل

(ذكر كرامات السدي في السبل)

حدثنا اوصالح بن عبد الله بن صالح بن محمد كاتب اللبني بن سعد قال بلغني انه كان رجل من بني العيص قال له حاذين اني شالوم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام لهالة والسلام خرج هاربا الى مصر من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فقام به اسنين فلما رأى اجداب بنها واما ياتي به جعل عليه علة ان لا يفرق ماله حتى يبلغ مئتاها ومن حيث يخرج أو يموت قبل ذلك فماد عليه قال بعضهم ثلاثين سنة في الناس وثلاثين سنة في غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر كذا حتى انتهى الى بحر اضر فظفر الى النيل فبقي مقيلا فصد على البحر فاذ رجل قائم على تحت شجرة من فجاج فلما راى اسناسا وهو عليه ثيابه اترجل صاحب الشجرة فقال له من انت فقال له انا حاذين اني شالوم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام لهالة والسلام من انت قال ناعمر بن العيص بن اسحق بن ابراهيم قال فما الذي جاءك يا حاذين قال جئت من أجل هذا النيل فالذي جاءك انت يا عمران قال جاني الذي جاء بك حتى انتهت الى هذا الموضع فاولى الله ان ان أف في هذا الموضع حتى ياتي امره فقال له حاذين اخبرني يا عمران ما انتهى اليك من امره ذلك وهل بلغت في الكسب ان احدا من بني آدم يبلغه قال له عمران نعم لقيتني ورجلا من بني العيص يبلغه واظننه غيرك يا حاذين فقال له حاذين يا عمران اخبرني كيف الطريق اليه قال له عمران لست اخبرك بشي الا ان تجل الى ماسك قال وما ذلك يا عمران قال اذا وجدت الى وانتي تقيم فمضى حتى وصى الله الي باروا وبنوا في قدفتي فان وجدتي متافقتي وتذهب قال ذلك لي قال له سر كما انت على هذا البحر فانك تأتيه ترى آخرها ولا ترى اولها فلا يهولك امرها ولكنها هادئة معادية للشمس فاطلعت أهوت اليك فتنه هادئة في يحول بينها وبينها هاجم واذا غربت أهوت عليها فتنه هادئة فذهب اليك الى جانب البحر فصر عليها واجعا حتى انتهى الى النيل فصر عليها فانك تبلغ ارضها من حديد يبلها وأشجارها وسهلها من حديد فان انت جرتا وقعت في ارض من نحاس جبلها وأشجارها وسهلها من نحاس فان انت جرتا وقعت في ارض من فضة جبلها وأشجارها وسهلها من فضة فان انت جرتا وقعت في ارض من ذهب جبلها وأشجارها وسهلها من ذهب فيها انتهى السيل الى النيل فادى حتى انتهى الى ارض الذهب فسار حتى انتهى الى سور من ذهب وشرفه من ذهب قبعة من ذهب فمرأ أربعة ابواب فظفر الى ماء يصد من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في الابواب الأربعة فاما الثلاثة فتعوض في الارض واما الواحد فصر على وجه الارض وهو نيل فصر به واستراح وأهوى الى السور وصرعدا فانه لك فقال له يا حاذين مكنك فقد انتهت اليك علم هذا النيل وهديتني الى الماء ينزل من الجنة فقال اورد ان انظر الى الجنة فقال انك لا تستطيع دخولها اليوم يا حاذين فاني شئ هذا الذي ارى قال هذا الغل الذي يورثه الشمس والقمر وهوشه

هكذا في القلعة ما تمهيم
من نعمة من ذي القعدة
الى اخره مقرر سنحت
عشرة ومائتين واثني
وسبعمائة وثمانين
وتوقع الصلح بين المسلمين
وبين الفرنسيين على ان
يخرجوا من البلد يسافروا
على رشد واثني ثوب ووقع
بينهم شروط كثيرة منها
ان يرسلوا الى عبد الله
منقولا الاسكندر به امان
يخضع الى الصلح الذي كور
واما ان يمار يوتروا
في مصر يوم الجمعة للثلاثين
شعبان من شهر صفر
الذي كور وذهبوا الى
الحيرة ثم توجهوا منها يوم
الاربعاء رابع شهر ربيع
الاول من السنة المذكورة
الى رشيد واثني قربة
حسن باشا القاولان
وصاكر وكثيرة من
المسلمين والانجليز
واثني لخم في الزاكر
واثني ثلاث مصر صاكر
المسلمين وبعض صاكر
الانجليز ودخل الوزير
الاعظم مصر يوم الخميس
في موكب عظيم عليه

الرحا قال اني اريد اركبه فادور فيه قال بعض العلماء انه ركبه حتى دار الدنيا وقال بعضهم لم يركبه فقال
 له ما حادثة انسابك من الجنة رزق فلا تؤثر عليه شئ من الدنيا بقي ما بقيت قال فيسما هو واقف
 كذلك انزل عليه عقوب من الجنة فيه ثلاثة من الاصناف لون كالزبرجد الاخضر ولون كالنحاس
 الاجر ولون كالقز الالبيض ثم قال يا حائنان هذا من حصص الجنة وليس من طلب عنها فارجع
 يا حائنا فقد انتهى اليك ام التل قال فهذه الثلاثة التي تعرض في الارض ما هي قال امدها القنرات
 والاخر دجلة والاخر جحان فاربع فرجع حتى انتهى الى الدابة التي ركبها افرقها فلما هوت
 الشمس لتغرب اهلوت الى اقدنت به من جانب البحر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجده مستاحين مات
 فدفعه وقام على قبره ثلاثا فاقبل شيخ منسجبه بالناس اغرم من اليهود ثم اقبل الى حائنا فلم عليه ثم قال
 يا حائنا ما انتهى اليك من علم هذا النيل فابخره فلما اخبره قال هكذا تجد في الكتب ثم اظهر له شعيرة
 تدفع في عينه فقال الانا كل مني قال هي رزقي قد اعطيت من الجنة ونهيت ان اؤثر عليه شئ من الدنيا
 قال له صدقت يا حائنا ولو نبئت لشي من الجنة ان يؤثر عليه شئ من الدنيا وهل رأيت في الدنيا مثل هذا
 التنازع انما انزل الى الارض وليس من الدنيا وانما هذه الشعيرة من الجنة انرجها الله تعالى لعمران
 يا كل مناهو ام تر كمالك وان وليت منها رزقت فليرى بطريقه الى حيث في عينه حتى اخذ منها
 قنطرة فعضها للمساء فعض يده ثم قال ان تعرفه هو الذي اخرج باك من الجنة امانتك فوسلت بهذا
 الذي كان معك لا كل منه اهل الدنيا قبل ان يقد وهو مجهودك ان يبلغ فكنا كجهودمان بلعه واقبل
 حائنا حتى دخل ارض مصر واخبرهم بهذا امات حائنا بصر مصر وهذا الاسناد الى عبد الله بن
 صالح حدثنا ابن لهيعة عن وهب بن عبد القاهر عن عبد الله بن عمر وفي قوله تعالى فارجعناهم من جنات
 وعديون وكوز ومقام كريم قال كانت الجنان يحاقت هذا النيل من اوله الى آخره من الشقين جميعا
 من اسوان الى رشيد وكان له سبعة اخطى خلع الاسكندرية وخليج منحا وخليج ديماس وخليج مردوس
 وخليج منف وخليج القوم وخليج انتهى متعلا لا يتصل منها شئ بشئ ويزرع ما بين الجبلين كله
 من اول مصر الى آخر ما يليه الماء وكانت جميع مصر كلها يومئذ تروى من ستة عشر ذروعا وبهذا
 الاسناد الى ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب انه كان على نسل مصر فرضة لمخفر خيلها واقامة جسورها
 وبناءة ما حرها وقطع جزائرهما ثمانية الف وعشرون ألفا فاعل معهم الطوريات والماضي بالاداب يتبعون
 ذلك لا يدعون شئ ولا صفا وقد كفي بعض الاخبار ان حائنا هذلم يتناولها اوى الحكمة وانما سار
 الله تعالى ان به منتهى النيل فاعلى قوة على ذلك فوصل الى جبل القمر وقصد ان يطالع على اعلاه
 فلم يقدر فقال الله تعالى فسر عليه فصدق رأى خلقه البحر الزقوى وهو بحر اودمان الرميح فقام فرأى
 النيل يجري في وسطه كأنه سكة القنطرة وقال صاحب مباحج الفكرة كزوا لرج قدما فان مجموع
 ما في المدهور من الانهار اثنا عشر وعشرون نهرا منها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها
 ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما جريته كثر النسل من الجنوب الى الشمال ومنها ما هو
 مركب من هذه الجهات كالفرات وجحون فاما النيل فذكر قدما فان ابتاه من جهة القمر وراعتا
 الاستواء من عين بحري منها عشرة اهار وكل خمسة تصب منها الى بطيخة كبيرة في الاقليم الاول ومن
 هذه البطيخة يخرج مياه النيل وقد صاحب كتاب نهضة المشتاق في اختراق الاقاليم قال في ان هذه
 البصرة تنحى بحيرة كورى منسوبة لطائفة من السودانيين كاتمة والنوبة فادلت بدلة بدنة النوبة
 عطف من غربها الى المغرب والحدود الى الاقليم الثاني فيكون على شفته عمارة النوبة وفيه هناك جزائر
 منسقة طارئة بالمدن والقرى ثم يشرى الى الجندل واليا انتهى راكب النوبة انحدروا وراكب

لجة الجمال وهبة
 السكاك والامتلات فاقب
 اهل مصر فراحوسرورا
 لم يحصل لهم فرح مثله
 لكثرة ما وقع لهم من
 طائفة القرنيس من اخذ
 أموالهم وقتل رجالهم
 وهدم بيوتهم حتى صاروا
 قراء في ثم في يوم الأحد
 السابع والعشرين من
 شهر ربيع الآخر عام
 الحشر بان المسلمين ملكوا
 الاسكندرية بعد قتال
 شديد ومات خلق كثير
 من الانجليز والمسلمين
 وحصر وهم في البرج ثم
 طلبوا الامان وكان ذلك
 في يوم الجمعة الثمانية عشر
 من الشهر المذكور ثم
 طلبوا مدة قاطعوهم
 ذلك بعد انزلوهم في
 المرا كشافات وطلت
 منهم البلاد وارجع الله
 منهم العباد وكانت مدة
 تصرفهم في مصر ثلاث
 سنين وشهرا وسكان
 خروجهم جمعة ولانا
 سلطان السلاطين اهل
 الارض اذ صرته الله
 في طاولها والعرض مالك

العبد الاعلى مودوا وهناك أحجار مخرصة لأمرو ولراكب عليها الا في أيام زيادة النيل ثم أخذ إلى الشمال فيكون على شرقية مدينة اسوان من العبد الاعلى ثم يمر بين جبلين مكتومين لأعمال مصر شرق وغربي إلى القطاط فاذلجوا وذهلما فم يوم انقسم قسطن أحداهم البحر حتى يصب في بحر الروم عند رشيد ويسمى بحر القرب وماقت من منبعه إلى أن يصب في رشيد بجماعة فرسخ وعمانية وأربعون فرسخا وقيل أنه يجري في الخراب أربعة أشهر وفي بلاد السودان شهرين وفي بلاد الاسلام شهرا وايسر في الأرض نهر يزيج من نقص النهار غيره وذلك ان زيادته تكون في القطب الشديد في شمس السرطان والاسد والسنبلة وروى ان الانهار قد عمها وقال قوم ان زيادته من تلوج يديها الصيف على حسب عددها تكون كثرتها وقتها وقعب آخرون ان زيادتها بسبب أمطار كثيرة تكون بسلا المحنة وقعب آخرون ان زيادته عن اختلاف الريح وذلك ان الريح لثمال اذا هبت عاصفة للبحر الرومي فيدفع اليه ما فيه منه فيض على وجه الارض فاذا هبت الريح من جنوب سكن هيض البحر فيستجمع منه ماء العينة نقص وقال آخرون بحرا من جبال الثلج وهي يجبل كافه وأنه يخرق البرو ويجري على معادن الذهب والياقوت والزمرد والرجان فيسير ماشا الله إلى أن يأتي بحيرة الرنج قالوا اولاد شوله في البحر المالح وما يخلط به منه يستطع أحد شربه لشدة حلاوته وقدم هذا الكتاب البديع المستطاب

«(يقول داعي عقو القرب المحيبي محمد عبد الحفيظ الخطيب)»

الحمد لله خالق الاعيان والالاء ومكور النهار على الليل والليل على النهار العالم بالحقائق وما تنطوي عليه الارضون والسموات والصلاة والسلام على سيدنا محمد امام الانام القائل وقوله لا سبيل إلى رده مصر كناية الله في أرضه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام ما نلت أخبار في سائر البالي والايام (وبعد) فقد تمت به وتعالى طبع الكتاب المسمى لطائف أخبار الاول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول وهو كتاب أصغر من بدائع الترويع وخبايا التفرائد وبحاسن التصالح وكثير الفوائد لاسيما وقد رقت طوره ووشيت صفيحاته بكتاب تحفة السائرين فيمن ولي مصر من الولاة والساطين وامررى انهما الكتابان عزيزا المسال بديعا المتوال فيترويض النظر في صفحاتهما تروى الاثران وعطالة مكتونات أسرارهما يتم سرور الانسان وذلك بالمطبعة الأزهرية الماهرة بإدارة الراعي من الله الثمران

«(حضرة السيد محمد ضان)» في شهر

صفر الحشر سنة ألف وثلاثمائة

واثنى عشر من الهجرة

سدد الله على

الله عليه

وسلم

وقاب الام سيدا لاسلام
العرب والعجم مولانا
السلطان سليم خان لازل
محفوظا برعاية المنان
المنان وبشديد وزره
الاهتم ومشيرة الاغم
صاحب الاوصاف السند
والاخلاق المروضة من
هو حقيق بقول الشاعر
خلق كفا المزن طيب
مذقه

والروضة القفا طيب نسيم
كالفيت الان جود عينه
أبدا وجود القيت غير مقيم
كالدهر لكن فيه حلم واسع
عن بني الدهر غير حليم
كالسيف الآله ذورجة
والسيف قاضي القلب
غير رجم

وأوصاف الجميلة لا تحدد
وأغلافه الحسن لا تحصر
ولا تعد أساق الله مان
تكسوا الايام ملابس
العر بطول حياته وان
تتبع صدر الزمان بدوام
سمراته وان تحفظ من
كل مكروه مهيت وان
تدب على مدى الزمان
يهيجه بحمد سيدنا محمد
على الله عليه وسلم

• فهرست تاريخ الامصاقي •

| صفحة | صفحة |
|---|--|
| ٦٠ خلافة أبي جعفر المنصور | ٢ الخليفة |
| ٦١ خلافة المهدي بن المنصور | ٣ المقدمة |
| ٦٤ خلافة موسى الهادي بن المهدي | ١٧ نبذة في اخبار الانبياء عليهم السلام |
| ٦٥ خلافة هرون الرشيد | ٢٢ الباب الاول في خلافة الخلفاء الاربعة ومن ولى بعدهم |
| ٧١ خلافة محمد الأمين بن هرون الرشيد | ٢٤ خلافة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه |
| ٧٦ خلافة عبد الله المأمون بن هرون الرشيد | ٢٩ ذكر وفاة سيدنا أبي بكر رضي الله عنه |
| ٨٢ خلافة أبي اسحق المعتصم بن هرون الرشيد | ٢٩ خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه |
| ٨٤ خلافة أبي جعفر هرون الواثق بن المعتصم | ٢٢ ذكر وفاته رضي الله عنه |
| ٨٥ خلافة جعفر المتوكل بن الواثق | ٢٢ خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه |
| ٩٢ خلافة محمد المعتصم بن المتوكل | ٣٥ خلافة سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه |
| ٩٢ خلافة أبي العباس أحمد المستعين بالله بن المعتصم عم المتوكل | ٤٢ خلافة سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما |
| ٩٢ خلافة المعتمد بالله بن عبد الله | ٤٤ الباب الثاني في دولة بني أمية |
| ٩٢ خلافة عبد الله المهدي | ٤٥ خلافة يزيد بن معاوية |
| ٩٥ خلافة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل | ٥١ خلافة سيدنا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه |
| ٩٦ خلافة أحمد المعتضد بن طهبة الموفق | ٥١ خلافة معاوية بن يزيد |
| ٩٦ خلافة علي المصفي بالله بن المعتضد أحمد بن طهبة | ٥١ خلافة مروان بن الحكم |
| ٩٧ خلافة جعفر المقتدر بن المعتضد | ٥٢ خلافة عبد الملك بن مروان |
| ٩٧ خلافة عبد الله بن المعتمد المتوكل | ٥٣ خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان |
| ٩٨ خلافة أبي المنصور محمد القاهر بن المعتضد | ٥٦ خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان |
| ٩٩ خلافة القاهر بأمر الله محمد بن المعتضد | ٥٦ خلافة سيدنا عمر بن عبد العزيز |
| ٩٩ خلافة محمد الراضي بن المقتدر | ٥٧ خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان |
| ٩٩ خلافة المصفي إبراهيم بن المقتدر | ٥٨ خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان |
| ٩٩ خلافة المصفي عبد الله بن المصفي | ٥٩ خلافة الوليد بن يزيد |
| ٩٩ خلافة الفضل المنيع بن المصفي | ٦٠ خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان |
| ٩٩ خلافة عبد الكريم الغافق بالله بن المطيع لله | خلافة إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك |
| ١٠٠ خلافة أبي العباس أحمد القادر بالله بن المقتدر | خلافة مروان المعروف بالحمير |
| ١٠٠ خلافة القائم بأمر الله عبد الله بن أحمد القادر | الباب الثالث في الدولة العباسية |
| | خلافة أبي العباس السفاح |

| مصحفة | مصحفة |
|---|--|
| ١١٤ ذكر الدولة الاخشيدية | ١٠٠ خلافة المقدري بامر الله بن القائم بامر الله |
| ١١٦ الباب الخامس في دولة القوطم و يقال لهم العبيديون | خلافة المستظهر بالله هو ابو العباس اجد |
| ١٢٣ الباب السادس في الدولة الايوبية السنية اصحاب الفتوحات | خلافة ابي الفضل منصور المسترشد |
| ١٣١ الباب السابع في الدولة التركية المهر وفيه بالمالك البحرية | ١٠١ خلافة المقتي لامر الله وهو محمد بن المستظهر |
| ١٣٨ الباب الثامن في دولة الجراكسة | خلافة المستنجد بالله يوسف بن المقتي |
| ١٤٤ الباب التاسع في ظهور ملوك آل عثمان خلد الله ملكهم الى آخر الزمان | خلافة المستضي بنور الله |
| ١٥٥ الباب العاشر فيمن تصرف في مصر من جانب آل عثمان المعظمين من الوزراء والبشوات المقتضين وايراد اخبارهم ومدة اقامتهم بالديار المصرية واحكامهم بها | ١٠٢ خلافة الناصر اجد بن المستضي بنور الله |
| ١٧٩ خاتمة | خلافة محمد الظاهر بن الناصر اجد |
| ١٨٨ ذكر اثر متصل السند في التيل | خلافة ابي جعفر المنتصر بالله |
| | ١٠٤ خلافة المستنصر بالله بن المنتصر |
| | الباب الرابع فيمن وفي مصر من ثواب الخلفاء الراشدين وبنو امية والدولة العباسية وما داخلها من بني طولون والاكشيدية |
| | ١٠٦ الدولة العباسية |
| | ١١٠ الدولة الطولونية |

«تمت الالهه ربست»